



طبعة السعودية . 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الأحد 4 محرم 1439 - 24 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14180

London - Sunday - 24 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14180

بدء تصويت المغتربين... وفد أربيل إلى بغداد يتمسك بمفاوضات بعد الاقتراع... والبرلمان التركي يطلق يد الجيش

سباق الساعات الأخيرة بين الاستفتاء والتهديدات

أربيل - بغداد: «الشرق الأوسط» - أنقرة: سعيد عبد الرازق

أغلق إقليم كردستان في العراق أمس، الباب في وجه أطراف محلية وإقليمية ودولية تضغط عليه لإرجاء «استفتاء الاستقلال»، وأكد تمسكه بإجرائه في موعده المحدد غداً (الاثنين). وفيما بدأ اقتراع الأكراد في الخارج إلكترونيا، عقد وفد إقليم كردستان اجتماعات مع التحالف الشيعي الحاكم في بغداد ناقلاً رسالة أربيل الأخيرة قبل الاستفتاء التي تمثلت بأن لا تراجع عن التصويت على الاستقلال وبأن المفاوضات بين الجانبين ستبدأ بعد إجراء الاقتراع وليس قبله.

وجاء سباق الساعات الأخيرة التي تفصل عن الاستفتاء في وقت صعّدت فيه تركيا من تهديداتها، ولوّحت بعمل «أمني»، فيما أطلق برلمانها، في جلسة استثنائية، يد الجيش للقيام بعمل عسكري في العراق وسوريا.

وقال عضو المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان، عبد الله ورتي، لـ«الشرق الأوسط» إن الغرض من زيارة الوفد الكردي إلى بغداد أمس هو «إنشاء تفاهم وإبلاغها أننا في كردستان قررنا إجراء استفتاء الاستقلال، وينبغي على الجانب العراقي أن يتفهم مستقبلاً حلم الشعب الكردي التاريخي بالاستقلال، وسنكون حلفاء في الحرب ضد الإرهاب، وستكون بيننا علاقات حسن جوار». ولفت إلى أن «دولة كردستان» ستكون مصدراً للاستقرار في المنطقة.

ولم يتبقَ أمام الأكراد في العراق سوى 24 ساعة ليتوجهوا إلى صناديق الاقتراع في محافظات إقليم كردستان والمحافظات المتنازع عليها بين أربيل وبغداد. وذكر بيان لرئاسة إقليم كردستان، أمس، أن الرئيس مسعود بارزاني أبلغ السفير الفرنسي لدى العراق خلال اجتماع جمعهما في أربيل أن قرار الاستفتاء ليس بيد أي حزب أو شخص، بل هو قرار شعب كردستان، مشدداً على أنه «فات الأوان للحديث عن تأجيله وسنجريه في موعده المحدد».

وكشفت المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في كردستان أمس عن أعداد المراقبين الدوليين الذين سيراقبون الاقتراع. وقال المتحدث باسم المفوضية شيروان زراري إن ممثلين لـ136 فريقاً دولياً سجّلوا أسماءهم لمراقبة العملية، موضحاً أن عملية التصويت بدأت أمس في الخارج وستكون إلكترونية.

وعقد البرلمان التركي جلسة استثنائية أقر فيها تمديد صلاحية الحكومة لإطلاق يد القوات التركية في القيام بعمليات في العراق وسوريا. وأعلن رئيس الوزراء بن علي يلدريم أن الخطوات التي ستتخذها بلاده رداً على الاستفتاء الكردي ستكون لها أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية. وسُجّل أمس لقاء بين رئيسي أركان الجيشين التركي والعراقي تناول الاستفتاء الكردي وتداعياته المحتملة وخطوات الرد عليه. (تفاصيل ص3)

السعودية تحتفل باليوم الوطني

احتفلت المملكة العربية السعودية أمس بذكرى اليوم الوطني الـ87 من خلال مهرجانات وبرامج في أكثر من 17 مدينة. وشهد ملعب الملك فهد الدولي في الرياض فعالية «ملحمة وطن» وهو أوبريت قصصي يحكي تاريخ السعودية وسط حضور جماهيري كبير... وفي الصورة جانب من الحضور (أ.ف.ب) التفاصيل (يوميات الشرق)

الجبير: دعم قطر للإرهاب يزعزع أمن المنطقة

نيويورك: هبة القدسي

طالب وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، قطر بالالتزام بتعهداتها في اتفاق الرياض، معتبراً في كلمة أمس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن دعم الدوحة للإرهاب ساهم في زعزعة أمن المنطقة.

وأوضح الجبير أن موقف الدول الأربع هو مطالبة قطر بالالتزام بمبادئ القانون الدولي في محاربة الإرهاب. وقال إن أزمة قطر جاءت بسبب ما تمارسه من نشر لخطاب التطرف والكراهية، ودعمها للجماعات المتطرفة وزعزعة الاستقرار في دول المنطقة، لافتاً إلى أن مواقف السعودية والإمارات ومصر والبحرين «حازمة ضد السياسات القطرية، وضد أي تهديد لأمن دولنا. ونطالب قطر بالالتزام بمكافحة الإرهاب واحترام تعهداتها في اتفاق الرياض».

كما انتقد الجبير سياسات إيران في المنطقة، وقال إن «الشرق الأوسط يعيش حالة غير مسبوقة من التوتر نتيجة السياسات الإيرانية، وهي دولة راعية للإرهاب وتدعم الميليشيات الإرهابية». (تفاصيل ص4)

حلفاء واشنطن يسيطرون على أهم منشأة غاز سورية

بيروت: نذير رضا

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» و«مجلس دير الزور العسكري» أنهما سيطرا بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركا على معمل غاز «كونوكو» في دير الزور شرق سوريا بعد طرد «داعش» منه.

وكان معمل «كونوكو» قبل بدء الحرب السورية أهم معمل لمعالجة الغاز في البلاد وتبلغ قدرته 13 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم، بحسب الموقع الاقتصادي الإلكتروني «سيريا ريبورت».

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» السيطرة على المعمل وعلى الحقل المجاور له في دير الزور، مخزون المحروقات الأكبر في سوريا. وتشهد دير الزور، آخر معاقل تنظيم داعش في سوريا، هجومين منفصلين ضد التنظيم؛ الأول يقوده النظام السوري وحلفاؤه الروس، والثاني تشنه «قوات سوريا الديمقراطية» وهي تحالف عربي - كردي، بدعم من طيران التحالف.

من جانبه، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مقتل مظلي فرنسي قرب الحدود السورية - العراقية. وفرنسا جزء من التحالف الذي ينشر 1500 عنصر شرق سوريا.

إلى ذلك، أفاد «المرصد» أمس، بأن «7 مقاتلين من (فيلق الشام) قضوا جراء تنفيذ طائرات حربية أكثر من 13 غارة على أماكن في تل مرديخ جنوب بلدة سراقب بريف إدلب الشرقي. وتدعم أنقرة «فيلق الشام» غير المصنف تنظيماً إرهابياً. (تفاصيل ص8)

إيران تتحدى إدارة ترمب بتجربة باليستية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس، إجراء تجربة لصاروخ باليستي متوسط المدى، في تحدٍ لإدارة الرئيس دونالد ترمب التي لمحت إلى احتمال انسحابها من الاتفاق النووي.

وقالت إيران إنها اختبرت بـ«نجاح» صاروخ «خرمشهر» الجديد الذي يبلغ مداه ألفي كيلومتر ويمكن تزويده برؤوس متعددة. وأظهرت صور عرضها التلفزيون الإيراني إطلاق الصاروخ وتسجيلاً مصوراً التقط من الصاروخ نفسه.

وفيما لم تحدد السلطات تاريخ التجربة، إلا أن مسؤولاً إيرانياً قال الجمعة خلال استعراض الصاروخ للمرة الأولى ضمن عرض عسكري في ذكرى اندلاع الحرب الإيرانية - العراقية، إنه سيمكن تشغيله «في فترة قريبة»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي، في بيان، إن بلاده «لا تستأذن أي بلد في تصنيع الأسلحة الدفاعية».

ولا يحظر الاتفاق النووي نشاطات إيران الباليستية، إلا أن قرار مجلس الأمن رقم 2231 يطالبها بعدم القيام بنشاطات في مجال تطوير صواريخ يمكن تزويدها رؤوساً نووية. (تفاصيل ص15)

«الخريطة الأممية» إلى ليبيا لا تستثني سيف الإسلام من العملية السياسية

بوادر مواجهة للسيطرة على طرابلس

طرابلس: عبد الستار حتيتة - القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

تبدو العاصمة الليبية طرابلس مقبلة على أيام جديدة من النزاع، قد تندلع بدءاً من يوم غد الاثنين، حيث بدأت فصائل محلية مسلحة ومتنافسة في إعداد خطط للاقتتال طمعاً في السيطرة عليها، في تطور يثير قلق رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج وأطراف محلية ودولية.

ويقول عضو في المجلس الرئاسي لـ«الشرق الأوسط» في طرابلس: «هناك قدر موضوع على النار لإنضاج طعام سياسي جديد، لا نعرفه، وقد لا نستسيغه».

والتنافس في ليبيا هذه الأيام لم يعد بين القوات التابعة للسراج وقوات قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، كما كان في السابق، لكنه محصور في العاصمة بين بعض من قوات السراج، ومجاميع مسلحة مختلفة.

وتبدو العاصمة منقسمة على نفسها أكثر من أي وقت مضى. وتوجد فيها مخاوف قوية من تجدد الاقتتال وإطلاق القذائف العشوائية وسط البيوت، بين فريقين سبق لهما خوض حروب دامية في شوارع طرابلس وضواحيها قبل أربعة أشهر، ما زالت آثارها باقية حتى الآن.

الفريق الأول عبارة عن قوات محسوبة على مدينة مصراتة التي تقع على بعد نحو مائتي كيلومتر شرق العاصمة. وتُعد كثيرٌ من قيادات الميليشيات في مصراتة، ذات التسليح العسكري القوي، من أكثر الأطراف قدرة على الدخول في تحالفات مع مجاميع مسلحة متطرفة، سواء من الجماعة الليبية المقاتلة أو غيرها، كما حدث في معركة مطار طرابلس في 2014. والفريق الآخر يتكون من مقاتلين جهويين من أبناء ضواحي العاصمة.

في غضون ذلك، أثارت تصريحات المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، بشأن إمكانية دمج سيف الإسلام القذافي (نجل الزعيم الليبي الراحل) في العملية السياسية، استنكار بعض القوى في البلاد. وقال عضو مجلس الدولة النائب أبو القاسم قزيط: «على المبعوث الأممي تدارك الموقف، وتصحيح ما يقول قبل أن يفقد مصداقيته». وتابع قزيط لـ«الشرق الأوسط»: «أنصار النظام السابق مرحّب بهم، فهم أهلنا، وهذا حقهم... لكن سيف القذافي مطلوب للجنائية الدولية، وللمحاكم الليبية».

غير أن عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، عصام الجهاني، رأى أن المرحلة الثانية في «الخريطة التي طرحها المبعوث الأممي» ودعا فيها إلى عقد «مؤتمر وطني» تحت رعاية الأمم المتحدة لدمج الفاعلين «المنبوذين أو المهمشين»؛ تفتح الباب أمام «سيف وغيره». (تفاصيل ص6)

اليمين القومي «وريث النازية» يعود إلى الساحة للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية

الألمان ينتخبون برلمانهم اليوم... و«أمهم» باقية في السلطة

برلين: «الشرق الأوسط»

يتوجه الناخبون الألمان إلى صناديق الاقتراع اليوم الأحد لانتخاب برلمانهم الجديد، في ظل مؤشرات بأن النتيجة تبقى مضمونة للمستشارة أنجيلا ميركل، التي توصف بأنها «أم» الألمان، للبقاء في منصبها للمرة الرابعة.

وتعطي غالبية استطلاعات الرأي حزب المستشارة ميركل، الحزب المسيحي الديمقراطي، تقدماً كبيراً على منافسيه، وعلى رأسهم الاشتراكي الديمقراطي بزعامة مارتن شولتز.

وإذا كان بقاء ميركل في السلطة يبدو محسوماً، فإن الأنظار تتركز على النتيجة التي ستحققها حركة «البديل من أجل ألمانيا» (اليمين الشعبوي). وشهدت الأسابيع الأخيرة من الحملة الانتخابية تشويشاً على المستشارة أثناء تجمعاتها من قبل مجموعات صغيرة من أنصار «البديل» تتهمها بـ«الخيانة»، لأنها فتحت أبواب ألمانيا في 2015 لمئات الآلاف من طالبي اللجوء، بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحزب «البديل من أجل ألمانيا» الذي صعد من لهجته في نهاية الحملة الانتخابية كسب بعض النقاط في استطلاعات الرأي، وبات في المركز الثالث في نوايا التصويت (بين 11 و13 في المائة)، متقدماً على حزب دي لينكه اليساري الراديكالي والحزب الليبرالي والخضر. ولم تشهد ألمانيا نوايا تصويت مماثلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويحذر قسم كبير من المجتمع المدني من التصويت لـ«البديل» الذي يصفه كثيرون بأنه حزب يميني متطرف بل وحتى وريث النازية، على ما جاء في تقرير للوكالة الفرنسية. وتحقيق هذا الحزب اختراقاً قد يلقي بالظلال على الفوز المتوقع للمحافظين بقيادة ميركل (34 إلى 36 في المائة) الذين تظهر استطلاعات الرأي تقدمهم بفارق كبير على الاشتراكيين الديمقراطيين (21 إلى 22 في المائة).

وحذر وزير الخارجية الاشتراكي الديمقراطي سيغمار غابرييل من صعود اليمين القومي قائلاً: «للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية سيجلس نازيون حقيقيون في البرلمان».

ومع تردد ثلث الناخبين وتراجع المحافظين في آخر الاستطلاعات، يأمل الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي مارتن شولتز (61 عاما) في تحقيق المفاجأة. واتهم شولتز في تجمع انتخابي ميركل بأنها مرشحة الجمود. وقال إن «السنوات الأربع القادمة يجب ألا تكون سنوات جمود وسبات». (تفاصيل ص15)

الأمن الأردني يداهم مقراً لـ«جبهة العمل» التابعة لـ«الإخوان» (ص2)

المتهم بهجوم مترو لندن اشترى محتويات القنبلة من الانترنت (ص14)

تضارب حول مصدر «زلزال» هز كوريا الشمالية ...وأعصاب العالم (ص15)

أكاديميون عرب: المناهج النقدية في تراجع (ثقافة)

38 >
9 771319 081370

الملك سلمان بن عبد العزيز يهنئ الشعب السعودي بذكرى اليوم الوطني الـ 87

خادم الحرمين الشريفين: السعودية ستبقى حصناً قوياً لكل محب للخير

جدة: «الشرق الأوسط»

هنأ خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، الشعب السعودي، باليوم الوطني الـ87، الذي يصادف 23 سبتمبر (أيلول) من كل عام، مؤكداً للشعب السعودي، أن المملكة ستبقى حصناً قوياً لكل محب للخير.

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز، في تغريدة عبر حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر): «كل عام وبلادنا بخير وعزة ومجد، وستبقى المملكة حصناً قوياً لكل محب للخير، ومحب لدينه ووطنه».

وتلقى خادم الحرمين الشريفين، أمس، برقيات تهنئة من زعماء وقادة وكبار المسؤولين في الدول الخليجية والعربية والإسلامية بمناسبة اليوم الوطني الـ87 للسعودية، مشيدين بما حققته المملكة من إنجازات حضارية شملت مختلف الميادين، متمنين لخادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وللمملكة وشعبها دوام الرفعة والتقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

كما تلقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، برقيات تهنئة مماثلة من القادة وكبار المسؤولين في تلك الدول، أعربوا فيها عن تهنئتهم بمناسبة اليوم الوطني الـ87 للمملكة، وتمنياتهم بموفور الصحة والسعادة له، ولشعب المملكة المزيد من التقدم والرقي.

وكان الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد قد قال أول من أمس، في كلمة له بهذه المناسبة الوطنية «إننا في هذه الذكرى لتوحيد بلادنا الغالية نستشعر ما وصلت إليه البلاد من مكانة ودور فاعل ومؤثر إقليمياً ودولياً، مع التزامها بالعمل على تحقيق الأمن والسلم الدوليين».

وتابع « أن البلاد باتت عضواً فاعلاً في مجموعة العشرين الاقتصادية التي تضم أقوى اقتصادات العالم، ونطمح لأن تكون السعودية نموذجاً رائداً على الأصعدة كافة، معوّلين على دور الشباب من المواطنين والمواطنات».

وقال الأمير محمد بن سلمان إن بلاده ستسعى بشكل دؤوب لتحقيق «رؤية المملكة 2030»، التي تمثل بدء مرحلة جديدة من التطوير والعمل الجاد لاستشراف المستقبل، «والسعي لكل ما فيه مصلحة البلاد، ومواصلة السير ضمن الدول المتقدمة، مع التمسك بثوابت ديننا الحنيف وقيمنا السامية».





استئناف التحقيق معه بعد فترة الأعياد حول ملفات فساد

مسؤول في الشرطة الإسرائيلية: الشبهات ضد نتنياهو تتعزز بشكل كبير

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول كبير في الشرطة الإسرائيلية إن الشبهات ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعززت في الفترة الأخيرة.

ونقل موقع صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن المسؤول، الذي لم يذكر اسمه، قوله إن «الشبهات ضد نتنياهو تعززت بشكل كبير بعد الشهادات الأخيرة ضده». فيما قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن شهادة رجل الأعمال أرنون ميلتشين زادت الضغوط على نتنياهو في الملف الأول المعروف بالملف «1000»، والمتعلق بشبهات حول تلقي هدايا ورشى.

وقال مصدر إسرائيلي إن الاعتقاد بتورط نتنياهو بتهمة «الاحتيال»، وربما «الرشوة» يعزز كثيرا بعد شهادة ميلتشين حول تلقي نتنياهو عدة هدايا مقابل تسهيل خدمات.

وتحقق الشرطة الإسرائيلية مؤخرا حول ما إذا كان نتنياهو سعى فعلا لإقامة منطقة تجارية دولية في الحدود مع الأردن بعد طلب من ميلتشين، وإذا ما تدخل كذلك من أجل بيعه قناة تلفزيونية. كما تشتبه الشرطة أن يكون نتنياهو سعى لتعويض ميلتشين عن الهدايا القيمة التي قدمها له ولزوجته، وتفحص أيضا ما إذا كان نتنياهو قد تدخل لدى الإدارة الأميركية من أجل حصول ميلتشين على الجنسية الأميركية.

وخضع ميلتشين للاستجواب بعد معلومات مهمة قدمها آري هارو، المدير السابق لمكتب نتنياهو الذي وافق على الإدلاء بأقواله كشاهد إثبات بموجب اتفاق تسوية يتعلق باتهامات بالفساد وجهت إليه في قضية منفصلة.

وكان هارو مديرا لمكتب نتنياهو قبل أن يستقيل في 2015 وسط مزاعم بأنه أساء التعامل مع شؤون أعماله الخاصة. وجاء في وثيقة قضائية أن هارو سيكون شاهد إثبات في القضية، لكن يحظر عليه نشر أي تفاصيل عما سيقوله للمحققين أو عما سيشهد به.

ويتم التحقيق مع هارو منذ منتصف عام 2015 بشبهة استخدامه علاقاته مع نتنياهو لدفع مصالحه الشخصية، وقد أوصت الشرطة بتوجيه تهم إليه بالرشى وخيانة الثقة في القضية. وعزز التحقيق مع هارو موقف الشرطة من تورط نتنياهو في قضايا فساد، ومن بينها كذلك العلاقة بين نتنياهو وصاحب صحيفة «يديعوت أحرونوت» أرنون موزيس، خصوصا بعد أن اكتشف المحققون تسجيلات على حاسوب هارو حول مباحثات تتعلق باتفاق غير قانوني يقوم بموجبه رئيس الوزراء بتقييد صحيفة «يسرائيل هايوم» المنافسة التابعة لشلدون أدلسون، مقابل تغطية إيجابية أكثر في صحيفة «يديعوت».

ويفترض أن تستأنف الشرطة الإسرائيلية بعد انتهاء الأعياد اليهودية التحقيق في الاتهامات الموجهة إلى نتنياهو في القضيتين «1000» المتعلقة بالرشى ورجل الأعمال ميلتشين، والقضية «2000» المتعلقة بمحادثات نتنياهو مع مالك صحيفة «يديعوت».

ويخضع نتنياهو عمليا لملاحقة قانونية في ثلاث قضايا، ويتركز التحقيق في القضية «1000» على شبهات حول تلقي نتنياهو رشى، إضافة إلى «الاحتيال وخيانة الأمانة».

كما تبحث الشرطة ما إذا كان نتنياهو وزوجته «حصلوا على هدايا غير شرعية من رجال أعمال، أبرزها سيجار وشمبانيا بقيمة مئات آلاف الشواقل من منتج بهوليوود، ولد في إسرائيل يدعى أرنون ميلتشين».

أما القضية «2000» فتخص صفقة المقايضة بين نتنياهو وصاحب صحيفة «يديعوت أحرونوت». فيما تحمل «قضية الغواصات»، اسم القضية «3000»، التي تبحث في صفقة يفترض أنها فاسدة لشراء مركبات بحرية من ألمانيا، ويمكن أن تؤدي إلى لوائح اتهام ضد مسؤولين رفيعين.

وطالب مسؤولون إسرائيليون نتنياهو بالاستقالة فورا والذهاب إلى انتخابات مبكرة. وقبل أسابيع وصف وزير الدفاع السابق موشيه يعالون، الذي كان حليفا لنتنياهو، إسرائيل بدولة فاسدة تحت حكم نتنياهو، متهما إياه بتغليب مصلحته الشخصية على مصلحة الدولة.

وتستمر فترة نتنياهو الحالية حتى 2019، ولا يعرف ما إذا كانت التحقيقات ستطيح به قبل ذلك الموعد أو لا. وقد قال نتنياهو لمؤيديه مرارا إنه سينجو من هذه الاتهامات.

رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لدى حضوره اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك مؤخراً (أ.ف.ب)

مركز الملك سلمان: السعودية تمد يد الخير للإنسانية دون تمييز

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن المملكة تمد يد الخير للإنسانية دون تمييز، وأنها أغاثت المنكوبين في قارات العالم، مبرزاً الجهود الإنسانية والأعمال التي تقدمها المملكة ممثلة بالمركز خدمة للمنكوبين والمحتاجين للتخفيف من معاناتهم في شتى بقاع المعمورة.

جاء ذلك خلال استعراض الدكتور الربيعة في الطاولة المستديرة مع ممثلي أجهزة الإعلام الأميركية والدولية في مقر سفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن، يوم أمس، رؤية المركز ورسالته والتزامه بالقانون الدولي الإنساني، وكذلك آليات العمل مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، موضحاً الدور المتميز للمملكة ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في المجال الإنساني، والتزامها بالعمل الحيادي وتطبيق القانون الإنساني الدولي الذي يتماشى مع الشريعة الإسلامية السمحة التي تحث على المحافظة على كرامة الإنسان ورفع معاناته.

وأوضح الدكتور الربيعة، أن السعودية، ومن خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، قدمت جميع أنواع المساعدات الإنسانية والإغاثية للمحتاجين والمنكوبين في 38 دولة في أربع قارات، حظي اليمن بالنصيب الأوفر من هذه المساعدات. وأكد أن جهود المركز وإسهاماته الإنسانية والإغاثية وصلت إلى جميع المحافظات اليمنية دون تمييز، بما فيها المحافظات التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية، مشيراً إلى أن المعوقات التي يضعها الانقلابيون في اليمن أمام أعمال الإغاثة والمتمثلة في حصار المدن وعدم السماح بدخول المواد الإغاثية والطبية الضرورية أو مصادرتها، لم ولن تثني المركز عن سعيه وحرصه على إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع اليمنيين.

وشدد الربيعة على أهمية الاستفادة من جميع المعابر المتاحة لدخول وإيصال المساعدات وعدم الاعتماد على ميناء الحديدة الذي يعاني من تعنت الحوثي وخروقاته لكل المبادئ الإنسانية، مبيناً أن المشروعات المقدمة إلى اليمن بلغت 153 مشروعاً في مجالات عدة شملت مساعدات إغاثية وإنسانية وإيوائية وبرامج الإصحاح البيئي ودعم برامج الزراعة والمياه، عبر 86 شريكاً أممياً ومحلياً.

وبين الدكتور الربيعة مدى اهتمام المركز بالبرامج والمشروعات الموجهة للمرأة والطفل في اليمن، حيث نفذ المركز العديد من المشاريع المخصصة للمرأة والطفل في مجالات الوقاية والتأهيل والتعليم والحماية والأمن الغذائي والتغذية والصحة والمياه والإصحاح البيئي، مشيراً كذلك إلى ما قام به المركز من برامج لتأهيل أكثر من ألفي طفل يمني تعرضوا للاستخدام اللاإنساني من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية باستخدامهم كأدوات حرب ودروع بشرية.

وحول ما يخص وباء الكوليرا في اليمن، قال المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية: «وباء الكوليرا مستوطن باليمن لعدة سنين، نظراً لتهالك البنى التحتية الصحية وضعف معايير الصحة العامة، ولقد ازدادت الحالات بشكل أكبر في الأشهر الماضية، ولكن ومع الجهود الكبيرة التي تقوم بها الجهات المعنية بدعم كبير من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لاحظنا انخفاضاً واضحاً في عدد الحالات والوفيات، كما ارتفعت معدلات الشفاء إلى أكثر من 98 في المائة».

وبين أن المملكة عبر مركز الملك سلمان للإغاثة قدمت جهوداً كبيرة للحد من انتشار الوباء، حيث قدمت أكثر من 76 مليون دولار دعماً لوزارة الصحة العامة والسكان اليمنية ومنظمتي الصحة العالمية واليونيسف، وسيّر قافلة كبيرة تحمل أكثر من 550 طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية والمحاليل لجميع مناطق اليمن لمكافحة الوباء.

وفنّد الدكتور عبد الله الربيعة مزاعم منع المملكة دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية، بقوله إن المملكة تقدم التسهيلات كافة لدخول المساعدات الإنسانية من خلال المعابر البرية والبحرية الآمنة، مؤكداً أن أكثر المناطق تضرراً بوباء الكوليرا هي المحافظات التي تقع تحت سيطرة الميليشيات الحوثية بسبب منع دخول المساعدات إليها من قبلهم.

كما شدد على أهمية قيام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بدورهم بمحاسبة تجاوزات الميليشيات التي تعيق العمل الإنساني وتستهدف المدنيين والأطفال والنساء وتستخدم الأطفال أدوات حرب في جريمة محرمة دولياً.

وعرج الدكتور الربيعة على الشأن السوري، حيث ذكر أن المملكة استقبلت على أراضيها السوريين ضيوفاً مكرمين، وقُدمت لهم جميع التسهيلات، ودعمت ملايين اللاجئين السوريين في دول الجوار، مؤكداً اهتمام المملكة بالوضع الإنساني في العراق والصومال وما حل من تهجير قسري للأقلية الروهينغا في ميانمار.

الأمن الأردني يدهم مقراً لحزب «جبهة العمل» التابع لـ«الإخوان»

عمان: محمد الدعمة

دهمت قوات الأمن الأردنية أمس مقر حزب «جبهة العمل الإسلامي» في مدينة إربد 85 كلم شمال العاصمة عمان طالبة تسليم المقر سلمياً لجمعية «الإخوان المسلمين» المرخصة، وفق ما أكد مصدر أمني. وأضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن الإجراء الأمني جاء تنفيذاً لقرار محافظ إربد رضوان العتوم بتسليم مقر الحزب لجماعة الإخوان المرخصة.

ورفضت قيادة حزب «جبهة العمل الإسلامي» قرار محافظ إربد تشميع مقر فرع الحزب في منطقة إربد الأولى الكائن في المجمع الإسلامي بعد قرار سابق له بتسليم المبنى الذي يضم مقر جماعة «الإخوان المسلمين» في إربد (غير مرخصة ومحظور نشاطاتها) إلى جمعية جماعة الإخوان المسلمين المرخصة حديثاً، حيث يواصل أعضاء الحزب بحضور المكتب التنفيذي اعتصامهم داخل مقر الفرع رفضاً لتسليمه. وكانت قوة أمنية برئاسة نائب محافظة إربد داهمت مقر فرع حزب «جبهة العمل الإسلامي» في إربد بدعوى وجود قرار من المحافظ بتشميع مقر الفرع جنوب مدينة إربد بالشمع الأحمر، وأن تلجأ الأطراف إلى القضاء لحل النزاع، وذلك خلال لقاء عقدته الهيئة العامة للحزب بحضور الأمين العام للحزب محمد الزيود، وأعضاء المكتب التنفيذي للحزب، حيث رفض أعضاء الحزب مغادرته، وأعلنوا اعتصاما في مقرهم وعقد هيئة عامة مفتوحة، مطالبين «أصحاب القرار العقلاء التدخل لإيقاف هذه المجزرة والإجرام القانوني». ورفضت إدارة الحزب تسليم المقر؛ كونه مستأجراً بعقد رسمي مصدق، معتبرين هذا الإجراء مخالفا للقانون والدستور «ويمثل اعتداء صارخاً على الحريات؛ كونه اقتحاماً لمقار حزب محصن بالقانون، ويمنع دخوله إلا بقرار قضائي قطعي». وأكد الناطق الإعلامي للحزب مراد العضايلة رفض الحزب تسليم مقر الفرع إلا بقرار قضائي، مشيراً إلى أن قرار إغلاقه مخالف للقانون؛ كون المقر يعود لحزب سياسي مرخص بموجب القانون الذي ينص على أن مقار الأحزاب وممتلكاتها مصونة ولا يجوز الاعتداء عليها. وفيما أشار نائب الأمين العام للحزب نعيم الخصاونة إلى أن قرار محافظ إربد جاء بعد مفاوضات جرت صباح أمس بين قيادة الحزب ونائب المحافظ، الذي طلب منهم تسليم المقر، غير أنهم رفضوا الطلب؛ كون الحزب لديه عقد إيجار قانوني ينتهي في 2020، ولا يحق لأي جهة إخلاؤه دون قرار قضائي. وقال: «أكدت قيادة الحزب من جهتها لنائب المحافظ أن الحزب ليس طرفاً في النزاع القائم مع جمعية الإخوان المرخصة حديثاً وجماعة الإخوان المسلمين، وأنه حزب مرخص وفق القانون». وتابع الخصاونة حديثه بالقول: «لكن في حال تم إجبارنا على إخلاء المبنى بالقوة، فإننا سنلتزم بسلميتنا المعهودة».

وكان حزب «جبهة العمل الإسلامي» فرع إربد الأول دعا أعضاءه وهيئته العامة لجلسة طارئة أمس احتجاجاً على قرار محافظ إربد تسليم «المجمع الإسلامي» الذي يضم مقر فرع حزب جبهة العمل الإسلامي في إربد الأولى ومقر شعبة جماعة الإخوان المسلمين، إلى جمعية «الإخوان المسلمين» حديثة الترخيص.

الأمن والسيطرة على المعابر والوزارات أبرز الملفات الشائكة بين الجانبين

كيف ينظر سكان غزة إلى المصالحة بين حركتي فتح وحماس؟

غزة: «الشرق الأوسط»

ينتظر سكان قطاع غزة بتلهف أكثر من غيرهم إنجاز اتفاق مصالحة، على أمل أن يخلصهم من الأزمات الحياتية الصعبة والمعقدة التي يعيشونها منذ زمن طويل، لكنهم يتعاملون بحذر شديد مع الاتفاق الأخير بين حركتي فتح وحماس في مصر، خشية من فشل أو انتكاسة جديدة، كما حدث خلال عشرات الجولات التي فشلت مسبقا.

وغلبت لغة التشاؤم على الفلسطينيين في غزة الذين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم حول ملف المصالحة الفلسطينية، حيث أكد جلهم أنهم لا يرون إمكانية تجاوز الكم الكبير من العقبات الموجودة في طريق المصالحة.

يقول فادي رأفت (27 عاما)، وهو خريج كلية الإعلام: «لست متفائلا لأن حركتي حماس وفتح كثيرا ما اتفقوا. لكن عند التطبيق يفشل الاتفاق وتعود الأوضاع إلى أسوأ ما كانت عليه».

ولتبرير تشاؤمه، أضاف رأفت «أنا خريج منذ ست سنوات، وأبلغ من العمر 27 عاما، لكنني لم أجد فرصة عمل، ولا يوجد لدي مستقبل هنا، لذلك أنتظر المصالحة بفارغ الصبر. أريدها بشدة، لكن عندما أرى أطراف الانقسام تتفق عشرات المرات على المصالحة ثم تفشل المصالحة، لا أستطيع أن أنظر بتفاؤل لهذا الاتفاق... ومع ذلك آمل أن يخيب ظني، وأن تنجح مصر بشكل كبير في هذه الجولة».

ويتفق التاجر عبد الرحمن حميدة (56 عاما) مع رأفت بقوله «أنا لست متفائلا كثيرا بنجاح المصالحة لأن الطرفين يبحثان عن مصالحهما الحزبية أكثر من مصالحنا. إنهم لا يولون لنا أي اهتمام ولا لقضايانا، أو ظروفنا الحياتية الصعبة».

وأضاف حميدة بلهجة غاضبة: «الشباب أصبح بلا مستقبل، وهم حاليا ينتظرون المصالحة من أجل أن يفتح معبر رفح حتى يهاجروا إلى أي دولة كي يعيشوا حياتهم. الوضع الاقتصادي يتراجع بقوة وأثر على الجميع. هناك تراجع في الدخل وزيادة نسب الفقر بشكل غير عادي، وبخاصة في السنوات القليلة الأخيرة التي سبقت وتلت الحرب الإسرائيلية في صيف 2014».

وحول مطالب سكان غزة تابع حميدة موضحا «للسكان تطلعات بسيطة في أن يتلقوا حقوقهم بالعلاج والسفر، وأن تأتيهم الكهرباء بشكل يليق بهم، وبخاصة أنها لا تصلهم سوى 3 أو 4 ساعات كل 20 ساعة. ولكن لا أحد يهتم... تطلعاتنا بسيطة وهي أن نعيش فقط». وتحدث حميدة عن معاناته الخاصة وأصحاب المتاجر والمصانع والتجار خلال فترة الانقسام التي صاحبتها حروب إسرائيلية كبيرة ضد قطاع غزة. وبسبب هذه الحرب والانقسام أغلقت مئات المصانع وزادت نسب البطالة والفقر، وتحول أصحاب المصانع والمتاجر بسبب ذلك إلى فقراء بعد 10 سنوات عجاف.

ويظن حميدة، أن المسؤولين لو كانوا يهتمون للناس لما وصلوا إلى ذلك الحد من الفقر والمعاناة. وبالتالي، فإنه من غير المرجح أن ينجحوا طالما أنهم لا يزالون يفكرون بالعقلية نفسها، حسب تعبيره. وعمليا توجد أمام المتحاورين عقبات عدة، تتمثل في ملف الأمن وموظفي حكومة حماس، والسيطرة على المعابر والوزارات والمؤسسات والدخل الضريبي.

من جانبه، يتوقع بكر قنديل (41 عاما)، وهو موظف تابع لحكومة حماس، أن تنجح المصالحة بين الجانبين في ظل الضغط الكبير الذي تمارسه مصر على السلطة الفلسطينية للتعاطي بإيجابية مع مواقف حماس. لكنه لا ينفي قلقه الكبير بأن تفشل الأمور مجددا. وقال بهذا الخصوص «هناك جدية واضحة لدى حماس لإنهاء الانقسام، ورغبة في إنقاذ ما تبقى من المشروع الوطني للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني ومبادئه، والعمل على تجريم الاحتلال في المحافل الدولية، مع تعزيز العمل المقاوم الميداني، والوقوف جنبا بجنب ضد أي محاولة تسوية هزيلة أو تصفية للقضية. لذلك؛ نأمل أن ننجح هذه المرة».

ويدرك سكان غزة أكثر من غيرهم تعقيدات الوضع السياسي، ويعيشون حياة صعبة بكل فصولها؛ لذلك بدأوا يحلمون بحذر كذلك.

يقول الناشط الشبابي أحمد أبو عويلي (27 عاما) «الخشية من فشل الاتفاق مرة أخرى كبيرة. لذلك؛ آمل أن يضع طرفا الانقسام نصب أعينهم أجيالا عانت وما زالت تعاني الويلات من حالة التشرذم القائمة، وتحولت أبسط حقوقهم إلى مجرد أحلام لا قيمة لها على الأرض».

من جهته، يحلم الطالب الجامعي بلال جمال بتحسن الأوضاع في غزة، ويتطلع كغيره من الشبان للحصول على فرصة عمل لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وفتح الممر الآمن مع إسرائيل للسماح للعمال بالعمل هناك، وتحسين حركة السفر عبر معبر رفح، وتأمين حياة كريمة للمواطنين تنهي رغبتهم في ترك الوطن والهجرة. ويتخرج سنويا أكثر من 23 ألف طالب وطالبة من جامعات غزة، منهم ما يزيد على 60 في المائة يحصلون على فرصة عمل مؤقت لمدة ستة أشهر بعد عام ونصف على الأقل من تخرجهم. في حين أن الآخرين يعانون كثيرا للحصول على فرصة عمل ثابتة بعد ثلاثة أعوام من تخرجهم.

يقول المهندس محمد سالم (46 عاما) إنه يتمنى نجاح المصالحة من أجل توفير فرص عمل للخريجين كافة، بالإضافة إلى حل مشكلة الموظفين، وتسلم رواتبهم كاملة، وفتح معبر رفح بشكل دائم والسماح للمواطنين بالسفر دون ابتزازهم ماليا، وزيادة النشاط التجاري.

وأعرب سالم عن أمله في أن تكون هناك بوادر مصالحة حقيقية تحقق للفلسطينيين أمانيهم، مشيرا إلى أن تشاؤم المواطنين تجاه ما جرى في القاهرة مؤخرا يعود للتجارب السابقة الفاشلة، وإلى وجود بنود صعب أن يتنازل فيها طرف إلى الآخر.





فلسطينيون يترقبون وصول أقاربهم عبر معبر رفح من رحلة الحج جنوب غزة (رويترز)

بدء اقتراع المغتربين ... وبارزاني يعلن موقفه النهائي اليوم

إقليم كردستان: استفتاء الاستقلال غداً والتفاوض مع بغداد بعد التصويت

أربيل - بغداد: «الشرق الأوسط»

أغلق إقليم كردستان في العراق أمس الباب في وجه أطراف محلية وإقليمية ودولية تضغط عليه لإرجاء استفتاء الاستقلال، وأكد تمسكه بإجرائه في موعده المحدد غداً الاثنين. وفيما بدأ اقتراع الأكراد في الخارج إلكترونياً، عقد وفد إقليم كردستان اجتماعات مع التحالف الشيعي الحاكم في بغداد ناقلاً رسالة أربيل الأخيرة قبل الاستفتاء والتي تمثلت بأنه لا تراجع عن التصويت على الاستقلال وبأن المفاوضات بين الجانبين ستبدأ بعد إجراء الاقتراع وليس قبله.

وقال عضو المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان، عبد الله ورتي، لـ«الشرق الأوسط»: «الغرض من زيارة الوفد الكردستاني إلى بغداد هو إنشاء تفاهم وإبلاغها أننا في كردستان قررنا إجراء استفتاء الاستقلال، وينبغي على الجانب العراقي أن يتفهم مستقبلاً حلم الشعب الكردي التاريخي بالاستقلال، وسنكون حلفاء في الحرب ضد الإرهاب، وستكون بيننا علاقات حسن جوار». ولفت إلى أن «دولة كردستان» ستكون مصدراً للاستقرار في المنطقة.

وشهدت أمس مواقع التواصل الاجتماعي انتشار أخبار عن تأجيل الإقليم للاستفتاء والتوصل إلى اتفاق مع الدول المطالبة بذلك. لكن المجلس الأعلى للاستفتاء في إقليم كردستان سرعان ما نفى صحة ذلك. وقال في بيان: «نشر بعض الوسائل الإعلامية خبراً مفاده بأن بافيل طالباني (نجل الرئيس السابق جلال طالباني) قد أفاد بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد توصلا إلى اتفاق ينص على قبول مبادرة الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا بتأجيل عملية الاستفتاء. إننا نؤكد في المجلس الأعلى للاستفتاء بأن هذا الخبر لا أساس له وعار عن الصحة، وأن عملية الاستفتاء ستجرى في موعدها المحدد». بدوره نفى المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، محمود محمد، عقد أي اتفاق لتأجيل الاستفتاء، وأوضح في بيان: «عقب نشر المدونة من قبل بافل الطالباني، نؤكد للجميع أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يعقد أي اتفاق مع الاتحاد الوطني لتأجيل استفتاء كردستان»، لافتاً إلى أنه «بعد إجراء اتصالات مع الاتحاد الوطني اتضح أن لا صحة للأنباء التي تتحدث عن تأجيل الاستفتاء».

في المقابل، حذفت صفحة بافل طالباني المنشور المنسوب له، وأصدر مكتبه الإعلامي توضيحاً ذكر فيه أن أحد كوادره نشر المدونة على صفحة نجل طالباني الرسمية بالخطأ، وأنه بعد إعلام مدير مكتبه حُذف المنشور. وكشف مكتب طالباني: «يواصل بافل طالباني حالياً جهوده للوساطة بين قيادة كردستان والمسؤولين العراقيين ودول العالم للتوصل إلى اتفاق لحل مشاكلنا ويحقق لشعبنا حقه المشروع».

وأفيد أمس أن المؤتمر الصحافي الذي كان يفترض أن يعقده رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني صباح السبت في شأن الاستفتاء على الاستقلال، أرجئ حتى اليوم، حيث يُتوقع أن يعلن فيه موقفه النهائي في الضغوط الكبيرة لإلغاء خطوة الأكراد المثيرة للجدل لنيل «الاستقلال».

ولم يتبق أمام الكُرد في العراق سوى 24 ساعة ليتوجهوا إلى صناديق الاقتراع في محافظات إقليم كردستان والمحافظات المتنازع عليها بين أربيل وبغداد. وذكر بيان لرئاسة إقليم كردستان، أمس، أن بارزاني أبلغ السفير الفرنسي لدى العراق خلال اجتماع جمعهما في أربيل أن قرار الاستفتاء ليس بيد أي حزب أو شخص بل هو قرار شعب كردستان، مشدداً على أنه «فات الأوان للحديث عن تأجيله وسنجريه في موعده المحدد».

بدوره أكد عضو المجلس الأعلى للاستفتاء رئيس حزب التنمية التركماني، محمد سعد الدين، لـ«الشرق الأوسط» أن «الوفد الكردستاني ذهب إلى بغداد ليطمئنها أن المفاوضات والحوار بين الجانبين سيستمران، وأن الإقليم لم يتلق أي مقترحات أو بدائل ترضي شعب كردستان وتكون أفضل من الاستفتاء لإرجائه، لذا سيجري الاستفتاء في موعده»، مشيراً إلى أن الخطوة الثانية التي تلي الاستفتاء هي التفاوض مع بغداد لتنفيذ الخطوات الأخرى بالتنسيق والاتفاق.

وتزامناً مع التحركات السياسية، كشفت المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في كردستان أمس عن أعداد المراقبين الدوليين الذين سيراقبون عملية الانتخابات. وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية، شيروان زراري لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الآن سجّل 136 فريقاً دولياً أسماءهم لمراقبة العملية، وهذه الفرق تنتمي إلى كافة دول العالم»، مشيراً إلى أن المفوضية أنهت كافة استعداداتها للعملية.

ونقل موقع «السومرية نيوز» أمس عن المتحدث باسم مفوضية الاستفتاء شيروان زراري قوله إن «عملية التصويت في استفتاء استقلال كردستان بدأت اليوم (أمس السبت) في الخارج»، مبيناً أن «عملية التصويت ستكون إلكترونية وتعتمد على وثيقة شهادة الجنسية العراقية كشرط للتصويت». وأضاف زراري أن «العملية ستستمر لمدة ثلاثة أيام».

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية أمس عن عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، رزكار علي، قوله إن كافة الأطراف تبحث حالياً تأجيل الاستفتاء في المناطق المتنازع عليها، ومنها كركوك، وكل المناطق المشمولة بالمادة 140. وقال المسؤول الكردي، في تصريح صحافي، إن «الاتحاد لن يخرج من الإجماع الكردستاني بخصوص موضوع التحاور مع بغداد». وأضاف: «نحن لم نقرر بعد إجراء الاستفتاء أو رفضه، ولكن بسبب الضغوط والمخاوف الكبيرة من حصول كارثة في كردستان والمناطق المتنازع عليها، فإن قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني تخشى على الأمن والاستقرار في كركوك، لذا فإن المباحثات جارية لإنهاء أزمة الاستفتاء، بما يرضي الجميع».

وفي بغداد، أفيد أن الوفد الكردي الرفيع الذي وصل إلى العاصمة العراقية يضم نائب رئيس الوزراء السابق روز نوري شاويس والقيادي في حزب الاتحاد الوطني سعدي بيرة ورئيس ديوان إقليم كردستان فؤاد حسين والنائبة الإيزيدية فيان دخيل. واجتمع هذا الوفد مع رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ولجنة التفاوض في «التحالف الوطني» الشيعي المؤلفة من شخصيات برلمانية يتقدمها النائب عن حزب الدعوة علي العلاق والنائب عن منظمة بدر محمد ناجي.

إلى ذلك، استقبل رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ونائب رئيس مجلس النواب همام حمودي زيارة الوفد الكردي بالتأكيد على أن «عدم الانصياع لقرارات المحكمة الاتحادية تجاوز علني للدستور»، في إشارة إلى قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي بعدم دستورية الاستفتاء. واعتبر حمودي في بيان على هامش استقباله السفير التركي في بغداد فاتح يلدز، أن إصرار الكرد على موضوع الاستفتاء «خارج الأطر الدستورية ودون شرعية قانونية مع إجماع أممي كامل برفضه سيقود البلد إلى الفوضى والتصعيد».

دبابتان تشاركان في مناورات للجيش التركي على الحدود مع العراق أمس. (إ.ب.أ)

جلسة استثنائية ساخنة للبرلمان التركي... ومباحثات مع رئيس الأركان العراقي... ورفع درجة المناورات على الحدود

أنقرة تهدد بإجراءات أمنية وسياسية واقتصادية رداً على استفتاء الأكراد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رفعت تركيا مستوى تحذيراتها من استمرار إدارة إقليم كردستان في خطة إجراء الاستفتاء على الاستقلال عن العراق المقرر غداً الاثنين، ولوّحت بإجراءات سياسية واقتصادية وأمنية في مواجهته، فيما عقد البرلمان جلسة استثنائية لإقرار تمديد صلاحية الحكومة لتكليف القوات التركية بعمليات في العراق وسوريا. وسُجّل أمس لقاء بين رئيسي أركان الجيشين التركي والعراق تناول البحث في الاستفتاء الكردي وتداعياته المحتملة وخطوات الرد عليه.

وقبل الجلسة الاستثنائية للبرلمان التركي التي امتدت لساعات وشهدت تراشقاً بين رئيس البرلمان إسماعيل كهرمان والمتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي (مؤيد للأكراد) عثمان بايدمير تسبب في رفع الجلسة لبعض الوقت، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن الخطوات التي ستتخذها بلاده رداً على الاستفتاء المزمع إجراؤه لـ«انفصال» الإقليم الكردي بشمال العراق ستكون لها أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية. وأضاف يلدريم أن عواقب إصرار الإقليم على إجراء الاستفتاء «لن تكون محمودة». وشدد على أن الخطوات التي ستتخذها بلاده في حال أجري الاستفتاء «ستكون بالتعاون مع دول الجوار مثل العراق وإيران، وستكون لها أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية».

وأعرب يلدريم عن شكره لحزبي «الحركة القومية» و«الشعب الجمهوري» المعارضين على دعمهما للحكومة في شأن إرسال قوات إلى خارج البلاد.

وسبق أن مدّد البرلمان التركي مذكرة التفويض من 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2016 حتى 30 أكتوبر 2017.

وقال يلدريم إن «أكثر من نتمناه هو أن يعيش إخواننا الأكراد في بلادنا والدول المجاورة في جو من السلام والطمأنينة والاستقرار. ما لا نريده هو أن يخطر على بال أحد ما القيام بمغامرة. وأن يسير في طريق خاطئ، متجاهلاً تحذيرات العالم كله ورفضه». وأضاف: «بالطبع سيكون لهذا الاستفتاء ثمن، لكن من سيدفعه هم الذين يقدمون على اتخاذ هذا القرار. ولا يحق لهم جعل الأبرياء يدفعون الثمن».

وحول ما إذا كان الخيار العسكري من بين خيارات بلاده، أوضح يلدريم: «بالطبع الخيارات الأمنية والاقتصادية والسياسية مطروحة، وتوقيت كل منها سيكون حسب تطورات الأحداث».

وأكد أن «تركيا وجّهت التحذيرات اللازمة منذ البداية بطريقة ودّية كدولة جارة، ولكننا نرى أنها لم تجد آذاناً صاغية، وهناك إصرار على الاستمرار في هذا الخطأ (الاستفتاء) الذي يعارضه العالم والدول المجاورة، وهو ما ستكون عواقبه غير محمودة».

وخلال جلسة البرلمان، التي بثتها القنوات التركية على الهواء مباشرة وانتهت بالموافقة على مذكرة الحكومة بشأن تخويلها صلاحية إرسال القوات إلى العراق وسوريا، أكد وزير الدفاع التركي نور الدين جانكيلي أن بلاده لن تسمح بإقامة أي كيان على حدودها يمكن أن يشكل تهديداً مباشرا لأمنها القومي، في إشارة إلى استفتاء كردستان العراق. وأضاف: «استفتاء كردستان ما هو إلا محاولة لإعادة رسم الحدود في المنطقة وإقامة دويلات صغيرة».

وأعرب جانيكلي عن استعداد بلاده للتوسط لحل المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل. وقال: «نجدد طلبنا بإلغاء قرار الاستفتاء ونؤكد استعدادنا للوساطة من أجل حل المشكلة بين بغداد وأربيل عن طريق الحوار. قرار إدارة إقليم كردستان العراق سيلقي المنطقة في النار ويفتح الباب أمام صراع دولي».

في غضون ذلك التقى رئيس الأركان التركي خلوصي أكار نظيره العراقي عثمان الغانمي في أنقرة أمس لبحث استفتاء كردستان وتداعياته والإجراءات التي سيتخذها البلدان من أجل «حماية وحدة التراب العراقي»، والمكافحة المشتركة للإرهاب. وشدد رئيسا الأركان التركي والعراقي على ضرورة الحفاظ على وحدة أراضي العراق والتصدي لأي محاولات لتقسيمها.

ومن المقرر أن يقوم أكار خلال الأيام القليلة المقبلة بزيارة رسمية إلى طهران، لبحث العلاقات العسكرية الثنائية، وآخر المستجدات الإقليمية، وفي مقدمها التطورات في العراق، واستفتاء كردستان، والوضع في سوريا. وسيعقب زيارة أكار إلى طهران، زيارة رسمية للرئيس التركي رجب طيب إردوغان في الرابع من أكتوبر المقبل. وزار رئيس هيئة الأركان الإيراني محمد باقري أنقرة في 15 أغسطس (آب).

وعقد وزراء خارجية تركيا وإيران والعراق لقاء قبل أيام في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة تناولوا خلاله آخر المستجدات في سوريا والعراق، وأكدوا اتفاقهم على اتخاذ خطوات مشتركة في مواجهة استفتاء كردستان، لكن لم يفصحوا عنها.

في السياق ذاته، أعلنت رئاسة الأركان التركية، أمس، رفع مستوى مناوراتها العسكرية في منطقة «سيلوبي - الخابور» بالقرب من الحدود العراقية. وأكّدت، في بيان، استمرار المرحلة الثانية من المناورات العسكرية في المنطقة ذاتها، بمشاركة وحدات عسكرية إضافية.

وأطلقت القوات المسلحة التركية مناورات عسكرية واسعة الاثنين الماضي في منطقة «سيلوبي - خابور» بولاية شرناق (جنوب شرق) ينتظر أن تستمر حتى بعد غد الثلاثاء. وجاءت المناورات العسكرية بالتزامن مع استمرار عمليات مكافحة الإرهاب في المنطقة الحدودية مع العراق، وفق بيان رئاسة الأركان التركية.

في الإطار نفسه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، إن عدم إلغاء الاستفتاء في الإقليم الكردي بالعراق «سيكون له نتائج خطيرة». وأضاف في تغريدات عبر حسابه في موقع «تويتر»: «ينبغي على أربيل أن تتراجع في أقرب وقت ممكن عن الخطأ الخطير (الاستفتاء)، الذي من شأنه التسبب بأزمات جديدة في المنطقة».

الأكراد واستفتاء الاستقلال

أربيل - لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة «رويترز» أن نحو خمسة ملايين نسمة في مناطق خاضعة لسيطرة الأكراد في شمال العراق سيشاركون في استفتاء غير ملزم على الاستقلال يوم غد الاثنين. وسيجيب المشاركون في الاستفتاء بنعم أو لا على سؤال «هل تريد إقليم كردستان والمناطق الكردية خارج إدارة الإقليم أن تصبح دولة مستقلة؟». وفيما يأتي حقائق عن الأكراد واستفتائهم بحسب تقرير أوردته «رويترز»:

التاريخ

الأكراد هم أكبر مجموعة عرقية ظلت بلا دولة عندما قسمت بريطانيا وفرنسا، القوتان الاستعماريتان المنتصرتان في الحرب العالمية الأولى، الإمبراطورية العثمانية. وظل نحو 30 مليون كردي في المنطقة متناثرين في أربع دول هي العراق وإيران وتركيا وسوريا وعانوا جميعاً الاضطهاد وكثيراً ما حرموا من الحق في التحدث بلغتهم. وفي عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عانى الأكراد حملات لاقتلاعهم من مناطقهم ولهجوم بالأسلحة الكيماوية.

لماذا الاستفتاء؟

تقول حكومة إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق إن الحكومة المركزية في بغداد والتي يهيمن عليها الشيعة لم تحترم الحكم الذاتي الذي حدث بعد الإطاحة بصدام حسين عام 2003 في غزو قادته الولايات المتحدة.

لماذا الآن؟

تقول حكومة إقليم كردستان إن الاستفتاء يقر بالمساهمة الحاسمة التي قدمها الأكراد في مواجهة تنظيم داعش بعد انهيار الجيش العراقي أمامه عام 2014 وبعدما بسط سيطرته على ثلث العراق.

ما هي النتيجة المرجحة وما هي الخطوة التالية؟

ستكون نتيجة الاستفتاء تصويت الأغلبية «بنعم» على الأرجح. وتخطط حكومة إقليم كردستان التي يقودها مسعود بارزاني إلى استخدام هذا التصويت كتفويض شرعي للضغط من أجل إجراء مفاوضات مع بغداد ودول الجوار للوصول إلى الاستقلال.

لماذا تعارض الحكومة المركزية الاستفتاء؟

تعتقد بغداد أن التصويت قد يحدث انقساماً فوضوياً بالعراق في الوقت الذي يكافح فيه من أجل إعادة الإعمار وعودة اللاجئين. وهي تعرض إجراء محادثات لحل النزاعات على الأراضي وموارد الطاقة والمشاركة في السلطة بما في ذلك وضع منطقة كركوك المتعددة الأعراق الغنية بالنفط.

لماذا تعارض تركيا وإيران الاستفتاء؟

يخشى جيران العراق من انتقال عدوى الانفصال إلى سكانهم الأكراد. وبتركيا أكبر أقلية كردية بالمنطقة، وهي تقاتل لإنهاء تمرد كردي في جنوبها الشرقي منذ عام 1984. أما الأكراد الإيرانيون فقريبون ثقافياً من أكراد العراق ويتحدثون اللغة الكردية ذاتها. كما أن طهران قريبة من الأحزاب السياسية الشيعية التي تحكم العراق أو تتولى مواقع أمنية أو حكومية مهمة منذ عام 2003. وتعصف بسوريا حرب أهلية يسعى فيها الأكراد لحكم ذاتي.

من أيضا يعارض الاستفتاء؟

الاستفتاء يعارضه الجميع تقريبا بما في ذلك الولايات المتحدة والأمم المتحدة خشية زعزعة استقرار العراق في وقت لم تضع فيه الحرب على تنظيم داعش أوزارها.

لماذا برزت كركوك كبؤرة للتوتر؟

كركوك مدينة متعددة الأعراق تقع خارج إقليم كردستان ويقطنها أكراد وتركمان وعرب ومسيحيون آشوريون. ولدى كركوك احتياطيات نفطية كبيرة وهي تصدر النفط الخام من خلال خط أنابيب عبر البحر المتوسط يمر من إقليم كردستان العراق وتركيا. وإذا قررت تركيا إغلاق خط الأنابيب فسيحرم ذلك حكومة كردستان في أربيل من معظم دخلها من العملة الصعبة.

أهمية إقليم كردستان لأسواق النفط

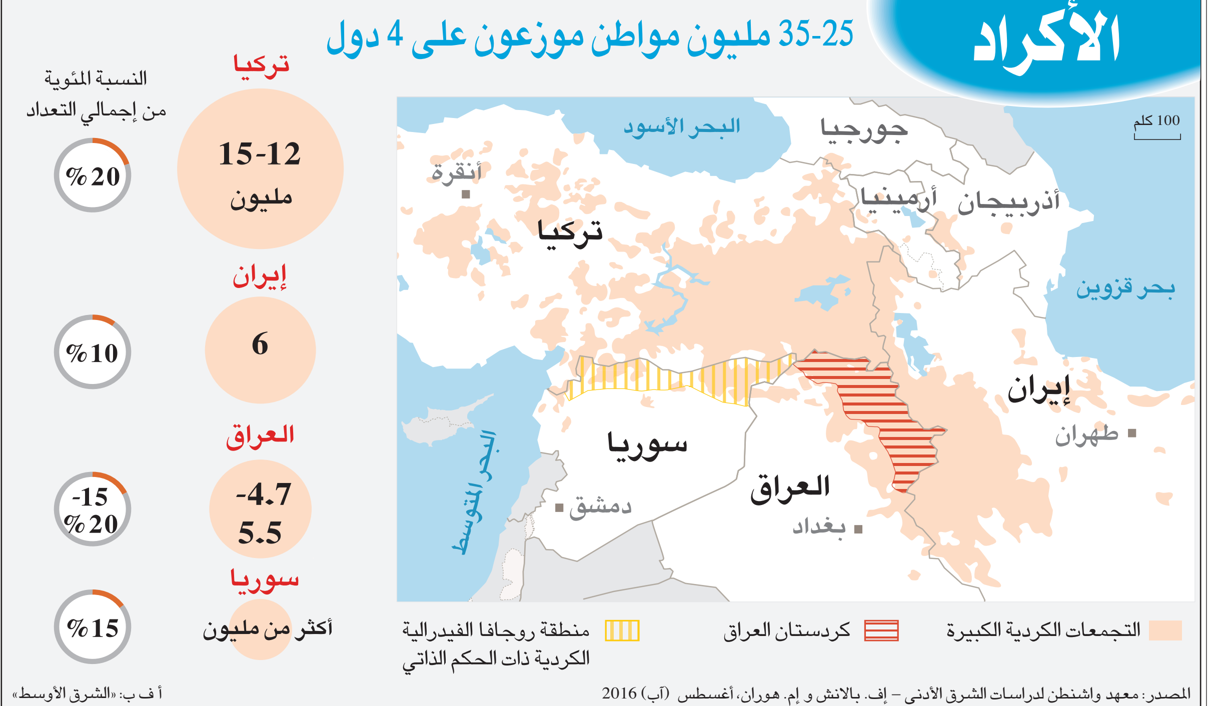
ينتج إقليم كردستان العراق نحو 650 ألف برميل نفط يومياً من حقوله بما في ذلك نحو 150 ألف برميل من مناطق كركوك المتنازع عليها. ويمثل إنتاج الإقليم 15 في المائة من إجمالي الإنتاج العراقي ونحو 0,7 في المائة من إنتاج النفط العالمي. وتطمح حكومة إقليم كردستان إلى إنتاج ما يربو على مليون برميل نفط يوميا بحلول عام 2020.

أهمية إقليم كردستان لشركات النفط

تهيمن شركات نفط متوسطة الحجم مثل جينيل ودي.إن.أو وجلف كيستون ودانة غاز على إنتاج النفط في كردستان. ولدى شركات النفط الكبرى مثل شيفرون وإكسون موبيل وروسنفت مشروعات أيضا في كردستان لكن أغلبها في المرحلة الاستكشافية. غير أن شركة النفط الروسية العملاقة روسنفت أقرضت حكومة إقليم كردستان ما يزيد على مليار دولار بضمان مبيعات النفط وتلتزم بأربعة مليارات دولار إجمالاً لمشاريع مختلفة في كردستان. وأقرضت مؤسسات تجارية دولية، مثل فيتول وبيتراكو وترافيجورا وجلينكور، نحو ملياري دولار إجمالا لكردستان بضمان مبيعات النفط. وقدمت تركيا أيضا 1,5 مليار دولار في المجمل دعما لأربيل في العامين الأخيرين.

من يحق لهم التصويت وأين؟

يحق التصويت لجميع السكان المسجلين الأكراد وغير الأكراد في المنطقة الخاضعة للأكراد بشمال العراق. وتشمل المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد مناطق داخل الحدود الرسمية لإقليم كردستان ومناطق محيطة سيطرت عليها قوات البيشمركة خلال حربها مع «داعش». وتقع كركوك خارج إقليم كردستان وتطالب بغداد بالسيطرة عليها. وسيسمح للنازحين داخليا من المناطق المتنازع عليها بالتصويت. كما سيسمح للأكراد العراقيين المقيمين بالخارج بتقديم بطاقات اقتراع إلكترونية يومي 23 و24 سبتمبر (أيلول).



سكان كركوك يتهافتون على تخزين المواد الغذائية

كركوك: «الشرق الأوسط»

أشارت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير أمس، إلى أن سكان مدينة كركوك متعددة الإثنيات، شمال بغداد، تهافتوا في الساعات الماضية على شراء المواد الغذائية مع قرب الاستفتاء المثير للجدل على استقلال إقليم كردستان.

وقالت إن سكان المحافظة الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين بغداد وأربيل، يخشون تدهوراً في الأوضاع الأمنية، بعدما صوّت مجلس المحافظة على أن تشملها عملية التصويت، ما أثار استياء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وقال عمران خضر، وهو بائع في السوق القريبة من القلعة التاريخية في المدينة، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «أسعار المواد ارتفعت بنسبة 20 في المائة»، مؤكداً أن «ما يفعله السياسيون يربح منه التجار والسماسرة، ويدفع ثمنه المواطن الكركوكي الفقير».

من جهته، قال المواطن نجم عبد الله: «توجهنا (...) لشراء المؤن من السكر والأرز والزيت والمواد الغذائية تحسباً لأي طارئ».

وكركوك ليست جزءاً من المحافظات الثلاث التي تشكل منذ عام 2003 منطقة الحكم الذاتي في كردستان. وهي منطقة متنازع عليها بين حكومة بغداد والأكراد الذين يؤكدون أنها تعود لهم تاريخياً قبل أن يطردهم منها صدام حسين ويوطن العرب فيها.

وبدأ هذا التهافت في وقت أعلنت فيه اللجنة العليا للاستفتاء، المسؤولة عن تنظيم عملية التصويت، أن الاستفتاء ما زال في موعده المحدد (الاثنين).

القوات العراقية تستعد لعبور نهر الزاب نحو الحويجة

تكريت: «الشرق الأوسط»

أفاد مصدر أمني عراقي أمس السبت بأن القوات العراقية دخلت ناحية الزاب، وحررت القرى المحيطة بها في محافظة كركوك (250 كلم شمال بغداد). وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية إن «القوات العراقية دخلت ناحية الزاب وحررت قرى شميط والزرارية، وبدأت بتمشيط أحياء المدينة التي تقع على الضفة الشمالية لنهر الزاب».

وأضاف أن «عناصر داعش فروا هاربين تاركين أسلحتهم وعجلاتهم وعبروا نهر الزاب سباحة باتجاه قرى قضاء الحويجة»، مضيفاً أن القوات الأمنية الحكومية شرعت في الانتشار على ضفة النهر وتطهيرها من مسلحي «داعش»، ومن ثم عبور نهر الزاب نحو الحويجة (55 كلم جنوب غربي كركوك. وتابعت وكالة الأنباء الألمانية أن القوات الأمنية العراقية وصلت في محور غرب دجلة إلى مشارف قرية الزاوية، كبرى القرى التي ما زالت تحت سيطرة «داعش» غرب النهر، وسط هروب عناصر «داعش» وانعدام مقاومتهم.

الجبير أكد مكافحة بلاده للتطرف مالياً وفكرياً وأمنياً

السعودية تنتقد دور إيران وقطر في دعم الإرهاب وتدين الانتهاكات ضد الروهينغا

نيويورك: هبة القدسي

طالبت السعودية أمس، قطر، بكل وضوح، بالالتزام بالمبادئ والقوانين الدولية في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك الالتزام بتعهداتها في اتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي 2014 باعتبارها مطالب مشروعة.

وشدد عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، من منبر الأمم المتحدة خلال إلقائه كلمة في جلسة المناقشة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة في افتتاح دورتها الـ72 على أن «أزمة قطر تدخل وبشكل رئيسي في إطار سياستنا الحازمة في مكافحة التطرف والإرهاب، وتجفيف منابع تمويله، في ظل ما تمارسه الدوحة من سياسات داعمة له مالياً، ونشر خطاب العنف والكراهية، وإيوائها المطلوبين»، مشيراً إلى أن تلك الممارسات أسهمت في نشر الفوضى، وإثارة الفتن، وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف: «من هذا المنطلق جاء موقفنا حازماً إلى جانب أشقائنا في الإمارات، والبحرين، ومصر، ضد السياسات القطرية، وذلك بعد أن استفحل الأمر، وأصبح يهدد أمن دولنا».

وأكد الوزير الجبير موقف بلاده الحازم في مواجهة التطرف والإرهاب بكل أشكاله وصوره، وأيّاً كان مصدره وتحاربه، دون تردد من كل جوانبه المالية والفكرية والأمنية، إضافة إلى انخراطها في كل الجهود الدولية الرامية لمكافحة التطرف والإرهاب على كل المستويات، منوهاً باستضافة بلاده في شهر مايو (أيار) الماضي، لقمة عربية إسلامية أميركية، وتأكيد القمة وبشكل قاطع على أهمية تعزيز الجهود المشتركة لمواجهة التطرف والإرهاب وقطع التمويل عنه.

وعبّر الوزير السعودي في مستهل كلمة بلاده بمنبر الأمم المتحدة عن سعادته باحتفال بلاده التي شرفت بخدمة الحرمين الشريفين باليوم الوطني، «وهي تنظر إلى ماضيها باعتزاز وتعمل لمستقبلها بطموح».

وعرج الجبير في كلمته على ما تعيشه منطقة الشرق الأوسط من توتر وأزمات متواصلة في حالة غير مسبوقة نتيجة العدوانية التي تنتهجها إيران، مشيراً إلى أن إيران دولة راعية للإرهاب، وقامت بتشكيل الميليشيات الإرهابية المسلحة، واغتيال الدبلوماسيين، والاعتداء على البعثات الدبلوماسية، فضلاً عن إثارة الفتن الطائفية، وتدخلها في شؤون دول المنطقة، واحتلالها الجزر الإماراتية الثلاث.

وأكد الوزير السعودي أن هذا السلوك العدواني يشكل انتهاكاً صارخاً لكل المواثيق والمعاهدات الدولية، وقرارات مجلس الأمن، الأمر الذي جعل إيران تحت طائلة العقوبات الدولية، مطالباً إيران بالالتزام بالقوانين الدولية، وبمبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الدول إذا ما أرادت أن تكون عضواً بناءً في المجتمع الدولي.

وشدد الجبير على أن حكومة بلاده وانطلاقاً من حرصها على تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة في الحفاظ على أمن وسلامة شعوب العالم، «كانت ولا تزال في طليعة الدول الداعمة لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، وجميع أسلحة الدمار الشامل».

وفي شأن النزاع العربي - الإسرائيلي، الذي عده وزير الخارجية السعودية أطول نزاع تشهده المنطقة في تاريخها الحاضر بكل ما يحمله من مآسٍ وآلامٍ ومعاناةٍ إنسانية، أكدَ تمسكَ بلاده بحق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية، مشيراً إلى عدم وجود مبرر لاستمرار النزاع العربي - الإسرائيلي في ظل التوافق الدولي على حل الدولتين والمستند إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية. وأضاف أنه «في ظل هذه الحقائق، فإننا نرى أن توفر الإرادة الدولية الجادة من شأنه ترجمة مبادئ الحل إلى واقع ملموس».

كما دان الجبير سياسة «القمع والتهجير القسري» التي تنتهجها حكومة ميانمار ضد مسلمي الروهينغا. وقال إن «بلادي تشعر بقلق بالغ وتدين بشدة سياسات القمع والتهجير القسري الذي تمارسه حكومة ميانمار ضد طائفة الروهينغا المسلمة، بما يتنافى مع كل القيم الإنسانية والقوانين الدولية».

وشدد الجبير على أن «هذه المأساة الإنسانية باتت تستلزم منا التحرك العاجل لإيقافها وفي إطار المبادئ التي قامت عليها منظمتنا الدولية. وفي الوقت الذي تطالب فيه بلادي حكومة ميانمار باحترام التزاماتها، وحماية حقوق الإنسان دون تمييز، فإنها سوف تستمر في تقديم الدعم الإنساني للمتضررين من الروهينغا» مشيرا الى ان «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وجه بتخصيص 15 مليون دولار لمهجّري الروهينغا، وذلك استمراراً لدعم المملكة التي استضافت ما يزيد على نصف مليون منهم، علاوةً على التدخل الشخصي لخادم الحرمين الشريفين لدى الدول المجاورة لميانمار بما في ذلك تواصله مع حكومة بنغلاديش لفتح المعابر لهم، وتكفله بتأمين العيش الكريم للهاربين في ملاجئهم».

وبخصوص الملف اليمني، قال الجبير إن «انقلاب ميليشيا الحوثي - صالح على الشرعية في اليمن، وبدعم من إيران، شكل تهديداً لأمن واستقرار هذا البلد المجاور الشقيق. ومن هذا المنطلق استجابت دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن لدعوة حكومة اليمن الشرعية لإنقاذ الشعب اليمني واستعادة دولته، وفق ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة».

وأضاف أن «العمل العسكري في اليمن لم يكن خياراً، كما أنه لم يكن وليد اللحظة، بل جاء بعد جهود سياسية حثيثة تهدف إلى الحفاظ على أمن اليمن واستقراره، ووحدته الوطنية، وسلامته الإقليمية. ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد مجدداً على دعمنا الكامل للعملية السياسية في اليمن، ووقوفنا خلف مساعي الأمم المتحدة عبر مبعوثها، والرامية إلى بلوغ الحل السياسي، وفق قرار مجلس الأمن 2216، والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني».

كما شدّد الجبير على أن السعودية لن تتوانى في دعم الشعب اليمني، موضحاً أن المعاناة في اليمن جاءت بسبب انقلاب الحوثي وصالح. وقال إن السعودية قدمت مساعدات ومعونات إغاثية لليمن بلغت ما يزيد على 8 مليارات دولار، عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة، بما في ذلك نحو 67 مليون دولار لمواجهة الكوليرا. وفي الشأن السوري، أكد الوزير الجبير أنه لا سبيل لإنهاء هذه الأزمة إلا من خلال حل سياسي يقوم على إعلان «جنيف1» وقرار مجلس الأمن 2254، مشيراً إلى أن بلاده منذ بداية الأزمة فتحت أبوابها لإيواء مئات الآلاف من السوريين ليس بصفتهم لاجئين في مخيمات، بل كإخوة وأشقاء يتمتعون بكل التسهيلات لممارسة حياتهم الطبيعية، والاستفادة من جميع الخدمات الطبية والتعليمية.

وفي جانب آخر، أكد وزير الخارجية السعودي أن بلاده تولي اهتماماً خاصاً لأهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة؛ الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وذلك من خلال رؤية المملكة 2030 الهادفة إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان والمكان، ومن أجل اقتصاد أكثر متانة يوفر للمواطن السعودي مزيداً من الفرص، وينوع مصادر الدخل، مشيراً إلى أن بلاده حريصة كذلك على دعم الدول النامية، مبيناً أن الدعم الذي قدمته السعودية تجاوز النسبة المقترحة من الأمم المتحدة البالغة 0,7 في المائة من الناتج المحلي، مبيناً استفادة نحو 100 دولة من هذا الدعم، ما يجعل المملكة من أكبر الدول المانحة.

ووجه الوزير الجبير في ختام كلمة بلاده الشكر لمن يعمل من أجل الإنسان في كل مكان، ومن يعمل من أجل السلام.


وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يخاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (أ.ف.ب)

البحرين: قطر دعمت أحداثاً إرهابية ممنهجة لقلب النظام وتقويض السلم

نيويورك: هبة القدسي
وجوردن دقامسة

اتهم الشيخ خالد بن أحمد بن محمد الخليفة، وزير خارجية مملكة البحرين، دولة قطر بدعم أحداث إرهابية ممنهجة في البحرين تسببت في مقتل الأبرياء من الشعب البحريني وقوات الشرطة، في محاولة لتقويض السلم وقلب نظام الحكم.

وقال وزير خارجية البحرين، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء أمس، إن «بلادي حرصت على إقامة علاقات استراتيجية لضمان أمن الخليج، ومكافحة الإرهاب، وحماية الطرق البحرية، ودعم قمة الرياض التاريخية وما نتج عنها من إنشاء مركز (اعتدال) لتجفيف منابع الإرهاب، التي كانت منعطفا مهما لبناء شراكة بين الولايات المتحدة والدول العربية والإسلامية». وأضاف: «لم يكن مقبولا أن يكون بيننا دول مارقة تتعدى على سيادة الدول، وتدعم التطرف، وتنشر الفوضى، ولا يجب السماح لها أن تكون طرفا في إنهاء خلافات كانت هي سببا في تفاقمها لتحقيق تطلعاتها العدائية». وطالب الشيخ خالد الخليفة المجتمع الدولي بالتعامل بمسؤولية مع تلك الدول وإلزامها بالمسعى الدولي بالسلام أو محاسبة الدول وفرض العزلة عليها والقرارات الدولية الصارمة.

وأوضح الشيخ خالد الخليفة، أن البحرين قامت، بالتعاون مع السعودية والإمارات ومصر، بممارسة حق سيادي كفله القانون الدولي «وهو قطع العلاقات مع قطر بعد صبر طويل لإيقاف سياسات انتهكت علاقات الأخوة وحسن الجوار، وقيام الدوحة بتوفير الملاذ الآمن لجماعات ومنظمات إرهابية، والترويج بخطابات الكراهية والفكر المتطرف لأشخاص وكيانات وضعناهم على قائمة العقوبات». وشدد وزير الخارجية البحريني على أن المسؤولية تحتم على كل دولة حماية شعوبها ممن يضمر لها الشر. وأكّد حرص الدول الأربع على عدم المساس بالشعب القطري الشقيق، واتخاذ خطوات لمراعاة الحالات الإنسانية، مستشهدا بما قدمته المملكة العربية السعودية من خدمات للقطريين لأداء مناسك الحج والعمرة بما يفند الادعاءات بفرض حصار أو انتهاكات لحقوق الإنسان. وهاجم وزير خارجية البحرين تصرفات إيران في دعمها للإرهاب، وطالبها بالتوقف عن نشر وتصدير أفكار الثورة الإيرانية، مشيرا إلى أن الشعب الإيراني يعاني من الفقر والبؤس والمشانق المعلقة في الشوارع. وأكد وزير خارجية البحرين دعم بلاده للحكومة الشرعية في اليمن، بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والعمل لإنهاء سيطرة الميليشيات المدعومة من الخارج والتوصل لحل سياسي وفقا لمخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، بما ينهي المعاناة الإنسانية للشعب اليمني. وقال: «لسنا مع طرف يمني ضد طرف آخر، وإنما ضد التدخل الأجنبي. ونقدر جهود مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد».

ورحب الشيخ خالد الخليفة بخطوة توافق الجوانب الفلسطينية وإنهاء الانقسام، مشيدا بدور الرئيس المصري عبد الفتاح السياسي والمكانة المحورية لمصر باعتبارها العمق الاستراتيجي لمحيطها العربي وركيزة للأمن والسلام في المنطقة. وقال وزير الخارجية البحريني إن «القضية ليست دينية، وفلسطين أرض لكل الديانات، وإنما هي قضية سياسية واحتلال يجب أن ينتهي، وشعب يجب عودته إلى أراضيه، وحقوق يجب أن ترد. والسلام لن يتحقق لإسرائيل، إلا إذا تخلت عن مظاهر العنف والتوقف عن الأنشطة الاستيطانية وعن انتهاكاتها للمقدسات، ومنها المسجد الأقصى».


الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة في الأمم المتحدة أمس (أ.ب)

دعا المجتمع الدولي إلى مواجهة الأنظمة الداعمة للإرهاب والتطرف

عبد الله بن زايد يقدم خطة من 4 محاور لإعادة الاستقرار في المنطقة

نيويورك: هبة القدسي

وجه عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالإمارات العربية المتحدة، انتقادات حادة لمحاولات إيران زعزعة الاستقرار والتدخل في شؤون جيرانها وفرض الهيمنة الإقليمية ودعم جماعات إرهابية مسلحة، مثل حزب الله والحوثيين. كما انتقد دعم قطر للجماعات المتطرفة والإرهابية، مطالباً المجتمع الدولي بالوقوف بحزم في وجه الأنظمة التي تدعم الإرهاب والتطرف وتقدم الملاذ الآمن للإرهابيين.

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء الجمعة، رفض بلاده التطرف والإرهاب، وطالب المجتمع الدولي بالعمل معاً للقضاء على التهديد الإرهابي وجذوره الآيديولوجية، وقال: «لا تزال المنطقة تعاني من الأزمات لعدة أسباب، منها التطرف والإرهاب واستمرار تدخل الدول في الشؤون الداخلية لبعضها بعضاً والسياسات العدوانية والتوسعية التي تقودها الطموحات للهيمنة والنظم التي تسعى إلى التأثير من خلال تقديم الدعم للجماعات المتطرفة والإرهابية لتقويض الحكومات الشرعية ونشر الفوضى والصراعات في جميع أنحاء المنطقة والعالم».

وحذر من استمرار تلك الأوضاع، مشيراً إلى أنها ستؤدي إلى مزيد من العنف والتدمير واستنفاد الموارد الاقتصادية والثقافية والبشرية، ليس فقط في المنطقة العربية بل في جميع أنحاء العالم. واستعرض بن زايد رؤية من 4 عناصر لاستعادة الاستقرار في المنطقة؛ تشمل منع أي طرف من عرقلة الجهود الجماعية لبناء السلام وبصفة خاصة في ليبيا وسوريا واليمن والصومال، ووضع حد للتدخل الخارجي في الشؤون العربية، ومنع أي شكل من أشكال الدعم الذي تقدمه الجماعات المتطرفة والإرهابية.

والعنصر الثاني يتمثل في رفض راسخ وصادق للتطرف والإرهاب، مشيداً بما خرجت به قمة الرياض التاريخية في مايو (أيار) الماضي من نتائج، وأظهرت أن العالم العربي والإسلامي يقف بحزم ضد الإرهاب وجذوره الآيديولوجية. وقال: «نعتقد أن القضاء على تهديد الإرهاب في منطقتنا في متناول أيدينا، وتحرير المدن العربية ذات التاريخ مثل الموصل في العراق والمكلا في اليمن من قبضة المنظمات الإرهابية هو دليل على ذلك، ويبين ما يمكن تحقيقه عندما نعمل معاً لمكافحة التطرق والإرهاب».

أما العنصر الثالث فيقوم على اتخاذ إجراءات جماعية لتحديد البلدان التي تدعم وتمول الإرهاب، معتبراً أنه السبب وراء قيام الإمارات جنباً إلى جنب مع السعودية والبحرين ومصر بمقاطعة قطر بهدف وقف دعمها للتطرف والإرهاب وإرغامها على التخلي عن السياسات التي تزعزع استقرار المنطقة.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية: «نحن ملتزمون بحماية مصالحنا الوطنية وأمن الخليج العربي، ونرفض سعي بعض الأطراف في منطقتنا لعقد تحالفات تسعى إلى تقويض السلام والأمن في المنطقة والعالم. وليس أمامنا سوى خيار الوقوف ضد الإرهاب بجميع مظاهره، والوقوف ضد جميع الجناة دون استثناء وعدم التسامح مع أولئك الذين ينشرون العنف والخوف والدمار والذين يقدمون الدعم والملاذ الآمن للجماعات الإرهابية». وشدد على أن التدابير السيادية التي اتخذتها الإمارات مع الدول الثلاث الأخرى تخدم هذا الغرض وتتماشى مع القانون الدولي، وتهدف لحماية الأمن القومي العربي ومواجهة دعم قطر للإرهاب.

وفي العنصر الرابع، طالب وزير الخارجية الإماراتي بتعزيز قيم الرحمة والتسامح ومواجهة الآيديولوجيات المضللة التي تنشرها الجماعات المتطرفة والإرهابية، خصوصاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ولفت إلى ما أنشأته الإمارات من مراكز متخصصة لهذا الغرض، مثل مركز صواب ومركز هداية ومنتدى تعزيز السلام.

وناشد الشيخ عبد الله بن زايد المجتمع الدولي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية الذي استمر لأكثر من 7 عقود، مشيراً إلى أن هذا الوضع يجعل الشباب عرضة للاستغلال من قبل الجماعات الإرهابية التي تدعي أنها الخيار الوحيد الذي يمكن من خلاله تحقيق التطلعات. وانتقد السياسة العدائية التوسعية لإيران في المنطقة وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وتسليح ودعم الجماعات الإرهابية، مثل الحوثيين وحزب الله، وكذلك الجماعات والخلايا الإرهابية في العراق وسوريا واليمن ولبنان والسعودية والبحرين والكويت وارتكاب انتهاكات صارخة لمبادئ السيادة واستغلال الأزمات في العالم العربي لتقويض الأمن الإقليمي عن طريق التحريض على الصراع وتأجيجه. كما طالب بحق الإمارات المشروع في السيادة على جزرها الثلاث، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها إيران في انتهاك لأحكام القانون الدولي، وقال: «لن نتخلى عن مطالبنا لإيران بإعادة الجزر المحتلة إلى أصحابها الشرعيين، إما طوعاً أو بالوسائل السلمية المتاحة لحل النزاعات الدولية، ومنها محكمة العدل الدولية».

وأشار وزير الخارجية الإماراتي إلى مرور عامين من الاتفاق النووي الإيراني دون أي إشارة إلى تغيير سلوك إيران العدائي أو التخلي عن طموحاتها النووية، بل تواصل إيران القيام بمزيد من تجارب الصواريخ الباليستية في انتهاك متعمد لروح الاتفاق النووي، وطالب بتعزيز الضوابط على البرنامج النووي الإيراني.

الشيخ عبدالله بن زايد في الأمم المتحدة أول من أمس (رويترز)

بمناسبة اليوم الوطني ٨٧

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الشعب السعودي الكريم

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي وجميع منتسبي مجموعة آركابيتا الاستثمارية



«الرباعية الدولية» تجيز خطة سلامة... ورئيس الأركان في حكومة الوفاق إلى روما مستبقاً حفتر

«الخريطة الأممية» إلى ليبيا لا تستثني سيف الإسلام من العملية السياسية

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

أثارت تصريحات المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، بشأن إمكانية دمج سيف الإسلام القذافي (نجل الرئيس الراحل) في العملية السياسية، استنكار بعض القوى السياسية في البلاد، في وقت أقرت فيه اللجنة الرباعية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأفريقي «خطة العمل الجديدة» التي طرحها، سلامة، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك، فيما دخلت إيطاليا على خط «توحيد الجيش» الليبي، بدعوة العميد عبد الرحمن الطويل، رئيس الأركان، التابع للمجلس الرئاسي، إلى زيارتها، قُبيل زيارة قائد الجيش، المشير ركن خليفة حفتر إلى روما، المقررة بعد غدٍ (الثلاثاء).

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا، قال إن «مؤيدي نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي يمكنهم المشاركة بالعملية السياسية»، مضيفاً في حوار لفضائية «فرانس 24» «أريد ألا يكون الاتفاق السياسي ملكاً خاصاً لهذا أو ذاك. فهو يمكن أن يشمل سيف الإسلام، ويمكن أن يشمل مؤيدي النظام السابق الذين استقبِلهم علناً بمكتبي»، لافتاً إلى أن الانتخِابات الليبية يجب أن تكون مفتوحة للجميع.

واستقبلت كثير من الأوساط الليبية تصريحات سلامة، بشيء من الصدمة، مما دفع عضو مجلس الدولة، النائب، أبو القاسم قزيط إلى القول: «على المبعوث الأممي تدارك الموقف، وتصحيح ما يقول قبل أن يفقد مصداقيته». وتابع قزيط لـ«الشرق الأوسط»: «أنصار النظام السابق مرحَّب بهم، فهم أهلنا، وهذا حقهم، ولا أحد يزايد عليهم»، مستدركاً: «لكن سيف القذافي مطلوب للجنائية الدولية، وللمحاكم الليبية أيضاً، وبالتالي فإن قول سلامة بأنه مرحب به في العملية السياسية، يحتاج إلى تصحيح».

غير أن عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، عصام الجهاني، رأى أن المرحلة الثانية في «الخريطة التي طرحها المبعوث الأممي» ودعا فيها إلى عقد «مؤتمر وطني» تحت رعاية الأمم المتحدة لدمج الفاعلين «المنبوذين أو المهمشين» على الساحة الليبية، وإقامة حوار مع الجماعات المسلحة بهدف إدماج أفرادها في العملية السياسية والحياة المدنية «زادت من خلط الأمور في ليبيا»، ما سيفتح الباب لـ«سيف وغيره».

وأضاف الجهاني: «فكرة اللجوء إلى (مؤتمر وطني) هذه خطأ، لأنها ستزيد من الأجسام (الكيانات الفرعية) على الساحة الليبية، وبالتالي لن نصل إلى حل، وستطول الفترة الانتقالية، مما يعقد الأمور في البلاد».

وسبق أن ألغى مجلس النواب الليبي، في الثاني من فبراير (شباط) 2015 قانونا مثيراً للجدل عزل بموجبه من العمل السياسي والإداري في البلد كل من كان له علاقة بنظام الراحل معمر القذافي. وكان هذا القانون من أكثر القوانين إثارة للجدل في ليبيا خلال المرحلة الانتقالية، إذ صدر في 5 يونيو (حزيران) 2013 عن المؤتمر الوطني العام، (المنتهية ولايته) بعد جدل كبير حوله بين مختلف الأطراف في البلاد.

إلى ذلك، أقرت اللجنة الرباعية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، «خطة العمل الجديدة من أجل ليبيا»، محذرة من خطر الإرهاب في البلاد، والاستمرار في تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والإنسانية في ليبيا.

وترحب اللجنة الرباعية في بيان تضمن ثماني نقاط، نشرته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على صفحتها بموقع «فيسبوك»، فجر أمس، بالتسلسل السياسي الذي حدده سلامة، الذي تضمن أولاً مجموعة محدودة من التعديلات على الاتفاق السياسي الليبي، يعقبها مؤتمر وطني، ليتم لاحقاً اعتماد الإطار الدستوري والانتخابي اللازم لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في غضون عام من الاجتماع رفيع المستوى.

وأبدت اللجنة الرباعية ترحيبها، أيضاً، بعزم المبعوث الأممي إلى ليبيا، عقد اجتماع يضم لجنتي مجلس النواب ومجلس الدولة، في تونس، 26 سبتمبر (أيلول) 2017، للعمل على تعديل الاتفاق السياسي الليبي، متعهدةً بمواصلة العمل من أجل تعزيز التعاون بين المنظمات الأربع، «وضمان اتّباع نهج مشترك وتكاملي بغية التصدي للتحديات التي تواجهها ليبيا».

في هذا السياق أيضاً، وجهت الحكومة الإيطالية دعوة رسمية إلى رئيس الأركان، العميد عبد الرحمن الطويل، التابع للمجلس الرئاسي، لحكومة الوفاق، لزيارة العاصمة الإيطالية. ونقلت «الوسط» الليبية عن مصدر، لم تسمه، أن «الحكومة الإيطالية تريد التأكيد على صدقية تحركها في ليبيا، الذي قوامه الاعتراف بحكومة الوفاق في طرابلس، ولكن الانفتاح على الأطراف الفاعلة الأخرى في البلاد».

وسبق أن وجهت الحكومة الإيطالية دعوة إلى القائد العام للجيش، المشير خليفة حفتر، لزيارتها الثلاثاء المقبل، للاجتماع مع وزيرة الدفاع، روبرتا بينوتي، ووزير الداخلية، ماركو بينيتي، ورئيس جهاز المخابرات الإيطالية وقادة الجيش. وأرجع مصدر عسكري ليبي لـ«الشرق الأوسط» سبب دعوة «رئيس أركان الوفاق» إلى زيارة إيطاليا، في توقيت قريب من زيارة حفتر، إلى أن «الجانب الإيطالي يسعي للتقريب بين فلول المؤسسة العسكرية في البلاد، ويجمع شتاتها».

وأضاف المصدر في تصريح مقتضب أن «إيطاليا ستغير من سياساتها، التي كانت تدعم في السابق، المجلس الرئاسي، وستنفتح على الشرق، تأكيداً للموقف الدولي الداعم للمبعوث الأممي». وبزيارة حفتر إلى روما، بعد غد (الثلاثاء)، تكون إيطاليا طوت صفحة من الخلافات المؤقتة مع قائد الجيش الليبي، الذي سبق أن لوَّح في الثالث من أغسطس (آب) بالتصدي لأي سفن إيطالية تقترب من المياه الإقليمية الليبية دون تصريح، اعتراضا على موافقة البرلمان الإيطالي على إرسال قطع بحرية إلى ليبيا، في إطار المحاولات للحد من عبور المهاجرين البحر المتوسط باتجاه أوروبا.

ومنذ الإطاحة بنظام القذافي في عام 2011، غرقت ليبيا في نزاعات بين مجموعات مسلحة وسلطات سياسية متنافسة في شرق وغرب البلاد.

من جانبها، تعهدت أمس الولايات المتحدة بأنها «لن تدعم الأفراد الذين يسعون إلى الالتفاف على العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة»، مؤكدة في المقابل أنها «لا تزال ملتزمة بالعمل مع ليبيا والأمم المتحدة وشركائها الدوليين للمساعدة في تحقيق المصالحة السياسية وهزيمة الإرهاب وتعزيز مستقبل أكثر استقراراً للشعب الليبي».

وأشادت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أصدرته أمس ووزعته السفارة الأميركية فئ طرابلس، بالجهود التي يقوم بها المبعوث الأممي، غسان سلامة، ودعت جميع الليبيين إلى دعم جهود الوساطة التي يبذلها والاشتراك فيها.

وفي تطور لافت للانتباه، أعلنت بعثة الأمم المتحدة أن وفدين من مدينة الزنتان والعاصمة طرابلس سيوقعان اتفاقاً رسمياً في ليبيا لم تحدد موعده، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق بينهما على جدول زمني دقيق للعودة السلمية للنازحين داخلياً إلى طرابلس في إطار جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز المصالحة الوطنية بين الليبيين. وقال بيان للبعثة إنها نظمت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماعاً على مدى اليومين الماضيين بين وفدين من الزنتان وطرابلس، لمناقشة تيسير العودة الآمنة والسلمية للنازحين داخلياً، إلى منازلهم في العاصمة.

المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة (رويترز)

العاصمة الليبية منقسمة على نفسها... وتنافس محموم بين أطراف دولية للهيمنة على الملف الملتهب

نُذر مواجهة عسكرية وسياسية للسيطرة على السلطة في طرابلس

طرابلس: عبد الستار حتيتة

بينما تهبُّ رياح الخريف من البحر، يعيش الناس هنا في قلق وترقب.

دخلتْ من الطريق الساحلي العريض، من ناحية غرب العاصمة الليبية، طرابلس، أربع سيارات سوداء من نوع «جي إم سي» التابعة لإحدى السفارات الغربية. وانطلقت، بزجاجها المعتم، من شارع الصيَّاد الضيِّق، في اتجاه مزرعة جرى استئجارها حديثا في ضاحية جنزور. وبعد ساعات قليلة مرت أربع سيارات أخرى مماثلة، في الاتجاه نفسه. وبنهاية اليوم بلغ العدد نحو عشرين. ولا تتحرك مثل هذه السيارات التي يوجد فوقها هوائيات للاتصال، إلا في مناطق النزاعات الخطرة، كما كان يحدث في العراق عقب دخول القوات الدولية لإنهاء حكم صدام حسين.

تبدو طرابلس، بسمائها الملبَّدة بالغيوم، مقبلة على أيام جديدة من النزاع، قد تندلع يوم 25 من الشهر الحالي، حيث بدأت فصائل محلية مسلحة ومتنافسة، في إعداد خطط للاقتتال طمعاً في السيطرة على العاصمة، وهذا تطور مثير لقلق رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، الذي أشار، من بعيد، خلال كلمته في الأمم المتحدة، أخيرا، إلى خطورة تجاوز الاتفاق السياسي المعمول به منذ مطلع العام الماضي.

ويقول عضو في المجلس الرئاسي، مُحبَطاً: إن هواتف كثير من المسؤولين الغربيين لم تعد ترد على مكالمات المجلس الضرورية. ويضيف: هذا مؤشر على أن هناك قِدراً موضوعا على النار لإنضاج «طعام سياسي» جديد، لا نعرفه، وقد لا نستسيغه.

المشكلة الأكبر، بحسب البعض، أنه لا توجد رؤية موحدة لدى الأوروبيين، على الأقل، بشأن حل المشكلة الليبية. والتنافس في ليبيا هذه الأيام ليس بين القوات التابعة للسراج، وقوات قائد الجيش الوطني، خليفة حفتر، كما كان في السابق، لكنه محصور في العاصمة بين بعضٍ من قوات السراج، ومجاميع مسلحة أعلنت مبايعتها وتأييدها لرجل الأعمال الليبي، ذي التعليم الغربي والجنسية الأميركية، عبد الباسط إقطيط، ليكون أول رئيس لليبيا.

وتدور شكوك بشأن علاقة هذا الرجل الحالم، مع دولة قطر، ومع جماعات مسلحة متطرفة في الداخل الليبي. لكن «إقطيط» نفسه يقول لـ«الشرق الأوسط» إن هذا ليس صحيحا على الإطلاق. ويوضح: «بالعكس أنا ضد الوجود القطري في ليبيا. وهذا شيء أقوله بكل صراحة. أنا ضد وجود أي دولة في ليبيا».

ويضيف كذلك: «أنا ضد أي مجموعة، أو تيار، أو حراك ولاؤه ليس للوطن. وأي مجموعة تأخذ تعليماتها من جهة خارجية، سواء كانوا إخوان مسلمين، يأخذون تعليماتهم من المرشد... سواء كانوا الجماعة المقاتلة التي تأخذ تعليماتها من الخارج، أو سواء كانت حركة تأخذ تعليماتها من أي شيخ أو إمام من خارج ليبيا. أنا لست مع هؤلاء».

وتؤشر عموم الحركات، بما فيها السيارات السوداء، على وجود تنافس محموم بين أطراف دولية للهيمنة على الملف الليبي. ويقول دبلوماسي غربي في طرابلس: أعتقد أنه يوجد جناحان في الوقت الراهن. الأول هو الجناح الأميركي البريطاني، والآخر هو جناح الاتحاد الأوروبي، لافتا إلى أن هذا الأخير يعاني من خلافات داخلية، وبخاصة بين فرنسا وإيطاليا وألمانيا.

وبينما توصَّل المبعوث الأممي، غسان سلامة، إلى خريطة طريق تهدف إلى تعديل الاتفاق السياسي (الذي جاء بالسراج)، وإجراء انتخابات شاملة قبل نهاية العام المقبل، دعا «إقطيط» الليبيين للخروج في مظاهرات للتغيير، حدد لها يوم غد، في ساحة الشهداء، التي تكثر فيها طيور الحَمَام، حيث كانت تُسمى في عهد معمر القذافي، الساحة الخضراء. ويوضح إقطيط، وهو يستعد للعودة من خارج البلاد إلى طرابلس، إن مظاهرات العاصمة «ستكون سلمية». وأن هذا التحرك «آخر فرصة لدينا لإصلاح البلاد وإصلاح المسار».

لكن الأجواء العامة في هذه المدينة المطلة على البحر المتوسط، والتي يعيش فيها نحو مليوني مواطن، تبدو مرتبكة وغير مطمئنة للمستقبل. ويقول ناصر، صاحب متجر لبيع الملابس، القريب من ساحة الشهداء: يوم غد سوف أغلق باب الدكان، وأمكث في بيتي وأتابع ما سيجري على شاشة التلفزيون.

ومثل كثير من سكان العاصمة، الذين تعبوا من الفوضى والاقتتال وقلة الأموال ونقص الخدمات، لا يعوِّل ناصر على مجادلات السياسيين، لكنه يريد من يحسم الأمر في طرابلس، مرة واحدة، حتى يشعر بالأمن والاستقرار، بعد نحو ست سنوات من الاضطرابات. ويضيف: دكاني تعرض للنهب مرات عدة. ولا أجد جهة يمكن أن أشكو لها لتعيد لي حقي، أو تلقي القبض على الجناة.

وفي المقابل، هناك من ينظر إلى يوم المظاهرات المعلن عنها، بأملٍ في تغيير أحوال المدينة. ففي الزاوية المطلة على فندق طرابلس الكبير، يجهِّز التاجر عبد الله بيارق أعلام الدولة الليبية، أمام باب دكانه، استعدادا لبيعها للمتظاهرين. وفي الشارع المقابل، قرب «حديقة الطفل»، يوزع شُبَّانٌ متحمسون أوراقا تدعو للاحتشاد يوم 25، والالتفاف حول «إقطيط».

وينظر الدكتور موسى قريفة، الأستاذ في جامعة طرابلس، إلى دعوة «إقطيط» للمظاهرات، قائلا إنها «إذا كانت في إطار التعبير عن الرأي، فلا بأس في ذلك». ويضيف قريفة الذي عمل أيضا مستشارا سياسيا لأطراف في المجلس الرئاسي: «أنا مع حرية التعبير عن الرأي، وتأمين أي مظاهرة، أو أي حراك شعبي... التعبير عن الرأي حق مضمون، وفقا للقانون والدستور، وكذلك لطبيعة المرحلة التي تتطلب أيضا وجود حركات شعبية وضغط شعبي في هذا الاتجاه أو ذاك».

المشكلة الأكبر أنه لا توجد رؤية موحدة لدى الأوروبيين بشأن حل المشكلة الليبية

وفي مكتب تابع لقوات الشرطة، الضعيفة، يقول مسؤول أمني في العاصمة: دعوة «إقطيط» لمظاهرات، ليس لها معنى إلا مناهضة سلطة السراج، مشيرا إلى أن السراج له قوات هنا... وهي قوات «كتيبة ثوار طرابلس» برئاسة هيثم التاجوري. وأعتقد أنها ستقف مع المجلس الرئاسي، إذا تعرضت مقراته، ومباني وزاراته، لتهديد كما حدث في السابق. لكن نحن في الشرطة، ليس لنا دخل في العمل السياسي. مهمتنا الحفظ على الأمن، وليس الوقوف مع أي طرف.

وتبدو العاصمة منقسمة على نفسها أكثر من أي وقت مضى. وتوجد فيها مخاوف قوية من تجدد الاقتتال وإطلاق القذائف العشوائية وسط البيوت، بين فريقين سبق لهما خوض حروب دامية في شوارع طرابلس وضواحيها قبل أربعة أشهر، ما زالت آثارها باقية حتى الآن.

الفريق الأول عبارة عن قوات محسوبة على مدينة مصراتة التي تقع على بعد نحو مائتي كيلومتر شرق العاصمة. وتُعد كثيرٌ من قيادات الميليشيات في مصراتة، ذات التسليح العسكري القويّ، من أكثر الأطراف قدرة على الدخول في تحالفات مع مجاميع مسلحة متطرفة، سواء من جماعة الإخوان، أو من الجماعة الليبية المقاتلة، كما حدث في معركة مطار طرابلس في 2014.

والفريق الآخر يتكون من مقاتلين جهويين من أبناء ضواحي العاصمة، وأبرز قوات هذا الفريق، مجموعة «التاجوري»، ومساعدوه من بعض المجاميع الدينية التي تدعو إلى «عدم الخروج على ولي الأمر».

وكان معظم الفريق الأول مواليا للسراج حتى مطلع هذا العام. وحققت فصائل عدة فيه، تحت اسم «البنيان المرصوص»، نجاحات عسكرية، كان آخرها طرد تنظيم داعش من سرت. لكن هذا الفريق، المُدرَّب جيدا، حاول الانقلاب على السراج، وموالاة حكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل، غير المعترف بها دوليا، في حرب اندلعت في العاصمة يوم 28 مايو (أيار) الماضي. وتمكنت قوات «التاجوري» وأعوانه، وقتها، من إفشال الخطة، وطردت قوات الفريق الأول من طرابلس.

ويقول مسؤول عسكري من الموالين لحفتر، وهو يتمركز مع قواته في جنوب غربي العاصمة: «نحن نراقب... لا دخل لنا في هذا الصراع». وعن تقديره لتوازن القوى في طرابلس، بالنظر إلى القلق من مظاهرات غدا، يوضح: أعتقد أن مجموعة مصراتة، سواء من بعضٍ من قوات «البيان المرصوص»، أوَ قوات الإخوان، أو قوات الجماعة المقاتلة، وجدوا في تحرك «إقطيط» فرصة للعودة من خلاله إلى طرابلس. لقد طُردوا منها، جميعا، في أواخر مايو الماضي، وحاولوا العودة، طوال الصيف، ولم يتمكنوا.

ويسعى «إقطيط» للظهور على شاشات التلفزيون، أمام العالم، وهو محمول على أعناق «المتظاهرين السلميين»، من وسط ساحة الشهداء، بصفته موحدا لليبيين، وبديلا عن حالة الانقسام السياسي وتعدد الحكومات المتنافسة. بيد أن هذا ليس هيِّنا، من أوجه عدة، على رأسها تحفُّز الميليشيات ضد بعضها بعضا، وعدم حسم الأمر من دعوة «إقطيط»، لدى قادة في الجيش والشرطة داخل طرابلس. أضف إلى ذلك، أن البلاد ليس فيها، بعد، ما ينظم عملية انتخاب الرئيس، من الأصل.

وفي الجانب الآخر من الشارع، الذي يقع فيه فندق عمر المختار، تقف عناصر مدنية مسلحة في ثياب شبه عسكرية، حول مدرعة تحت شجرة، وعليها مدفع رشاش من عيار 14,5 ملليمتر. وفي الخلفية تبدو رؤوس لأبراج سكنية طويلة مطلة على البحر، وقد توقف فيها البناء، بسبب الفوضى الأمنية، منذ سقوط نظام القذافي. ويقول أحد الشبان المسلحين الموالين لقوات «التاجوري»: تلقينا تعليمات بالانتشار. ربما كانت هناك أمور طارئة.

ويتحدث آمر لمجموعة أخرى قائلا: لن نسمح للأجانب بالسيطرة على طرابلس. ويقول ذلك وهو يتحدث عن السيارات السوداء التي عبرت إلى جنزور. ويضيف، أن أميركيين استأجروا مزرعة في جنزور، وبدأوا يتمركزون فيها. يستعدون لأمر ما. ويوضح آمر آخر من الموالين لـ«التاجوري» في منطقة إمعيتيقة: لن نسمح بعودة ميليشيات مصراتة إلى طرابلس، تحت أي مسمى، حتى لو كان الزعم بحماية مظاهرة «إقطيط».

وبثت عناصر يعتقد أنها محسوبة على أعضاء في المجلس الرئاسي، وعلى كتيبة «ثوار طرابلس»، سيلا من الشائعات، وزعمت أن «إقطيط» مدعوم من جماعات متطرفة، منها جماعة الإخوان والجماعة المقاتلة، ومن جهات غربية منها منظمة «إيباك» التي تعد بمثابة لوبي قوي في الولايات المتحدة الأميركية. كما تم نشر صورة له في اجتماع مع قيادات ليبية وتونسية من جماعة الإخوان.

وينفي إقطيط، المتزوج من سيدة إنجليزية، هذه المزاعم، ويقول إن الهدف من حراك يوم 25 المطالبة بإصلاح النظام الليبي الحالي، وتغييره، سواء في المنطقة الشرقية، (التي تهيمن عليها قوات حفتر)، أو في طرابلس (التي تسيطر عليها قوات تابعة للسراج). وعن صورته مع قادة الإخوان، يقول إنها تعود لعام 2013 حين كان يجري التفاوض معه لتولي موقع رئيس الحكومة الليبية.. و«هذا أمر قديم وانتهى».

ويعتقد البعض أن «إقطيط» مدفوع من الولايات المتحدة لإحداث حراك في الشارع، من أجل حث الأوروبيين والأطراف الدولية الأخرى على التوحد لحل الأزمة الليبية، لا غير. ويقول مصدر أمني أميركي مسؤول، في طرابلس: ليست لدينا توجيهات بشأن أي مظاهرات أو تحركات. هذا ليس من عملنا. أعتقد أن السياسة لها لعبتها الخاصة. البعض يدفع بشخص إلى الواجهة، حتى يتمكن من قراءة مؤشر التوجهات، بغض النظر عما يطمح إليه هذا الشخص.

ولا يخفي «إقطيط» العلاقة التي تربطه بالولايات المتحدة والغرب. ويقول: «لي علاقة بالحكومة الأميركية، وتربطني علاقة طيبة، وصداقة، مع حكومات عدة، أو مع جهات أوروبية عدة، ومع سياسيين أميركيين. نعم... هذا شيء أفتخر به. لكن أن أكون قد طلبت من جهة معينة أن تحميني فهذا لم يحدث».

رغم ذلك أثارت تسريبات عن احتمال وجود أميركي قوي في المشهد، في قابل الأيام، الرعب وسط أعضاء في المجلس الرئاسي، وفي مؤسسات أخرى، وبخاصة بعد أن أعلن «إقطيط» ذو البنية النحيفة والصوت الذي يعكس ثقة بالنفس، أنه سوف يعتمد بشكل كامل، صراحة، على الولايات المتحدة، وليس أي دولة أخرى، لمساعدته في النهوض بالدولة الليبية. بيد أن هناك ما ينذر بالخطر على أرض الواقع. فقد بدأت «كتيبة ثوار طرابلس»، التي تتكون من مئات عدة من الآليات المسلحة والمقاتلين الأشداء، في تنفيذ عملية لإعادة الانتشار في العاصمة. ويسود الاضطراب بين صفوفها بسبب اقتراب يوم غد، حيث تخشى من انفلات الأمور وعودة الميليشيات المناوئة لها إلى هنا. فقد قتل منها عدد من العناصر وهي تقاوم للاحتفاظ بطرابلس في حرب يوم 28 مايو الماضي.

أثارت تسريبات عن احتمال وجود أميركي قوي في المشهد الرعب وسط أعضاء في المجلس الرئاسي

وأخذت الكتيبة في توزيع قواتها في طرق رئيسية تفضي إلى ساحة الشهداء. وبالإضافة إلى ظهور عناصر مسلحة موالية لـ«التاجوري» في شارع عمر المختار، الذي تعتمد عليه متاجر رئيسية عدة، انتشرت سيارات مسلحة في شارع ميزران، وشارع الاستقلال، وبطول الحديقة العامة التي تطل على كل من شاطئ البحر والساحة المخصصة لحراك يوم غد. كما تمركزت عناصر مسلحة في أزقة قديمة مجاورة لقلعة السرايا الحمراء التاريخية التي تشرف على مكان المظاهرات.

وفي المساء، تحركت آليات أخرى تابعة للتاجوري قرب ميدان الجزائر. ومع حلول الظلام كانت الكتيبة نفسها قد نصبت بوابات في الطرق المؤدية إلى مقار وزارات المجلس الرئاسي.

ومع ذلك لم تتوقف الحملة الداعية للخروج يوم 25، ولا يقتصر الأمر على تنظيم المظاهرات، ولكن هناك دعوة أيضا أطلقها موالون لـ«إقطيط» للموظفين لإعلان «العصيان المدني»، في هذا اليوم. ويقول مسؤول في العاصمة، إن العصيان المدني «تحصيل حاصل... لأن حركة المواطنين والموظفين، في طرابلس، محدودة أساسا، بسبب الانفلات الأمني».

أما المجاميع المسلحة التي يُعتَقد أنها تسعى لاستغلال مظاهرات «إقطيط» في العاصمة، فقد وضعت هي الأخرى خططها الخاصة لهذا اليوم. ووفقا لمصادر قريبة من قيادات في مصراتة، فإن تحرك القوات سيبدأ من مراكزها الموجودة في خارج طرابلس، إلى داخل المدينة. وبدأت المعالم تتضح لإعادة انتشار قوات مناوئة للسراج، خلال الساعات الماضية، من جهات عدة على مشارف طرابلس، منها منطقة «القرة بولي» من الشرق، ومنطقة «بن غشير» من الجنوب.

أما في مزرعة جنزور، في غرب العاصمة، فقد جرى تخصيص مقر لاجتماعات سوف تعقد قبل موعد المظاهرات بيوم واحد على الأقل، وذلك داخل معسكر مجهز يطلق عليه أبناء المنطقة، هنا: «الكامبو». وتطوق المعسكر، حاليا، عشرات من سيارات الدفع الرباعي المنصوب عليها مدافع من عيار 23 ملليمترا، وسيارات سوداء مثل تلك التي شوهدت قبل أيام وهي تنطلق في اتجاه المقر نفسه.

ويقول الدكتور قريفة عن مخاوف بعض الأطراف من حدوث مواجهات بين مسلحين مؤيدين لـ«إقطيط»، ومسلحين مناوئين له، أو تابعين لحكومة السراج: إن «المخاوف تبقى موجودة».

ويضيف، أنه بالنسبة للذين يدعون للتظاهر، أو بالنسبة لمن يعارضونها، فإن أي مصادمات ستكون لها نتائج كارثية، وستضر بالمسار السياسي أكثر من السابق... «جرَّب الليبيون الحروب على مدار سبع سنوات، دون جدوى. ويجب أن يدركوا أن اللجوء إلى السلاح لن يكون حلاً، أبداً».

شرطي ليبي أمام السفارة الإسبانية في طرابلس التي تعرضت لتفجير في نيسان الماضي (غيتي)

معارك الرقة في جيوبها الأخيرة... والنظام يتمدد على ضفاف الفرات

«قوات سوريا الديمقراطية» تسيطر على حقل غاز في دير الزور

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتسابق قوات النظام السوري المدعومة من روسيا والميليشيات الإيرانية، و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، لاستعادة أكبر مساحة من المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش، لا سيما في محافظتي دير الزور والرقة، حيث يتقهقر التنظيم عسكرياً، تحت وطأة الغارات الجوية والعمليات العسكرية التي يتعرّض لها على طول هذه الجبهات، في وقت تمكنت فيه «قوات سوريا الديمقراطية» والقوات الأميركية من السيطرة على أكبر حقول الغاز في شرق سوريا.

وأفادت مصادر ميدانية بأن اشتباكات عنيفة دارت في شرق الفرات، بين قوات «عاصفة الجزيرة» من جهة، وعناصر «داعش» من جهة أخرى، في محيط حقول النفط الواقعة في هذه المنطقة، وأعلن قيادي في قوات سوريا الديمقراطية أمس (السبت)، أن القوات «انتزعت السيطرة على حقل كبير للغاز الطبيعي في محافظة دير الزور السورية من تنظيم داعش بعد أيام من القتال بالقرب من الضفة الشرقية لنهر الفرات».

وقال القيادي أحمد أبو خولة لوكالة «رويترز» إن «حقل غاز كونوكو هو الأول من نوعه الذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية، منذ أن بدأت هجومها هذا الشهر للسيطرة على المحافظة الواقعة في شرق البلاد»، مشيراً إلى أن «الجيش السوري وحلفاءه، باتوا على بعد 4 كيلومترات من مواقع قوات سوريا الديمقراطية».

بدورها، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» أنها «تمكنت من السيطرة على شركتي العزبة وكونوكو للبترول بريف دير الزور الشرقي». وقالت في بيان إن «عناصر مجلس دير الزور العسكري تمكنوا من السيطرة على الشركتين بعدما حاصروا عناصر داعش فيهما لمدة يومين». لكنّ أحمد الرمضان مدير شبكة «فرات بوست» التي تنقل أخبار المناطق الشرقية، أكد لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أن «قوات المارينز الأميركية هي التي سيطرت على حقل الغاز، بعد هروب مسلحي داعش منه». ونفى دخول قوات سوريا الديمقراطية إلى الحقل، وقال الرمضان: «دخل بعض عناصر (قسد) وهم من المكون العربي إلى بداية الحقل، ثم خرجوا منه، وبقي الحقل تحت سيطرة القوات الأميركية».

وتواصل «سوريا الديمقراطية» التقدم في ريف دير الزور الشرقي، وباتت على مقربة من السيطرة على حقلي عطالله والجفرة النفطيين، ومن المنتظر أن تشن هجمات على القرى الواقعة على ضفة نهر الفرات الشرقية، بعد تضييق الخناق على عناصر التنظيم، وباتت قريبة من قرية مراط التي حققت فيها قوات النظام تقدماً خلال الأيام الأخيرة.

ويواجه تنظيم داعش في دير الزور هجومين منفصلين، تشنهما «قوات سوريا الديمقراطية» من جهة وقوات النظام وحلفاؤه من جهة أخرى، وقد أثار الهجومان مخاوف من احتمال حدوث اشتباكات بين الطرفين بما يزيد من حدّة التوتر بين واشنطن وموسكو.

من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «اشتباكات عنيفة تدور بين قوات النظام المدعومة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من جهة، وعناصر داعش من جهة أخرى، على محاور الضفاف الشرقية لنهر الفرات». ونقل المرصد عن مصادر تأكيدها أن قوات النظام «حققت تقدماً في المنطقة، وسيطرت على قريتي مظلوم ومراط وعلى أجزاء واسعة من بلدة خشام، في حين يعمد التنظيم لتنفيذ هجمات معاكسة، محاولاً إيقاع أكبر عدد من الخسائر البشرية في صفوف المهاجمين». وأوضحت المصادر نفسها، أن التنظيم «يحاول استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها منذ عبور قوات النظام لنهر الفرات في 18 سبتمبر (أيلول) الحالي، وأن المعارك أسفرت عن سقوط خسائر بشرية مؤكدة في صفوف طرفي القتال».

وكانت قوات النظام والميليشيات الموالية لها تمكنت من السيطرة على قرى وبلدات عند الضفاف الغربية لنهر الفرات، بريف دير الزور الشمالي الغربي، حيث توسعت سيطرتها لتصل إلى أكثر من 100 كلم، حيث تقدمت وأحكمت سيطرتها على كامل الضفاف الغربية للفرات والريف الشمالي الغربي لمدينة دير الزور.

وفي مدينة الرقة، بقيت الجبهات مشتعلة بين «قوات سوريا الديمقراطية» من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، حيث تقلصت سيطرة الأخير إلى 3 أحياء فقط، وأعلن ناشطون أن «قتالاً عنيفاً يدور بين الطرفين في الأحياء التي لا تزال تحت سيطرة داعش»، وأوضحوا أن «عناصر التنظيم فقدوا مقومات الصمود داخل جيوبهم الأخيرة».

إلى ذلك، شنّت طائرات حربية روسية وأخرى تابعة للنظام، غارات على مدينة معدان، وهي آخر مدينة خاضعة لسيطرة «داعش» من محافظة الرقة، وسط قصف صاروخي مكثف وعنيف من قبل قوات النظام على المنطقة، وتأتي الغارات والقصف الصاروخي المكثف، عقب أيام من تمكن قوات النظام من إطباق حصارها على المنطقة.

مقاتلات من «قوات سوريا الديمقراطية» في الرقة (أ.ف.ب)

ربط الوجود الروسي بالحل السياسي

لافروف يدعو حلفاء المعارضة إلى مغادرة سوريا بعد هزيمة «داعش»

موسكو: طه عبد الواحد

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أهمية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، مطالبا جميع القوى الداعمة للمعارضة السورية بمغادرة الأراضي السورية بعد القضاء على «داعش». وأرجأ القرار بشأن القوات الموجودة في سوريا لدعم النظام السوري إلى مرحلة ما بعد الحل السياسي.

وقال لافروف، إن الفضل في إطلاق حوار بين النظام والمعارضة المسلحة يعود إلى مفاوضات آستانة، مقللا من شأن مفاوضات جنيف. كما عبر عن عدم رضاه على مستوى التعاون مع الولايات المتحدة في سوريا، وواصل التشكيك بنتائج عمل اللجان الدولية الخاصة بالهجمات باستخدام سلاح كيماوي في سوريا، مكررا الدعوات الروسية إلى «تحقيق نزيه» بتلك الهجمات.

وكان لافروف حذر في مؤتمر صحافي عقب مشاركته في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، من مغبة تقسيم سوريا، وقال: «لا يمكن السماح أبدا بأي تقسيم، وإلا فإن الأمر سينتشر في الشرق الأوسط»، متهما بعض الدول بأنها مستفيدة من أمر كهذا. وأكد أن مناطق خفض التصعيد إجراء مؤقت، وأشار إلى أنه «بموازاة الإعلان عن تلك المناطق نريد تحفيز عملية المصالحة الوطنية ووضع آليات لتلك المصالحة بين السلطات المركزية وتلك المناطق»، أي بين النظام ومناطق خفض التصعيد، «ليتم إطلاق الحوار الوطني، وتهيئة الأجواء للعملية السياسية، إضافة إلى ما يجري العمل عليه في جنيف». وقلل من شأن المفاوضات الدولية حول سوريا في جنيف، وقال إن شخصيات سياسية سورية معروفة، وغالبا غير معروفة، من المهاجرين الذين يعيشون منذ زمن بعيد خارج البلاد، كانوا يشاركون في مفاوضات جنيف حتى الآونة الأخيرة»، وبناء على هذه الرؤية لمسار جنيف، يرى لافروف أن «مسار آستانة يمثل اختراقاً» في جهود التسوية السورية، لأنه «جمع خلف طاولة واحدة الحكومة السورية وتلك الفصائل المسلحة التي تقف بوجه القوات الحكومية على الأرض»، واستدرك واصفا ما تم تحقيقه في آستانة بأنه «لا يقل أهمية عن الحديث (في جنيف) مع المهاجرين الذين يريدون المساعدة في تسوية الأزمة السورية».

وأشار إلى حصول «حديث وجها لوجه بين أولئك الذين وقفوا حاملين السلاح بوجه بعضهم البعض» خلال اجتماعات آستانة.

وفي إجابته عن سؤال حول ما إذا كانت روسيا تؤيد خروج جميع «الميليشيات والقوات» من سوريا بعد القضاء على «داعش»، أشار وزير الخارجية الروسي إلى وجود قواته على الأراضي السورية «بصورة شرعية» أي بموافقة وطلب من النظام، وأخرى بصورة غير شرعية «مثل القوات الأميركية وقوات التحالف ووحدات خاصة من دول أخرى»، وعبر عن قناعته بضرورة خروج كل القوات الموجودة بصورة غير شرعية، أما الميليشيات الطائفية من العراق وإيران وأفغانستان ولبنان وغيرها، والقوات الإيرانية والروسية، التي توجد بطلب من النظام السوري، فقد ترك لافروف القرار بشأن بقائها «تتخذه القيادة السورية عقب العملية السياسية».

وتوقف لافروف عند التعاون مع الولايات المتحدة في سوريا، وعبر في هذا الشأن عن عدم رضاه، لافتا إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لـ«تفادي الصدام». وقال إن «هذا قليل عندما يدور الحديث حول التصدي للإرهاب». وشدد على أنه «للقضاء بفعالية على الإرهاب، لا يكفي أن يكون بيننا مجرد (تفادي صدام)، ويجب أن يكون هناك تنسيق عمليات». وبالنسبة للتحقيق في الهجمات بالسلاح الكيماوي في سوريا كرر لافروف انتقاداته للجان الدولية.

وقال إن معظم الأعضاء في اللجنة هم من دول «أصدقاء سوريا، التي تريد تغيير النظام». ورفض نتائج التقرير الذي يحمل النظام السوري المسؤولية عن الهجوم على خان شيخون. ودعا الخبراء مجددا إلى زيارة مطار الشعيرات، في إطار التحقيق في الهجوم.

خطة إنسانية جاهزة للتنفيذ في الرقة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال برت ماغورك الموفد الأميركي إلى التحالف الدولي لمحاربة «داعش» إن التنظيم انسحب نحو «آخر ثلاثة أحياء» له بالرقة وإن هناك خطة إنسانية واسعة النطاق ستنفذ بعد الخروج الكامل للتنظيم من الرقة.

وأضاف ماغورك للصحافيين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك أن «نهاية» المعركة «بالرقة تلوح بالأفق».

وأشار إلى أن عناصر التنظيم «انسحبوا بالفعل نحو آخر ثلاثة أحياء لهم» بالمدينة، لافتا إلى أن «نهاية المعركة قريبة».

وذكّر بأن التنظيم «خطط وقاد منذ وقت ليس ببعيد اعتداءات إرهابية ضخمة بإسطنبول وباريس وبروكسل» انطلاقا من معقله بسوريا.

كان التحالف العربي الكردي الذي يقاتل «داعش» بدعم من قوات أميركية خاصة يطهر الجمعة آخر الجيوب التابعة للتنظيم في الرقة.

وأردف ماغورك: «بمجرد انتهاء المرحلة العسكرية، لدينا خطة إنسانية لما بعد النزاع مهمة جدا وجاهزة للتنفيذ»، مضيفا أنه تم بالفعل تحديد «مئات المواقع» من أجل تنفيذ «عمليات إزالة فورية للألغام» منها.

ويجب أن تتيح الخطة الإنسانية أيضا توفير المياه وإعادة بناء البنية التحتية حتى تتسنى العودة للنازحين.

وشدد ماغورك على أن عودة النازحين إلى المناطق التي «تم تحريرها من التنظيم» تشكل إحدى «أصعب القضايا».

ووفقا للمبعوث الخاص للولايات المتحدة، عاد نحو 2,1 مليون شخص إلى منازلهم في المناطق المحررة بالعراق، وهو رقم «لم يسبق له مثيل تقريبا»، في وقت يأمل التحالف بقيادة واشنطن بنتيجة مماثلة بسوريا.

وقال ماغورك: «كان هناك زهاء 80 ألف كيلومتر مربع تحت سيطرة تنظيم داعش لكنها لم تعد» تحت سيطرته. ولفت إلى أن «ستة ملايين شخص (أربعة ملايين عراقي، و2,2 مليون سوري) كانوا يعيشون تحت نير تنظيم داعش ما عادوا يعيشون تحت نير» التنظيم.

المعلم: نرفض وجود القوات الأجنبية من دون موافقتنا

نيويورك: هبة القدسي

هاجم وزير الخارجية السوري وليد المعلم كلاً من الولايات المتحدة وتركيا واتهمهما بخدمة «مشاريع تدميرية» في سوريا على خلاف «الدور البناء» لروسيا وإيران، مشيراً إلى أن قوى تحاول فرض عالم أحادي القطبية مقابل قوى أخرى تحاول فرض العدالة والنظام.

وأشار المعلم في خطابه أمام الأمم المتحدة إلى أن دمشق «مصممة على اجتثاث الإرهاب من سوريا»، وأن سياسات النظام السوري تقوم على ركيزتين؛ هما «محاربة الإرهاب والعمل الجاد لإنجاز حل سياسي يعيد الاستقرار». وقال: «الجيش (النظامي) السوري مع الحلفاء يحققون نجاحات لتطهير الأراضي من خطر الإرهاب»، مطالباً المعارضة السورية ودول أخرى لم يسمها بـ«التخلي عن وهم تحقيق المصالح السياسية عبر توظيف الإرهاب».

وقال المعلم إن دمشق «سمحت لكل من لم يحمل السلاح بالعودة إلى سوريا وإن الحكومة السورية عازمة على التوسع في مسارات المصالحة».

وقال إنها «تعاطت بانفتاح مع كل مبادرة طرحت لإنهاء الحرب إلا أن دولاً استمرت في عدائها لسوريا أفشلت تلك الجهود، بينما عملت حكومة بلادي بكل ما يلزم لتهيئة الظروف لإنجاح جهود التفاوض وإعادة الاستقرار».

وهاجم المعلم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مستشهداً باتفاق آستانة الذي قرر إنشاء مناطق لتخفيف التوتر وفصل المجموعات الإرهابية كـ«داعش» و«جبهة النصرة» عن المجموعات التي وافقت على الدخول في إطار اتفاق آستانة. وقال: «إردوغان تركيا قام بتسخير الإرهاب لخدمة المشاريع التدميرية على النقيض من الدور البناء لروسيا وإيران، فروسيا ملتزمة بمناطق تخفيف التوتر، كما أن غياب المعارضة الوطنية الحقيقية ووجود دول تسيطر على قرار هذا الطرف أديا إلى عدم تحقيق إنجاز».

وقال إن «أي وجود لقوات أجنبية دون موافقة الحكومة السورية يعد احتلالاً سافراً وخرقاً للقوانين الدولية»، مشيراً إلى أن التحالف الدولي «لم يحقق أي إنجاز ضد داعش».

موسكو تقصف فصيلاً معارضاً تدعمه أنقرة

مبادرتان عسكرية ومدنية في إدلب تسابقان القصف الروسي

بيروت: نذير رضا

تسابق العملية العسكرية المتوقعة في إدلب، مبادرتان؛ أولاهما عسكرية تتمثل في إعلان اللواء المنشق محمد علي الحاج تشكيل «الجيش السوري الموحد»، والثانية مبادرة «الهيئة السياسية في إدلب» التي تشكلت في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» وتحيط الشكوك بها من أن يتخذها التنظيم المتطرف واجهة مدنية لإخفاء أنشطته المتشددة تحت رايتها.

ويمثل مشروع «الهيئة السياسية في إدلب» إدارة مدنية ذات وجهة سياسية، تضم شخصيات مدنية وأخرى أكاديمية محايدة ليس لها تمثيل على الأرض، وتنشأ في مناطق خاضعة تحت سيطرة «النصرة».

وأكد القيادي السوري المعارض والقيادي في الحكومة السورية المؤقتة عبد الإله فهد، أن المشروع «ليس مدعوماً من الائتلاف الوطني السوري، ولا من الحكومة المؤقتة ولا من تركيا»، مشيراً لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه يقام في مناطق تخضع لسيطرة «جبهة النصرة»، وقالت مصادر سورية معارضة إن هذا التكتل «يمثل عملية انقلاب على المؤسسات القائمة والإطاحة بكل المؤسسات بإدلب لإنشاء هيئات بديلة بحيث يظهر بواجهة مدنية تختفي فيها النصرة».

وأكد الباحث السوري بالجماعات المتشددة عبد الرحمن الحاج لـ«الشرق الأوسط» أن الهيئة السياسية «تعمل تحت مظلة النصرة للإطاحة بالحكومة المؤقتة، وتحفظ نفسها من الضربات المرتقبة عبر واجهة مدنية»، لافتاً إلى أن الهيئة «تمثل جزءاً من المخطط لتقوم بعملية كتابة دستور مفترض، وتقوم بدور لتشكيل الحكومة المؤقتة تحت سلطة النصرة». وقال إن الشخصيات التي انضمت إلى الهيئة «متنوعة، وتضم أكاديميين ومستقلين»، لافتة إلى أن هؤلاء المستقلين «على الأغلب يكونون ضعفاء ويسهل استخدامهم ولا يحظون بدعم أو واجهة شعبية».

وخلافاً لهذا المشروع الذي تحاول «النصرة» التخفي وراءه لتحتمي من الضربات المقبلة، أعلن اللواء المنشق عن النظام السوري، محمد الحاج علي، تشكيل «الجيش السوري الموحد» بألف ضابط على مختلف الأراضي السورية. وقال في بيان مصور، إن «الجيش يضم في صفوفه أكثر من ألف ضابط معظمهم من العاملين على الأرض السورية ويقاتلون نظام الأسد وأعوانه». وأكد أن «الجيش السوري الموحد سيبقى في خدمة حرية سوريا والسوريين، ولن يرهن قراره لأي جهة ولن يخضع للأجندات الدولية مهما واجهته الصعوبات وأغرته المغريات».

وتمثل خطوة الحاج، الذي يعتبر أكبر رتبة عسكرية تنشق عن النظام السوري، مبادرة «طويلة الأمد ويمكن البناء عليها»، كونه عانى في فترات سابقة من محاولات تهميشه وفشل في الفترة الماضية في تقديم مبادرات ناجحة، مع ارتفاع أصوات الفصائل الإسلامية على حسابهم. ويحاول الحاج اليوم استغلال اللحظة في مبادرة وطنية ومحاولة إخراج «الجيش السوري الحر» من السيطرة الإقليمية، فضلاً عن أن الكفاءات التي يتمتع بها المنشقون تساعد في بناء هذا الجيش.

وقال خبراء معارضون: «الأهمية في هذه المبادرة تنطلق من كون الجيش لا يُبنى من مجموعة الفصائل القائمة والموجودة، خلافاً للمبادرات السابقة التي حاولت المعارضة تنظيمها والتي حاولت بناءها مما هو قائم وليس من جسم جديد ومستبعد، ما يعني في الحالة الثانية أن مشكلات الفصائل التي أصابتها ستبقى قائمة، كما أن دعمها من دول إقليمية سيقلل من استقلاليتها، بعكس مبادرة الجيش الموحد التي تقوم من جسم جديد، بخطاب عسكري، غير مرتبط بما هو قائم». وأشار أحدهم إلى أن المبادرة الجديدة «تحظى باهتمام النخب السورية المعارضة التي تدفع لعمل جسم عسكري مركزي، وهو مشروع يمكن البناء عليه وقد يرى النور في فترة مقبلة من خلال المعلومات عن أنه سيحظى بدعم».

في غضون ذلك، تتواصل الضربات الروسية والنظامية التي تستهدف فصائل معتدلة في إدلب، وهو ما وجدت فيه المعارضة السورية «أمراً مربكاً وغريباً»، بحسب ما قال فهد، مشيراً إلى أنه على تواصل دائم مع الدفاع الوطني «الذي يؤكد أن خريطة الأهداف تستهدف الفصائل المعتدلة وليس المتشددة»، وهي فصائل إما متحفظة على اجتماعات آستانة أو مشاركة فيها. وقال: «نحن معتادون على الغدر والخيانة من الروس ومن النظام السوري».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأن «7 مقاتلين من فيلق الشام قضوا جراء تنفيذ طائرات حربية أكثر من 13 غارة على أماكن في تل مرديخ جنوب بلدة سراقب بريف إدلب الشرقي، حيث استهدفت بعض الغارات مقرات للفيلق بالمنطقة، كذلك تسبب الاستهداف بإصابة أكثر من 20 شخصاً هم 15 مقاتلاً من الفيلق و5 عناصر من الدفاع المدني»، علماً بأن هناك اعتقاداً أن أنقرة تدعم «فيلق الشام».

كما وثق «المرصد» مقتل شخصين اثنين جراء قصف للطيران الحربي استهدف أماكن في منطقة خيم شرق مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، بينما قصفت طائرات حربية أماكن في منطقة معرة النعمان وحرش بنين بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب، بالإضافة لقصفها مناطق في بلدة التمانعة بالريف الجنوبي.

بدء فرز الأصوات في اقتراع فيدرالية الشمال

أكراد سوريا يتنفسون الصعداء بعد الانتخابات... والعرب منقسمون

القامشلي (سوريا): كمال شيخو

عادت الحركة لطبيعتها في شوارع مدينة القامشلي الواقعة شمال شرقي سوريا، بعد يوم شهد إجراءات أمنية مشددة بإغلاق كافة الطرق المؤدية من المدينة وإليها، حيث اقترع أكراد سوريا في أول انتخابات محلية منذ إعلان النظام الفيدرالي ربيع العام 2016؛ لاختيار رئاسة مشتركة (كل وحدة تضم رجلا وامرأة)، على أن يجري فرز الأصوات ثم انتخابات مجالس البلديات والقرى والنواحي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت روكن ملا إبراهيم، الرئيسة المشتركة لـ«المفوضية العليا للانتخابات»: إن «العملية الانتخابية تمت بنجاح دون ظهور أي عوائق». وأضافت لـ«الشرق الأوسط»، أن «صناديق الاقتراع في المناطق المحررة حديثاً شهدت إقبالاً كثيفاً»، ونوهت بأنه ونظراً للإقبال الكثيف «تم تمديد فترة الاقتراع لمدة ساعتين في إقليمي الجزيرة وعفرين».

وأجريت الانتخابات في الأقاليم الثلاثة الخاضعة لسيطرة قوات «سوريا الديمقراطية» شمال سوريا، ويضم إقليم الجزيرة مدينتي الحسكة والقامشلي، أما إقليم الفرات فيشمل مدينتي تل أبيض وكوباني، في حين تتبع إقليم عفرين مدن وبلدات الشهباء الواقعة شرق مدينة حلب. وأدلى الناخبون بأصواتهم لاختيار 7464 رئيساً مشتركاً سيتولون مهام رئاسة مجالس الأحياء البالغ عددها 3732 وحدة.

وسادت حالة من الانقسام بين الأوساط الكردية في سوريا؛ بين مؤيد للانتخابات ومعارض لها، حيث نقل مسؤولون في الإدارة الذاتية عن نسبة مشاركة عالية في الانتخابات المحلية، في وقت قاطع مؤيدي وأنصار «المجلس الوطني الكردي»، أحد مكونات «الائتلاف الوطني المعارض»، الانتخابات رافضين المشاركة.

وقالت هدية يوسف، الرئيسة المشتركة لمجلس فيدرالية شمال سوريا: إن «الإقبال الجماهيري الكبير على الانتخابات كان رداً لكل من يقف ضد إرادة شعبنا الذي قرر اختيار ممثليه. هي بداية لشعب يكتب تاريخه بيده»، ولفتت بأن روح المنافسة ظهرت بين المرشحين والمرشحات خلال فترة الانتخابات، وأضافت: «إن دلت هذه الحالة على شيء فإنها تدل على أن مجتمعنا اختار مصيره ورسم مستقبله بيده، وأن إرادة شعبنا في شمال سوريا بمكوناته كافة قادرة على فعل المستحيل».

وذكرت هدية يوسف، أن القوى الدولية لم تتخذ مواقف سلبية من إجراء الانتخابات: «حتى موعد إجراء الانتخابات لم تصرح أي دولة بعدم قبولها، ولم تظهر معارضتها أو تأييدها أيضا، لكن يمكننا القول إن سكوت الرأي العام الدولي يفسر على أنه قبول ضمنيا، رغم عداء بعض الجهات المحلية التي تقف مع تركيا والنظام ضد إرادة شعوب شمال سوريا».

في حين أكد شلال كدو، رئيس «حزب اليسار الكردي» في سوريا، وعضو «الائتلاف الوطني» المعارض، أنه: «كانت هناك استجابة واسعة من قبل أنصار ومؤيدي المجلس الوطني الكردي بمقاطعة الانتخابات»، وأضاف، أن الإدارة الذاتية تتبع حزب الاتحاد الديمقراطي، وإنها معلنة من طرف واحد، وقال: «كل ما يصدر عن هذه الإدارة من مؤسسات وهيئات وانتخابات غير شرعية، نحن لا نعترف بها ولن نعمل معها. موقف أحزاب المجلس الكردي ثابت من هذه الخطوات».

واتهم كدو مجالس الأحياء على إنها: «الكومين ربما هي مؤسسات رديفة لمؤسسات نظام حزب البعث الحاكم الذي لا يزال يحكم في معظم المناطق الكردية في سوريا»، مشيرا إلى أن «هذه الهيئات ترهق كاهل الشعب الكردي، من بيروقراطية ومحسوبية حزبية ضيقة؛ الأمر الذي جعل المواطنين بين سندان النظام الحاكم ومطرقة مؤسسات حزب الاتحاد الديمقراطي».

ونقل مواطنون من مدينة الحسكة، أن العرب انقسموا حيال المشاركة في الانتخابات المحلية التي جرت في مناطقهم، فالأحياء الخاضعة لقوات النظام السوري لم تكترث بالعملية الانتخابية، أما الساكنون في الشوارع التي تديرها قوات الأسائيش التابعة للإدارة الذاتية، فشاركوا في الانتخابات وصوتوا لصالح مرشحيهم العرب.

وذكر الدكتور حسين عزام، نائب رئيس المجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة، أن مشاركة المكون العربي في الانتخابات كانت مقبولة وجيدة، وقال: «هناك إقبال ملحوظ من العرب على صناديق الاقتراع، هذه الانتخابات تعني جميع مكونات فيدرالية شمال سوريا»، ولفت بأن الأهالي وعلى الرغم من ظروف الحرب شاركوا في الانتخابات، مضيفاً: «الناس لديها عزيمة وإصرار على المشاركة؛ نظراً لحالة الاستقرار الأمني والاقتصادي في مناطق شمال سوريا بسبب إبعاد شبح الحرب».

وأقر أكراد سوريا بالتحالف مع جهات عربية وسريانية مسيحية، في 17 مارس (آذار) من العام 2016 «دستورا» للنظام الفيدرالي في مناطق سيطرتهم شمال سوريا، وذكر الحقوقي جاندي خالدي، أن المنطقة الكردية تعيش منذ 4 أعوام حالة من الحكم الذاتي في ظل انحسار وانعدام دور النظام الحاكم، ويقول: «الإعلان الفيدرالي المعلن من قبل مجلس سوريا الديمقراطية يستند في مشروعيته على التوافق بين الأحزاب والقوى الكردية والعربية والسريانية المسيحية المعلنة لهذا المشروع، وعلى الرغم أنه لم ينل المشروعية الدولية بشكله القانوني المتعارف عليه، فإن سوريا تعيش حالة حرب منذ سنوات، وطالما هناك إرادة للشعوب في تحديد مصيرها فهي تعد بمثابة اعتراف شعبي».

أما انتخابات «مجلس الشعوب الديمقراطية» والتي ستتمتع بصلاحيات تشريعية محلية، ستجري في 19 يناير (كانون الثاني) مطلع العام المقبل، باختيار 300 عضو لتشكيل برلمان يدير الأقاليم الثلاثة «الجزيرة والفرات وعفرين».

وشدد المحامي جاندي خالدي، على أن إعلان النظام الفيدرالي من طرف واحد؛ حزب الاتحاد الديمقراطي والقوى المتحالفة معه دون مشاركة المجلس الوطني الكُردي: «يشكّل نوعاً من عدم الارتياح الداخلي؛ الأمر الذي يجب أن يعمل عليه مسؤولو الفيدرالية فيما بعد، كي تصبح أقوى بمشاركة جميع القوى السياسية والمجتمعية».

ويتفق عماد يوسف منسق حركة الشباب الكرد، مع كلام الحقوقي خالدي، ويقول: «المجلس الكردي وحزب الاتحاد متفقان على النظام الفيدرالي، وأنه سبيل وحيد للحل في سوريا، لكنهم مختلفون على شكل الفيدرالية التي ينادون بها؛ طرف يطالب بفيدرالية جغرافية والآخر ينادي بفيدرالية قومية».

وأكراد سوريا منقسمون بين تحالفين أساسيين، الأول يقوده «المجلس الوطني الكردي» وهو جزء من «الائتلاف الوطني المعارض» وهيئة التفاوض العليا، أما الآخر فيتزعمه «حزب الاتحاد الديمقراطي» أحد أبرز الأحزاب السياسية الكردية التي شكلت الإدارة الذاتية في سوريا بداية العام 2014. وفي نهاية حديثه يقول عماد يوسف: «حركتنا شبابية مدنية تعمل من أجل إرساء نظام فيدرالي ديمقراطي وانتخابات حرة دون أن تتخللها أي أجندات سياسية أو حزبية؛ لذا نرى أن الانتخابات التي جرت من طرف واحد من شأنها أن تؤدي إلى توسيع الشرخ الحاصل في صفوف الحركة السياسية الكردية».

لافتة «انتخابية» في أحد شوارع مدينة القامشلي شرق سوريا («الشرق الأوسط»)

جنبلاط ينتقد لقاء المعلم - باسيل... وحمادة يعتبره مناقضاً لبيان الحكومة

حلفاء دمشق يبحثون عن «تعويم» النظام وحصص في «إعمار سوريا»

بيروت: نذير رضا

يستعجل «فريق 8 آذار» مشاريع الحل السوري، لإحياء طريق بيروت - دمشق، المعبدة بنيات ظاهرها استغلال المخاوف اللبنانية المتنامية من النازحين السوريين في لبنان، وباطنها حجز مقعد في عملية إعادة إعمار سوريا، و«تعويم» نظام الرئيس بشار الأسد، عبر كسر فريق لبناني يرفض التواصل المباشر معه، وفي مقدمه رئيس الحكومة سعد الحريري، على قاعدة أنه نظام مجرم وقضية اللاجئين في عهدة الأمم المتحدة.

ورغم الشكوك التي تحيط بموعد انطلاق إعادة الإعمار قبل تبلور الحل السياسي في سوريا، يحاول الفريق اللبناني المؤيد لدمشق تكريسه كذريعة للتواصل الذي ترفضه الحكومة اللبنانية. وتمثل قضية النازحين جزءاً من الخطاب المبرر للتواصل مع دمشق، إضافة إلى العناوين المتعلقة بتفعيل الاتفاقيات بين الدولتين، وحل قضية التصدير عبر الخط البري الوحيد للبنان إلى العالم العربي، والذي دفع وزيري الصناعة والزراعة لزيارة دمشق، قبل أن تُضاف إليها أخيراً الذريعة المرتبطة بالمشاركة في إعادة الإعمار.

وبعد مشاركة 14 شركة لبنانية في معرض دمشق الدولي الذي أقيم الشهر الماضي، على نية عرض قدراتها للمشاركة في إعادة الإعمار، قالت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط»: إن شركات لبنانية «بدأت بتجهيز أوراقها القانونية لافتتاح فروع لها في دمشق»، قائلة إن بعض تلك الشركات «بدأت بالفعل بشراء أراض وإتمام التحضيرات اللوجيستية لمواكبة خطة إعادة الإعمار وحجز مقعد فيها»، لافتة إلى أن رجال الأعمال «لا ينتمون فقط إلى الفريق السياسي المؤيد لدمشق، بل من جميع الانتماءات السياسية».

وقالت المصادر، إنه رغم أن حصة لبنان بإعادة الإعمار، في حين انطلاقها، لن تكون كبيرة، فإن بعض المندفعين للاستثمار في إعادة إعمار سوريا «كانوا يسألون عما إذا كانت العقوبات الدولية ضد شخصيات في النظام تمنعهم من الاستثمار في سوريا»، لافتاً إلى أن البعض قرر افتتاح فروع لشركاته في دمشق «انطلاقاً من أنه لا قرار دولياً يمنع من الاستثمار في القطاع العام في سوريا، أو في التعاقد مع شركات لا عقوبات دولية عليها».

وتنأى الحكومة بنفسها الخوض في تفاصيل اللقاءات مع مسؤولين سوريين ولم تغطِ الزيارات لدمشق، منعاً لأن تؤثر الانقسامات على فعالية عمل الحكومة، انطلاقاً من اتفاق يقضي بتجنب الملفات الإشكالية، وذلك قبل اللقاء الذي جمع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل مع نظيره السوري وليد المعلم، الذي دفع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط للقول: «بعد غياب طويل عن الشاشة يعود وليد المعلم ويبدو اللقاء مع جبران باسيل كجلسة تحضير أرواح»، مضيفاً في تغريدة له في حسابه في «تويتر»: «الله يستر جبران».

ورأى وزير التربية مروان حمادة، أن «ما يجري من تواصل خارج إطار القرارات الحكومية هو خروج عن كل التوافق الذي بني على أساسه انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، ولقيام الحكومة»، موضحاً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه «خروج على خطاب القسم الذي أدلى به عون لدى انتخابه رئيساً للجمهورية، كما أنه نقيض للبيان الوزاري الذي أخذت على أساسه الحكومة الثقة من البرلمان»، لافتاً إلى أن هذا التواصل «يمثل ضرباً للتفاهم الذي أنتج الحكومة».

واعتبر حمادة أن هذا النوع من التواصل «يعكس الانطلاقة المتعثرة لعهد عون وفشل حكومة استعادة الثقة باستعادتها على صعيد العلاقات مع نظام قاتل من جهة، وعلى صعيد معالجة الوضع الاقتصادي والمالي وسياسة الصفقات من جهة أخرى».

وتوقف حمادة عند الذرائع التي يدفع بها فريق مؤيد لدمشق، لتبرير التواصل؛ إذ قلل حمادة من أهمية الذرائع التي يحملها البعض، على نية حجز مقاعد في خطة إعادة إعمار سوريا، مؤكداً أن إعادة الإعمار «عادة ما تُبنى على سلام وحلول سياسية واستعادة الثقة»، مستطرداً أن «هذا النظام (السوري الحالي) لن يشرف على إعادة الإعمار»، مضيفاً: «وبالتالي، فإن اندفاع بعض اللبنانيين يعكس شيئا من الجهل لمقومات إعادة الإعمار في بلد ما». وأكد حمادة أن «لا إعمار يتم على رمال سياسية متحركة».

وأكد حمادة، أن الذرائع التي تُبنى اللقاءات على أساسها لعقد التواصل مع النظام، والمتمثلة بإعادة النازحين، فإنها غير مفيدة، مؤكداً أنه «رغم انفراد باسيل بلقاء المعلم، فمن الواضح أن النظام لا يريد استعادة النازحين لأسباب شعبوية وشعوبية وطائفية».

وأعلن باسيل أمس خلال جولته على المغتربين اللبنانيين في أميركا الشمالية، أن الجولة «تهدف إلى توحيد الجهود لمنع أي مشروع لتوطين النازحين أو اللاجئين في لبنان، كما تهدف إلى تشجيع المنتشرين على استعادة الجنسية اللبنانية لمن لم يحصل عليها بعد، وتحفيزهم للمشاركة للمرة الأولى في الانتخابات النيابية». وأضاف: «عندما حذرنا في العام 2011 من مخاطر نزوح السوريين بلا ضوابط، تعرضنا لشتى الاتهامات بالعنصرية. وحتى الآن لا يزال الخلاف قائما حول عودتهم. فنحن نريدها آمنة وهم يريدونها مؤجلة». وقال باسيل: «لن نقبل بالدمج أو بالتوطين، فالسوريون إخوان لنا، لكن عودتهم إلى بلادهم حق لهم وسننتصر في هذه المواجهة لمصلحة لبنان ومصلحة النازحين».

تطويق «إشكال» بين مناصري «حزب الله» و«أمل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصيب 26 شخصاً بجروح، إثر إشكال وقع بين مناصرين لـ«حزب الله» اللبناني وحليفه «حركة أمل» في بلدة البيسارية في جنوب لبنان؛ ما دفع قيادتَي الحزب والحركة إلى التأكيد في بيان، أن ما حصل «جرى تطويقه ومعالجته فورا من قبل الأجهزة الأمنية المختصة».

ورغم التحالف السياسي المتين بين أكبر تكتلين سياسيين شيعيين في لبنان، هما «حزب الله» و«حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، فإنه غالباً ما تتكرر الإشكالات الفردية في المناطق بين المناصرين وما يختلفان في الانتخابات المحلية في القرى؛ ما يزيد الشكوك بأن التحالف السياسي، لا ينسحب على القاعدة الشعبية لهما.

وتحدثت معلومات عن وقوع إشكال كبير في بلدة البيسارية بين مناصرين «حزب الله» و«حركة أمل» تطور إلى عراك بالأيدي وتراشق بالحجارة، نتيجة الخلافات المتراكمة في البلدة، قبل أن تتدخل اللجنة الأمنية المشتركة التي عملت على ضبط الوضع وإعادة الأمور إلى نصابها.

وأفادت قناة «إم تي في» بأن الإشكال أدى إلى سقوط 26 جريحاً، بينهم عنصر في الجيش، في وقت أشارت معلومات إلى أن عناصر الحركة عمدوا إلى إحراق مركز للحزب ومحاصرة عناصره فيه.

ولاحقاً، أصدرت قيادتا حركة «أمل» و«حزب الله» في الجنوب بيانا، أكدتا فيه أن «ما حصل في بلدة البيسارية في قضاء صيدا، هو إشكال فردي جرى تطويقه ومعالجته فورا من قبل الأجهزة الأمنية المختصة». وأكدتا أن «ما تداولته بعض وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي من تفاصيل، هي عارية من الصحة، وجرى تضخيمها، وهي من نسج خيال مروجيها».

وأكدتا حرصهما على «أحياء المجالس العاشورائية بأعلى درجات المسؤولية والتنسيق بين الطرفين، بما يعكس روحية التعاون، وبما يجسد القيم السامية لثورة الإمام الحسين، كمدرسة للوحدة والتلاحم ومحطة لنبذ الخوف والتخاصم»، لافتتين إلى أن «العلاقة بين حركة أمل و(حزب الله)، هي علاقة متينة وراسخة، ومن غير المسموح أن يعكر صفوها حادث فردي عابر».

إلى ذلك، سلم فلسطيني مقيم في صيدا في جنوب لبنان نفسه للجيش اللبناني، بعد ورود معلومات أمنية عن نيته استهداف أحد مجالس عاشوراء في منطقة صيدا، في وقت يشدد الجيش اللبناني والقوى الأمنية الرسمية اللبنانية من الإجراءات الاحترازية؛ منعاً لأي خرق في تلك الاحتفالات.

وفي سياق متصل، أصدر وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف، قرارا لتجميد مفعول تراخيص حمل الأسلحة في محافظة النبطية اعتبارا من سبتمبر (أيلول) ولغاية 30 منه ضمناً، كما كلف قيادة الجيش تنفيذ أحكام القرار وإحالة المخالفين أمام القضاء العسكري.

رئيس المجلس الدستوري: ليتدبّر السياسيون أمرهم

تعطيل قانون الضرائب في لبنان يحرج السلطة ويهدد رواتب الموظفين

بيروت: يوسف دياب

شكّل قرار المجلس الدستوري الخميس الماضي إبطال قانون الضرائب الجديد، إحراجاً كبيراً للسلطة السياسية، وأربك الحكومة والمجلس النيابي ووضعهما في مواجهة الفئات الشعبية، ولا سيما موظفو القطاع العام، الذين ينتظرون قبض رواتبهم على أساس سلسلة الرتب والرواتب، التي تقرر تمويلها من الضرائب التي نسفت من أساسها.

صحيح أن المجلس الدستوري في لبنان لم يتجاوز عمره العقدين، ويعدّ حديث العهد، قياساً بأعمار المجالس الدستورية في الدول الرائدة ديمقراطياً، لكن منذ إنشائه وهو يشكل مصدر أزمة لأهل السياسة وقراراتهم؛ إذ غالباً ما كان يبطل القوانين المطعون فيها، ويلزم المجلس بإعادة النظر فيها، بدءاً من قانون الانتخاب في العام 1996. ولم يترد في إبطال نيابة نواب يصنّفون في خانة النافذين، خصوصاً ممن كانوا محسوبين على الوصاية السورية في أوج سلطتها.

ويسود اعتقاد بأن إبطال قانون الضرائب، سيؤدي حتماً إلى تجميد سلسلة الرتب والرواتب، التي انتظرها موظفو القطاع العام طويلاً، والذين بدأوا يلوحون بالعودة إلى الشارع والاعتصامات مجدداً، ويجمع الخبراء على أن إعادة النظر بالضرائب يحتاج إلى أشهر، في وقت أكد رئيس المجلس الدستوري الدكتور عصام سليمان لـ«الشرق الأوسط»، أن «المجلس قام بواجبه، ونظر بقانون الضرائب ومدى مطابقته للدستور، فوجده غير دستوري فقرر إبطاله». وقال: «نحن عملنا شغلنا، والباقي مسؤولية السياسيين وعليهم أن يتدبروا أمرهم». ونفى أن يكون المجلس الدستوري قطع الطريق على إعطاء موظفي القطاع العام سلسلة الرتب والرواتب، معتبراً أنه «من واجب مجلس الوزراء ومجلس النواب أن يتصرفوا ويبحثوا عن الوسيلة التي تؤمّن موارد للخزينة لدفع تكاليف السلسلة».

وكان المجلس الدستوري أصدر الخميس قراراً بإجماع أعضائه، قضى بقبول الطعن المقدّم من رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل وتسعة نواب آخرين، وإبطال قانون الضرائب، معتبراً أن الكثير من الشوائب اعترت القانون، أهمها أنه «صدر في غياب الموازنة ومن خارجها، وخالف مبدأ الشمول الذي نصت عليه المادة 83 من الدستور، حيث كان ينبغي أن يأتي في إطار الموازنة العامة السنوية وفقاً للقواعد التي نص عليها الدستور». ولفت إلى أن «القانون المطعون فيه، يخرق مبدأ المساواة أمام التكاليف العامة والضرائب، كما أن المادة 11 منه، يشوبها الغموض؛ ما يؤدي إلى تطبيقها بشكل استنسابي، وبطرق ملتوية تسيء إلى العدالة والمساواة بين المواطنين».

من جهته، رأى الخبير الدستوري النائب السابق صلاح حنين، أنه «بقدر ما كان قانون الضرائب غير مقنع، فإن قرار المجلس الدستوري ليس مقنعاً أيضاً، لأنه ربط إقرار الضرائب بقانون الموازنة». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المادة 81 من الدستور، نصّت على عدم جواز فرض ضريبة إلا بقانون شامل، يطبق على جميع الأراضي اللبنانية، ولم تشترط ربط الضريبة بقانون الموازنة»، معتبراً أن «قرار المجلس الدستوري غير مدروس وهو أساء تفسير النص الدستوري، عندما ربط الضرائب بالموازنة». ورأى أنه «ليس من الجائز الاجتهاد بوجود نصّ صريح». وذّكر حنين بأن «الموازنة لم تقرّ منذ 12 عاما، فهل يمكن تعليق حركة الضرائب على موازنة لا تُقرّ أبداً؟».

وتداعى ممثلو الكتل النيابية إلى اجتماع عقد في وزارة المالية أمس لبحث الحلول البديلة وإيجاد مداخيل لدفع تكاليف السلسلة. وشدد وزير المال علي حسن خليل على أن «عدم تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب هو مخالفة، ولا بد من إيجاد حل من دون المس بالسلسلة». وقال: «وضعنا جداول الرواتب وفق السلاسل الجديدة، والعودة إلى السلاسل القدية ليس بالأمر السهل».

وكانت الضغوط السياسية عطلت عمل المجلس الدستوري في العام 2013، عندما طعن رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، وتكتل التغيير والإصلاح، بقانون تمديد ولاية المجلس النيابي، حيث تغيب ثلاثة من أعضاء المجلس الدستوري عن الجلسات عمداً؛ ما أدى إلى تطيير النصاب، وسقوط المهلة الزمنية المعطاة للمجلس الدستوري للبت بالطعن، ما جعل قانون التمديد نافذاً.



أبناء علي عبدالله العيسائي (رحمه الله)

تضارب حول حقيقة بدئهم إضراباً عن الطعام

المغرب: حقوقيون يطلقون عريضة للمطالبة بالإفراج عن معتقلي الحسيمة

الرباط: لطيفة العروسني

أطلق حقوقيون مغاربة عريضة جديدة تطالب بالإفراج عن معتقلي الحسيمة، وتحذر من تدهور الوضع الصحي لعدد من المعتقلين، الذين دخلوا في إضراب عن الطعام، ويأتي ذلك وسط تضارب للأنباء حول حقيقة بدء عدد من هؤلاء السجناء إضراباً عن الطعام بعد أن نفت إدارة السجون ذلك.

وقال الموقعون على العريضة التي وزعت أمس: «نعبر عن كامل استيائنا من الظروف الحاطة للكرامة التي يمر بها معتقلو حراك الريف، واللامبالاة التي تقابل بها مطالبهم من طرف إدارة السجن، وهو ما أفضى بهم إلى اتخاذ خطوات تصعيدية، كالإضراب عن الطعام وشرب الماء، الأمر الذي يشكل خطراً على صحتهم وتهديداً حقيقياً لحياتهم».

وأشار الحقوقيون إلى أن «الحق في الحياة حق مقدس، ويعد من الحقوق الأساسية المتضمنة في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وكذا في دستور المغرب»، وناشدوا الدولة المغربية بـ«التدخل الفوري لإنقاذ حياة خيرة شباب الوطن، والاستجابة الفورية لمطالبهم المشروعة، والكف عن أساليب التعنيف التي تمس بكرامتهم». كما ناشدوا «كل القوى الديمقراطية بالمغرب أن تتحمل مسؤوليتها التاريخية تجاه قضية المعتقلين ومطالبهم العادلة والمشروعة، والضغط في اتجاه إطلاق سراح المعتقلين دون قيد أو شرط».

وكانت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج قد أوضحت في بيان أنه لم يتقدم أي من معتقلي أحداث الحسيمة إلى إدارة المؤسسة بأي إشعار كتابي أو شفوي يفيد بدخولهم في إضراب عن الطعام، مؤكدة أنهم «يتناولون وجباتهم الغذائية بانتظام، وقاموا بتسلم المؤونة (القفة) من عائلاتهم خلال يوم الزيارة الأسبوعية». واستغربت إدارة السجن «ترويج مثل هذه المزاعم التي لا أساس لها من الصحة من طرف عائلات ومحامي بعض المعتقلين»، متهمة إياهم بـ«محاولة تغليط الرأي العام وتمكين هؤلاء من امتيازات غير قانونية عبر الضغط على الإدارة».

ورداً على تلك الاتهامات ومدى صحة دخول عدد من معتقلي الحسيمة في إضراب عن الطعام، قال سعيد بنحماني عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك مجموعة من المعتقلين في سجن الدار البيضاء بدأت بالفعل إضراباً عن الطعام، وتأكدت هيئة الدفاع من ذلك بعد زيارتهم لهم الخميس الماضي. إلا أنه لم يحدد عددهم، وقال إن بينهم ربيع الأبلق ومحمد جلول وآخرون.

وأوضح بنحماني أنه إذا كانت إدارة السجون تنفي إضراب بعض المعتقلين عن الطعام، فإن المعتقلين وعائلاتهم يؤكدون عكس ذلك، كما أقر المحامي بوجود تضارب بشأن هذا الموضوع، مشيراً إلى أن جمعيات حقوقية دعت إلى التضامن مع المعتقلين، لا سيما مع الصحافي المعتقل محمد المهداوي.

وبشأن مواعيد بدء المحاكمات، قال بنحماني إن مجموعة نبيل احميجيق (أحد قادة الاحتجاجات) ومن معه، وعددهم 21 معتقلاً، ستبدأ في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. أما ملف مجموعة ناصر الزفزافي متزعم الاحتجاجات، التي تضم 32 معتقلاً، فقد دخل المداولة، وحدد يوم 4 من أكتوبر المقبل للبت في الطعن بالاستئناف الذي تقدم به الوكيل العام ضد قرار الإحالة لقاضي التحقيق، مشدداً على أن التاريخ المذكور ليس تاريخ بدء محاكمة الزفزافي، كما راج في عدد من المواقع الإلكترونية.

ووجه قاضي التحقيق تهمة المشاركة في تدبير مؤامرة ضد السلامة الداخلية للدولة إلى 5 متهمين فقط، وهم ناصر الزفزافي زعيم احتجاجات الريف، ومحمد جلول وأشرف اليخلوفي ومحمد المجاوي، والحسين الإدريسي، وهي التهمة التي وجهتها لهم النيابة العامة منذ بداية التحقيق وأعادت تأكيدها في ملتمسها النهائي.

من جانبه، أكد المحامي إسحاق شارية، عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين لـ«الشرق الأوسط»، بدء مجموعة من المعتقلين إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وقال: «كمحامين كان لنا دور في إقناع موكلينا بالعدول عن إضرابهم في المراحل السابقة، وذلك بسبب أن بعض المحامين كانوا يتلقون وعوداً من جهات قضائية وسياسية بأن الملف في طريقه إلى الحل»، إلا أن هيئة الدفاع، يضيف شارية، «قررت عدم التدخل لثني المعتقلين على تعليق إضرابهم واعتبار ذلك حرية شخصية، بعدما لم يعد بإمكاننا تقديم أي وعد لهم، وتركنا لهم حرية أن يبدأوا بأنفسهم مفاوضات مع إدارة السجون أو مع المسؤولين، وسنظل نحن في إطار الدفاع القانوني العادي».

وأوضح المحامي المغربي أن هناك خروقات تمارس ضد المعتقلين، وبينهم الزفزافي الذي ما زال في الاعتقال الانفرادي منذ 5 أشهر، رغم أن القوانين الدولية تجيز الاعتقال الانفرادي لمدة لا تتجاوز 15 يوماً، ويطبق كعقوبة إذا ما أثار المعتقل شغباً داخل السجن، إلا أن الهدف من وضع الزفزافي في زنزانة فردية هو «الانتقام منه شخصياً»، على حد قوله.

شرطي يدقق في هويات أقرباء معتقلي الحراك قبل عقد المحكمة في الدار البيضاء (رويترز)

جوبا تتفق مع الخرطوم للعمل على رفع العقوبات عن السودان

لندن: مصطفى سري

أعلنت جمهورية جنوب السودان أنها اتفقت مع الحكومة السودانية للعمل معها لضمان رفع العقوبات الأميركية المفروضة على الخرطوم، في وقت يتوقع أن يقوم فيه الرئيس سلفا كير بزيارة إلى السودان قريباً.

وقال مستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية توت قلواك إن الوفد الحكومي الذي بعثه الرئيس سلفا كير إلى الخرطوم أوصل رسالته بالتأكيد بأن بلاده ملتزمة بتنفيذ اتفاق التعاون المشترك الذي تم توقيعه بين البلدين في سبتمبر (أيلول) 2012، مبرزا أن الاتفاقية تشجع الدولتين على العمل معاً من أجل تعزيز العلاقات وتبادل المصالح المشتركة، وأن «الحكومة السودانية أكدت أنها مستعدة لاستقبال الرئيس سلفا كير للقاء نظيره عمر البشير ليقف الزعيمان على ما توصلت إليه اللجان الفنية المشتركة، وحل جميع القضايا العالقة في اتفاق التعاون، إلى جانب تناول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

ويتوقع أن تنظر الإدارة الأميركية في 12 من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في مسألة رفع العقوبات التي فرضتها على السودان منذ عام 1997، والتي كان يفترض أن يتم رفعها في يوليو (تموز) الماضي، لكن تم تأجيل قرار الرفع.

وأضاف قلواك أن «هذا الاتفاق ليس جديداً، بل نصت عليه اتفاقية عام 2012 بين البلدين، وسيعود بالفائدة عليهما»، غير أن بعض المراقبين شككوا في قدرة جنوب السودان على القيام بأي دور في رفع العقوبات الأميركية عن السودان، ويرون أن علاقة جوبا أصبحت ضعيفة مع واشنطن، التي فرضت أيضاً عقوبات فردية على كبار المسؤولين في جنوب السودان بعد أن حملتهم مسؤولية استمرار الحرب منذ أربع سنوات في الدولة الجديدة.

من جهة ثانية، اعترف أولينو واناويلا وزير العدل والشؤون الدستورية في جنوب السودان، عقب عودته من جنيف، بتورط حكومته والمتمردين في ارتكاب انتهاكات ضد حقوق الإنسان في الحرب الدائرة منذ أربع سنوات، وقال بهذا الخصوص إنه «لا يمكن أن يتم إنكار هذه الانتهاكات ضد حقوق الإنسان في جنوب السودان، لكن الضحايا، لا سيما الفتيات والسيدات، يفضلن الحديث إلى الأجانب والمنظمات الدولية، بدلاً من التحدث إلى الحكومة وأجهزتها حول هذا الانتهاكات»، مشيراً إلى أن الحكومة لا يمكنها محاسبة مرتكبي الجرائم.

وأبرز واناويلا أن فشل الضحايا في إبلاغ الحكومة بأمر هذه الانتهاكات هو الذي يؤخر تحقيق العدالة وإنصاف الضحايا، ومساءلة المتورطين وتقديمهم إلى العدالة.

في غضون ذلك، جدد رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت خلال تسلمه أوراق سفراء المملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة، والنرويج، وألمانيا وجنوب أفريقيا، دعوة قيادات المعارضة إلى نبذ العنف والعودة إلى البلاد، مؤكداً أن الانتخابات التي أعلن عن إجرائها العام المقبل هي وحدها التي ستمنح الشعب فرصة اختيار قادته وممثليه، وأبرز أن قرارات العفو الكثيرة التي أصدرها من قبل لحملة السلاح لم تلقَ استجابة إلا من طرف فئة قليلة منهم.

القوات السعودية تسقط صاروخاً بالستياً حوثياً استهدف خميس مشيط

الرياض: «الشرق الأوسط»

أسقطت قوات الدفاع السعودية أمس صاروخا بالستيا أطلق من الأراضي اليمنية على مدينة خميس مشيط (جنوب المملكة).

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي لقوات تحالف إعادة الشرعية لليمن العقيد الركن تركي المالكي قوله: «في تمام الساعة 22,03 (بتوقيت السعودية) اكتشفت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي انطلاق صاروخ بالستي من داخل الأراضي اليمنية باتجاه أراضي المملكة». وأفاد العقيد المالكي أن الصاروخ كان باتجاه مدينة خميس مشيط وتم اعتراضه وتدميره دون وقوع أي خسائر. وقد قامت قوات التحالف الجوية في حينه باستهداف موقع الإطلاق.

وأضاف المالكي أن السيطرة على الأسلحة البالستية من قبل المنظمات الإرهابية ومنها ميليشيا الحوثي المسلحة يمثل تهديداً للأمن الإقليمي والدولي، ويؤكد التحالف أن استمرار المليشيات المسلحة في استهداف المدن بالصواريخ البالستية أكبر دليل على استمرار تهريب الأسلحة إلى الداخل اليمني وخصوصاً من ميناء الحديدة والواقع تحت سيطرة الانقلابيين .

قال إنهم أعاقوا حركة موظفي مكافحة الكوليرا... ووصف سلوكهم بـ«غير المقبول»

خليفة أوبراين يتهم الحوثيين بعرقلة المساعدات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اتهم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الجديد مارك لوكوك، ميليشيات الحوثي وصالح، بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية في صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرتها.

وأفاد لوكوك في اجتماع رفيع المستوى حول اليمن عقد بمقر الأمم المتحدة أول من أمس الجمعة، بأنه «في كثير من الأحيان تقوم السلطات الفعلية في صنعاء بتأخير أو عرقلة وصول المساعدات الإنسانية»، بحسب بيان نشره مركز أنباء الأمم المتحدة على موقعه الرسمي ونقلته «العربية. نت»، وأضاف أنه تتم «عرقلة تحرك العاملين في المجال الإنساني بما في ذلك ما يتعلق بالاستجابة لمرض الكوليرا». وشدد المسؤول الأممي الذي خلف ستيفن أوبراين الوكيل السابق، على أن عرقلة الحوثيين لوصول المساعدات الإنسانية «غير مقبولة».

من ناحيته، دعا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي الدول المانحة والمنظمات الدولية إلى رفع تعهداتها لسد الفجوة في تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لبلاده.

وشدد الوزير المخلافي وفق ما نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) على ضرورة إعادة النظر «في آلية توزيع المساعدات الإغاثية بالتنسيق مع الحكومة الشرعية وتلافي أخطاء الماضي... لافتاً إلى أن الميليشيا دأبت على العبث بتلك المساعدات وبيعها في السوق السوداء على حساب المحتاجين في المناطق المتضررة»، مؤكدا على أهمية فصل الوضع الإنساني عن الجانب السياسي باعتبار الأزمة الإنسانية نتيجة مباشرة للانقلاب على الشرعية... مشدداً على أهمية دعم جهود السلام وممارسة الضغط على الانقلابيين للقبول بمقترحات المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن الأخيرة بشأن ميناء ومدينة الحديدة وآلية تحصيل وصرف رواتب موظفي الدولة باعتبارها خطوة لبناء الثقة، والبناء عليها لتحقيق تسوية سياسية تنهي معاناة الشعب اليمني.

ونوه المتحدثون إلى ضرورة دعم جهود الحل السياسي في اليمن، كون الأزمة الإنسانية من صنع الإنسان، وبالتالي فإن الحل السياسي كفيل بإنهاء معاناة الناس.

الجدير بالذكر أن احتياجات خطة الاستجابة الإنسانية تتطلب 2,3 مليار دولار، بينما وصل التمويل إلى 1,1 مليار دولار قبل الاجتماع الحالي، وهو ما يعني أن فجوة التمويل لا تزال أكثر من 50 في المائة.

وتبقى السعودية أكبر المانحين لليمن، إذ رصدت بحسب تصريحات مسؤولي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إجمالي المبالغ المرصودة لليمن 8,2 مليار دولار في مختلف القطاعات الإنسانية والتنموية ولليمنيين في داخل السعودية والنازحين، إلى جانب الودائع والمساعدات النقدية.

تواصل الصراع في جبهة الصلو الريفية لليوم الثاني

بن دغر يوجه بصرف مرتبات محافظة تعز على أساس العام 2014

تعز: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، أمس، وزارة المالية، بسرعة صرف مرتبات محافظة تعز كما صرفت مرتبات المحافظات المحررة وذلك على أساس رواتب 2014.

جاء ذلك، خلال لقائه أمس في قصر المعاشيق بالعاصمة المؤقتة عدن، بممثلي اعتصامات الموظفين في ساحة الحقوق والحريات في تعز.

ووجه ممثلي وزارة المالية والبنك المركزي بسرعة فتح فرع البنك المركزي في المحافظة لتسلم الإيرادات، وفتح حساب للمؤسسات والهيئات تمهيداً لانتظام الحالة المالية.

كما وجه بدعم الأمن العام وكافة الأجهزة الأمنية في محافظة تعز، للاضطلاع بدورها في تثبيت الأمن والاستقرار وتحقيق السكينة العامة التي عرف بها أبناء تعز بروح المدنية والحضارة والتعايش السلمي، موجهاً وزارة المالية بتقديم الدعم للأمن العام والشرطة في المحافظة للمساعدة على تنفيذ مهامها.

وأكد بن دغر أن القيادة السياسية ممثلة في الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي رئيس والحكومة تولي اهتماما خاصا بمحافظة تعز، لما تمثله من رمزية الصمود والإباء والتضحية، «فهي المدينة الحالمة التي أسقطت المشروع الإمامي المقيت ضد الجمهورية والوحدة والشرعية والمتطلعة مع كافة أبناء الشعب اليمني الأحرار نحو دولة اليمن الاتحادي الجديد المبني على العدالة والمساواة والحكم الرشيد».

وأشاد رئيس الوزراء اليمني، بالتضحيات التي يقدمها أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة تعز المسنودين بقوات التحالف العربي في مواجهة الميليشيا المسلحة التي انقلبت على الدولة والسلطة، حيث يقدم أبناء مدينة تعز تضحيات جسيمة للحفاظ على كافة المدن اليمنية من اجتياح ميليشيات التمرد والانقلاب التي ما زالت تشن حربها وحصارها الجائر.

وقال رئيس الوزراء: «تعز هي بوابة النصر وإن استعادة وتحرير مدينة تعز، يعتبر الانطلاقة الحقيقية لبداية استكمال السيطرة على بقية المدن والمحافظات اليمنية التي يسيطر عليها المتمردون، والوصول إلى صنعاء تمهيداً لإسقاط المشروع الصفوي في اليمن»... مشيداً بدور التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومساهمة فاعلة وقوية من الإمارات العربية المتحدة.

واستعرض ممثلو اعتصامات الموظفين في ساحة الحقوق والحريات في تعز، الواقع الذي تعيشه المحافظة في مختلف مجالات الحياة، متطرقين إلى حجم الصعوبات التي يعانيها الموظفون وأسرهم من انقطاع الرواتب منذ عشرة أشهر.

وعبروا عن سعادتهم وفقا لوكالة الأنباء اليمنية «باهتمام رئيس الوزراء، بتوجيهه وزارة المالية والبنك المركزي بوضع حلول تنفيذية عاجلة لصرف رواتب الموظفين المتوقفة منذ عشرة أشهر لجميع المكاتب والمؤسسات التابعة للقطاع العام».



بن دغر لدى استقباله ممثلي اعتصامات موظفي تعز بقصر المعاشيق في عدن (سبأ)

ميدانيا، تتواصل المعارك في مختلف الجبهات القتالية بالمحافظات اليمنية التي لا تزال خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وأشدها في محافظة تعز المحاصرة منذ ما يقارب الثلاثة أعوام.

ولليوم الثاني على التوالي، تشهد جبهة الصلو الريفية، جنوب تعز، مواجهات عنيفة بعد سيطرة قوات الجيش الوطني، المسنود من طائرات التحالف، لمواقع جديدة من بينها منطقة الصيار الاستراتيجية ما جعل الانقلابيين يفرون من الجبهة إلى منطقة الحود مع الدفع لتعزيزات كبيرة وقصف القرى السكنية ومواقع الجيش الوطني.

مصادر ميدانية في اللواء 35 مدرع، جيش وطني، أفادت لـ«الشرق الأوسط» بتجدد المواجهات بين الجيش الوطني المسنود من المقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في محاولة من هذه الأخيرة التقدم إلى مواقع الجيش التي استعادها الجمعة في قرية الصيار مع القصف العنيف على القرية ومواقع الجيش الوطني.

وقالت إن الميليشيات الانقلابية شنت هجوماً واسعاً ومباغتاً، فجر السبت، على مواقع الجيش الوطني في الصيار وتم التصدي للهجوم وإجبارها على التراجع بعد سقوط قتلى وجرحى منهم، ما جعلهم ينتقمون من الجيش الوطني من خلال قصفهم من مواقع تمركزهم في الحود من على قرى الصيار بجميع أنواع الأسلحة، علاوة على قصف الجيش الوطني على مواقع الميليشيات الانقلابية في قرية العقيبة، وأنباء عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الانقلابيين. وحسب أركان حرب اللواء 35 مدرع العقيد ركن عبد الملك الأهدل، فقد أكد في تصريح له نقل عنه مركز إعلام اللواء، أن وحدات من اللواء 35 مدرع شنت هجوماً واسعاً على مواقع تتمركز فيها ميليشيات الحوثي والمخلوع الانقلابية أعقبه اندلاع معارك عنيفة استُخدِمَت فيها مختلف أنواع الأسلحة وبإسناد جوي من طيران التحالف العربي تمكَّنَت خلالها قوات الجيش الوطني من السيطرة على قرية وسوق الصيار، ما جعل عناصر الميليشيات الانقلابية تفر هاربة من أمام القوات بعد الضربات الموجعة والمحكمة التي تلقوها وكبدتهم عشرات القتلى والجرحى بينهم قيادي للميليشيات ويكني بـ«أبو كهلان».

وعلى الصعيد، تشهد جبهة حيفان الريفية، جنوب تعز، مواجهات عقب شن قوات اللواء 35 مدرع هجوماً عنيفاً على مواقع تسيطر عليها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في مديرية حيفان، مع إطلاق الانقلابيين لصاروخ يعتقد أنه صاروخ مطور إلى المديرية من مواقع تمركزها في دمنة خدير، ولا أنباء عن حدوث إصابات، طبقاً لما أكده المصدر العسكري.

وشهدت مناطق شرق جبل المنعم وقرية ماتع وتبة الخلوة في الضباب غرب المدينة، مواجهات عنيفة مصحوبة بالقصف المتبادل، بالإضافة إلى مواجهات مماثلة في مقبنة تركزت في النبيع وتبة عبد القوي والعويد والضابي، وذلك بعد التعزيزات الكبيرة التي استقدمتها الميليشيات الانقلابية في مناطق غرب مقبنة، بينما استهدفت مقاتلات التحالف تعزيزات عسكرية للانقلابيين بين منطقتي هجدة والبرح كانت في طريقها إلى مقبنة.

إلى ذلك، أعلن الجيش الوطني في جبهة حام بمديرية المتون في محافظة الجوف إسقاطه لطائرة استطلاع تجسسية تابعة للميليشيات الانقلابية في جبهة حام أثناء قيامها بعمليات تصوير لمواقع الجيش الوطني.

جاء ذلك في الوقت الذي أطلقت فيه الميليشيات الانقلابية مقذوفاً بشكل عشوائي على مدينة مأرب فجر السبت، ما تسبب بتدمير رأس قاطرة وعدد من السيارات، علاوة على التسبب بأضرار بأحد المنازل.

حرب 1994 قضت على هامش الحرية الذي أوجدته الوحدة

21 صحافياً يمنياً يعانون في معتقلات الحوثي

تحليل إخباري

عدن: عرفات الأهدل

يعاني الصحافيون اليمنيون، والصحافة عموماً في اليمن، وضعاً مأساوياً وتراجعاً كبيراً في أداء رسالتها منذ الانقلاب على الشرعية قبل 3 سنوات من قبل ميليشيات الحوثي وصالح، التي بسطت سيطرتها الكاملة على وسائل الإعلام الحكومية ونكّلت بوسائل الإعلام الحزبية والمستقلة (الأهلية)، منذ اللحظات الأولى للانقلاب.

وفي الوقت الذي كانت الأصوات فيه تطالب بإطلاق سراح الصحافيين المعتقلين لدى ميليشيات الحوثي وصالح، ارتفع عدد المعتقلين، الأسبوع الماضي، إلى 21 صحافياً معتقلاً، بعد أن قامت ميليشيات الحوثي باعتقال عدد من الصحافيين المؤيدين للانقلاب، وتحديداً من الموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح. ورغم التوجيهات التي أعلنها المتمرد صالح الصماد، رئيس ما يسمى «المجلس السياسي الأعلى» بإطلاق سراح الصحافي والأستاذ الجامعي، يحيى عبد الرقيب الجبيحي، الذي حكمت عليه محكمة حوثية بالإعدام بسبب آرائه المناوئة للانقلاب، وباقي الصحافيين المعتقلين، فإن تلك التوجيهات الانقلابية لم تجد طريقها للتنفيذ، حتى اللحظة، إلى جانب صحافي هو محمد المقري، ما زال معتقلاً منذ أكثر من عام ونصف العام لدى تنظيم القاعدة في محافظة حضرموت، وقد اختطف المقري من قبل التنظيم المتشدد قبل أن تتمكن قوات الشرعية، بدعم قوات التحالف، من تحرير مدينة المكلا ومدن ساحل حضرموت في أبريل (نيسان) 2016، من قبضة التنظيم.

ووفقاً لنبيل الأسيدي، عضو مجلس نقابة الصحافيين، فإن «أغلب المعتقلين لدى الميليشيات يتعرضون للتعذيب والإرهاب النفسي ومصابون بكثير من الأمراض، فيما ترفض الميليشيات معالجتهم أو عرضهم على الأطباء ووصلتنا معلومات قبل أيام بأن تلك الميليشيات منعت عنهم الزيارة»، ويضيف الأسيدي لـ«الشرق الأوسط» أن الصحافي المخضرم يحيى الجبيحي المحكوم بالإعدام «يعاني من وطأة المرض والربو وتدهور في صحته وكذلك عبد الرحيم محسن الذي اختطفته الميليشيات أثناء تلقيه العلاج في أحد مستشفيات مدينه الراهدة وقد دخل في غيبوبة، أكثر من مرة، بسبب التعذيب والتحقيق المستمر».

وعلق النقابي الأسيدي على إعلان الصماد العفو عن الصحافيين المعتقلين، وأكد، أولاً، أنه لم يتم تنفيذ ذلك الإعلان العلني، وقال: «بالنسبة لما قاله الصماد بأن هناك عفواً عاماً عن الصحافيين وإطلاق سراحهم بما فيهم الصحافي الجبيحي، فإننا نؤكد أن هذا حق للصحافيين وليس مكرمة، لأن اختطافهم واعتقالهم من قبل الميليشيات هو الجرم وتلك الميليشيات هي المجرمة ومرتكبه الانتهاكات، ومع ذلك ما زلنا ننتظر صدق وعودهم بالإفراج عن الصحافيين ومنحهم الحرية التي يستحقونها».

وخلال الأسبوع الماضي، قادت نقابة الصحافيين ووزارة الإعلام اليمنية بقيادة الوزير معمر الإرياني، وعدد من المنظمات الحقوقية، حملة وتحركات في جنيف السويسرية على هامش مؤتمر حقوق الإنسان، ويؤكد الأسيدي أنه كان لتلك التحركات»، من قبل عدد من الجهات المهتمة بالحريات الصحافية حضور مهم في فعاليات مجلس حقوق الإنسان وأقيمت كثير من الندوات والمؤتمرات والوقفات التضامنية مع الصحافيين، للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين ومحاسبة كل من قام بالانتهاكات وإيقاف حكم الإعدام والإفراج عنه، وقد تمثلت تلك التحركات في إقامة «عدد من الفعاليات من قبل الاتحاد الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين العرب ونقابة الصحافيين وبحضور مهم من وزارة الإعلام اليمنية، بالإضافة إلى ندوة عن الحريات الصحافية، أقامها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، وكذلك ندوة أقامتها منظمه سام للحقوق والحريات، بالإضافة إلى عشرات المداخلات قدمتها نقابه الصحافيين عن أوضاع الصحافيين في الجانب الصحي والإخفاء القسري والتعذيب وغيرها من القضايا التي تمس الوضع الصحافي».

وعانى ويعاني الصحافيون العاملون في اليمن، وتحديداً مراسلي وسائل الإعلام الدولية، من مصاعب جمة ومخاطرة كبيرة أثناء خوضهم مهمة نقل الحقائق، وهنا يدلي الصحافي محمد القاضي، مراسل «سكاي نيوز عربية» لـ«الشرق الأوسط» بشهادة حول عمله طوال عامين في مدينة تعز، التي تعد من البؤر الساخنة في الحرب، فيقول: «من خلال تجربتي الشخصية في تغطية الحرب في مدينة تعز على مدى أكثر من عامين، كانت المعاناة كبيرة بسبب المخاطر المتعلقة بالانتقال إلى جبهات القتال. أنا شخصياً نجوتُ من الموت عدة مرات أثناء تغطية المواجهات في عدة جبهات، مثل معركة معبر الدحي الذي مثل رمزا لوحشية وقسوة الحصار حيث تعرضت للإصابة، وكدت أفقد حياتي. التحرك في خطوط النار وتحت رحمة القصف والقناصة كان تحدياً كبيراً ومخاطرة كبيرة. عدد من الزملاء المصورين فقدوا حياتهم في تعز، ما يعكس أنها البيئة الأخطر للصحافة والصحافيين»، ثم يردف القاضي: «عشنا وما زلنا نعيش أوقاتاً مرعبة بسبب قصف الحوثيين، إذ إننا مثل بقية سكان المدينة عرضة للموت بسبب هذه القذائف المجنونة، التي بالطبع لم تعد بتلك الكثافة كما كانت في السابق، الصحافي الذي يعيش في مدينة محاصرة وتعيش حربا منذ أكثر من عامين يتعرض لما يتعرض له المواطنون من مآسٍ وتحديات وصعوبات في التنقل. قبل فتح منفذ الضباب، اضطررت إلى تسلق جبل طالوق مرة على الأقدام وأخرى بالسيارة، لكي أخرج من المدينة. كان العبور في تلك الطريق الوعرة عنوانا لوحشية الحصار»، ويمضي الصحافي القاضي إلى القول: «كما أن العيش في مدينة تعيش انفلاتا وتدهورا أمنيا كبيرين يمثل أيضاً تحديا وصعوبة لنا كصحافيين، إذ إن ذلك يجعل تحركك محدودا، وأيضاً محفوفا بالمخاطر، وإجمالا رغم أنني افتخر بتجربتي الصحافية في تغطية الحرب في مدينة منكوبة ومحاصرة لأكثر من عامين، التي أعتبرها تجربة مهمة على المستوى الشخصي وفريدة على المستوى المهني، فإن ذلك كان ثمنه باهظا، على جميع المستويات. لكن تمكننا من نقل حقيقة الوضع العسكري من الخطوط الأمامية».

مستشار وزير الإعلام: الصحافة اليمنية تشهد انتهاكات بالجملة منذ الانقلاب



أحد أتباع الحوثي في استعراض أسلحة بالعاصمة صنعاء (إ.ب.أ)

وكانت نقابة الصحافيين اليمنيين رصدت أكثر من 130 حالة انتهاك طالت الحريات الصحافية خلال النصف الأول من العام 2017، واستهدفت تلك الانتهاكات نحو 195 صحافياً ومؤسسة إعلامية، وضمنها حالات قتل واعتداءات وتهديد ومصادرة وإيقاف عن العمل وتعذيب وحالات شروع بالقتل، إضافة إلى قرصنة على المواقع الإخبارية الإلكترونية، إلى جانب مصادرة مقتنيات الصحافيين وجرجرتهم إلى المحاكم بطريقة غير قانونية، وفقاً لما أعلنته النقابة أخيراً.

ولعل الأمر اللافت، أخيراً، أن بطش ميليشيات الحوثيين طال الكتاب والصحافيين المقربين من الرئيس السابق علي عبد الله صالح، فقد جرى، الأسبوعين الماضيين، اعتقال 4 صحافيين، 3 منهم من المقربين من صالح، والرابع من الموالين للحوثيين، ولكنه انتقد، في عدد من المنشورات، سلوك جماعته، فكان مصيره الاعتقال. وبحسب مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فإن توجه الانقلابيين أو إعلانهم المزعوم، حتى اللحظة، بالعفو عن الصحافيين المعتقلين والمحكومين والإفراج الذي لم يتم إلى الآن، جاء عقب ضغوط دولية على الجماعة الانقلابية من قبل دول ومنظمات، هددت بتصنيفهم ضمن الجماعات الأكثر خطورة على حرية الصحافة في العالم، كما هو الحال مع «داعش»، وفقاً للمصادر.

ويقول محمد هشام باشراحيل، مستشار وزير الإعلام اليمني لـ«الشرق الأوسط» إن «الوسط الصحافي في اليمن لم يشهد انتهاكات لحقوق الصحافيين، وبالذات حقهم الإنساني الأساسي في الحياة، مثل ما حصل في مناطق سيطرة الانقلابيين منذ عام 2015، لقد شهدنا حالات تعذيب بحق الصحافيين أفضت إلى الوفاة وحالات اختطاف وتعذيب وضرب وترهيب وصلت إلى ترهيب أطفال وأسر الصحافيين، وكذلك سرقة معدات وأصول مؤسسات إعلامية، عندما نتحدث عن الصحافيين في اليمن فقد انتهك الانقلابيون الدستور والقانون وجميع الأعراف والتقاليد حتى تلك الأعراف القبلية لم تردع أولئك الذين أتوا مبشرين بالنظام والقانون وكانوا أول من انقلب عليه».

وللصحافة اليمنية تاريخ طويل مع الانتهاكات التي تعرضت لها إبان حكم علي عبد الله صالح لليمن على مدى 3 عقود ونيف، ولم تنعتق إلا لسنوات قليلة، وهي السنوات التي تلت قيام الوحدة اليمنية في 22 مايو (أيار) عام 1990، ثم ما لبثت الحرية التي تمتعت بها، بعد الوحدة، وإن تقلصت، بشكل كبير، عقب الحرب في صيف عام 1994، وهي الحرب التي خاضها صالح وحلفاؤه ضد الحزب الاشتراكي والجنوب وتكللت بنصره، لكن حقبته لم تخلُ من الاعتقالات للصحافيين والمحاكمات والزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات، إذ إنه كان يعتقد، وما زال، أن عدوه الأول والأخير هم المتعلمون وفي مقدمتهم الصحافيون، حسبما يقول المراقبون.

بصوت واحد .. دام عزك **يا وطن**

بمناسبة

اليوم الوطني

٨٧

اليوم الوطني السعودي

٢٣ سبتمبر ٢٠١٧

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة و الشعب السّعودي النبيل

متمنين لمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً وذخراً لهذا البلد

أبناء المرحوم / يوسف محمد عبدالوهاب ناغي

محمد ، ياسر ، صالح ، عمار

ممثل الادعاء يقول إن الشاب العراقي «أعرب عن كراهيته لبريطانيا»

المتهم بهجوم مترو لندن اشترى محتويات القنبلة من الانترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بأن التحقيقات في قضية تفجير قنبلة بإحدى محطات مترو الأنفاق في لندن، في 15 سبتمبر (أيلول) الجاري، كشفت حقيقة مرعبة وهي أن منفذ الهجوم اشترى بعض مكونات قنبلته من موقع «أمازون»، بحسب ما أوردت صحيفة «التايمز».

وكشفت مصادر بريطانية أن طالب اللجوء العراقي، أحمد حسن البالغ من العمر 18 عاما، والذي اتهمته الشرطة بأنه منفذ هجوم مترو لندن، اشترى مكونات القنبلة من شبكة الانترنت. وذكرت «التايمز» أن مكونات القنبلة يعتقد أنه تم شراؤها عبر موقع الأمازون ثم تمت تعبئتها بشظايا، بما في ذلك السكاكين والمسامير، لإلحاق أكبر قدر من الضرر.

واستمعت محكمة وستمنستر الجزئية في وسط لندن إلى أدلة الاتهام أول من أمس. وأشارت الصحيفة إلى أن أحمد حسن المتهم الرئيسي يبدو أنه دخل البلاد بشكل غير شرعي وعاش مع أسرة بريطانية تقدم الرعاية للاجئين في بلدة قريبة من لندن. واتهم باستخدام مركب التفجير حتى يتسبب في انفجار من شأنه أن يعرض الحياة للخطر.

وتضمنت القنبلة مئات الغرامات من المتفجرات المصنوعة في المنزل، وتعرف باسم «أم الشيطان»، لاحتوائها على الكثير من الشظايا المعدنية، لكن لم تنفجر القنبلة بالكامل، مما قلل من آثارها.

وأشارت محكمة وستمنستر الجزئية إلى أن أحمد حسن المتهم الرئيسي بتدبير الهجوم في محطة «بارسونز غرين» غربي لندن، عبأ القنبلة بمسامير وشظايا يعتقد أنه اشتراها من موقع أمازون، الذي رفض التعليق.

وتحدث أحمد حسن أمام المحكمة فقط لتأكيد اسمه وعنوانه. ويواجه الشاب تهمة الشروع في قتل ركاب القطار الذي كان في طريقه إلى وسط لندن قادما من ويمبلدون.

وقال المدعي لي إنغهام للمحكمة إن حسن أعرب عن كراهيته لبريطانيا، مشيرا إلى أن نظرته «المعوجة» دفعته لتنفيذ الهجوم.

والحادث هو خامس هجوم لمتشددين في بريطانيا حتى الآن هذا العام. وقالت الشرطة إن عمليات البحث مستمرة في موقع في بلدة سوراي قرب لندن وموقعين في نيوبورت بويلز. وأصيب نحو 30 شخصا عندما انفجر دلو مليء بالمسامير ومادة «ترياسيتون تريبيروكسيد» الناسفة بشكل جزئي في قطار مزدحم في ساعة الذروة الصباحية يوم الجمعة الماضي. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم.

وقال الخبراء إن عدد الأشخاص الذين أصيبوا كان يمكن أن يكون أعلى لو أن القنبلة انفجرت بشكل كامل.

على صعيد آخر، صرحت كبيرة مفتشي شرطة لندن، سارة ثورنتون، بأن الحرب التي تخوضها بلادها على الإرهاب تسببت في «ضغوط غير محتملة» على شرطة اسكوتلنديارد ، وأن سيل المعلومات والبلاغات في إنجلترا وويلز تسبب في تراكمها وفي خلق جو من التوتر أدى بالتالي إلى بطء الاستجابة لها. وقالت وزارة الداخلية بالمملكة المتحدة إنها تعمل مع الشرطة لتخفيف تلك الضغوط. ففي عام 2017. قتل 36 شخصا بالمملكة المتحدة في عمليات إرهابية، وتعتقل الشرطة البريطانية حاليا أربعة متهمين منهم صبي في الثامنة عشرة عقب تفجيرات الأسبوع الماضي التي استهدفت محطة قطارات أنفاق «بارسونز غرين» وألحقت إصابات بنحو 30 شخصا.

وفي بداية العام الجاري، أرسل مساعد مفوض شرطة العاصمة، مارك رولي، بتحذير كتابي إلى وزارة الداخلية قال فيه إن قوات مكافحة الشرطة بالمملكة المتحدة باتت غير قادرة على العمل بـ«كفاءة كاملة»، منوها إلى أن قطاعات أخرى في الشرطة قد تواجه خطرا حقيقيا حال استمرت الضغوط بنفس الوتيرة.

وفي تصريح لمحطة تلفزيون بي بي سي، قالت ثورنتون كبيرة مفتشي الشرطة، «عندما نستجيب إلى بلاغات الهجمات الإرهابية التي وردت لنا منذ أسبوع مثلا، فليست وحدة مكافحة الإرهاب وحدها هي من تتحرك، بل المنظومة الشرطية كلها». وأضافت أن «مستوى الإرهاب الحالي أضاف عبئا جديدا إلى الضغوط التي نتعرض لها بالفعل وهي غير محتملة بكل صراحة».



محطة بارسونز غرين التي تعرضت لهجوم إرهابي أعيد افتتاحها بعد انتهاء التحريات الجنائية (أ.ب)

منتدى مكافحة الإرهاب يطلق مبادرتين للتعامل مع «المقاتلين الأجانب»

السفير سليز: بروتوكولات تعاون للتصدي للهجمات على أماكن التسوق والمطاعم

نيويورك: هبة القدسي



السفير الأميركي في وزارة الخارجية سيلز (تصوير: جون وايت)

أكد السفير ناثان سيلز منسق مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأميركية أن عمليات مكافحة تنظيم داعش في سوريا والعراق تشهد مكاسب عسكرية ناجحة، وتفقد الكثير من الأراضي في سوريا والعراق بما يمهد للقضاء على دولة الخلافة المزعومة، لكنه حذر من استهداف الإرهابيين لأهداف لينة مثل المطاعم والمواقع الثقافية والملاعب حيث يتجمع الناس للتسوق وتناول الطعام وهي أماكن مصممة لتكون مفتوحة لذا تعد أهدافا سهلة للإرهابيين. وقال: «رأينا هذا الاتجاه في برشلونة وبرلين وجاكرتا ولندن ومانشستر ونيس، وفي داخل الولايات المتحدة مثل أولارندو وسان برناردينو، ولذا أطلقنا العام الماضي مبادرة لحماية الأهداف الناعمة والمعروفة باسم (مذكرة أنطاليا) وتقدم توجيهات للحكومات لحماية المواطنين والمناطق المحتملة كأهداف للهجمات الإرهابية».

وأوضح سيلز أن الاجتماع الوزاري لممثلي الدول الأعضاء في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب الذي أقيم على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلن عن إطلاق مبادرات جديدة لتعزيز قدرة السلطات المدنية ووزارات العدل والداخلية وضباط أمن الحدود وإدارات الشرطة في جميع أنحاء العالم على التصدي للإرهاب ووضع برتوكولات لتبادل المعلومات ذات الصلة بحماية الأهداف الناعمة مثل وإجراء عمليات مستمرة لتقييم المخاطر.

وقال السفير ناثان سيلز خلال مؤتمر صحافي مساء الخميس إن المنتدى أطلق مبادرتين للتعامل من خطر «المقاتلين الأجانب» العائدين من ساحة القتال في سوريا والعراق والأخرى التعامل مع ظاهرة الذئاب المنفردة أو الذين يستلهمون أفكارا إرهابية ويقومون بتنفيذ عمليات إرهابية.

وأوضح أن المبادرة الأولى هي مبادرة الأسر وتقودها هولندا والولايات المتحدة وتركز على أسر المقاتلين الأجانب الذين انضموا للإرهابيين في سوريا والعراق ثم عادوا إلى بلادهم بعد أن قاتلوا في ساحة المعركة وشهدوا عنف ووحشية لا توصف. وتهدف المبادرة إلى تقييم دوافع وتعاطف أفراد الأسرة تقييما فعالا وتوفير الأدوات للتخفيف من خطر عودة المتطرفين. أما المبادرة الثانية فهي للتعامل مع الإرهابيين المحليين الذين لم يسافروا إلى منطقة الصراع ولم ينضموا إلى جماعة إرهابية لكنهم يستوحون أفكار العنف ويتحولون إلى إرهابيين. وأوضح سيلز أن هذه المبادرة ترعاها المغرب والولايات المتحدة وتهدف لاستكشاف العوامل التي تدفع الناس ليصبحوا إرهابيين محليين وكيفية التعرف عليهم قبل أن يتمكنوا من تنفيذ عملية إرهابية. ويقول السفير سيلز «تطرف الإرهابيين المحليين تختلف عن المقاتلين الأجانب ولذا سنضع مجموعة جديدة من المبادرات تمكن الحكومات والقطاع الخاص من استخدامها لمعالجة هذا التهديد بشكل فعال لأن الإرهابيين يتعلمون من إخفاقهم وعلينا أن نتعلم ونتكيف».

موجز

مقتل 10 على الأقل من «طالبان» و«داعش» في قصف على مخابئهم في أفغانستان

ننجرهار (أفغانستان) - «الشرق الأوسط» نفذت القوات الأجنبية سلسلة من عمليات القصف الجوي الدموية على مخابئ تابعة لتنظيم داعش في إقليم ننجرهار شرق أفغانستان، فيما نفذت القوات الخاصة الأفغانية غارة ليلية خاصة على مخبأ لطالبان في الإقليم نفسه، ما أسفر عن مقتل 10 مسلحين على الأقل، من بينهم قائد محلي من طالبان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس. وذكر المكتب الإعلامي للحكومة الإقليمية في بيان أن الطائرات التابعة للقوات الأجنبية وطائرات دون طيار استهدفت مخابئ لـ«داعش» في منطقة أشين، ما أسفر عن مقتل 7 مسلحين على الأقل من «داعش». وأضافت الحكومة الإقليمية أنه تم تدمير عدة أسلحة لـ«داعش» أيضاً، خلال عمليات القصف الجوي. وفي الوقت نفسه، أسفرت عملية أخرى أجرتها القوات الخاصة الأفغانية، الليلة الماضية في منطقة باتي كوت عن مقتل 3 مسلحين على الأقل من طالبان، من بينهم واحد من زعمائهم المحليين. واعتقلت القوات الأفغانية 9 مشتبه بهم، خلال العملية، واحتجزتهم لإجراء مزيد من التحقيقات، حسب الحكومة الإقليمية. ولم تعلق الجماعات المتشددة المسلحة المناهضة للحكومة بعد على التقارير حتى الآن.

الدنمارك: حبس شخص زوّد «داعش» بأجهزة متطورة

استوكهولم - «الشرق الأوسط» قضت محكمة دنماركية أمس، باحتجاز رجل 28 عاماً قيد المحاكمة، لشرائه طائرات دون طيار وكاميرات متطورة تعمل بالأشعة تحت الحمراء، لصالح تنظيم داعش الإرهابي، لاستخدامها في العراق وسوريا، في انتهاك لقوانين مكافحة الإرهاب الدنماركية. وقالت شرطة كوبنهاغن إن عمليات الشراء جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأضاف البيان أن الطائرات دون طيار كانت ستستخدم «لأعمال إرهابية ضد معارضي داعش في سوريا والعراق». وعقدت المحكمة جلستها السرية بمقر محكمة مقاطعة كوبنهاغن، حيث قضت باحتجاز الرجل لمدة 25 يوماً على ذمة القضية، كما أمرت بعدم الكشف عن اسمه. وقضت المحكمة أيضاً بحبس رجل آخر 31 عاماً غيابياً، حيث قالت الشرطة إنه تلقى بعض المعدات المرسلة من الدنمارك إلى تركيا. وأوضح البيان أنه تم إصدار مذكرة دولية بالقبض عليه.

«الناتو» ينشئ مركز تأهيل لعلاج المدنيين والعسكريين في كابل

كابل - «الشرق الأوسط» أعلن حلف شمال الأطلسي (ناتو) أمس، اعتزامه بناء مركز تأهيل جديد لعلاج المرضى المدنيين والمصابين العسكريين في مستشفى سردار محمد داود خان العسكري في كابل. ويهدف المركز، الذي تبلغ تكاليفه 54 مليون دولار، إلى علاج 100 مريض وتقديم خدمة العلاج الكامل للمرضى المدنيين والعسكريين. ويوفر المركز أيضاً أجنحة معيشة للطالبات اللاتي يدرسن في الأكاديمية الأفغانية للعلوم الطبية، بحسب بيان «الناتو». وقال كورنيليوس زيمرمان، كبير الممثلين المدنيين لحلف «الناتو» في أفغانستان: «إن هذه المنشأة تعد مثالاً آخر على الاستثمار والالتزام من جانب دول حلف الناتو وشركائه، لتمكين الحكومة الأفغانية من توفير الخدمات الضرورية». وفي الأشهر الأربعة الأولى من عام 2017، لقي 2531 من قوات الأمن حتفهم وأصيب 4238 آخرون، وفقاً للتقرير ربع السنوي للمفتش الخاص لعملية إعمار أفغانستان، الذي نشر أول أغسطس (آب) الماضي.

الأمن التركي يواصل حملاته المكثفة على التنظيم

القبض على 36 داعشياً في مداهمات إسطنبول للأسبوع الثاني على التوالي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أوقفت قوات مكافحة الإرهاب التركية 36 من أعضاء تنظيم داعش الإرهابي والمشتبه بانتمائهم للتنظيم خلال عمليات متزامنة نفذتها أمس السبت في مدينة إسطنبول.

وقالت مصادر بمديرية أمن إسطنبول إن فرق مكافحة الإرهاب أطلقت عملية للقبض على 5 يشتبه في أنهم يعملون لمصلحة تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وأشارت المصادر إلى أن فرق مكافحة الإرهاب داهمت 15 موقعاً في أنحاء إسطنبول، وتمكنت من توقيف المشتبه بهم برفقة 31 شخصاً آخرين، وصادرت كمية من الوثائق والأدوات الرقمية، دون الكشف عن فحواها.

وأكدت المصادر استمرار العمليات الأمنية ضد عناصر التنظيم الإرهابي والمشتبه بتقديمهم الدعم له.

وكانت قوات مكافحة الإرهاب التركية ألقت القبض على 74 من المشتبه بانتمائهم للتنظيم، غالبيتهم من الأجانب، في حملة مداهمات موسعة الأسبوع الماضي بمدينة إسطنبول أيضا.

وقالت مصادر أمنية إن فرق مكافحة الإرهاب، التابعة لمديرية أمن إسطنبول داهمت 15 نقطة في 8 أحياء تابعة للمدينة في عملية ضد داعش، أوقفت خلالها 74 من المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم، لافتة إلى أن 73 منهم يحملون جنسيات أجنبية مختلفة.

وأضافت المصادر أنه تم نقل المشتبه بهم إلى مديرية الأمن لاتخاذ الإجراءات القانونية وتسليمهم إلى الجهات المختصة لترحيلهم لاحقاً إلى خارج تركيا.

وكانت قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول ألقت القبض على 25 من عناصر داعش بينهم 22 أجنبياً في حملة مداهمات أخرى استهدفت ثلاثة قياديين في التنظيم كانوا يخططون لهجمات إرهابية في المدينة.

وقالت مصادر بمديرية أمن إسطنبول إن القياديين الثلاثة أصدروا تعليمات للقيام لهجمات باسم داعش، وخططوا لها، إلا أن فرق الأمن نفذت عمليات دهم متزامنة في ثلاثة مواقع في إسطنبول ما أدى إلى توقيف 25 مشتبها، بينهم المطلوبون الثلاثة.

وذكرت المصادر أن 22 من الموقوفين أجانب، وأنه جرى ضبط العديد من الوثائق التابعة لتنظيم داعش خلال العمليات.

وأعلنت وزارة الداخلية التركية مؤخرا أن قوات الأمن التركية اعتقلت 648 شخصا يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي في 117 عملية استهدفت التنظيم في مدينة إسطنبول في الفترة ما بين 15 أغسطس (آب) 2016 و15 أغسطس 2017، وتم حبس 282 منهم.

وذكرت أن نحو 144 مشتبها فيهم تم إطلاق سراحهم مع إخضاعهم للمراقبة الأمنية والقضائية، وتم إطلاق سراح 155 شخصا بعد أن أدلوا بإفاداتهم أمام النيابة العامة.

وأشارت مصادر أمنية إلى أن قوات الأمن نفذت خلال الفترة نفسها عمليات تفتيش صارمة بغرض مكافحة الإرهاب في مطار أتاتورك الرئيسي بمدينة إسطنبول، ومطار صبيحة جوكشن الواقع في الشطر الآسيوي للمدينة، ومحطة الحافلات الرئيسية، للقبض على مقاتلين أجانب مشتبه فيهم.

وأجرت الشرطة عمليات تفتيش أمنية على ما مجموعه 14 ألفا و555 شخصا في مطار أتاتورك و13 ألفا و53 شخصا آخرين في مطار صبيحة جوكشن خلال العام الماضي. كما تم فحص نحو 15 ألفا و442 شخصا من الركاب المشتبه فيهم في محطة الحافلات الرئيسية في منطقة ايسينلر في إسطنبول.

ومن بين الذين خضعوا لفحوص أمنية، تم ترحيل 940 شخصا إلى خارج البلاد، وفقا لأرقام الشرطة.

وفي عملية أخرى ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على انتحاري من عناصر تنظيم داعش الإرهابي في عملية نفذتها في محافظة غازي عنتاب الواقعة على الحدود السورية جنوب البلاد في عملية أطلقتها قوات الأمن للكشف عن أنشطة تنظيم داعش في تركيا، والأعضاء المنتمين له، والذين يحتمل تنفيذهم عمليات إرهابية.

وأفادت المعلومات التي تلقتها الشرطة إلى أن الانتحاري ينتمي إلى التنظيم الإرهابي، وسبق أن تلقى التدريب على استخدام الأسلحة والمتفجرات والقنابل في سوريا.

وتنشط عناصر داعش في جنوب تركيا في الفترة الأخيرة، وقتلت قوات الأمن التركية انتحاريا سوريا تابعا للتنظيم أثناء محاولته الهجوم على مركز للشرطة يقع بالقرب من مقر المخابرات التركية في مدينة مرسين جنوب البلاد الأسبوع الماضي.

وتواصل قوات الأمن التركية عملياتها المكثفة ضد عناصر تنظيم داعش الإرهابي منذ مطلع العام الجاري في أنحاء تركيا، حيث نفذت أكثر من 20 ألف عملية أمنية ألقت خلالها القبض على أكثر من 5 آلاف من المشتبه بانتمائهم إل التنظيم الإرهابي غالبيتهم من الأجانب.

ورحلت السلطات التركية على مدى السنوات الخمس الماضية أكثر من 5 آلاف من عناصر داعش كما اعتقلت آلافا آخرين.

ونفذ تنظيم داعش الإرهابي سلسلة من العمليات في أنحاء تركيا خلال عام 2015 وحتى مطلع عام 2017 الجاري، كان أكثرها دموية هجوم مزدوج على مسيرة للديمقراطية نظمها حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد) وعدد من المنظمات المدنية في أنقرة في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، أسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص وإصابة العشرات.

واستهدف التنظيم بهجماته مناطق سياحية في إسطنبول خلال عام 2016، كما نفذ هجوما ثلاثيا على مطار أتاتورك الدولي قتل فيه أكثر من 40 شخصا وأصيب العشرات، وفي مطلع العام الجاري نفذ الداعشي الأوزبكي عبد القادر مشاريبوف، الملقب بـ«أبو محمد الخراساني» هجوماً في ليلة رأس السنة على نادي «رينا» الليلي في إسطنبول، راح ضحيته 39 شخصاً، وأصيب 69 آخرون غالبيتهم من الأجانب.

حملات مستمرة على مواقع «داعش» في إسطنبول («الشرق الأوسط»)

منظمات تعارض مؤتمراً معادياً للمسلمين في واشنطن

واشنطن: محمد على صالح

مع رفض فندق «ماريوت» في كريستال سيتى (ولاية فرجينيا)، من ضواحي واشنطن العاصمة، إلغاء مؤتمر معادٍ للمسلمين في بداية الشهر المقبل، زادت احتجاجات منظمات إسلامية، ومنظمات مؤيدة لحقوق الإنسان، ضد المؤتمر. وخوفاً من تكرار المواجهة في شارلوتزفيل (ولاية فرجينيا) في الشهر الماضي، التي أدت إلى سقوط قتيلة وجرحى، شدّدت قوات الأمن إجراءاتها حول الفندق.

ووصفت صحيفة «واشنطن بوست» المؤتمر بأنه «معادٍ للمسلمين»، أمس (السبت). وقالت إن تنظيم «أكت» الذي يرعى المؤتمر، الذي أسسته قبل 10 أعوام الأميركية اللبنانية المسيحية بريجين غبريال، «أكبر تنظيم معارض للمسلمين في الولايات المتحدة». وإن «أكت» صارت «تزيد من علاقتها مع إدارة الرئيس ترمب».

وقال موقع «أكت» في الإنترنت إنهم يتوقعون «حضوراً كبيراً» في المؤتمر، وإن عدد أعضائها يقارب مليون شخص.

رغم ضغوط منع فندق «ماريوت» من استضافة المؤتمر، قال متحدث باسم الفندق: «نحن شركة ضيافة توفر أماكن عامة وأماكن للاجتماعات. ولا يشير قبولنا إلى دعم أو تأييد أي مجموعة، أو فرد».

وقال تنظيم «مسلم أدفوكيتز» (محامين مسلمين) إنه بعث رسالة إلى آرني م. سورنسون، رئيس مجموعة فنادق «ماريوت»، يوم 11 من الشهر الحالي، طالباً إعادة النظر في موقف الشركة من هذا المؤتمر المتطرف.

وأمس (السبت)، قال متحدث باسم التنظيم إنهم يشعرون بخيبة أمل لأن «ماريوت» قررت أن تمضي قدماً في استقبال أعضاء المؤتمر.

وأضاف المتحدث، سكوت سيمبسون: «تكرر فنادق (ماريوت) التزامها بأنها مجموعة فنادق شاملة ومتنوعة. لهذا، كنا متفائلين بأنهم سيفعلون الشيء الصحيح هنا».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن قرار «ماريوت» باستضافة المؤتمر جاء بعد أن رفضت فنادق أخرى، علناً، الاشتراك في أعمال تجارية مع العنصريين البيض وجماعات الكراهية. لقد فعلت ذلك بعد انتقادات كثيرة لفنادق في شارلوتزفيل (ولاية فرجينيا) كانت استضافت مشتركين في المظاهرات العنصرية هناك في الشهر الماضي. في وقت لاحق، أعلنت فنادق وشركات، منها شركة «غوغل» مقاطعة هذه المنظمات العنصرية.

حسب موقع تنظيم «أكت»: «لا يوجد مكان في أميركا للجبن والتصالح السياسي. نقف نحن في فخر مع معتقداتنا المسيحية اليهودية. لن نسكت، ولن نفشل».

في عام 2005، تأسس تنظيم «اكت» بواسطة أميركية من أصل لبناني هي بريجيت غبريال. في الوقت الحاضر، تستمع غبريال بعلاقة طيبة مع مسؤولين في إدارة الرئيس ترمب. وكانت أسهمت في حملة ترمب الانتخابية في العام الماضي.

اليمين المتطرف يسعى لتحقيق اختراق في الساحة السياسية

ميركل وشولتز ينهيان حملتهما... ومكاتب الاقتراع تفتح أبوابها اليوم

برلين: «الشرق الأوسط»

اختتمت المستشارة أنجيلا ميركل ومنافسها الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز، أمس، حملتيهما الانتخابيتين في معقليهما بعد حملة مضنية ترافقت نهايتها مع صعود اليمين المتطرف.

وتوجّهت ميركل (63 عاماً)، صباح أمس، إلى مقرّ حملتها في برلين، وقالت لأنصارها إن «كل صوت له قيمة»، في سعيها لولاية رابعة بعد 12 عاماً من حكم ألمانيا. ومن المتوقع أن تتوجّه ميركل بعد ظهر اليوم إلى دائرتها في منطقة ميكليبورغ - فوربومره في شرق ألمانيا، لكنها لم تختر المناطق الأسهل، حيث قررت الذهاب إلى غرفسفالد التي هزم فيها حزبها أمام حركة «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف في انتخابات المناطق العام الماضي.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تشويشا على المستشارة أثناء تجمعاتها الانتخابية من قبل مجموعات صغيرة من أنصار هذا اليمين الشعبوي تتهمها بـ«الخيانة»، عبر فتح أبواب ألمانيا في 2015 لمئات آلاف طالبي اللجوء.

وحزب البديل من أجل ألمانيا الذي صعد من لهجته في نهاية الحملة الانتخابية كسب بعض النقاط في استطلاعات الرأي، وبات في المركز الثالث في نوايا التصويت (بين 11 و13 في المائة) متقدماً على حزب «دي لينكه» اليساري الراديكالي والحزب الليبرالي والخضر.

ولم تشهد ألمانيا نوايا تصويت مماثلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويحذّر قسم كبير من المجتمع المدني من التصويت لحزب البديل من أجل ألمانيا الذي يصفه الكثيرون بأنّه حزب يميني متطرف، بل وحتى وريث النازية.

وتحقيق هذا الحزب اختراق قد يلقي بالظلال على الفوز المتوقع للمحافظين بقيادة ميركل (34 إلى 36 في المائة)، الذين تظهر استطلاعات الرأي تقدمهم بفارق كبير على الاشتراكيين الديمقراطيين (21 إلى 22 في المائة).

وحذر وزير الخارجية الاشتراكي الديمقراطي سيغمار غابرييل من صعود اليمين المتطرف، قائلا: «للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، سيجلس نازيون حقيقيون في البرلمان». وعبر كريستوف هوبنر، نائب رئيس اللجنة الدولية للناجين من معسكر «أوشفيتز» النازي، عن خشيته من صعود حزب البديل الذي يشكل «تجمعا للمعادين للسامية وأعداء الديمقراطية ودعاة الكراهية القومية»، و«دفعا كبيرا للشعبويين والمتطرفين اليمينيين في أوروبا بأسرها»، بحسب وكالة «دي بي إيه» الألمانية. وكتبت صحيفة «سودوتشه تسايتونغ» أن وصول حزب البديل من أجل ألمانيا الذي يتأهب ليكون أول حزب حامل لهذه الآيديولوجيا يدخل البرلمان، «سيشكل علامة فارقة في تاريخ ألمانيا». وأضافت أن «عنصريين (...) سيدخلون البرلمان. لم نفهم خطورة الوضع إلا بشكل متأخر جدا»، مشيرة إلى أنه مع هذا الأمر لا يمكن القول إن الحملة كانت مملة.

من جهته، دعا الكسندر غاولاند أحد المرشحين البارزين عن حزب البديل من أجل ألمانيا الناخبين للتخلص من عقدة الذنب من الحربين العالميتين ومحرقة اليهود والافتخار بالمحاربين القدامى، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. أما شولتز المتأخر كثيرا في استطلاعات الرأي، فعقد آخر اجتماعاته الانتخابية في آخن (غرب البلاد) قرب مسقط رأسه.

ومع تردد ثلث الناخبين وتراجع المحافظين في آخر الاستطلاعات، يأمل الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي (61 عاما) في تحقيق المفاجأة. واتّهم شولتز الجمعة في تجمع انتخابي كبير ميركل بأنها مرشحة الجمود. وقال إن «السنوات الأربع القادمة لا يجب أن تكون سنوات جمود وسبات»، منددا بـ«سياسة التنويم» التي تنتهجها ميركل برأيه. لكن خطاب شولتز لم يبد فعالاً طوال الحملة لحزبه الذي يحكم مع حزب ميركل منذ 2013. ولم يلق خطابه من أجل مزيد من العدالة الاجتماعية صدى في بلد يشهد ازدهاراً قويا مع بطالة متدنية.

وإن كان الفوز شبه محسوم لميركل، فإنها ستجد نفسها إثره أمام تحدي تشكيل ائتلاف حاكم.

فقد استبعدت الحكم مع حزبين متشددين. والخيار الأسهل نظريا هو الاستمرار في التحالف مع الاشتراكيين الديمقراطيين. لكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي المهدد في وجوده يمكن أن يختار البقاء في المعارضة.

والخيار الآخر الممكن لميركل هو التحالف مع الحزب الليبرالي والخضر. لكن الخلافات بين أنصار البيئة والليبراليين حول مستقبل الديزل أو ملف الهجرة قد تجعل إدارة التحالف أمرا بالغ التعقيد. كما أن الزعيم الشاب للحزب الليبرالي كريستيان ليندنر (38 عاما) الذي يعارض بشدة مقترحات الرئيس الفرنسي بإصلاح منطقة اليورو، يبدو شريكا صعبا لميركل. كما ستجد ميركل نفسها أيضا أمام تحديات دولية عديدة، بينها خصوصا علاقاتها الصعبة مع دونالد ترمب وفلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارتها مزرعة في ميكليبورغ - فوربومره شرق ألمانيا أمس (إ.ب.أ)

دعوات لعقد اجتماع حول الحملة ضد الروهينغا في مجلس الأمن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعت 7 دول، بينها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع الأسبوع المقبل للتباحث في أعمال العنف المستمرة في ميانمار، وفق ما أكدت وكالة الصحافة الفرنسية.

وطالبت الدول التي تضم كذلك مصر وكازاخستان والسنغال والسويد، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتقديم تقرير أمام مجلس الأمن بشأن الحملة العسكرية التي ينفذها الجيش البورمي ضد المسلمين من أقلية الروهينغا في ولاية راخين. وأعلنت إثيوبيا، التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، أنها تجري مشاورات من أجل تحديد موعد للاجتماع. ولا يزال التوتر يخيم على أنحاء ولاية راخين البورمية، حيث تسببت حملة عنيفة شنّها الجيش ضد الأقلية في مقتل المئات ولجوء أكثر من 420 ألف شخص إلى بنغلاديش المجاورة، فيما وصفته الأمم المتحدة بحملة «تطهير عرقي». وأثارت الأزمة إدانات دولية للحكومة البورمية جرّاء فشلها في تحميل جيش البلاد مسؤولية تجدد أعمال العنف التي وصفها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنها ترقى إلى مستوى «إبادة جماعية». وتدفق مئات آلاف اللاجئين الروهينغا إلى بنغلاديش منذ أواخر أغسطس (آب)، حيث تكدسوا في مخيمات عشوائية ومراكز إيواء مؤقتة قرب بلدة كوكس بازار الحدودية.

وتعرضت الزعيمة البورمية أونغ سان سو تشي إلى سيل من الانتقادات لتغاضيها عن العنف وعدم إدانتها الحملة العسكرية ضد الروهينغا، الأقلية المهمشة التي تعتبر الحكومة البورمية أن أفرادها ليسوا مواطنين بورميين بل تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين. ودعا مجلس الأمن إلى وضع حد لأعمال العنف، إلا أن منظمات حقوقية أكدت استمرار عمليات النزوح.

من جهتهم، أعلن مسؤولون في بنغلاديش السبت، أن تدفق اللاجئين الروهينغا توقف تقريباً بعد نحو شهر من اندلاع أعمال العنف. ولم تقدم بنغلاديش تفسيراً لهذا التراجع، لكن زعماء الروهينغا عزوا الأمر إلى إخلاء القرى الحدودية في ولاية راخين بالكامل.

وأشار قادة حرس الحدود البنغلادشيون إلى أنهم لا يرون مراكب تأتي من ميانمار ولا لاجئين يحاولون عبور الحدود البرية. وفي الأسبوعين الماضيين، بلغ معدل اللاجئين الذين يدخلون بنغلاديش في اليوم الواحد نحو 20 ألفاً.

وأعلنت الأمم المتحدة أيضاً أن «التدفق تراجع»، وقالت إنها ستنشر مرة في الأسبوع حصيلة بأعداد اللاجئين الذين يدخلون بنغلاديش بدل نشر حصيلة يومية. ودفع الكثير مبالغ مالية وقدموا جواهرهم للحصول على أماكن على متن القوارب التي تعبر نهر ناف الفاصل بين بنغلاديش وميانمار.

وقال المسؤول في حرس الحدود ببنغلاديش عريف الإسلام: «لم يسجل حرس الحدود وصول أفراد من الروهينغا في الأيام الأخيرة. الموجة انتهت».

ولشرح هذا التوقف، أوضح زعماء الروهينغا أن غالبية قرى ولاية راخين القريبة من الحدود مع بنغلاديش أصبحت مهجورة. وقال يوسف ماجيهي، أحد زعماء الروهينغا في مخيم بالوخالي القريبة من كوكس بازار، لوكالة الصحافة الفرنسية: «تقريباً كل الناس الذين أعرفهم وصلوا إلى بنغلاديش». وأضاف: «قرية تلو الأخرى أصبحت فارغة إثر هجمات الجيش البورمي وإحراق البوذيين المنازل». وقال: «الذين بقوا في راخين يعيشون بعيداً عن الحدود».

وأورد فريد علم، وهو زعيم آخر من الروهينغا: «لم أسمع عن عبور أي من الروهينغا الحدود في الأيام الخمسة الأخيرة. كل ما يمكننا رؤيته هو تجمع الناس قرب المخيمات الرئيسية».

إيران تتحدى التحذيرات الأميركية بصاروخ متوسط المدى

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس، أنها اختبرت بـ«نجاح» صاروخ «خرمشهر» متوسط المدى الجديد الذي يبلغ مداه ألفي كيلومتر ويمكن تزويده برؤوس متعددة، في تحدٍ لتحذيرات الولايات المتحدة من أن تطوير الأسلحة الباليستية قد يدفعها للانسحاب من الاتفاق النووي الموقع بين طهران والقوى العظمى في 2015.

وأظهرت صور عرضها التلفزيون الإيراني إطلاق الصاروخ وتسجيلاً مصوراً التقط من الصاروخ نفسه، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وفيما لم تحدد السلطات تاريخ التجربة، إلا أن مسؤولاً إيرانياً قال الجمعة خلال استعراض الصاروخ لأول مرة ضمن عرض عسكري في ذكرى اندلاع الحرب الإيرانية - العراقية إنه سيمكن تشغيله «في فترة قريبة».

وقال وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، في بيان، إن إيران «لا تستأذن أي بلد في تصنيع الأسلحة الدفاعية»، مضيفاً أن «القوات المسلّحة تصون أمن إيران باقتدار، وإطلاق التهديدات والتعابير المسيئة لن يؤثر على إرادة المسؤولين الإيرانيين مطلقاً، إنما ستزيدنا إصراراً على مواصلة المسيرة».

ويأتي الإعلان عن اختبار صاروخ «خرمشهر» على خلفية توتر شديد بين طهران وواشنطن، وتكرار ترمب تهديده بالانسحاب من الاتفاق النووي. ولا يحظر الاتفاق النووي نشاطات إيران الباليستية، إلا أن القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي صادق على الاتفاق يطلب من إيران عدم القيام بنشاطات من أجل تطوير صواريخ يمكن تزويدها برؤوس نووية.

ويؤكد المسؤولون الإيرانيون أن صواريخ بلادهم غير مصممة لحمل رؤوس نووية، وأن طهران ليس لديها برنامج لتطوير أسلحة نووية.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية الجمعة، عن قائد القوات الجو في الحرس الثوري الإيراني، العميد أمير علي حاجي زاده، قوله إن «لصاروخ خرمشهر مدى يبلغ 2000 كلم وبإمكانه حمل رؤوس حربية عدة». ويؤكد المسؤولون الإيرانيون أن بلادهم لديها التكنولوجيا التي تخولها زيادة مدى صواريخها على ألفي كلم. وتملك إيران كذلك صاروخي «قدر - ف» و«سجيل»، ومداهما ألفا كيلومتر، وهما بالتالي قادران على بلوغ إسرائيل والقواعد الأميركية في المنطقة.

وأعلن الرئيس حسن روحاني الجمعة أن بلاده ترفض وضع قيود على برنامجها الباليستي.

وقال روحاني خلال العرض العسكري: «شئتم أم أبيتم، سنعزز قدراتنا العسكرية الضرورية في مجال الردع (...) لن نقوم بتطوير صواريخنا فحسب، بل كذلك قواتنا الجوية والبرية والبحرية».

ومن المفترض أن يضمن اتفاق عام 2015 الطابع المدني والسلمي للبرنامج النووي الإيراني لقاء رفع تدريجي للعقوبات عن هذا البلد. لكن واشنطن تندد باستمرار بالاتفاق الذي تعهد ترمب العام الماضي بـ«تمزيقه». كما اعتبر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأربعاء أنه «للأسف، منذ إقرار الاتفاق، رأينا كل شيء عدا منطقة أكثر سلاماً واستقراراً. وهذه قضية أساسية».

ومن المقرر أن يبلغ ترمب الكونغرس في 15 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، إذا كان يعتبر أن طهران تفي بالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي أم لا. وفي حال وجد أنها لا تلتزم، فسيفتح ذلك المجال أمام عقوبات أميركية جديدة بحق طهران، ولقد ينتهي الأمر إلى انهيار الاتفاق. وقال ترمب الأربعاء إنه اتخذ قراره، ولكنه ليس مستعداً للكشف عنه بعد.

من جهته، طلب الاتحاد الأوروبي وروسيا من ترمب عدم الانسحاب من الاتفاق النووي.

إلا أن ذلك لم يمنع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التأكيد أن الاتفاق النووي غير كافٍ، ولا بد من حمل إيران على الحد من برنامجها الباليستي ومن نشاطاتها في المنطقة خصوصاً في سوريا، وهو ما ترفضه طهران. ويثير برنامج الصواريخ الباليستية الذي طورته إيران في السنوات الأخيرة قلق الولايات المتحدة وحلفاءها في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

من جانب آخر، حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الجمعة، واشنطن من محاولة إعادة التفاوض على الاتفاق النووي الإيراني، معتبراً أن ذلك «سيعني عدم احترامه».

وقال في مؤتمر صحافي في الأمم المتحدة في نيويورك، أول من أمس، إن «إعادة فتح الاتفاق للتفاوض بشأنه مجدداً سيعني عدم احترامه»، وذلك في الوقت الذي تطلب فيه واشنطن أن تأخذ في الاعتبار «تهديدات» إيرانية أخرى، مثل برنامج الصواريخ الباليستية، وتدخل إيران في سوريا، وهجمات إلكترونية. وأضاف لافروف أنه «من الخطأ خلط الاثنين، خصوصا عندما يتعلق الأمر بموضوع بمستوى تعقيد الاتفاق النووي الإيراني». وأضاف لافروف على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن «روسيا ليست الجهة الوحيدة التي تطالب بضرورة إنقاذ» هذا الاتفاق المبرم بين طهران والقوى الكبرى. وتابع: «هذا ما قالته الدول الأوروبية (الموقعة) جميعها (...)، وأغلبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن». وأقر لافروف بأن العديد من الدول «لديها قلق متنوع الطابع» بشأن دور إيران في المنطقة، لكن «هذا القلق يجب أن يعالج في الأطر المقررة لهذا الغرض».

عشرات الآلاف تظاهروا في بيونغ يانغ تنديدا بتصريحات ترمب

تضارب حول مصدر زلزال هزّ كوريا الشمالية وأعصاب العالم

لندن - سيول: «الشرق الأوسط»

سجل زلزال بقوة 3،5 درجات، أمس، في كوريا الشمالية قرب موقعها للتجارب النووية بحسب أجهزة الجيولوجيا الأميركية، وقالت الصين إنه قد يكون ناجماً عن «انفجار»، في حين تحدثت سيول عن «زلزال طبيعي».

ويأتي هذا الزلزال في وقت يخشى المجتمع الدولي من قيام بيونغ يانغ بتجربة نووية جديدة، وسط تصاعد الحرب الكلامية بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، والرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وقال المعهد الأميركي للجيوفيزياء (يو إس جي اس) إن الزلزال سجل على بعد 20 كيلومترا من موقع التجارب النووية الكورية الشمالية، حيث أجرت بيونغ يانغ في 3 سبتمبر (أيلول) تجربتها النووية السادسة، الأقوى حتى الآن، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت تلك التجربة التي قالت بيونغ يانغ إنها إنها قنبلة هيدروجينية يمكن تحميلها على صاروخ، تسببت بزلزال بقوة 6،3 درجات.

وبحسب المعهد الأميركي، فإن زلزال السبت وقع على عمق 5 كلم. وأوضح في بيان: «وقع هذا الأمر في منطقة تجارب نووية كورية شمالية سابقة»، مضيفاً: «لا يمكننا على الفور تأكيد طبيعة ما حدث (حادث طبيعي أو بفعل بشري)».

وهناك خلاف بين الخبراء في المنطقة في تحليل الهزة. ونقلت وكالة الأنباء الصينية الرسمية عن معهد رصد الزلازل الصيني أن ما حدث هو زلزال بقوة 3،4 درجات قد يكون ناجماً عن «انفجار»، مشيراً إلى أن مركزه في شمال شرقي البلاد، وهو تقريباً الموقع ذاته الذي شهد تجربة 3 سبتمبر التي تلاها زلزال بقوة 4،6 درجات عزاه المعهد الصيني إلى «انهيار» تربة.

أما وكالة الأرصاد الجوية الكورية الجنوبية، فقالت إن ما حدث السبت هو «هزة أرضية طبيعية». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مسؤول في وكالة الأرصاد الكورية الجنوبية قوله: «ليس هناك أي احتمال أن يتعلق الأمر بزلزال اصطناعي».

وسجّل هذا الزلزال في وقت يتصاعد التوتر بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة إلى أقصاه، وسط تراشق لفظي بين ترمب وكيم. وقال الرئيس الأميركي الجمعة في تغريدة غداة فرض واشنطن عقوبات جديدة على بيونغ يانغ، إن «كيم جونغ أون (رئيس) كوريا الشمالية هو بوضوح مجنون، لا يتورّع عن تجويع شعبه وقتله، وسيجد نفسه إزاء محنة لم يسبق أن واجهها».

وبعد ذلك بساعات رد الزعيم الكوري الشمالي بهجوم شخصي على ترمب. وقال بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية إن ترمب «شتمني أنا وبلدي تحت أنظار العالم بأسره، وتلفظ بأشدّ إعلان حرب في التاريخ». وبعد يومين من تهديد ترمب من منبر الأمم المتحدة كوريا الشمالية بـ«التدمير الكامل»، أضاف كيم: «سأؤدب بالنار الأميركي المضطرب عقلياً». وأرفق خبر الوكالة الكورية الشمالية بصورة للرئيس الكوري جالسا إلى مكتب وممسكا بورقة في اليد. وكان نظام كوريا الشمالية قد أشار إلى احتمال القيام بتجربة قنبلة هيدروجينية في المحيط الهادي.

وبعد التجربة الكورية الشمالية في 3 سبتمبر التي أعقبت إطلاق صاروخين عابرين للقارات في يوليو (تموز)، صوّت مجلس الأمن الدولي على حزمة ثامنة من العقوبات بحق بيونغ يانغ. وعبّرت الرئاسة الروسية عن قلقها البالغ من تبادل «التهديدات» بين ترمب وكيم، ومن «تصعيد التوتر». كما طلبت الصين وقف الاستفزازات بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إنّه يتعين إعطاء الأولوية «للمقاربة العقلانية وليس العاطفية، بدلاً من أن نكون إزاء ساحة مدرسة يتعارك فيها أطفال لا يمكن لأحد وقفهم».

على صعيد آخر، تظاهر عشرات الآلاف من سكان بيونغ يانغ أمس في ساحة كيم إيل - سونغ في العاصمة الكورية الشمالية تأييدا لمواقف الزعيم كيم جونغ أون المنتقدة للرئيس الأميركي.

وتعتبر المظاهرات التي تنظمها السلطات مشهدا مألوفا في الحياة السياسية في بيونغ يانغ، ويراد منها إظهار التأييد الشعبي الملموس للقيادة. ورفع طلاب يرتدون قمصانا بيضاء وربطات عنق حمراء الراية الحمراء لحزب «العمال» الحاكم، التي تحمل ريشة حبر صفراء ترمز إلى المثقفين، ومطرقة ترمز إلى العمال، ومنجلا يرمز إلى الفلاحين.

ووقف العمال والسكان في صفوف متراصة رافعين قبضاتهم يستمعون إلى خطاب الزعيم كيم جونغ أون يصدح عبر مكبرات الصوت، واصفا الرئيس الأميركي بأنه «مختل عقليا». وفي إحدى زوايا الساحة علا ملصق عملاق يجسد عددا لا يحصى من الصواريخ الحمراء تتساقط على مبنى كابيتول (مقر مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة) المتداعي، مع شعار «رد كوريا». ويتخذ الخطاب الناري بين كيم وترمب منحى شخصيا بشكل متزايد، ما يثير المخاوف من حصول سوء تقدير في الأزمة حول السلاح النووي لكوريا الشمالية وصواريخها الباليستية.

وقال الطالب، ري إيل أونغ، في جامعة بيونغ يانغ «أود أن ألقي قلمي، وأرفع سواعدي لتأدية واجبي في الدفاع عن أرض الآباء». وأضاف أن «ترمب داعية حروب ورجل عصابات. أن يصبح شخص كهذا رجل سياسة أمر مثير للسخرية»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ولا يعبر الكوريون الشماليون عادة عند التحدث لوسائل الإعلام العالمية، إلا عن الآراء والمواقف التي تمليها عليهم السلطات.

والنظام الكوري الشمالي عسكري إلى حد بعيد ويعتبر أنه يستمد شرعيته من الحاجة للدفاع عن البلاد بوجه اعتداءات خارجية، فيما يقول خبراء إن تصريحات ترمب تدعم نهج النظام الكوري. ويضيف المحللون أن كيم بدوره يستخدم الأمر لتعزيز مكانته.

وتقول بيونغ يانغ إنها تحتاج للسلاح النووي للدفاع عن نفسها بوجه «عدائية» القوات الأميركية وإنها تعقد العزم على بناء نظام صاروخي قادر على حمل رأس نووي والوصول إلى الأراضي الأميركية.



كوريون شماليون يشاركون في «مظاهرة» للتنديد بتصريحات الرئيس الأميركي في بيونغ يانغ أمس (أ.ف.ب)

وزير الخارجية الكوري الشمالي يشن هجوماً لاذعاً على ترمب

نيويورك: هبة القدسي

شن وزير خارجية كوريا الشمالية هجوماً لاذعاً على الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس في خطاب أمام الأمم المتحدة، ووصفه بأنه «شخص مختل عقلياً مصاب بجنون العظمة».

وقال الوزير ري يونغ هو، أمام الجمعية العامة للمنظمة الدولية، إن ترمب «أطلق حملة كلمات عنيفة ومتهورة» ضد كوريا الشمالية، ويشكل اليوم «أكبر تهديد للسلام». وتابع أن الرئيس الأميركي أخطأ بوصف زعيم كوريا الشمالية بأنه «الرجل الصاروخ»، وارتكب خطأ لا يمكن تصويبه، وسيجعل صواريخنا تزور سواحل الولايات المتحدة، وأضاف: «إذا فقد الأميركيون أرواحهم، فإن ذنبهم في رقبة ترمب، وسيدفع ثمناً باهظاً لما قاله في حق كوريا الشمالية، وسيتحمل تداعيات كلماته».

وانتقد وزير خارجية كوريا الشمالية ما أصدره مجلس الأمن من عقوبات ضد بلاده، ومما سماه تعنّت القوى العظمى ضد كوريا الشمالية «وهي تحاول الحفاظ على كرامتها مقابل السياسات العدائية ضدها». وقال إن «السند والمبرر لحيازة الأسلحة النووية هو حماية أنفسنا من التهديدات الأميركية، وقد قال زعيم كوريا الشمالية إن العدالة الدولية لا تحقق من تلقاء نفسها، إلا إذا كانت الدول قوية بما يكفي. فالقوة لا تقابل إلا بالقوة». ووصف قرارات مجلس الأمن بأنها غير قانونية، وتعكس سيطرة مصالح ورغبات الدول دائمة العضوية، وهي دول لديها أسلحة نووية، مشيراً إلى أن الدول دائمة العضوية لديها مصلحة في الحفاظ على وضعهم النووي الاحتكاري.

وشدد وزير الخارجية لكوريا الشمالية على أن حيازة بلاده للأسلحة النووية هي تدبير للدفاع عن النفس، وأنها ستتخذ تدابير وقائية إذا أظهرت الولايات المتحدة أي علامة للعدوان. وأعلن أن بلاده قامت بتشكيل لجنة من الخبراء القانونيين للمطالبة بتعويضات عن الخسائر التي منيت بها كوريا الشمالية نتيجة تلك العقوبات.

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة أن القوات الأميركية في قاعدة جوام بالمحيط الهادي قد حلقت بقاذفات قنابل أميركية من طراز «B - 1B لانسر» مع مقاتلات القوات الجوية الأميركية من طراز «إف 15 إيغل» من مدينة أوكيناوا باليابان فوق المجال الجوي وقرب السواحل الشرقية لكوريا الشمالية، عند أقصى حدود المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين الجنوبية والشمالية.

أين التحالف الدولي من مناصرة مصر ضد «داعش»؟

سوسن الشاعر

مصر تخوض حرباً شرسة ضد «داعش»، إنما العجيب أنها ليست على خريطة التحالف الدولي للقضاء على «داعش»! فأين المنطق والعقل والضمير من هذا التجاهل وترك مصر تصارع وحدها؟

لماذا التركيز على مطاردة التنظيم في العراق وسوريا والاهتمام يكاد ينعدم بمصر، ويقل بليبيا، وهي التي على الحدود الغربية لمصر التي تقع بين كماشتي «داعش» شرقاً وغرباً؟

من الواضح جداً أن من يقف وراء «داعش» ينقل ثقله الآن إلى سيناء هادفاً لفصلها عن مصر أمنياً تمهيداً لتقسيمها بعد العراق وسوريا، والإعلان الرسمي من التنظيم الإرهابي بأن سيناء ولاية تابعة للدولة الإسلامية المزعومة ومبايعة أبو بكر البغدادي، الذي تم عام 2014 كان البداية، إنما منذ بدأت طائرات التحالف الحرب على «داعش» لم يتجه أي منها إلى مواقعهم المعروفة في سيناء، بل منذ سقوط ليبيا في يد «داعش» منع عن جيشها السلاح وهي الجناح الغربي لمصر!!

«داعش» تنشط في سيناء حتى قبل إعلان الولاية، إذ قامت «داعش» بعمليات عسكرية تم فيها تفجير خط أنبوب تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل والأردن، ثم محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري في الخامس من سبتمبر (أيلول) عام 2013، التي أسفرت عن وقوع إصابات كثيرة، بينها عدد من أفراد الشرطة، ومقتل 25 من مجندي الأمن المركزي في كمين نصبه لهم أفراد التنظيم في 19 أغسطس (آب) 2013، وهو ما عرف إعلامياً باسم «مذبحة رفح الثانية»، والهجوم بسيارة مفخخة على مديرية أمن جنوب سيناء في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2013، وكذلك تفجير مبنى المخابرات العسكرية في الإسماعيلية في 19 أكتوبر عام 2013 (المصدر البي بي سي العربية)، فأين كانت الحرب على الإرهاب؟ وأين كان التحالف؟

أما بعد إعلان التنظيم سيناء ولاية من ولايات دولته المزعومة، فكثف هجماته، إذ قام في أكتوبر 2014 باستهداف نقطة تفتيش للجيش في 29 يناير (كانون الثاني) 2015، واستهداف نادي وفندق القوات المسلحة ومقر الكتيبة 101 في العريش، واستراحة للضباط قرب قسم شرطة العريش ليلا، وقد قُتل في الهجوم 32 عسكريا ومدنيا.

وفي 1 يونيو (حزيران) 2015، تبنى إطلاق صواريخ على مطار الجورة الذي تستخدمه قوات حفظ السلام في سيناء. وفي 1 يوليو (تموز) 2015، شن التنظيم سلسلة هجمات منسقة واسعة النطاق على نقاط تفتيش للجيش المصري ومركز شرطة الشيخ زويد قُتِل فيها 50 شرطياً على الأقل.



وفي 4 يوليو 2015، تبنى إطلاق 3 صواريخ على إسرائيل بالقرب من منطقة العقبة، وسُمع دوي صفارات الإنذار في منطقة أشكول الواقعة شمال النقب بالقرب من قطاع غزة.

وفي31 أكتوبر من العام نفسه، أعلن التنظيم مسؤوليته عن إسقاط الطائرة الروسية التي تحطمت في سيناء.

وفي مساء الأربعاء 18 نوفمبر (تشرين الثاني)، نشرت مجلة دابق الإلكترونية صورة قالت إنها للقنبلة التي استخدمها التنظيم في تنفيذ عمليته وتفجير الطائرة. وأظهرت الصورة قنبلة بدائية الصنع قال التنظيم إنه استطاع تهريبها إلى الطائرة من مطار شرم الشيخ عبر ثغرة أمنية.

وفي 25 نوفمبر 2016، شنت «داعش» هجوماً على نقطة أمنية شمال سيناء أسفر عن مقتل 12 مجنداً من الجيش المصري.

الملاحظ هنا أن عام 2016 خفت فيه حدة العمليات ثم عادت للتصاعد منذ بداية هذا العام تزامناً مع طرد التنظيم من العراق وسوريا، ومن وضع «داعش» في العراق وسوريا ينقلهم إلى سيناء الآن، ومن قسّم العراق وسوريا يريد تقسيم مصر الآن.

وفي 9 يناير 2017، شنت «داعش» هجوماً على حاجز المطافي في حي المساعيد غرب مدينة العريش بشمال سيناء، ما أدى لمقتل 13 من الشرطة المصرية، وإصابة 10 آخرين. وفي 14 مايو (أيار) 2017، تسبب هجوم استهدف آلية عسكرية بمنطقة الجورة جنوب الشيخ زويد بمقتل عسكريين مصريين، بينهم مقدم وإصابة ثلاثة جنود.

وفي 5 يوليو 2017، قتل 3 جنود وجُرح 9 آخرون بانفجار عبوة ناسفة بآلية أمنية أثناء سيرها في مدينة العريش، ثم في7 يوليو 2017، قتل 23 من الجيش المصري، وأصيب 32 آخرون في هجمات بسيارات مفخخة لتنظيم داعش على الكتيبة 103 صاعقة، وتأكد مقتل قائد الكتيبة، وتبنت «ولاية سيناء» الهجوم، وزعمت أن عدد قتلى الجيش المصري لا يقل عن 60.

وفي 11 سبتمبر 2017، قتل 18 شرطياً في هجوم على قافلة أمنية بمدينة العريش شمال سيناء. وكان الهجوم بدأ بعبوات ناسفة استهدفت أربع عربات مدرعة، أعقبه هجوم بأسلحة آلية من المسلحين وتبادل إطلاق نار مع قوات الأمن بالطريق الدولي غرب العريش، كما قاموا بقطع الطريق لمنع عربات الإسعاف والمطافئ من الوصول لمكان الهجوم.

السؤال الآن هو: إن لم تكن تلك حرباً يخوضها تنظيم داعش ضد مصر بإعلانه سيناء «ولاية إسلامية» فما الحرب إذن؟ إن لم يكن فصل سيناء عن مصر هدفاً فما الهدف إذن؟ إن لم ننصر مصر الآن فمتى ننصرها إذن؟ أين التحالف أم ننتظر حتى تقسم مصر؟!

كيف رفض السعوديون وأد فرحتهم بوطنهم؟!

سلمان الدوسري

في عام 2005 أقر الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز أنه ابتداء من اليوم الوطني الـ75 تصبح هذه المناسبة إجازة رسمية للدولة سنوياً. شهد القرار محاولات ومساعي وامتعاضا من فئات ما فتئت تحبط كل فعل يستهدف الفخر بالوطن. كانت الفرحة، ويا للأسف، خجولة، فلم يعتَد المواطنون على التعبير عن سعادتهم بتأسيس وطن جمعهم بعد شتات، ووحدهم بعد فرقة، ثم فجأة بلا سابق موعد رأينا السعوديين ينطلقون في إخراج مشاعرهم التي كانت عقوداً مكبوتة وممنوعة، وانتشر الفرح في أرجاء بلادهم كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً، بل حتى مجموعة كبرى ممن كانت تعترض وتنتقد وترفض الفكرة بأكملها أصبحت جزءاً من منظومة وطنية تخلد ذكرى عزيزة على الجميع، حتى غدا الفرح الأخضر عنواناً لكل منزل سعودي.

وبعيداً عن فتاوى دينية حرمت هذا الاحتفال، فإن رموز جماعة «الإخوان المسلمين» وخلاياها، كان لها الدور الأكبر في الترويج لفتوى، يمكن أن يأخذ بها من يشاء ويتركها من شاء، وكان الهدف الفعلي هو نشر ثقافة الإحباط بين السعوديين لغرض في نفس يعقوب، فهم يعون بالطبع أن وطنية السعوديين غير قابلة للمس بها، لكن تأكيد فكرة إبعاد أي مظاهر لتجديد الولاء للوطن عاماً تلو آخر، يسهم في تعزيز مفاهيم سلبية عدة يتم تسويقها من باب نقد مؤسسات الدولة القوية، طمعاً في الوصول إلى الهدف النهائي، وهو العمل الدؤوب والمستمر على هدم الثقة بالدولة شيئا فشيئاً، كما أن هؤلاء أنفسهم الذين يقودون هذا المشروع المحبط لا يحرمون التعبير عن الفرح بحب الوطن في دول قريبة، وأحياناً يشاركون فيه، وكأن السعودي وحده كتب عليه أن يكتم مشاعره الوطنية، يا سبحان الله، فلما انطلقت استراتيجية تحجيم «الإخوان» شاهدنا انفجاراً للمشاعر الوطنية؛ رأينا الأحاسيس الطبيعية والصادقة لكل من يعشق وطنه، وامتدت شلالات الفرحة السعودية لتملأ المنطقة بأكملها وليس المملكة فحسب، وجدنا الإماراتي والبحريني والكويتي والمصري وغيرهم أيضاً يفرحون، في انعكاس لحجم وتأثير المملكة العربية السعودية حتى في مناسباتها الوطنية. هذه الفرحة الخالصة وغير المسبوقة باتت «ماركة مسجلة» للسعوديين، وكأنهم يرغبون في تعويض ما فاتهم بسبب أولئك الذين عاشوا طويلاً يتفننون في سرقة أجمل أفراحهم.

انطلاق السعوديين وعفويتهم الصادقة في التعبير عن وطنيتهم هذا العام تحديداً بدت مذهلة ولافتة، بل وضربة قاصمة لكل من صدق حكاية قدرته على التلاعب بالمشاعر الوطنية طمعاً في تحقيق غايات مريبة لضرب مشروع الدولة، فلقد انفجر السعوديون كما لم يفعلوها من قبل؛ نشروا الفرح في الشوارع وفي المنازل وفي البر والبحر وفي كل شبر من ترابهم، وبعثوا برسالة شديدة اللهجة لكل أولئك الذين حرموهم حقهم الفطري في عشق وطنهم، قالوا لهم بصوت عالٍ فعلاً تغيرت قواعد اللعبة ولم يعد ممكناً بعد اليوم الاستغلال المريع للدين في حرماننا من وطنيتنا لتحقيق آيديولوجيا هادمة للأوطان موالية للجماعات.

يكفي السعوديين أنهم يفرحون بوطنهم ويفخرون بمملكتهم دون النظر إلى مشاكلهم المعيشية كما كانت الماكينة «الإخوانية» تعمل وتنشر على الترويج لهذه المعادلة السخيفة. نعم لدى المواطن السعودي مشاكله المعيشية، نعم لديه همومه الحياتية، لكن كل هذا لا يمكن أن يتقاطع مع وطنيته الصادقة التي تم وأدها طويلاً. يرتفع النفط أو ينخفض، تزيد الهموم اليومية أو تزول، فرق كبير بين أن يطالب المواطن دولته، كحق من حقوقه الطبيعية والمناط به بحكومته، بتحسين أوضاعه المعيشية، وبين أن يتم استغلال ذلك بصورة بشعة لتقليل ولائه وانتمائه.

ما أعظم السعوديين! في عامين فقط هدموا مشروعاً منظماً استمر أعواماً طويلة لوضع حاجز بينهم وبين وطنهم.

«الشريفة» التي تتحدث عنها قطر

أحمد عبد العزيز قطان*

دهشة كبيرة... وتناقض واضح... هذا هو الانطباع الذي تركته لدي كلمة وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري السيد سلطان بن سعد المريخي أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم الثاني عشر من سبتمبر (أيلول) الجاري.

التناقض جاء بين القول والفعل... أما القول فجاء على لسان الوزير القطري عندما وصف إيران بالدولة الشريفة... وأما الفعل فعندما صوّت رئيس الوفد القطري لصالح قرار إدانة إيران لتدخلاتها في شؤون الدول العربية!!

والحقيقة أن التاريخ يؤكد أنه منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979م، وسجل إيران يحفل بأفعال تثبت تبنيها سياسات نشر الفتن والقلاقل والاضطرابات في دول المنطقة بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، والضرب بكافة القوانين والاتفاقات والمعاهدات الدولية، والمبادئ الأخلاقية عرض الحائط. وقد التزمت المملكة العربية السعودية بسياسات ضبط النفس، والحفاظ على حسن الجوار طوال الفترة الماضية.

والحقيقة الأخرى أن هذه السياسات الإيرانية تستند في الأساس إلى ما نص عليه الدستور الإيراني في مقدمته، وعلى وصية الخميني، فيما عُرف بمبدأ تصدير الثورة، الذي تقوم عليه السياسة الإيرانية الخارجية تحت مسمى نصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها.

كما تدعم إيران الإرهاب بتوفير ملاذات آمنة لقياداته على أراضيها، وزرع الخلايا الإرهابية في عدد من الدول العربية، وتجاوزت هذه السياسات إلى الأفعال بالضلوع في التفجيرات الإرهابية التي ذهب ضحيتها عدد من الأبرياء، واغتيال المعارضين في الخارج، وانتهاكاتها المستمرة للبعثات الدبلوماسية، ومطاردة الدبلوماسيين الأجانب حول العالم بالاغتيال أو محاولته.

وكل ذلك تدعمه التواريخ والأرقام والأحداث التي توضح في مجملها حقيقة سياسات إيران العدوانية طوال 35 عاماً. وكلها حقائق تدحض بالدليل القاطع تلك الأكاذيب التي يروجها النظام في طهران، بما في ذلك مقال وزير الخارجية الإيراني في صحيفة «نيويورك تايمز»، ورسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

فقد أسست إيران العديد من المنظمات الإرهابية الشيعية في الداخل (فيلق القدس وأشباهه)، وفي الخارج عمدت إلى تأسيس «حزب الله» في لبنان، و«حزب الله الحجاز»، و«عصائب أهل الحق» في العراق، وغيرها. كما أسست ودعمت العديد من الميليشيات الطائفية في عدد من الدول أمثال الحوثيين في اليمن.

والمتتبع لأهم الأحداث الإرهابية في العالم يصعب عليه أن يجد حدثاً أو عاماً برئت فيه يد النظام الإيراني من حادث أو أكثر.

ففي العام 1982م تفجرت أزمة «الرهائن»، التي استمرت 10 سنوات، وتم اختطاف 96 أجنبياً في لبنان، وكان بينهم 25 أميركياً، وكانت معظم عمليات الخطف من تنفيذ حزب الله، والجماعات المدعومة من إيران.

ويحمل العام 1983م خاتماً خاصاً في العمليات الإرهابية بدءاً من تفجير السفارة الأميركية في بيروت بمعرفة عملاء حزب الله في عملية راح ضحيتها 63 شخصاً. وفي العام نفسه نفذ إسماعيل العسكري، أحد عناصر الحرس الثوري الإيراني عملية انتحارية في بيروت استهدفت مقر مشاة البحرية الأميركية. وأسفرت عن مقتل 241، وإصابة أكثر من 100، من العسكريين والمدنيين الأميركيين. وبالتزامن مع هذه العملية تم تفجير مقر القوات الفرنسية في بيروت بمعرفة حزب الله. وخلف التفجير 64 قتيلاً بينهم المدنيون.

وشهد العام 1984م هجوماً شنه حزب الله على ملحق للسفارة الأميركية في بيروت الشرقية مخلفاً 24 قتيلاً بينهم أميركيون.

وفي العام 1985م وقع حادثان؛ الأول محاولة تفجير موكب الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت آنذاك، رحمه الله، ونتج عنها 4 قتلى. أما الثاني فكان خطف طائرة ركاب تابعة لخطوط (TWA) وعلى متنها 39 أميركياً بتدبير إيراني. وهي العملية التي استمرت أسابيع وراح ضحيتها أحد مشاة البحرية الأميركية.

ولم تسلم الشعائر الدينية والأرض المقدسة من إرهاب نظام طهران، فقد شهد العام 1986م حادثاً هو الأغرب من نوعه حين حرضت إيران حجاجها على القيام بأعمال شغب أثناء تأدية المناسك مما أدى لحدوث تدافع بين الحجيج راح ضحيته 300 من ضيوف الرحمن.

وشهد العام 1987م إحراق ورشة بالمجمع النفطي برأس تنورة شرق السعودية نفذه عناصر من «حزب الله الحجاز» المدعوم من النظام الإيراني. ولم يكتفِ النظام الإيراني خلال هذا العام بالهجمات الإرهابية داخل المملكة، فقد تورط في اغتيال الدبلوماسي السعودي مساعد الغامدي في طهران.

كما اعتدت السلطات الإيرانية، وفي نفس العام، على القنصل السعودي في طهران رضا عبد المحسن، واقتاده عناصر من الحرس الثوري إلى المعتقل، ولم يتم الإفراج عنه إلا بعد مفاوضات بين السعودية وإيران.

ولا يخفى على أحد حقائق تورط إيران في عمليات اغتيال تمت لعدد من المعارضين لنظام طهران؛ فقد تورطت عام 1989م في اغتيال عبد الرحمن قاسملو زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني ومساعده عبد الله آزار في فيينا. وفي عام 1991م اغتال عناصر من الحرس الثوري في باريس شهبور باختيار آخر رؤساء الحكومات في إيران تحت حكم الشاه. وأسفر الحادث عن مقتل رجل أمن فرنسي وسيدة فرنسية. وفي برلين وفي العام 1992م اغتالت إيران صادق شرفكندي الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وراح في العملية مساعدوه الثلاثة، فتاح عبدولي، وهومايون أردلان، ونوري دخردي.

وخلال الفترة من 1989م إلى 1990م تورط النظام الإيراني في اغتيال الدبلوماسيين السعوديين عبد الله المالكي، وعبد الله البصري، وفهد الباهلي، وأحمد السيف في تايلاند.

وفي العام 1992م أثبت القضاء الألماني تورط الاستخبارات الإيرانية في تفجير مطعم ميكونوس في برلين لقتل 4 معارضين إيرانيين. ولا ينسى العالم تفجيرات بوينس آيرس التي وقعت عام 1994م وخلفت 85 قتيلاً وأكثر من 300 مصاب، وهي العملية التي اعتقلت الشرطة البريطانية عام 2003م هادي بور السفير الإيراني السابق لدى الأرجنتين بتهمة التآمر لتنفيذ الهجوم.

وشهدت مدينة الخبر السعودية عام 1996م حادثاً مأساوياً بتفجير أبراج سكنية بمعرفة عناصر «حزب الله الحجاز» المدعوم من إيران، وقد خلف الهجوم الإرهابي 120 قتيلاً، بينهم 19 أميركياً. وتولت إيران توفير الحماية والأمن لمرتكبي الحادث وضمنهم المواطن السعودي أحمد المغسل، الذي تم القبض عليه عام 2015م وهو يحمل جواز سفر إيرانياً. وأثبتت التحقيقات أن الملحق العسكري الإيراني لدى دولة البحرين آنذاك أشرف على العملية.

وبعد هجمات 11 سبتمبر، وفرت إيران ملاذاً آمناً على أراضيها لزعامات من تنظيم القاعدة بينهم سعد بن لادن، وسيف العدل وغيرهما. ورفض النظام الإيراني تسليمهم لبلدانهم.

وفي عام 2003م دعمت إيران عناصر شيعية عراقية لتشكيل أحزاب وجماعات موالية لنظام طهران، وقد تورطت هذه التنظيمات في مقتل 4400 جندي أميركي، وعشرات الآلاف من العرب السنة.

وفي عام 2006م أعلن النظام الإيراني تخصيص مكافأة 1000 دولار عن قتل كل جندي أميركي في أفغانستان.

وكان ضرورياً أن تتخذ أميركا موقفاً من نظام طهران، فأصدر مجلس الشيوخ قراراً بإدراج الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية. وهو نفسه ما فعله الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن، والكونغرس عام 2007م.

ولم تقف الممارسات الإرهابية الإيرانية ضد السعودية، فتورطت عام 2011م في اغتيال الدبلوماسي السعودي حسن القحطاني في كراتشي. وفي نفس العام نجحت سلطات الأمن الأميركية في إحباط محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، وأثبتت التحقيقات الأميركية تورط النظام الإيراني في الحادث الإرهابي.

ولعلنا جميعاً نتذكر قضية خلية العبدلي الشهيرة في دولة الكويت، والتي أصدرت محكمة الجنايات الكويتية فيها حكماً بالإعدام على اثنين من المدانين فيها أحدهما إيراني. بعد ثبوت اتهامهم بالتخابر مع إيران وحزب الله للقيام بأعمال عدائية، وارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي دولة الكويت.

وليس أدل على تورط إيران في دعم الإرهاب من اعتراف محمد علي جعفري بوجود 200 ألف مقاتل إيراني في سوريا، والعراق، وأفغانستان، وباكستان، واليمن.

لكن «إيران الشريفة»، بحسب وصف الوزير القطري، تورطت فيما هو أكثر من ذلك، فأينما حلت البعثات الدبلوماسية الإيرانية تعمل على تشكيل شبكات تجسس وتنظيمات مدعومة لتنفيذ عملياتها الإرهابية. وقد توالى الكشف عن شبكات التجسس الإيرانية في السعودية عام 2013م، والكويت عامي 2010م، و2015م. وفي البحرين عامي 2010م، و2011م. وفي مصر أعوام 2005م، و2008م، و2011م. وفي الأردن عام 2015م. وفي اليمن 2012م. والإمارات 2013م. وتركيا 2012م.

ويحفل السجل الإيراني بانتهاكات متعددة ومتكررة لحرمة وحصانة البعثات الدبلوماسية على أراضي إيران. ذلك السجل الذي يضم بين صفحاته وقائع عديدة لعل أبرزها اقتحام السفارة الأميركية عام 1979م واحتجاز دبلوماسييها لمدة 444 يوماً. ثم الاعتداء على السفارة السعودية عام 1987م. تلاه الاعتداء على السفارة الكويتية. وأخيراً الاعتداء على السفارة السعودية وقنصليتها في مشهد 2016م.

والحقيقة أن السعودية لم تكن الدولة الأولى التي اضطرت لقطع علاقتها مع النظام الإيراني بعد محاولات عديدة لإثنائه عن التدخل في شؤون المملكة، فقد سبقت الولايات المتحدة وبريطانيا دول العالم في اتخاذ هذه الخطوة. كما اتخذت كندا، والجزائر، وتونس، ومصر، والمغرب، واليمن، قرارات مماثلة في وقت سابق. وأخيراً انضمت البحرين، والسودان، والصومال، وجيبوتي، وجزر القمر المتحدة، إلى قطار قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران.

ولا يتوقف النظام الحاكم في إيران عن توزيع الاتهامات الكاذبة والمضللة على دول المنطقة، ويختص المملكة العربية السعودية بالجزء الأكبر منها، فيرميها بالأكذوبة تلو الأخرى، لكن تظل عناية الله مع المملكة تؤكد براءتها من التهم الباطلة والأكاذيب الملفقة. فمرة تدعي إيران أن قوات التحالف العربي قصفت السفارة الإيرانية في اليمن وتأتي الصور لتفضح الكذابين، وتارة تختلق أقاويل مضادة للشيعة وتنسبها لواحد من أئمة الحرم، وتدحض الخطب الموثقة صوتاً وصورة تلك الادعاءات. ومرة تصف نمر النمر بأنه ناشط سياسي رغم إدانته قضائياً مع 46 آخرين بالإرهاب، وبتكوين خلية إرهابية خططت ونفذت أعمالاً إرهابية أدت إلى مقتل العديد من الأبرياء.

وقد حاولت إيران الوقيعة بين المملكة العربية السعودية والمجتمع الدولي حينما ادعت أن المملكة تعارض الاتفاق النووي الذي أبرمته الدول الكبرى مع إيران، والمراجع للموقف المعلن لحكومة خادم الحرمين الشريفين سيجد أن المملكة أعلنت منذ اليوم الأول تأييدها لأي اتفاق يحول دون حصول إيران على السلاح النووي، وأيدت أن يشمل الاتفاق آلية تفتيش صارمة، مع التأكيد على إمكانية العودة لتطبيق العقوبات في حالة انتهاك الاتفاق. وهذا الموقف أثبتته الولايات المتحدة ودعمته.

لقد مدت المملكة العربية السعودية يد السلام إلى النظام في طهران منذ قيام الثورة الإيرانية. ودعت حكام إيران إلى تبني سياسات حسن الجوار، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، إلا أنها لم تجد من طهران إلا أكاذيب وممارسات عدائية، واتجهت إيران إلى إشاعة الفتن الطائفية والمذهبية، والتحريض والقتل والتدمير. وعلى إيران أن تحدد إن كانت تحترم القوانين والمعاهدات الدولية، وتحترم جيرانها، وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية، أم أنها تصر على اتباع سياسة تصدير الثورة. فإذا ما أرادت إيران التحلي بلغة العقل، فعليها أن تثبت حسن النوايا بالتوقف الفوري عن دعم الإرهاب والتدخل في شؤون الغير. وساعتها ستجد إيران كل خير من السعودية، ومن دول الجوار، ومن العالم أجمع.

وبعد، فتلك أيها السيد- سلطان المريخي مجموعة من الحقائق حول دولة «إيران الشريفة» كما وصفتها. ولا أظنك تجهلها ولا حتى تستطيع أن تنفي أياً منها. وأعتقد أنك يجب أن تخجل من نفسك على هذا الوصف الذي يجافي الحقيقة والواقع، والذي أثار في كل من سمعه استهجاناً واستنكاراً كبيراً. وعليك أن تدعو بلادك إلى تغيير موقفها حيال القرارات المتعلقة بإيران التي تصدرها الجامعة العربية وتدين ما تقوم به حيال الدول العربية لتصبح مؤيدة لإيران بدلاً من شجب أعمالها العدوانية.

إن الحقائق لا يمكن إنكارها، والمواقف العادلة تحظى باحترام الجميع.

* سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية وعميد السلك الدبلوماسي

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



الانتخابات الألمانية المملة نصر لليسار

لوكاس هيرمسمير*

مقارنة بالنصر الانتخابي الذي حققه دونالد ترمب أو التصويت حول «البريكست» أو حتى ترشح ماري لوبان للرئاسة الفرنسية، تبدو نتائج الانتخابات الألمانية التي تعقد اليوم 24 سبتمبر (أيلول) مملة بالتأكيد. ويبدو أن المستشارة أنجيلا ميركل في طريقها للاستمرار في فترة ولاية تبلغ 12 عامًا. وكشفت أحدث استطلاعات الرأي، أن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الخاص بميركل والمنتمي لتيار يمين الوسط متقدم بنسبة تقارب 36% من الأصوات - متقدمًا بفارق كبير عن أقرب منافسيه، الديمقراطيين الاشتراكيين.

وربما تأتي الصدمة الكبرى عندما يصبح حزب «البديل من أجل ألمانيا» أول حزب قومي متطرف يدخل البرلمان الألماني منذ خمسينات القرن الماضي.

ويبدو هذا أمرًا مثيرًا للقلق، ذلك أن «البديل من أجل ألمانيا» حزب من العنصريين ومن ينفون مسألة التغييرات المناخية والديماغوغيين الذين يعتقدون أنه ينبغي على ألمانيا التوقف عن تقديم تعويضات عن ماضيها العنصري. ورفع سياسيو الحزب شعارات مثل «ألمانيا من أجل الألمان»، بل وحملت إحدى لافتات الحزب عبارة تقول: «برقع؟ نحن نعشق البكيني!»

ومع حصول الحزب على نسبة تتراوح بين 8% و12% في الانتخابات، يبدو أن اليمين المتطرف الألماني قيد الاحتواء على نحو أكبر بكثير عن الحال مع نظرائه داخل الدول المجاورة النمسا وبولندا وفرنسا. إلا أنه من أجل التعرف على كامل التهديد الصادر عن اليمين المتطرف خلال هذه الانتخابات يتحتم على المرء النظر لما وراء نتائج الانتخابات، ذلك أنه من الواضح أن المشهد السياسي الألماني بأكمله يشهد تغييرًا.

منذ تأسيسه عام 2013. نجح «البديل من أجل ألمانيا» في المشاركة في 13 انتخابات برلمانية من أصل 16 وذلك على مستوى الولايات. وقد خسرت جميع الأحزاب الكبرى أصوات لحسابه. على سبيل المثال، خلال انتخابات ولاية بادن فورتمبيرغ عام 2016. حصد «البديل من أجل ألمانيا» 190,000 صوتًا من الحزب المسيحي الديمقراطي، بينما 10% من الأصوات التي حصدها داخل ساكسونيا انهالت من الحزب اليساري الألماني. وحتى في الوقت الذي تشهد ألمانيا تراجعًا كبيرًا في معدل إقبال الناخبين على التصويت خلال العقود الأخيرة، نجح «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف في تعبئة أعداد ضخمة من أفراد لم يسبق لهم التصويت.

وفي محاولة لاحتواء الحزب، عمدت الحكومة وأحزاب المعارضة الكبرى دغدغة مشاعر العداء للمهاجرين، ما سمح لآيديولوجية «البديل من أجل ألمانيا» بصياغة المشهد السياسي الألماني والخطاب السائد بوسائل الإعلام. وتجلى هذا التحول في المناظرة التلفزيونية التي جرت في وقت سابق من الشهر عندما وقفت ميركل في مواجهة مارتن شولتز، الذي يتزعم حزب المعارضة الرئيسي، الديمقراطيين الاشتراكيين، ذلك أن أكثر من ثلث المناظرة تركز على قضية الهجرة. تحديدًا المشكلات المتعلقة بها.

وقد ساعد القائمون على إدارة المناظرة. وجميعهم من الصحافيين المخضرمين. في تحديد نبرة عامة للمناظرة معادية للإسلام عبر إلقاء أسئلة من عينة «هل تعتبر الهجرة تهديدًا للمجتمع الألماني؟» و«هل ثمة صعوبة أكبر في دمج المهاجرين القادمين من دول مسلمة؟» وطرح أحد القائمين على إدارة المناظرة سؤالاً حول: «متى سيرحل هؤلاء الأشخاص؟» وقد حاول كلا المرشحين طرح رؤية تشكل حلا وسطا بين احترام الاعتبارات الإنسانية وواجب فرض القانون والنظام بصرامة. واتفق كلاهما على ضرورة تعجيل إجراءات الترحيل.

إلا أنه لم يمر وقت طويل حتى حلت ثقافة الترحيل محل «ثقافة الترحيب» التي أطلقتها ميركل، الأمر الذي يعود السبب فيه جزئيًا إلى اليمين المتطرف. جدير بالذكر أنه عام 2015، تحول «البديل من أجل ألمانيا» من موقف مناهض للاتحاد الأوروبي إلى آخر معادٍ للهجرة. وفي سبتمبر من ذلك العام، حصل الحزب على نسبة دعم بلغت 16% في إطار أحد استطلاعات الرأي.

من جانبه، اشتكى ألكسندر غولاند، مرشح «البديل من أجل ألمانيا»، من أن الديمقراطيين الاشتراكيين «يسرقون» مواقف حزبه «لتشتيت الأنظار بعيداً عن فشلهم في كسب تأييد الناخبين».

واللافت أن كريستيان ليندنر، زعيم الحزب الديمقراطي الحر صاحب التوجهات الليبرالية الجديدة، وليس سياسيا يتبع «البديل من أجل ألمانيا»، هو من أجرى مقابلة هذا الشهر مع صحيفة «بيلد» ونشرت تحت عنوان «يجب على جميع اللاجئين العودة!» وأكد ليندنر أنه يتعين على طالبي اللجوء السياسي مغادرة ألمانيا في أسرع وقت طالما أن أوطانهم آمنة. وقال: «ليس من بين حقوق الإنسان ما يخول للمرء اختيار موقعه على خريطة العالم».

اللافت أنه حتى الأحزاب اليسارية أصابها التحول ذاته. على سبيل المثال، فإن حزب الخضر الذي لطالما اشتهر بكراهيته للشرطة، يدعو حالياً إلى زيادة أعداد ضباط الشرطة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

السعودية: عيد الوطن وعيد المستقبل

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

احتفلت المملكة العربية السعودية أمس، السبت، بعيدها الوطني السابع والثمانين في مسيرةٍ حافلةٍ بعبق التاريخ وملاحم التأسيس والتوحيد ومنجزات دولةٍ حديثةٍ تعاقب على قيادتها أبناء المؤسس بكل عزيمةٍ واقتدار، وصولاً لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان.

الدولة والشعب، الوطن والمواطن، التاريخ والجغرافيا، كلها تحتفل بالسعودية وبرحلة النجاح ومسيرة الاستقرار السياسي، وقوافل الأمن والأمان، ومعجزات التنمية والبناء، وثلاثمائة عامٍ من دولةٍ تعايشت مع كل التحديات وتجاوزتها جميعاً.

الأكثر أهمية اليوم هو أن السعودية تنطلق إلى مستقبلٍ زاهٍ بحكمة المليك وحنكة ولي العهد، وأنها تمتلك رؤيةً مستقبليةً معلنةً ومنشورةً هي «رؤية 2030» وبرامج متعددة مساندةٍ لتحقيقها مع مرونةٍ عاليةٍ في مواجهة أي تحدياتٍ قد تطرأ في المستقبل، فهي ترسيخٌ للمشروعية والاستقرار لعقودٍ في المستقبل.

تحتفل السعودية بيومها الوطني وهي تجدد شبابها وتزيد قوتها وتفرض نفسها لاعباً كبيراً في المشهدين الإقليمي والدولي، فهي قائدة الدول العربية ورائدة شعوبها في الدفاع عن حقوق شعبها ومصالحها الوطنية وفي الوقوف إلى جانب الدول العربية وشعوبها في صد الأعداء والخصوم ودعم الاستقرار والتنمية.

تجدد شبابها حكومةً وشعباً، فالشباب السعودي يمثل ما يزيد على خمسةٍ وستين في المائة من الشعب، وولي العهد في عقده الثالث، والكثير من المناصب المهمة والمهمات الجلّى يتم إسنادها للشباب من الأسرة ومن الشعب، فطاقة الشباب هي المحرك لبناء الأوطان والضامن لمسيرةٍ تنطلق في المستقبل وتتجدد به وله.

«سلمان الحزم» لم يكن لقباً فحسب، بل حكاية للواقع، فالقوة العاقلة ليست سوى تجسيدٍ واقعي لما يمكن أن تصنعه السعودية الجديدة والمتجددة من واقعٍ جديدٍ يجبر الجميع على احترام خياراتها وقوتها ومكانتها، فالسعودية تحارب بالقوة الخشنة في اليمن ضمن تحالفٍ عربي في «عاصفة الحزم» وبالقوة الناعمة في «إعادة الأمل».

الدولة والشعب.. الوطن والمواطن.. التاريخ والجغرافيا... كلها تحتفل بالسعودية وبرحلة النجاح ومسيرة الاستقرار السياسي

وهي ثاني أهم شريكٍ في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بعد الولايات المتحدة، كما أنها بنت تحالف الدول المسلمة ضد الإرهاب والذي تشارك فيه أكثر من أربعين دولةً حول العالم ومقره الرياض، ولا شيء يعزز المكانة مثل الشراكات والتحالفات الناجحة.

تجاوزت السعودية وبقوةٍ تحديات إدارة أميركية كانت نصيراً لكل خصوم السعودية في المنطقة، في الملف النووي الإيراني وفي الموقف من جماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابيةً في السعودية والمدعومة من إدارة أوباما، وفي الموقف من جماعات الإرهاب السنية والشيعية، التي لم يبدُ أن تلك الإدارة توليها الاهتمام الذي تستحقه، وبنت من بعد علاقاتٍ متينةٍ مع أقوى دولةٍ في العالم وأكبر حليفٍ للسعودية من خلال إدارة الرئيس أوباما.

في هذا العيد الوطني السابع والثمانين أصبح مفهوم الوطن محلّ احتفاءٍ ومركز تفكيرٍ ومصب ولاءٍ كما لم يكن على مدى عقودٍ أربعةٍ سلفت حين كان مفهوم الوطن مزاحماً بآيديولوجياتٍ تناقضه، كالقومية العربية والناصرية والبعثية أو تيارات اليسار، ومن بعد ورثتهم من آيديولوجيات وتيارات الإسلام السياسي، وهذه الأخيرة كان لها حضورٌ كبيرٌ ومؤثرٌ في الداخل السعودية لأسباب متعددةٍ منها التاريخي والديني والسياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها.

كان الوطن في آيديولوجية الإسلام السياسي وكل تياراته في أقل الأحوال غير مرغوبٍ فيه إن لم نقل إنه كان مفهوماً متهماً ومحارباً في بعض تلك الآيديولوجيات والخطابات، كان الولاء يصرف للأمة لا للوطن وللجماعة والتنظيم لا للدولة، وكان غالبية رموز وكوادر الإسلام السياسي يتقلدون «بيعة» دينيةً لمرشد الجماعة أو قائد التنظيم تناقض «بيعة» ولي الأمر والقائد السياسي للوطن.

تغلغل جماعات الإسلام السياسي في مؤسسات الدولة ثابتٌ مشتركٌ في كل دولةٍ وصلت لها هذه الجماعات أو وجدت لها فيها موطئ قدمٍ، وهو ما جرى في السعودية كما جرى في غيرها، وكانت إحدى مهام هذه الجماعات الكبرى تكمن في التربية والتعليم، حيث يسعون من وراء ذلك لاعتقال أذهان الأجيال في كل بلدٍ، ومن أخطر ما يقدمونه للطلاب التقليل من قيمة الوطن وعدم الاحتفاء الواجب به، في المناهج وفي الأنشطة اللاصفية وفي المخيمات الصيفية.

يحتفل طلاب السعودية اليوم بالنشيد الوطني كل صباح، ويجتهدون في الدراسة لخدمة الوطن الحلم الذي عاد ليملأ أذهانهم وللمشاركة في بناء مستقبله وتنميته والمشاركة في رعايته وحمايته، فلا شيء يقتل الدعايات الآيديولوجية من ترسيخ الوطن في عقول وقلوب الشباب بناة المستقبل وحداة الأمل.

الدبلوماسية السعودية النشطة تتحرك في كل مكانٍ من العالم بشكلٍ غير مسبوقٍ، وتدخل في كل الملفات المهمةٍ في المنطقةٍ والعالم، والقوة السعودية الناعمة تثبت حضوراً مكثفاً في نيويورك في الأسبوع الماضي تزامناً مع اجتماعات الأمم المتحدة، بمؤتمراتٍ وندواتٍ وحواراتٍ مكثفةٍ ومهمةٍ وتوصل رسالةً واضحة عن السعودية الدولة الحديثة التي ترعى التسامح وتدفع باتجاه التطوير والمستقبل.

القوات المسلحة السعودية تثبت نفسها كقوةٍ فاعلةٍ لحماية الوطن ومصالحه، وهي تقاتل بفعالية كاملةٍ في اليمن مع الشرعية، وهي تطوّر نفسها وتطوّر التصنيع العسكري وتتقدم بخطى ثابتةٍ، والقوات الأمنية الضاربة لتعزيز الأمن تطوّر نفسها وتعيد هيكلة بعض قطاعاتها استعداداً لمزيدٍ من النجاحات وترسيخ الأمان.

حين يصبح الوطن أنشودةً لكل مواطنيه، وحلماً وأملاً، ودافعاً وهدفاً، حين يكون ذاكرةً مفعمةً بالمنجز، وحاضراً متخماً بالتحدي، وغداً برسم البناء فإنه يمنح أفقاً غير محدودٍ للنجاح والتطوير ويملأ العقول والقلوب بحثاً عن مكانةٍ في دوحة خدمته ورقيه، وهو ما يجري اليوم في السعودية.

سيتذكر المؤرخون طويلاً هذه المرحلة المهمة من تجدد الدولة السعودية على كل المجالات، وسيتذكرون الجهود المضنية التي بذلت والقرارات الحاسمة التي اتخذت، والرجال المخلصين الذين نذروا أنفسهم للقيام بكل ما يجب لضمان هذا التجدد التاريخي لأن الدول التي لا تجدد نفسها تسقط وتنتهي.

أشهر خصوم السعودية في المنطقة إيران وهي لم تواجه منذ نشوء نظام ولاية الفقيه تحدياً كما تواجهه اليوم بقيادة السعودية، فهي بعد خطط التوسع وأوهامٍ النفوذ أصبحت تجد نفسها مضطرةً للانكماش والتراجع، والدول من حولها تتكاتف ضدها والعالم أصبح مضطراً للاعتراف بشرورها وسياساتها الإرهابية، وحليفتها جماعة الإخوان المسلمين يزداد وعي العالم بشرورها وإرهابها، وقطر حليفتهما ترزح تحت نير المقاطعة والعقوبات.

أخيراً، برؤيتها المستقبلية وبتعزيز تحالفاتها الدولية والإقليمية وبضرب خصومها تترسخ وتتعزز مكانة السعودية من مؤسسها الملك عبد العزيز إلى ملك الحزم سلمان بن عبد العزيز.

الأزمة مع... «الديمقراطية» المفرطة

إياد أبو شقرا

أذكر قبل عقود قليلة عبارة راجت في المنطقة العربية عن أنها تواجه خطر «تقسيم ما هو مقسّم». هذا، عندما تتحكم في عواصم عربية قيادات تغطّي ضيق ولاءاتها العشائرية والمذهبية بادعائها تبني ليس المشاريع القومية «من المحيط إلى الخليج» فحسب، بل «النضالية المعولمة» ومصطلحاتها المفخّمة على غرار مكافحة الإمبريالية!

لا شك تأثرت المنطقة بانهيار المشروع القومي بعد 1967، ثم الاصطفاف العالمي ضمن صراع الشرق والغرب الذي انتهى في أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات من القرن الماضي بعد سقوط «جدار برلين» وتداعي الاتحاد السوفياتي. وهكذا انمحت الشعارات الرنّانة المزعومة وانكشفت الكيمياء الحقيقية لمعظم الأنظمة. ولم يطل الوقت، حتى ظهر الإسلام السياسي ببعده المسلح بديلاً للشعارات القومية مثل «العروبة» و«تحرير فلسطين»... والشعارات العالمية والشعارات الدولية الكبرى مثل «اشتراكية» اليسار و«ليبرالية» اليمين. وكما هو متوقع، في ظل «سلطة الدولة» لم يكن ثمة مكان لسلاح خارج هذه «السلطة». وبالتالي، غدا الإسلام السياسي (السنّي، بالذات) الذي استفاد لاحقاً من بضعة اختبارات انتخابية الواجهة الجاهزة للخيار «الديمقراطي» في وجه السلطات الرافضة للتغيير. وفي المقابل، بات «سلاح الدولة الشرعي» (الجيش والأمن، ولاحقا الميليشيات الشيعية في حالتي سوريا والعراق) الوسيلة المخوّلة داخلياً وخارجياً التصدّي لصعود الإسلام السياسي السنّي.

ما سمّي «الربيع العربي» كان مفصلاً حقيقياً. ومثلما ما زال العديد من مثقفينا يتجادلون حول صحة هذه التسمية ومضمونها، فإن كثرة منهم تساءلوا ويتساءلون بصوت عالٍ حول عدة مسائل حساسة، منها: هل هناك ضرورة للتغيير إذا كانت تكلفته الإنسانية والسياسية والاقتصادية مرتفعة؟ وأين المشكلة في التعايش مع الديكتاتوريات... أو ليست الديكتاتورية أرحم من الفوضى؟ ألسنا شعوباً قاصرة لا تستحق الديمقراطية أصلاً، فلماذا نطالب بما لا نستحقه؟ ولماذا نتعاطف مع معاناة غيرنا من الشعوب العربية ما دام أنه لا يأتينا منها غير المتاعب والخذلان، بدلاً من الاهتمام بمصالحنا الخاصة؟... وأخيراً، أين المشكلة في أن نكون ضعفاء، حتى أمام التهديدات الإقليمية، إذا كانت هناك قوى دولية كبرى مستعدة دائماً لحمايتنا؟

ما زال العديد من مثقفينا يتجادلون حول تسمية «الربيع العربي» ومضمونها وتساءلوا ويتساءلون بصوت عالٍ حول مسائل حساسة

أزعم أن من شأن التوصل إلى إجابات عن هذه التساؤلات إثراء ثقافتنا السياسية والإسهام في تأطير نظرتنا إلى التحديات المحيطة بالمنطقة وشعوبها. لكن الجانب السلبي للموضوع أننا لا نقارب هذه التساؤلات لا بروح المسؤولية، ولا بالاستعداد لمحاسبة النفس قبل الغير.

على سبيل المثال، كتب الكثير عن القضية الفلسطينية وطبيعة إسرائيل حتى بات هناك من يملّ مجرد فتح الموضوع. ثم عشنا، وما زلنا نعيش، المشروع الإيراني الذي بلغ حدَّ السيطرة على أربع عواصم عربية. وكذلك نقرأ ونتابع المخاض التركي العائد إلى الهوية العثمانية على أنقاض التجربة الأتاتوركية مع كل خلجاته وانعكاساته على المنطقة... وفي هذه الأثناء يتسارع عربياً الانقسام والتفتت، وتتضخم الفردية النزقة، ويتسابق المتسابقون على خداع أنفسهم حول مآل المنطقة.

في السودان حدث الانفصال الجنوبي وقد لا ينتهي حيث هو. وفي بعض الدول المغاربية بوادر أزمات فئوية كانت نائمة. وفي اليمن تشكل الحالة «الحوثية» بعد الظاهرة «القاعدية» نقلة نوعية مقلقة... غير أن الكارثة الأكبر هي تلك التي تطبق راهناً على العراق وبلاد الشام.

أهلنا الأكراد قرّروا نهائياً الاستقلال عن العراق، ولو كانت الأمور مُسهلة أكثر لفعل انفصاليوهم الشيء نفسه في سوريا. والحقيقة، أنه مثلما أدى «ابتكار» «داعش» إلى إجهاض انتفاضة شعب سوريا وإعادة تأهيل نظام الأسد برعاية روسية - أميركية وبحراب إيران، فإن تجاوزات حقبتي صدام حسين ونوري المالكي أعطت قادة أكراد العراق ذريعة جاهزة لاستقلال كانوا يسعون له في مطلق الأحوال، ومنذ البداية، بغض النظر عن الكلام الدبلوماسي.

نعم، لا مسوّغ أخلاقياً أو سياسياً لمعارضة حق الأكراد بالاستقلال، سواء في العراق وسوريا... أو في إيران وتركيا أيضاً. لكن المشكلة تكمن في التفاصيل. فأي دولة ستكون «كردستان» الوليدة؟ بأي حدود؟ وتحت أي نظام؟ وماذا عن مصير غير الأكراد في دولة قومية؟

المؤشرات حتى اللحظة في المناطق المختلطة، التي توصف بـ«المتنازع عليها»، غير مشجعة.

في العراق صدرت تصريحات لا تخلو من غطرسة، إبان «الحرب على (داعش)»، عن أن أي أرض «يحرّرها» البيشمركة لن ينسحب منها. ثم هناك موضوع كركوك، وكذلك تلعفر... وقرى سهل نينوى. ولا ننسى وضع محافظة ديالي التي شهدت موجات من التطهير الفئوي. أما في سوريا، فمشروع «روج آفا» المتوسّع على حساب مناطق عربية وتركمانية وسريانية - كلدانية آشورية، ومعه تغيير الأسماء العربية، فيسير بخطى واثقة.

السيد مسعود بارزاني الساعي أساساً إلى استفتاء شعبي خارج حدود إقليم «كردستان العراق» الذاتي الحكم يطمئن العالم إلى أن الكيان الذي يسعى له سيكون دولة ديمقراطية تعدّدية على نسق أرقى دول أوروبا الشمالية... ولكن بحماية سلاح كردي اسمه «البيشمركة». وأيضا الجماعات الكردية المنخرطة في مشروع «الحكم الذاتي» في شمال سوريا التي سعت وتسعى للهيمنة على مناطق مختلطة تؤكد التزامها بـ«الديمقراطية»، وتجري انتخابات أيضاً تحت سلاح «قوات سوريا الديمقراطية» ومكوّنها الأساسي «قوات حماية الشعب» الكردية.

هذا نوع من «الديمقراطية» لا يطمئن كثيرين داخل مناطق السيطرة الكردية وخارجها. ولئن كانت بعض الأقليات المغلوب على أمرها تجد نفسها مضطرة إلى القبول بالعيش في ظل الهيمنة الكردية مقارنة باستسلامها لميليشيات قاسم سليماني أو «داعش» البغدادي، فإن هناك أطرافاً لديها خيارات أخرى.

فدون الأماني، وربما النيات الحسنة عند بعض القادة الأكراد، شكوك كثيرة ومعارضات شديدة. وإذا كان الوهن العربي بات اليوم أعجز من أن يحافظ على دولتي العراق وسوريا، كما عرفناهما، فإن مصالح إيران وتركيا القومية قادرة - أقله حتى الآن - على إرباك المعادلة وفرض الشروط.

في هذه الأثناء، من مصلحة الأكراد، قيادات وشعباً، لزوم الحذر في الركون على الوعود الدولية، وتحاشي إحراق كل ما تبقى لهم من قوارب، حتى مع العرب... أضعف لاعبي المنطقة.

تكرار المشاهد بأبطال مختلفين



حسين شبكشي

يقوم كيم جونغ أون بسلسلة من العمليات العسكرية الاستفزازية هي أشبه بالمرحلة الرابعة من إحدى ألعاب حروب الكواكب المدمرة في الألعاب الإلكترونية على جهاز «البلايستيشن».

شخص أهوج لديه ترسانة نووية يجرب أسلحتها كلما ارتأى ذلك مناسباً، وأراد أن يحتل رؤوس عناوين الأخبار حول العالم، هذا عن كوريا الشمالية.

أما بجوارنا فهناك الرئيس الشكلي لنظام الانقلاب في قطر الذي استمر (وقبله كان على النهج ذاته أبوه) «يخترع» المواقف الإعلامية والإرهابية، تحت شعارات خادعة ومريبة لنشر الفوضى في العالم العربي، تارةً باسم حقوق الإنسان، وتارة باسم القومية العربية، وتارة باسم الدين الإسلامي، عملاً بالمبدأ الميكافيلي الوصولي المخادع «الغاية تبرر الوسيلة».

وفي حالة الرئيس الكوري الشمالي هو أداة «استفزازية» مطلوقة تماماً من قبل النظام الصيني، وفزاعة مناسبة لإشعال وإخافة أهم منافسي الصين في الساحة الاقتصادية، وهي الولايات المتحدة الأميركية واليابان وكوريا الجنوبية. أجبرت الصين هذه الدول الثلاث على رفع درجة الإنفاق العسكري، وذلك على حساب التنمية الاقتصادية، الولايات المتحدة زادت من وجودها العسكري في شبه الجزيرة الكورية، وكوريا الجنوبية اشترت منظومة صواريخ دفاعية متطورة من الولايات المتحدة الأميركية.

اليابان أيضاً وسعت من إنفاقها الدفاعي كخط دفاع ضد التهور الكوري الشمالي، وقامت بالتركيز الشديد في رفع الإنفاق الاستثماري في الهند لتقوية العلاقات «الاستراتيجية» معها، لأن الهند أهم منافس للصين في القارة الآسيوية من ناحية الحجم المؤثر في السكان والجغرافيا والنمو الاقتصادي المستقبلي.

حركات كوريا الشمالية ليست مستقلة، بل هي «أداة» صغيرة في يد النظام الصيني، الذي يمد الاقتصاد الكوري الشمالي بأكثر من 89 في المائة من احتياجاته بشكل دوري ومستمر، وبالتالي إذا أرادت الصين أن تحد من تهور كيم جونغ أون فكل ما عليها أن تفعله هو أن تهدد بإغلاق صنبور الإمدادات الاقتصادية التي يعتمد عليها، الأنظمة والاستخبارات فيها بحاجة لدول «صغيرة» لديها الرغبة في إثبات الوجود للعب أدوار قذرة و«كبيرة»، ودائماً ما يظهر الشخص المناسب في الدول الصغيرة الجاهزة للعب هذه الأدوار القذرة.

التاريخ مليء بالنماذج والدروس والشخصيات، وما نراه اليوم ما هو إلا تكرار للمشاهد نفسها، بأبطال مختلفين، وظروف مستجدة.

ما ينطبق على النظام الكوري الشمالي ينطبق تماماً على نظام الانقلاب في قطر، فهو لا يزال أداة في أيدي غيره، ولا يزال يمارس دوره بحسب أجندة وُضعت له، وسياساته ومواقفه لا علاقة لها بالمبادئ ولا القيم، ولكن بدور وُضع له وافق على أدائه، لأنه بحاجة للإثبات للناس أن له قيمة في العالم!

بين هزل وجد في العبث بخرافة إخوانية



علي العميم

سيدتي دلال البزري...

قلت لكِ في الأسبوع الماضي، إنني سأعيد وأكرر عليك معلومات قد مرت عليك في رسالتي هذه، وسأتحفك بأخرى هي جديدة عليك، وها أنا ذا أفعل.

في البداية حين عرض سيد قطب - وهو في السجن - كتابه «معالم في الطريق» على الرقيب الديني ليجيزه، لم يجزه هذا الرقيب. عبد الناصر - كما روي - هو الذي أجازه بعد أن قرأه. الكتاب صدر في شهر يناير (كانون الثاني) سنة 1964، وفي 26 مايو (أيار) من تلك السنة عفا عبد الناصر عنه، وأطلق سراحه من السجن.

على ضوء هذه المعلومات التي أعدتها وكررتها عليك، دعيني أسألك: ما دام أن الأمر كان كذلك، لماذا سمح عبد الناصر للكتاب بالصدور، مع أنه رأى فيه - كما ادعيت - خطراً على سلطته اليافعة؟! ولماذا عفا عنه، وهو قد ألّف هذا الكتاب ويهدد - كما قلت في ادعائكِ - سلطته اليافعة؟!

لأتحفكِ - الآن - بالمعلومات الجديدة.

اعتقل سيد قطب مرة أخرى في 9 أغسطس (آب) سنة 1965، وأعدم في 29 أغسطس سنة 1966، وليس كما ذكرتِ في سنة 1965، وأعدم معه محمد يوسف هواش وعبد الفتاح عبده إسماعيل.

لأجاريكِ قليلاً، وأتسلى بطرح بعض الأسئلة البسيطة والإشكالات العويصة عليك، المحكومة بتصديقك مؤقتاً، فأسألك: بأي جريرة أعدم عبد الناصر هذين الرجلين مع سيد قطب؟ هل شاركاه في تأليف كتاب «معالم في الطريق»؟!

أسألكِ هذا السؤال، مع تذكيركِ بأن اسمهما غير موجود مع اسم سيد قطب على غلاف الكتاب، وأن سيداً في مقدمته للكتاب لم يشر إلى أنهما شاركاه، ولا مدّا يد المساعدة له بأي صورة كانت.

ربما سينبري إخواني مسلم معتق، على شيء من الثقافة للرد، لكي لا يهتز إيمانك بتلك الرواية الإخوانية التي تبنيتها، فيقول: كان هناك تقليد متبع عند كثرة من الأدباء والنقاد والمثقفين والدارسين - وبعضهم كان من الأكاديميين - يقوم على إهمال ذكر أسماء الذين مدوا لهم يد المساعدة في معلومات ما، أو أرشدوهم لمصادر بعينها أو نقلوا لهم نصوصاً منها، أو حتى الذين شاركوا في التخديم المرجعي للكتاب أو في إعداد مادة بعض فصوله ويقوم - أحياناً - على إهمال ذكر أسماء المصادر التي انتقوا منها معلوماتهم، خوفاً من أن يقلل ذكر تلك الأسماء من قيمة المؤلف وقيمة الكتاب في نظر القارئ!

وسيضيف قائلاً: «الشهيد»، سيد قطب كان محكوماً بذلك التقليد الشائع في ذلك الزمن. وثمة سبب أهم من ذلك، بل هو السبب المباشر الذي يفسر لنا إهماله ذكر ذينك الاسمين. وهو أن «الشهيد» مجبول على التضحية والفداء (للتنبيه: أشاع الإخوان المسلمون أشياء عن قطب تقربه من القداسة)، وكان يدرك مدى خطورة الكتاب على سلطة عبد الناصر وما سيحيق به وبمحمد يوسف هواش وعبد الفتاح عبده إسماعيل، عند قراءته له، فعزم على التضحية بنفسه وافتداء صاحبيه، تحقيقاً لرسالة الخلاص لجماعة الإخوان المسلمين. و«ما هزيمة 67 إلا عقوبة إلهية عاجلة لـ... النظام الناصري، جزاءً وفاقاً، لشنقه لـ(الشهيد) وهي العقوبة التي آب بعدها كثرة من الناس في مصر وفي العالم العربي إلى الدين الحق...».

سأسأله حينها: أنت تعلم أن عبد الفتاح عبده إسماعيل، كان خارج السجن، ولم يكن كما محمد يوسف هواش برفقة سيد قطب في المصحة الملحقة بسجن ليمان طرة، فكيف تسنى له أن يشترك معهما في تأليف الكتاب؟!

سيرد صاحبنا قائلاً: هذه الشبهة ردها أمر هين. أمينة وحميدة كانتا تترددان على مصحة السجن لزيارة أخيهما سيد، فأوصاهما بالتعرف إلى عبد الفتاح، فكانتا صلة الوصل بين عبد الفتاح وبين سيد قطب ورفيقه في مصحة السجن. أي أنهما كانتا تهربان إليه الأفكار التي كانت قيد المناقشة لبلورة موضوع الكتاب في لحظة التحضير له، وتهربان إليهما ما أسهم هو فيه في هذا الصدد. وفي مرحلة تالية كانتا تهربان إليهما ما حرره هو من فصول أو فقرات في لحظة الشروع في صياغة الكتاب. ولكي يكون هو متساوقاً معهما في أثناء قيامه بعمله هذا، كانتا تهربان إليه ما أنجزاه من موضوعات الكتاب. ولا تنس أن كونه حراً طليقاً ساعده في الوصول إلى مصادر ومظان متوفرة في المكتبات العامة، أشار عليه سيد قطب بالرجوع إليها، لينسخ له فصولا وفقرات منها، وينسخ نصوصاً من كتب الحديث بخط يده، ليستعين بها في تعزيز أفكار الكتاب، ولضبط النقل وتوثيق الاستشهاد.

حينئذ سأختم مناقشتي معه بالقول: ثمة أشكال أعوص مما سبق، يمنع هواش وعبد الفتاح من مشاركة سيد قطب تأليف الكتاب، ولو بكيفية محدودة، وهو أنهما كانا شبه أميين ثقافياً.

صاحبنا الإخواني لن يتوانى عن مواصلة لجاجته وسيقول: لا بد أن سيد قطب أملى الكتاب على هواش، وكتبه الأخير بخط يده، مخلّفاً دليلاً مادياً يدينه عند زبانية عبد الناصر. أما عبد الفتاح، فلقد دفع بالكتاب بعد اكتماله إلى مطبعة غامرت بطبعه من دون أن تحصل على إذن رسمي بذلك، وتولى الإشراف على طبعه، ونقد المطبعة أجرها من جيبه الخاص، وقام بتوزيعه سراً، كما توزع المنشورات السياسية. هذه هي جريرتهما عند عبد الناصر التي جعلته يشنقهما مع سيد قطب ظلماً وعدواناً.

هذا هو منطق الإخوان المسلمين في الدفاع عن تهاويل عارية من الحقيقة، والتي استحمقوا الناس فيها ردحاً طويلاً من الزمن.

أتدرينَ - يا دلال - أن سيد قطب هو السجين الوحيد في مصر وفي العالم العربي، المسموح له بتأليف الكتب! وكان يجب عليك أن تدري بذلك، بحكم أنك كنت مناضلة سياسية شيوعية وكادراً حزبياً من أيام صباك في سنوات ما بعد النكسة، وبحكم أنك كنت معنية بالإسلاميين منذ سنوات الثمانينات الميلادية الأولى.

حق التأليف في السجن الذي حصل عليه سيد قطب له قصة. موجزها نقتطفه مما حكاه الدارس الأردني عبد الله الخباص عن ظروف تأليف سيد قطب لتفسيره الشهير «في ظلال القرآن»، وعن المراحل التي مرّ بها.

يقول هذا الدارس: «... فسجن سيد لم يحل دون إتمام تفسيره، بسبب العقد الذي كان قائماً بينه وبين (دار إحياء الكتب العربية) قبل سجنه، فحين منع من الكتابة رفعت دار النشر دعوى ضد الحكومة تطالبها بالتعويض، مما جعل الحكومة تتراجع عن قرارها، وكسبت دار النشر جولتها مع الحكومة، فسمح لسيد بالكتابة داخل السجن، وعين الشيخ محمد الغزالي رقيباً دينياً على ما يكتبه سيد!!».

اختيار عبد الناصر للشيخ الغزالي ليكون رقيباً دينياً على ذلك الكتاب وعلى كتب أخرى له، لم يأت - يا دلال - اعتباطاً، فمحمد الغزالي كان حانقاً على سيد قطب، وهذا ما يعلمه عبد الناصر عنه، ولقد اختاره لهذا السبب، لأنه بذلك سيضمن أنه لن يتساهل ويتهاون في الرقابة على ما يكتبه، وليشبع رغبة نفسية دفينة لديه، هي أن تكون له اليد العليا على كتاباته.

يقيناً، أنكِ لا تعلمين أن الغزالي في أول أمره كان قريباً من سيد قطب، وكان الشخصية الإخوانية الوحيدة التي كانت لها مثل هذه الحظوة عنده في أربعينات القرن الماضي. فلقد كان مغتبطاً بثناء سيد قطب، الأديب والناقد والكاتب ذائع الصيت، على كتابيه الأولين: «الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية» و«الإسلام والمناهج الاشتراكية»، في عرضين قدمه عنهما، وجعل الكتاب الأخير ضمن قائمة مراجع كتابه «العدالة الاجتماعية في الإسلام» في طبعته الأولى. وكان الغزالي وقتها كاتباً فتياً ومؤلفاً مستجداً. وكان معروفاً عن سيد قطب أنه لا يعتد بمؤلفات الإخوان المسلمين ولا يكتب عنها، ولا يحيل إليها في إسلامياته حتى بعد انضمامه للجماعة سنة 1953!

بل إنه كان محسوباً على سيد قطب ومن عصبته الصحافية. وهذا ما شهد به خالد محمد خالد في سيرته الذاتية في حديثه عن مجلة «الفكر الجديد» التي تولى سيد قطب رئاسة تحريرها ما بين سنتي 47 و1948، ثم انقلب عليه ناقماً. ومن بين أسباب نقمته عليه، أنه أزاحه من موقعه بوصفه الكاتب والمنظر الإسلامي الأول عند الإخوان المسلمين، واحتل موقعه هذا، لتفوقه عليه في مستوى الثقافة وعلى صعيد التنظير في الإسلاميات وفي الشأن المعاصر.

اعترافات فيروز

سوسن الأبطح

كثيرة الأسرار التي لم تتمكن فيروز من البوح بها خلال عمرها الفني المديد، بل لا يمكن أن تتخيل امرأة لديها من المخبوء بقدر ما تتكتم عليه. هي سيدة الصمت الغامض والكلمات النادرة الشحيحة التي تُنتزع منها انتزاعاً. قولها بقي حبيس مئات الأغنيات البديعة التي كُتبت لها في «ريبرتوار» هو من الروعة بحيث لم تحظ به مغنية عربية سواها، لكنه كلام غيرها.

المرأة التي أسعدت العرب جميعاً بقيت كما كل النجوم الكبار، أسرارها كامنة في داخلها «نايمة ومنسية» تعيش عمراً وكأنه ليس لها تحاول الهرب لكنها لا تستطيعه، ورغم عشق الملايين الذي لا بد أنها حُسدت كثيراً عليه، فها هي تشكو لجمهورها وتعترف: «ولا يوم قدرت عيش حياة ثانية برّات الغنية. حياتي عشتا وما عشتا، تمرق قدامي كأنا خبرية». «لوحدي مشيت واجهت الكل كفّيت حياتي. أيام كثير بكيت وصليت أنا وحالي. وحدي احتجّيت، مش كل شي صار، كان دايماً بإيدي». عمّن تتحدث فيروز؟ وماذا تريد أن تقول؟

لا يمكنك وأنت تسمع أغنيتها «حكايات كثير» في ألبومها الجديد «ببالي» الذي يثير آراء متباينة حوله، إلا أن تسدّ أذنيك عن كل الضجيج والغبار المتصاعد حول المستوى الفني والألحان ومدى تألق الحنجرة، لتنصت بإصغاء وتمعن شديدين إلى الكلمات التي تشبه حياة فيروز إلى حد التطابق، والشجن الذي يعيدك إلى كل تلك الحكايات حول الرحابنة وتاريخهم الاستثنائي الذي اندغم فيه الشخصي بالفني، والزوجي بالأخوي، كما لو أنك أمام أسطورة إغريقية في دراميتها وتعقيدها.

ليست كل أغنيات الأسطوانة سيرة ذاتية، لكن الخيارات وإنْ كانت للابنة ريما الرحباني، التي باتت تتولى جلّ المهمات، ليست فيروز بريئة منها، وهي المعروفة بانتقائيتها.

في أغنية «بغير دني» كأنما إكمال لبوح نادر، وحديث عن رهبة مواجهة الجمهور التي لم تغادرها أبداً «العيون مسمرة عليَّ، قلبي بيدق، خوفي يزيد. إحساسي ذاته منو جديد رغم العجقة حوالي». جميل أن تسمع اختلاجات فيروز، نبضات قلبها صوت إحساسها «هيدي الحياة إلى اخترتا بتنقل من خوف لخوف، من كل المدن إلى زرتا، تبقى دايماً نفس اللحظة بغني وبصير بغير دني، بغير مكان، وغير زمان وحيدة... وسعيدة». لعلها من المرات القليلة التي تشعر فيها بأن السيدة لا تغني بل تروي قصتها، إما بأغنيات اختارتها لغيرها من كبار كانت تستمع لهم أو تعرفت إلى أغنياتهم.

بإمكانك أن تعترض على أسطوانة فيروز الجديدة ما شئت، فثمة الكثير مما يمكن أن يُقال؛ فلا الغلاف الذي يشبه صورة شعاعية يحمل جمالية كبيرة لبروفيل الفنانة الكبيرة، ولا الأغنيات التي أريد لها أن تكون مترجمة عن كلاسيكيات لفنانين غربيين عبروا، وموسيقات عتيقة مجددة، أضافت في العموم إلى مجد فيروز. أنت مع «ببالي» تغير سمعك، وتستنفر ذاكرتك التي تحب هذا الصوت، شريط حياتك الذي ارتبط بالنبرة الحنون. هي توليفة عملت عليها الابنة ريما من منظورها وبأسلوبها في الكتابة، ورؤيتها الخاصة جداً في تقديم والدتها لجمهورها.

قد يكون من القسوة القول: إذا كنتَ ممن يحبون «إيماجن» لجون لينون، أو «ذي واي وي آر» لبربارا سترايسيند، أو الطريقة التي يؤدي بها الرهيب بوتشيللي «بيسامي موتشو» وغيرهم ممن اقتُبس من أغنياتهم الألبوم، فاذهب إليهم مباشرة، فليست النسخة الفيروزية هي التي تبحث عنها، ولا الألحان التي وزّعها لها ستيف سيدويل هي ما سيخلبك. مع «ببالي» لك حسابات أخرى لها صلة رحم عاطفية بتاريخ من الحب المعتّق والمقطّر مع من تقاسمنا وإياها جنون الحرب، وآمال السلام ودروس الحب الأولى، والدفاع عن الوطن والكرامة، وأغنيات الطفولة والأمل.

فيروز الرمز الموازي لفكرة الوطن، بصوتها، هي مثل أم تهدهد أولادها. كان يكفي في حفلتها الأخيرة في «بلاتيا» شمال بيروت، على ساحل علما، أن تمسك الدفّ بيدها وترفعه عالياً وتضرب عليه مرتين كي يصيب مسّ من الجنون آلاف الحاضرين. «جارة القمر» ليست أسطوانة بمقاييس فنية، إنها رفيقة عمر الملايين طوال ستة عقود ونيف.

شيء ما في إصدار فيروز الجديد، وهي على أعتاب الثالثة والثمانين، ويهبط كهدية غير منتظرة على محبيها، يذكّر بكتابات نجيب محفوظ التي لم تعد روايات في «أصداء السيرة الذاتية» و«أحلام فترة النقاهة». هي خليط بين ترددات ستين سنة من الغناء ومراجعة حسابات شخصية، كلام بعضه لافت وآخر لم يجد عناية صقله وتشذيبه، فجاء كالأحاديث المحكية اللبنانية مفتقداً سحر المفاجأة والألمعية الشاعرية التي ارتبطت بها أعمال فيروز.

في أي حال، لا تحتاج السيدة الكبيرة الآن كي ترضي منتظريها، أكثر من أن تغني، وهي بالفعل حرّة. بعد كل ما أعطت، لها أن تفعل ما تشاء، وأن تختار لإدارة أعمالها من تريد. لكن هذا لا يعني مصادرة النقد أو منع الاعتراض.

فيروز في مراحلها الثلاث، وهي في العشرين كما في الثمانين، أثبتت ليس فقط أن صوتها صار عشقاً، ولكن أيضاً أن لها دربة في الأداء من صنف له ليونة فريدة. هي في الأصل تغني كما نحكي، وها هي تكمل. من مشوارها مع الأخوين رحباني التأسيسي بمداميكه التجديدية، إلى مرحلتها الانتقالية الطويلة مع زياد التي بلغت فيها ألقاً شبابياً لم نره لأي مطربة في الخمسين والستين، ثم إلى شراكتها الأخيرة مع ابنتها ريما، تريد فيروز ألا تستكين كما قالت «قديه فرحت وحزنت، والنهايات مش دايماً سعيدة... رغم هيك، أنا أكيدة إني آمنت، وما استسلمت، وعشت حياتي».



استئناف الحكم... بعد الموت!

عادل درويش

حكم القاضي بيتر جاكسون، في المحكمة العليا الإنجليزية، بالإذن لمستشفى بإطفاء ماكينة دعم الحياة لمريضة. أي إيقاف مجموعة الأجهزة الإلكترونية التي تقوم بوظائف الجسم الفسيولوجية وتزويد أنسجة الجسم بالتغذية.

الماكينة أبقت مريضة كانت في شبه غيبوبة على قيد الحياة لأعوام عدة، لكن القضاء أنهى حياتها بعد أن يئس الطب والعلم من شفائها، أو حتى إدخال أي تحسن على حياتها.

أود مشاركة القارئ العزيز في بضع ملاحظات، لاستخلاص دروس يمكن تعميمها على قضايا مشابهة.

ولي أمر المريضة (غيبوبتها تعجزها عن تولي أمورها قانونياً) في هذه الحالة ابنتها، هي التي طلبت من الأطباء إطفاء الأجهزة.

الحكم صدر قبل بضعة أسابيع، لكن استغرق القاضي صياغة حيثيات الحكم فترة طويلة؛ فلم تصدر إلا هذا الأسبوع، ووصفها القانونيون «بحكم قضائي بمثابة علامة على الطريق».

لا يوجد في بريطانيا دستور يحدد القوانين المكتوبة كما هو حال القضاء الفرنسي الذي ينظمه الدستور (وأخذت عنه مصر في دستورها في 1923، وما صدر بعد ذلك وأخذت معظم البلدان العربية عنها).

غياب اللائحة القانونية المحددة سلفاً يؤدي إلى نزاعات ويكون الفصل للقضاء.

لذا؛ تعتبر الأحكام القضائية في بريطانيا سوابق يعود إليها القضاة لتوجيه المحلفين في قضايا لاحقة، وهي إحدى إيجابيات المنظومة القانونية القضائية البريطانية.

غياب الدستور والقوانين المحددة سلفاً، يوفر مرونة التطور والتعديل لملاءمة العصر والتطورات. فاكتشافات الطب الحديث في السنوات الأخيرة تبقي مرضى على قيد الحياة بشكل لم يتصوره واضعو لوائح تنظيم الممارسات الطبية قبل عقود.

ومثلاً، الأحكام القضائية حول نزاعات الإنترنت وحقوق النشر على المواقع كان معظمها تفسيرات عصرية لقوانين البريد من القرن الـ18، وأصبحت سوابق يرجع إليها.

ولأن الحكم الأخير يتعلق بإنهاء حياة مريضة وسيصبح سابقة قضائية؛ رأى القاضي ضرورة التأني وكتابة حيثيات الحكم بدقة وقواعد لغة مفهومة، وأخذ مكان كل نقطة وفاصلة في الجملة في الاعتبار.

ما اعتبرته الصحافة علامة على الطريق القضائي، هو تصريح القاضي بأن الأمر لم يكن يجب أن يرفع للقضاء أصلاً طالما أنه لا خلاف بين الأطباء وإدارة المستشفى في ناحية، وبين «ولي أمر المريض» في ناحية أخرى.

فلماذا نظرت القضية أمام المحكمة إذن إذا لم يتفجر خلاف؟

قد لا يكون هناك خلاف بتعريف المحامين، لكن هناك خلافين أساسين بتعريفات أخرى.

ما يعرف في الطب بالقسم الهيبوقراطي Corpus Hippocraticum، الذي يحدد أخلاقيات مهنة الطب، الذي يفجّر النزاع داخل ضمير الطبيب نفسه.

الطبيب هنا يجرد نفسه من العواطف والمعتقدات دينية كانت أو سياسية أو آيديولوجية، فغايته معالجة المريض وإبقاؤه على قيد الحياة.

لكن تطورات تكنولوجيا الطب الحديث بعد ألفي عام من القسم الهيبوقراطي، جعل تعريف «البقاء على قيد الحياة» بالغ الصعوبة.

تعريف الموت طبياً يختلف عنه قانونياً، والأخير بدوره يختلف من بلد إلى آخر حسب القوانين.

ويختلف الأمر بين الأطباء في ناحية وأهل المريض في ناحية أخرى.

بل يختلف الأمر داخل المستشفى؛ فقد ينظر طبيب بعين العلم المجرد، ويسلخ الأمر من أي اعتبار آخر سواء التكلفة الاقتصادية للآلات، أو أن المريض الميئوس من شفائه يحتل سريراً وإمكانات يمكن توفيرها لعلاج مرضى عدة في الفترة نفسها؛ ناهيك عن المعاناة العاطفية لأسرة المريض نفسه.

هذا التشعب في الخلافات ووجهات النظر، دفع الأطراف المختلفة، رغم اتفاقها الكامل على إطفاء الماكينة وغياب أي نزاع، إلى اللجوء للقضاء للتصديق القانوني على ما اتفقوا عليه. فالقانون في بريطانيا هو السيد فوق الجميع وهو الفيصل.

كما أن ذلك فيه حماية لكل الأطراف، إذا ما أثار رجال الدين مثلاً (أو إحدى المنظمات الإنسانية أو قريب على خلاف مع الابنة) الأمر في الصحافة واتهموا المستشفى بإنهاء حياة المريضة لأسباب اقتصادية.

في هذه الحالة إذن، هل يعتبر إصدار القاضي حيثيات الحكم، وتوجيهه بأنه في المستقبل، لا ضرورة لرفع الأمر للقضاء إذا اتفق جميع الأطراف (إدارة المستشفى، والأطباء، وأهل المريض) على أن الحالة ميئوس منها، ولا بد من إطفاء الماكينة، هل يعتبر الأمر منتهياً، ويمكن إدراج الحيثيات في كتب فقه القانون كسابقة قضائية؟

الإجابة معقدة.

فإذا لم يعترض أحد وانتهى الأمر على ذلك تكون الإجابة بنعم وتعتبر سابقة قضائية.

أما إذا استأنف طرف ما الحكم، فستنظرها محكمة الاستئناف، وقد ترفع بعدها للمحكمة السامية، أو محكمة حقوق الإنسان الأوروبية.

الحكم صدر قبل فترة طويلة، والاستئناف لن يعيد الحياة للمتوفاة، ولم يحدث نزاع بين الورثة أو أي أطراف، فما هو بالضبط الذي يمكن الاعتراض عليه للاستئناف؟ ومن سيعترض؟

بخلاف نزاع أسرة المريض مع الأطباء حول عدم توفير ماكينة الحياة هناك طرف آخر... أغلب الظن أنه سيستأنف الحكم: التاج (أي الدولة).

التاج في بريطانيا أسس قبل سنوات ما يعرف بمحكمة حماية المريض.

مؤسسة قضائية تمثل المريض والدفاع عن مصالحه نيابة عنه، سواء كان هذا المريض جنيناً تريد أمه إجهاضه، أم رضيعاً غير قادر على التعبير عن نفسه، أم شخصاً عاجزاً عن الكلام.

محامي الحكومة، الذي يمثل أيضاً محكمة حماية المريض، سيطالب بالاستئناف؛ ليس من أجل إعادة متوفاة للحياة، بل لضرورة تغيير صياغة حيثيات الحكم. وأغلب الظن أنه سيطالب من محكمة الاستئناف تعديل توصية القاضي جاكسون بعدم ضرورة رفع الأمر للقضاء إذا اتفق الأطراف على إنهاء نشاط آلات إبقاء المريض على قيد الحياة في حالة اليأس من شفائه.

السؤال: لماذا؟

والإجابة، لأن إبقاء حيثيات الحكم بصيغة التوصية الحالية، يناقض جوهر مرونة مؤسسة القانون الإنجليزية المبنية على غياب دستور مكتوب ولوائح ثابتة محددة.

فأغلب الظن أن الطب سيتقدم باكتشافات علمية تزيد تعريفات «كالبقاء على قيد الحياة» و«ميئوس من شفائه» تعقيداً.

بل وأن معنى تعبير «شخص غير قادر على التعبير عن مصالحه وحاجاته» يتغير بتقدم وسائل التعبير الإلكترونية (كحالة البروفسور ستيفن هوكينز الذي أقعده الشلل الكامل، ويعبر عن نفسه بترجمة صوت الكومبيوتر لأفكاره وحركات عينيه).

في هذه الحالة تريد محكمة حماية المريض أن تظل، كمؤسسة قانونية، طرفاً في الأمر، ولا يترك لمجرد «الاتفاق» والتراضي بين أطراف، قد تلتقي مصالحها المختلفة في إنهاء حياة مريض قد يكون اليوم ميئوساً من شفائه، وبتكنولوجيا مستقبلية يعود عضواً منتجاً في المجتمع.

هنا تُظهر الإنسانية وجهها بإيجابية القانون بتطور واحد وعشرين قرناً على القسم الهيبوقراطي بتفضيل حياة الإنسان على أي اعتبار آخر.

ارتفع نحو واحد في المائة بعد اجتماع لـ«أوبك»

4 عوامل تدعم ارتفاع أسعار النفط إلى 60 دولاراً الأسبوع الجاري

لندن: «الشرق الأوسط»

تتزايد العوامل التي تدعم أسعار النفط، الذي سجل أعلى مستويات في عدة شهور، عند 56 دولاراً يوم الجمعة (آخر تعاملات الأسبوع)، والتي بسببها قد يتحرك برنت لمستوى نحو 60 دولاراً خلال الأسبوع الجاري.

تتمثل هذه الأسباب، في تراجع إنتاج ليبيا إلى ما دون المليون برميل يومياً، إلى 900 ألف، بسبب الاضطرابات الحاصلة في البلاد، فضلاً عن الاضطرابات المستمرة في فنزويلا العضو في منظمة أوبك، وأكبر احتياطي نفطي في العالم، والذي تناقص إنتاجها إلى ما دون 2 مليون برميل يومياً.

والمرونة الذي ظهرت في اجتماع كبار منتجي الخام في فيينا، يوم الجمعة، والذي توصل إلى أنهم قد ينتظرون حتى يناير (كانون الثاني) قبل اتخاذ قرار بشأن تمديد خفض الإنتاج بعد الربع الأول من العام القادم من عدمه.

وارتفعت أسعار النفط على أساس أسبوعي، نتيجة تلك العوامل، فحقق برنت مكاسب بلغت 2,2 في المائة، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط 1,5 في المائة.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك بعد انتهاء اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) مع المنتجين المستقلين: «أعتقد أن يناير هو أقرب موعد يمكننا فيه حقاً أن نتحدث بمصداقية عن وضع السوق».

وقال وزراء آخرون إن قراراً بشأن تمديد التخفيضات قد يتم اتخاذه في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما تعقد المنظمة اجتماعها الرسمي التالي.

وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت 43 سنتا، أو ما يعادل 0,8 في المائة، في التسوية إلى 56,86 دولار للبرميل، وهو مستوى يقل سنتا واحدا عن الأعلى خلال الجلسة، والذي كان أيضا الأعلى منذ مارس (آذار). وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي في تسوية العقود الآجلة 11 سنتا، أو 0,2 في المائة، إلى 50,66 دولار للبرميل.

وزادت أسعار النفط أكثر من 15 في المائة في ثلاثة أشهر، بما يشير إلى أن اتفاق أوبك لخفض إنتاج النفط بواقع 1,8 مليون برميل يوميا قلص فائض المعروض عالميا. وساعدت زيادة الطلب أيضا في إحداث توازن في السوق.

ومن ضمن العوامل التي من المتوقع أن تدعم أسعار النفط، في جلسة غداً الاثنين، أن شركات الطاقة الأميركية خفضت عدد حفارات النفط العاملة للأسبوع الثالث على التوالي، في الوقت الذي توقف فيه تعافي أنشطة الحفر الذي استمر 14 شهراً مع تقليص الشركات لخطط الإنفاق حين هبطت أسعار الخام.

وقالت بيكر هيوز لخدمات الطاقة مساء الجمعة، إن الشركات قلصت عدد منصات الحفر النفطية بواقع خمس حفارات في الأسبوع المنتهي في 22 سبتمبر (أيلول) ليصل العدد الإجمالي إلى 744 منصة، وهو الأقل منذ يونيو (حزيران).

ويضع ذلك عدد حفارات النفط صوب التراجع للشهر الثاني على التوالي، وأيضا صوب تسجيل أكبر انخفاض شهري منذ مايو (أيار) 2016.

ويمضي عدد الحفارات أيضا في مسار تسجيل أول انخفاض خلال ثلاثة أشهر منذ الربع الثاني من 2016.

وعدد الحفارات، الذي يعد مؤشرا مبكرا على الإنتاج في المستقبل، ما زال أكبر من 418 حفارة كانت عاملة قبل عام، حيث وضعت شركات الطاقة خطط إنفاق طموحة لعام 2017 عندما كانت تتوقع ارتفاع سعر الخام الأميركي فوق نطاق 50 دولارا للبرميل، وهو السعر الحالي.

وارتفعت أسعار النفط نحو سبعة في المائة منذ بداية الشهر الجاري، بعد أن انخفضت في خمسة من بين الأشهر الستة السابقة، بما في ذلك تراجعها نحو ستة في المائة في أغسطس (آب)، في الوقت الذي ساهمت فيه زيادة الإنتاج الأميركي في تعزيز تخمة الإمدادات العالمية.

ومن المنتظر أن يزيد إنتاج النفط الصخري الأميركي للشهر العاشر على التوالي في أكتوبر (تشرين الأول) ليسجل 6,1 مليون برميل يوميا بحسب توقعات حكومية أميركية صدرت هذا الأسبوع. ورغم أن العديد من شركات التنقيب والإنتاج قلصت استثماراتها هذا العام جراء انخفاض أسعار الخام، فإنها ما زالت تخطط لإنفاق المزيد من الأموال هذا العام مقارنة مع العام الماضي، مما يمثل ضغطا على أسعار النفط على المدى المتوسط.

لكن نحو 24 دولة مصدرة للنفط أكدوا، خلال اجتماعهم الجمعة في العاصمة النمساوية فيينا، نجاح جهودها لخفض الإنتاج العالمي من الخام في توجيه السوق العالمية إلى الاتجاه الصحيح.

ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تضم 14 دولة و10 دول نفطية أخرى منها روسيا خفضت إنتاجها الإجمالي إلى ما يعادل 32,5 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي، وهو ما يقل بمقدار 1,8 مليون برميل يوميا عن متوسط إنتاجها خلال العام الماضي بهدف تحسين الأسعار وزيادة عائداتها من صادرات النفط.

وذكرت الدول النفطية أن خفض الإنتاج خلال أغسطس (آب) الماضي تجاوز المستوى المستهدف بنسبة 16 في المائة.

جانب من اجتماعات «أوبك» في فيينا أمس (أ.ف.ب)

استعداداً لبعثة جديدة من صندوق النقد الدولي

تونس: خطة لتطوير مؤسسات القطاع العام

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت الحكومة التونسية عن خطة جديدة لتطوير مؤسسات القطاع العام ترتكز على 4 محاور أساسية وتهتم بالحوكمة العامة والداخلية، وحسن التصرف في الموارد البشرية، والحوار الاجتماعي وتنقية المناخ داخل المؤسسات، بالإضافة إلى الوضع المالي وضرورة استعادة التوازن، استعداداً لبعثة جديدة لصندوق النقد الدولي ستزور تونس خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأكدت الحكومة أن تواصل العجز الهيكلي المسجل في نحو 29 مؤسسة عمومية «فرض على الدولة إعادة هيكلة هذه المؤسسات وصياغة استراتيجية جديدة للنهوض بأدائها الاقتصادي».

ويأتي هذا البرنامج ضمن مجموعة من التوصيات التي ترقى إلى مرتبة الشروط لحصول تونس على القرض المتفق بشأنه مع صندوق النقد الدولي، لإنعاش الاقتصاد التونسي ودفع عجلة النمو الاقتصادي وتلبية مئات الآلاف من طلبات الشغل المعطلة.

وتعهدت تونس لدى صندوق النقد الدولي منذ شهر مايو (أيار) 2017، بتنفيذ برنامج للترشيد في 5 مؤسسات عمومية يرتكز على الأداء يهم كلاً من الخطوط الجوية التونسية، والشركة التونسية للكهرباء والغاز، والديوان الوطني للحبوب، والوكالة الوطنية للتبغ والوقيد والشركة التونسية لتكرير النفط، وهي من كبرى المؤسسات العمومية في تونس.

ووفق ما تضمنته وثيقة لرئاسة الحكومة، فإن هذه الاستراتيجية تهدف بالأساس، إلى إعادة هيكلة مجموعة من المنشآت والمؤسسات العمومية، وعددها 104 هياكل عمومية وهي تنشط في 21 قطاعاً اقتصادياً.

ويأتي التركيز على تلك المؤسسات في ظل تراجع قيمتها المضافة بنسبة 15,3 في المائة لتقدر بنحو 6,615 مليار دينار تونسي (نحو 2,6 مليار دولار) سنة 2015.

وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان الخبير المالي والاقتصادي التونسي، إن الدولة التونسية تجد نفسها مشتتة القدرات بين مؤسسات عمومية تثقل كاهلها بالأجور المرتفعة وبأعداد مهولة من الموظفين غير المنتجين في عدد مهم من الحالات، ومطالب صندوق النقد الباحث عن الكفاءة الاقتصادية التي تضمن له استرجاع مجمل القروض التي قدمها إلى الاقتصاد التونسي.

وفيما يتعلق بمدى نجاح تونس في استعادة المبادرة الاقتصادية داخل مؤسساتها العمومية، أكد سعيدان أن ذلك «يبقى ممكناً من خلال بوادر التحسن الحاصل على مستوى عدة قطاعات إنتاجية، ولكن شريطة اتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة للتخلص من عشرات الآلاف من الموظفين الذين امتلأت بهم أروقة الإدارة التونسية، ووضع خطط صارمة للشفافية وحسن التصرف في الموارد الذاتية لتلك المؤسسات وإصلاحها بصفة هيكلية».

وتخطط رئاسة الحكومة التونسية لإصلاح الوضع المالي للمؤسسات العمومية التي تنشط في قطاعات اقتصادية تنافسية، من خلال «إطلاق صندوق للاسترجاع برأسمال في حدود مليار دينار تونسي (نحو 400 مليون دولار) يمول بنسبة 50 في المائة من قبل الخواص و50 في المائة من قبل صندوق الودائع والأمانات (الحكومة). وتخضع الشركات، التي ستستفيد من تدخل الصندوق إلى النظام الخاص ولن تتحمل الدولة وحدها في المستقبل أعباء سد الثغرات الكثيرة التي تتركها كبرى المؤسسات العمومية على مستوى ميزانية الدولة.

ووفق خبراء في المجالين المالي والاقتصادي، فإن استراتيجية إصلاح المؤسسات العمومية تتطلب تنقيح عدد كبير من النصوص القانونية وإصدار مناشير حكومية علاوة على تطوير هياكل إدارية وإعداد مرجعيات قانونية وتنفيذ دورات تدريبية، وقد رسمت رئاسة الحكومة جدولاً زمنياً لهذه الإصلاحات يبدأ خلال الربع الأخير من العام الحالي حتى نهاية العام المقبل.

طال بريطانيا والصين... وتهديد لأميركا وشركات النفط

2017 عام تخفيض التصنيف الائتماني للدول الكبرى

القاهرة: صبري ناجح

منذ عام 2014، تجاوز معدل تخفيض التصنيف الائتماني للدول، المرة الواحدة أسبوعياً، فيما بدا أن عام 2017، شهد النسبة الأكبر في الخفض، نظراً لزيادة المخاطر المالية العالمية، وسط توقعات بمزيد من الخفض.

فبعد تهديدات صريحة لأكبر اقتصاد في العالم، الولايات المتحدة، بخفض تصنيفه الائتماني الممتاز، بسبب زيادة الديون السيادية، تم تخفيض تصنيف ثاني أكبر اقتصاد في العالم، الصين، حتى طال الخفض أمس تصنيف بريطانيا.

ووكالات التصنيف الائتماني، قد تكون مجبرة على الخفض، نتيجة معطيات الاقتصاد العالمي، التي تشير إلى زيادة المخاطر، مع زيادة الديون التراكمية والتوسع في التيسير الكمي وانخفاض قيمة الفائدة، التي ترخص قيمة الأموال.

بريطانيا

خفضت وكالة موديز، أمس، التصنيف الائتماني للدين البريطاني على المدى الطويل، مبررة ذلك بالغموض الاقتصادي الناجم عن بريكست.

وقامت الوكالة بخفض تصنيف الدين البريطاني من «إيه إيه1» إلى «إيه إيه 2» مع آفاق مستقرة، معربة عن القلق من «تراجع محتمل لمتانة الاقتصاد البريطاني على المدى المتوسط نتيجة خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي».

وبحسب بيان صادر من الوكالة، فإن موديز تخشى «تزايداً في ضغوط الموازنة» نتيجة تراجع ممكن للنشاط و«تحديات متزايدة يطرحها إعداد السياسات بسبب المفاوضات المعقدة المرتبطة ببريكست».

وجاء تخفيض التصنيف، في الوقت الذي دعت فيه رئيسة الحكومة تيريزا ماي في فلورنسا إلى خروج «سلس ومنظم» لبلادها من الاتحاد الأوروبي مع مرحلة انتقالية من عامين.

وتابعت الوكالة أن الحكومة الجديدة و«لتضمن غالبية كافية في البرلمان» ستزيد نفقاتها العامة في آيرلندا الشمالية وتتخلى عن مشروع لإعادة النظر في الرواتب التقاعدية لموظفي القطاع العام. متوقعة أن «تكون النفقات أكبر مما هي عليه في مشروع الموازنة».

كما أن النمو الاقتصادي الذي شهد تباطؤا في الأشهر الأخيرة من المتوقع أن يتراجع إلى 1 في المائة في العام المقبل، بدلا من 1,5 في المائة في العام الحالي، و2,5 في المائة، كما كان المعدل في السنوات الأخيرة.

كانت «ستاندرد آند بورز»، قالت في منتصف يوليو (تموز) الماضي، إن من المرجح أن تشهد مزيد من الحكومات خفض تصنيفاتها الائتمانية السيادية هذا العام.

وخُفضت تصنيفات الدول من قبل وكالات التصنيف الائتماني الكبيرة الثلاث - «ستاندرد آند بورز» و«موديز» و«فيتش» - بمعدل تجاوز المرة الواحدة أسبوعيّاً منذ مطلع 2014.

وفي مطلع شهر يوليو الماضي، أظهر تقرير من «ستاندرد آند بورز»، أن لديها أكثر من 30 تصنيفاً سيادياً على قائمة «النظرة المستقبلية السلبية» مقارنة مع ستة تصنيفات فقط على قائمة التوقعات الإيجابية.

وتشير معطيات الاقتصاد العالمي، ونظرة الوكالات الثلاث للتصنيف الائتماني، إلى ترجيح مزيد من الخفض خلال العام المقبل.

خفض تصنيف الصين

خفضت وكالة «ستاندرد آند بورز»، التصنيف الائتماني للصين، يوم الخميس الماضي، بسبب المخاطر المتعلقة بزيادة ديونها، ولكنها قالت إن نظرتها المستقبلية للدولة على المدى البعيد ما زالت «مستقرة».

وخفضت الوكالة التصنيف الائتماني للصين من «إيه بلس» إلى «إيه إيه سالب» بعدما أصدرت خدمة موديز للمستثمرين تحذيراً مماثلاً في مايو (أيار) الماضي، قبل أسابيع من اختيار مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني لقيادة الحزب.

وقالت الوكالة في بيان الخميس: «الخفض يعكس تقييمنا بأن فترة النمو الائتماني القوية الممتدة عززت من المخاطر الاقتصادية والمالية بالصين».

وأضافت: «على الرغم من أن هذا النمو الائتماني أسهم في نمو إجمالي الناتج المحلي بصورة قوية وارتفاع أسعار الأصول، نعتقد أنه أيضاً قوَّض الاستقرار المالي إلى حد ما».

وزيادة الديون من المرجح أن تفاقم تباطؤ الاقتصاد الصيني، بعد أن سجل نمواً سريعاً خلال العقود الماضية.

وتستهدف الحكومة الصينية تحقيق نمو اقتصادي هذا العام بنسبة 6,5 في المائة «أو أعلى إذا أمكن»، وهي أقل نسبة نمو تستهدفها الصين منذ 25 عاماً.

ونما الاقتصاد بنسبة 6,9 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، وهذه نسبة أفضل من المتوقع تحققت بسبب إنفاق المستهلكين والتجارة. ومن المتوقع أن يتباطأ الاقتصاد في النصف الثاني من العام. وفور خفض التصنيف، انتقدت وزارة المالية الصينية يوم الجمعة، قرار «ستاندرد آند بورز»، وقالت إن الوكالة اتخذت «قراراً خاطئاً».

وذكرت وزارة المالية الصينية، أن خفض التصنيف الائتماني السيادي للصين جاء نتيجة «نمط من التفكير سائد منذ فترة طويلة، وخطأ في قراءة الاقتصاد الصيني بسبب الاعتماد على خبرات الدول المتقدمة وتجاهل عناصر القوة الاقتصادية الأخرى».

اقتصاد أميركا مهدد

في 29 أغسطس (آب) الماضي، قالت وكالة «ستاندرد آند بورز»، إن الولايات المتحدة ستظل محتفظة بتصنيفها البالغ «AA+»، ثاني أعلى تصنيفاتها، إذا ما استطاعت الحكومة الاتحادية تفادي التخلف عن سداد الديون، حتى إذا لم ترفع سقف الدين في الوقت الملائم.

و«ستاندرد آند بورز» هي وكالة التصنيف الائتماني الوحيدة بين الوكالات الثلاث الرئيسية، «فيتش» و«موديز»، التي لا تمنح حالياً أعلى تصنيف، البالغ AAA، لأكبر اقتصاد في العالم.

وفي أغسطس 2011، خفضت «ستاندرد آند بورز» تصنيف الولايات المتحدة من «AAA» بسبب مشكلة سقف الدين، مشيرة في مبررات قرارها إلى «سياسة حافة الهاوية» خلال السجالات التي دارت في واشنطن بخصوص رفع حد الاقتراض الحكومي.

وفي 5 سبتمبر (أيلول) الحالي، قالت وكالة «موديز»، إنها ستجرد الولايات المتحدة من تصنيفها الممتاز قلاح يف Aaa مديعتنلو نويد دادسن ع فلختلا قلاح تهتنا نإو ىتح ،اًددجم اهيلإ .دادسلا نع زجعلا

وقالت الوكالة في تقرير: «سيكون من المستبعد رفع التصنيف مجددا إلى Aaa اذإ تلظ اًوضأ عافسق نيدلا خانملاو يسايسلا يذلا ىدأ ىلإ نعفلختلا .«ريغتن ود دادسلا

شركات النفط مرشحة للخفض

تواجه شركات النفط الكبيرة ضغوطا متزايدة على تصنيفاتها الائتمانية، إذا ظلت أسعار الخام دون 50 دولاراً للبرميل في المتوسط حتى نهاية 2018، ولم تعوض أثر ذلك عن طريق خفض التكاليف، وفقاً لـ«ستاندرد آند بورز» في منتصف يوليو الماضي.

وحذرت الوكالة من خفض تصنيف «إكسون موبيل» و«شيفرون» و«توتال» من بين فئة الشركات الكبرى التي تضم أيضاً «رويال داتش» و«شل» و«بي بي»، وقالت: «إذا استمر الاتجاه العام لأسعار النفط دون افتراضاتنا السعرية (50 دولاراً للبرميل في المتوسط حتى نهاية 2018) فإن ضغوط خفض كثير من التصنيفات ستزيد إذا لم يحدث تقليص ملموس وكاف للتكاليف والإنفاق الرأسمالي أو تخارجات أو إجراءات مضادة أخرى لمواجهة عوامل الضعف الائتماني لفترة مستدامة».

ويبلغ سعر خام برنت 56 دولاراً للبرميل في آخر تعاملات الأسبوع، يوم الجمعة الماضي، بينما كان 48,34 دولار للبرميل في معاملات صدور التقرير 12 يوليو الماضي. وتضخمت مستويات ديون شركات النفط الكبرى ليصل إجمالي ديونها إلى نحو 300 مليار دولار في 2014، ارتفاعاً من أقل بقليل من 200 مليار دولار في 2009، وفقا لتقديرات «ستاندرد آند بورز».

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,70	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,35	1511	2,45
ج. استرليني £	5,08	5,01	0,52	4,98	0,51	0,41	0,96	23,93	12,68	2049	3,33
يورو €	4,47	4,41	0,46	4,38	0,45	0,36	0,85	21,06	11,16	1803	2,93

النفط (برنت)

أمس	56,64	$
السابق	56,17	

الذهب

أمس	1294,90	$
السابق	1290,70	

وزير المالية: أوفينا بالالتزامات ونتطلع لإيفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها

مؤشرات لرفع الحصار الأميركي على السودان الشهر المقبل

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

رصدت «الشرق الأوسط» مؤشرات للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية على السودان، في موعده في الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأبرز تلك المؤشرات، تمثلت في زيارة وفد من الكونغرس الأميركي للسودان نهاية الأسبوع الماضي، للوقوف على الترتيبات والإجراءات التي ستتخذها الخرطوم في حالة رفع العقوبات الأميركية عنها. وركز وفد الكونغرس في مباحثاته مع وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، على الاستثمارات الأميركية المباشرة المتوقعة بعد رفع الحظر.

وقال وزير المالية والتخطيط الاقتصادي الفريق أول محمد عثمان الركابي، في تصريحات صحافية عقب لقائه عضو الكونغرس جورج هولدينف ووفد السفارة الأميركية بالخرطوم، إن بلاده تتوقع صدور قرار إيجابي من الكونغرس والسلطات الأميركية خلال الفترة المقبلة بخصوص رفع العقوبات، لا سيما أن السودان قد أوفى التزاماته ويتطلع لإيفاء الحكومة الأميركية بالتزاماتها برفع العقوبات في الوقت المحدد.

ودعا وزير المالية إلى ضرورة دعم المجتمع الدولي للسودان «لإعفاء ديونه الخارجية وتقديم المساعدات المطلوبة لتلبية متطلبات اقتصاده، لتطوير الإنتاج وتنويع وترقية الصادرات، وإحلال الواردات بالاستفادة من الموارد الذاتية للبلاد».

وأكد الوزير دعم الحكومة للقطاع الخاص الوطني والشراكة معه وتشجيع الشراكات الاستراتيجية مع «المستثمر الخارجي في القطاع الاقتصادي الحقيقي»، مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من موقع السودان الجغرافي لمساعدة دول الجوار التي ليس لها منافذ بحرية لربطها بالعالم الخارجي وتنشيط التجارة العالمية وتحقيق المصالح المشتركة.

وأكد الوزير مجددا استعداد بلاده لاستقطاب الاستثمارات الخارجية والاستفادة من دعم مؤسسات التمويل الدولية والحصول على القروض التفضيلية التي ظل السودان محروماً منها خلال فترة العقوبات.

الخرطوم أكدت أنها ستعمل عن قرب للانتقال إلى مرحلة المنافع المباشرة ف يمجالات التعليم والصحة والثقافة والمواصلات (أ.ف.ب)

فتح حساب مصرفي في أميركا

من جهته، أعلن مدير عام البنك الزراعي السوداني صلاح الدين حسن، عن اكتمال الترتيبات لفتح حساب مصرفي في الولايات المتحدة الأميركية لانسياب المعاملات التجارية خاصة التقنيات الزراعية.

كما أعلن مدير البنك الزراعي، عن توقيع اتفاقية مع ثلاث شركات أميركية في مجال التعاون الزراعي، إضافة إلى زيارة عدد كبير منها إلى السودان خلال الشهور الماضية للوقوف على فرص الاستثمار في البلاد، خاصة مشروع المزارع النموذجية للسودان وفقاً لأحدث النظم العالمية، لتكون نموذجاً في منطقة الشرق الأوسط، وسيتم تدريب كوادر سودانية وتأهيلها لإدارة وتشغيل المزارع وتعميمها على الولايات.

وأعرب مدير البنك الزراعي عن تفاؤله برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان في موعدها، مما يتيح للاقتصاد السوداني انفراجاً على كافة الأصعدة خاصة القطاع الزراعي.

اتحاد أصحاب العمل السوداني

يجري اتحاد أصحاب العمل السوداني حاليا ترتيبات مكثفة بين رجال الأعمال السودانيين ونظرائهم في الغرب وأميركا للوقوف على فرص الاستثمار المتاحة. وأشار أمين العلاقات الخارجية بالاتحاد سمير أحمد قاسم، إلى التجاوب الكبير الذي أبداه رجال الأعمال في تلك الدول للولوج للاستثمار في السودان في المجالات المختلفة خاصة قطاع الزراعة ومشاريع الأمن الغذائي.

دول أوروبية تدعم الخرطوم

ومن مؤشرات للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية على السودان، في موعدها، وقوف دول أوروبية مع الخرطوم، حيث جددت النرويج دعمها المتواصل لرفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عن السودان.

وأبلغ سفير مملكة النرويج في الخرطوم بارك هوبلان، نائب رئيس مجلس الوزراء القومي رئيس القطاع الاقتصادي ووزير الاستثمار مبارك الفاضل المهدي، أن المبعوث النرويجي لدى السودان يزور حاليا الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مع المسؤولين في الإدارة الأميركية، لحثهم على رفع العقوبات عن السودان في الثاني عشر من أكتوبر المقبل.

وناقش السفير النرويجي مع مبارك المهدي، العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين وسبل تعزيزها، حتى يتسنى للسودان أن يلعب دوره في الاستقرار السياسي والاقتصادي بالمنطقة والإقليم، وأن ينعم الشعب السوداني بالاستقرار والنماء الاقتصادي.

وتطرق اللقاء لمشاركة السودان في أعمال ملتقى القمة النرويجية الأفريقية حول (الاستثمار في أفريقيا كيف ولماذا) والذي تستضيفه العاصمة النرويجية أوسلو في السادس والعشرين من أكتوبر المقبل، بوفد يرأسه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاستثمار. ويناقش الملتقى قضايا الاستثمار في الطاقة والتكنولوجيا والتمويل.

وفود من روسيا والصين

كذلك من مؤشرات الرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية على السودان، استقبال الخرطوم خلال الأسبوعين الماضيين وفودا استثماريا من بلاروسيا والصين وروسيا.

واختتم وفد من بلاورسيا برئاسة وزير الزراعة زيارة للسودان أول من أمس، وقع خلالها على مشروع زراعي كبير لتحويل القطاع الزراعي إلى قطاع نشط، وقيام عدد من المصانع والمشروعات البيلاروسية في السودان خلال عام واحد لتغطي حاجة البلاد من الصادرات الزراعية.

وأعلن وزير الزراعة البيلاروسي استعداد بلاده للاستثمار في القطاع الزراعي بالسودان بشقيه النباتي والحيواني، مؤكدا الجاهزية للبدء في التنفيذ الفعلي للمشروعات التي تم التوصل والاتفاق حولها خاصة في مجال إنتاج اللحوم والألبان وإنشاء المسالخ.

وفي إطار العلاقات السودانية المتطورة مع الصين، التي قدمت منحا واستثمارات وإعفاء جزئيا من ديونها على الخرطوم البالغة 11 مليار دولار، غادر وفد من السودان إلى بكين في زيارة تستغرق عشرة أيام، للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي السوداني الصيني، الذي يعقد ببكين خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بمشاركة القطاع الحكومي والخاص.

كما يبحث الوفد السوداني دعم دولة الصين لقضايا السودان، خاصة في جهود رفع العقوبات الاقتصادية ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب. كما سيتم خلال الزيارة توقيع عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقات في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمار خلال المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده ببكين.

إلى ذلك، أكدت الخرطوم وإندونيسيا أنهما ستعملان عن قرب للانتقال بالعلاقات المتطورة إلى مرحلة المنافع المباشرة في مجالات التبادل التجاري والصناعات الصغيرة ومجالات التعليم والصحة والثقافة والمواصلات.

شركات من كوريا الجنوبية ترغب في الاستثمار

قالت وزارة الخارجية السودانية في تصريح صحافي الأربعاء الماضي، إن شركات من كوريا الجنوبية أبدت رغبتها في الاستثمار في مجال النفايات الطبية والمطار الجديد. وكان وزير الدولة بالخارجية حامد ممتاز قد عاد من سيول الخميس الماضي، وعقد خلال الزيارة عدداً من اللقاءات، وشارك في الفعاليات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ونادى ممتاز خلال الزيارة بحضور أكبر للشركات الكورية التي تتمتع منتجاتها بتقدير في السوق السودانية، وأبدى تطلعه لإنشاء لجنة وزارية مشتركة برئاسة وزيري الخارجية في البلدين الفترة المقبلة.

والتقى ممتاز خلال الزيارة بممثل عمدة سيول، شونق بيوم كيم، وأعلن عن رغبة ولاية الخرطوم في الاستفادة من تجربة سيول في مجال الخدمات الأساسية المختلفة.

وأعلنت سيول عن ترحيبها بمقترح توقيع مذكرة تفاهم مع ولاية الخرطوم، ورغبتها في المساهمة في تطوير البنى التحتية وغيرها من المشروعات التي ترغب ولاية الخرطوم في إنجازها.

وطالب ممتاز خلال الزيارة، بزيادة فرص التدريب المختلفة التي توفرها كوريا الجنوبية للسودان في شتى المجالات، كما أشار إلى أهمية إعادة تأهيل مركز جبرة للتدريب المهني، لما يمكن أن يتيحه من فرص واسعة لتدريب الكوادر السودانية.

علي المزيد

تصحيح أخطاء

أصدرت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، في الأيام الفائتة مشروع قرار لتنظيم استهلاك المياه في السعودية، وطلبت من المستفيدين إبداء مرئياتهم حيال النظام، وحتى نُحق الحق فإن هذا المشروع كان يتداول منذ ما يزيد على عشرين عاماً بهدف تنظيم بيئة المياه في السعودية التي تغلب عليها العشوائية. وللنظام هدف أساسي هو تقنين استهلاك المياه في السعودية التي تعتبر فقيرة مائياً، حتى وإن استدعى الأمر فرض ضريبة على المياه المستخرجة من الآبار، وبذلك يتضح أن هذا القرار قديم ولا علاقة له برؤية 2030، حتى لا تتهم الرؤية بأنها جاءت فقط لتفرض الضرائب.

في رأيي أن النظام الجديد يحتاج إلى لائحة تنفيذية تبين كيفية تطبيقه وتفسر مواد النظام، فقد كان المتداول في السابق أن يتم تقنين مياه الزراعة عبر وضع عدادات على آبار الشركات الزراعية الكبرى، فمثلاً إذا كانت الشركة ستزرع طماطم فينظر كم يستهلك الطماطم من المياه للهكتار في حالة الري العلمي، ولنفرض أن هكتار الطماطم يحتاج إلى 10 آلاف متر مكعب في الموسم، هذه العشرة آلاف تكون مجاناً وما زاد عنها يؤخذ عليه ضريبة. ويهدف مثل هذا الإجراء إلى جعل الشركة تستخدم أكفأ نظم الري، وهذا التقنين معمول به في بلاد عربية أخرى مثل الأردن وتونس، أي أننا لم نأتِ بجديد.

تطبيق النظام يحتاج إلى جيش هائل من الموظفين، أعتقد أن الوزارة لا تستطيع توظيفهم، كما أن النظام المقترح حاول ترقيع بعض أخطاء الوزارة في العقود الماضية، فقد اشترط ألا تباع المزرعة إلا بعد الرجوع للوزارة، وهذا يهدف في رأيي إلى رغبة الوزارة للتأكد من أن آبار المزرعة قد حفرت برخص، والذي لا يرخص إما أن يعاد ترخيصه أو يغلق. وهذا الأمر في رأيي بيروقراطي وسيخلق تراكماً في المعاملات لا فائدة منه، كما أنه سيعطل البيوع ويضر بالملاك. وكان الأفضل أن تنظم اللائحة التنفيذية ذلك، وتطلب من كتاب العدل ألا يفرغوا المزارع إلا إذا كانت المزرعة تحمل رخصة تحدد مدتها بـ3 سنوات، لذلك يقوم المالك الراغب في البيع باستصدار هذه الرخصة، ومن ثم عرض مزرعته للبيع.

مسودة المشروع المقترح ذكرت في المادة37، أنه للوزارة الحق في دخول الملكيات الخاصة كالمزارع والاستراحات للتأكد من سلامة ونظامية مصادر المياه، وهذا الأمر يحتاج إلى تفسير يجب أن تفسره اللائحة التنفيذية، مثل أن يكون ذلك بحضور المالك أو وكيله أو من ينيبه، فحتى الشُرط (البوليس) وفي شُبه الجرائم الجنائية لا تقتحم الأملاك إلا بإذن من الإمارات سابقاً أو النيابة حالياً.

الحقيقة أن النظام يحتاج إلى إعادة صياغة متأنية، لأن تنظيم المياه ذو تأثيرات متداخلة، أهمها الاقتصادي والاجتماعي، والمياه تستخدم في ثلاثة أغراض رئيسية: البلدي والزراعي والصناعي، ونحن في بلد فقير مائياً، لذا يفترض أن نستفيد من كل نقطة ماء تصل إلينا، ومع ذلك فشبكة الوزارة الناقلة لمياه المنازل تهدر 30 في المائة، ويفترض بالوزارة أن تصلح هذا الخلل ثم تفكر في تقنين المياه. ومن أهم مصادر المياه المتجددة المياه المعالجة، أو ما يسمى بمياه الصرف الصحي، ومع ذلك لا تستفيد الوزارة سوى من 16 في المائة من المياه المعالجة، والباقي يذهب هدراً. نحن بلد فقير مائياً، وأكرر هذه العبارة، وأشدد عليها، ومع ذلك نرى هدراً في الشبكة، وعدم الاستفادة من المياه المعالجة ومياه الأمطار. لا أحمل الوزارة كل هذه الأخطاء، لأنها أخطاء متراكمة منذ عقود، ولكني أحملها جريمة فرض ضريبة قبل أن تصحح أخطاءها.

استطلاع: الاقتصاد الألماني على موعد مع نمو قوي العام المقبل

برلين: «الشرق الأوسط»

توقع خبراء اقتصاديون، أن تنامي الطلب العالمي على المنتجات الألمانية من آلات وسيارات وتجهيزات سوف يكون قاطرة النمو للاقتصاد الألماني في العام المقبل.

وخلص استطلاع للرأي أجرته وكالة الأنباء الألمانية بين خبراء اقتصاديين تابعين إلى المصارف الألمانية الكبرى، ونشرته أمس السبت، إلى أنه من المتوقع أن يحقق الاقتصاد الألماني، في العام المقبل، نموا قويا على غرار النمو المتوقع في العام الحالي.

وأضاف الخبراء، أن الوضع الجيد للطلبيات في قطاع البناء سيسهم أيضا في هذا النمو. وأوضح الخبراء، أنهم يتوقعون أن يحقق إجمالي الناتج المحلي لألمانيا في العام المقبل نموا يتراوح بين 1,8 في المائة و2 في المائة.

وتشير توقعات الخبراء بعد أحدث تعديل لها، إلى أن الاقتصاد الألماني سيحقق في العام الحالي نموا بنسبة تتراوح بين 1,9 في المائة و2 في المائة.

وتباين الرأي بين الخبراء فيما يتعلق بالوضع في سوق العمل، فبينما توقع البعض استمرار الوضع الحالي لمستوى البطالة خلال العام المقبل، توقع جزء آخر منهم حدوث تراجع طفيف في أعداد العاطلين عن العمل.

يشار إلى أن مسؤول ألماني رفيع المستوى قال يوم الجمعة، عقب محادثات مع نظراء أميركيين: إن التوترات التجارية بين بلاده والولايات المتحدة انحسرت، وإن الجانبين يعملان معا بشكل بناء.

وقال نائب وزير الاقتصاد ماتياس ماخنيج: إن المسؤولين الذين التقى بهم أبدوا موقفا «بناء جدا» ورغبة أكبر في السعي نحو إيجاد حلول.

أضاف خلال مقابلة عبر الهاتف مع «رويترز»، بعد الاجتماعات التي جرت في واشنطن: «الموقف انفرج بعض الشيء»، وذلك ردا على سؤال حول التعليقات السلبية التي اتسمت بها محادثات التجارة الثنائية في وقت سابق من العام.

وفي أواخر مايو (أيار)، انتقد الرئيس الأميركي دونالد ترمب ألمانيا بسبب فائضها التجاري «الهائل» مع الولايات المتحدة، بينما عبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن شكوكها في القدرة على الاعتماد على واشنطن كحليف.

وتحدث ماخنيج عن ما أسماه خطوات صغيرة للأمام بشأن الكثير من القضايا، بما في ذلك صادرات الصلب الألمانية والفوائض التجارية.

وقال المسؤول «الجانبان بذلا جهدا لإيجاد مساحات يمكننا زيادة التعاون فيها»، لكنه أردف «لا يمكنني القول إذا كان هذا سيقود إلى مواقف مشتركة في النهاية».

ومن المتوقع أن تكمل الحكومة الأميركية تقريرا حول واردات الصلب في يناير (كانون الثاني) قد يوصي بعقوبات بسبب اتهامات بالإغراق من جانب الصين ومنتجين أوروبيين. وستجري مناقشة القضية خلال منتدى عالمي في نوفمبر (تشرين الثاني).

وفتح ترمب في أبريل (نيسان) تحقيقا بشأن ما إذا كانت واردات الصلب تهدد الأمن القومي الأميركي.

على صعيد آخر، ذكرت تقارير صحافية في ألمانيا، أن من المتوقع أن يدر بيع شركة «إير برلين» الألمانية المفلسة، أموالا تكفي لسداد القرض الحكومي الممنوح للشركة وقيمته 150 مليون يورو.

وكتبت صحيفة «بيلد» وصحيفة «برلينر تسايتونج» الألمانيتان، الصادرتان أمس السبت، أن لجنة الدائنين تتوقع أن تتراوح قيمة صفقة بيع اير برلين بين 250 و350 مليون يورو.

ومن المنتظر، وفقا للجنة، أن يتم سداد القرض الذي منحته الحكومة لـ«إير برلين» لتكون لديها الحرية في مفاوضات البيع. ومن المنتظر أيضا أن يتم الإعلان غدا الاثنين عن تفاصيل انهيار ثاني أكبر شركة طيران ألمانية، وتفاصيل بيع أجزاء منها إلى مقدمي عطاءات مختلفين.

وقالت صحيفة «راينيشه بوست»، إنه لا يزال هناك خلاف بين «لوفتهانزا» و«إيزي جيت» يتعين تسويته حول حقوق الطيران في مطار دوسلدورف.

وحسب دوائر داخل لجنة الدائنين، فإن الشركة البريطانية للرحلات منخفضة التكاليف تسعى إلى زيادة وجودها ليس في برلين وحسب، بل كذلك في مطار دوسلدورف أيضا، حيث تمتلك «إير برلين» هناك عددا كبيرا نسبيا من حقوق الإقلاع والهبوط.

في الوقت نفسه، ترفض، رائدة شركات الطيران الألمانية، «لوفتهانزا» التخلي عن كل هذه الحقوق التي تتعلق برحلات مهمة إلى مدن مثل ميونيخ وهامبورج.

كانت «إير برلين» أعلنت أنها تطمح في بيع أجزاء منها إلى كل من «لوفتهانزا» و«إيزي جيت»، وتحث نقابات العاملين في «إير برلين» على أن يحافظ المالكون الجدد على العمالة في «إير برلين»، ومن المنتظر أن يعقد العاملون في «إير برلين» جمعيتين في برلين ودوسلدورف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

رئيس وزراء مالية اليورو: الاقتصاد اليوناني يتحسن

أثينا: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجموعة وزراء مالية منطقة اليورو يروين ديسلبلوم، أن الاقتصاد اليوناني «يتحسن»، لكن الأولوية تبقى «للاستقرار الاقتصادي والسياسي» و«للمضي في الإصلاحات».

وشدد رئيس مجموعة وزراء مالية منطقة اليورو، في مقابلة نشرت أمس السبت، في إحدى الصحف اليونانية، قبل زيارة لأثينا يقوم بها غدا الاثنين، على وجوب أن «تحقق (اليونان) بحلول نهاية برنامج (الإنقاذ) في أغسطس (آب) 2018 الإصلاحات» التي يطالب بها دائنوها.

وأكد أن قضية «مدى استمرار الدين العام اليوناني (الذي يشكل 197 في المائة من إجمالي الناتج المحلي) سيتم دراستها في نهاية البرنامج إذا وفت اليونان بالتزاماتها» الإصلاحية. ولم يستبعد استمرار رعاية منطقة اليورو لليونان رغم انتهاء البرنامج.

وقال: «في كل الحالات التي طبقنا فيها برامج دعم، خضعت البلدان لبرنامج رعاية حتى بعد انتهاء هذه البرامج، وهذا ما حدث في آيرلندا وإسبانيا وقبرص. أما في اليونان، فسيكون لنا أيضا برنامج رعاية خصوصا أن فترة تسديد القروض التي منحت لها البلد طويلة».

ويتوجه ديسلبلوم غدا الاثنين إلى أثينا للمشاركة في مؤتمر تنظمه مجلة «ذي إيكونوميست»، وللمناسبة، سيلتقي الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس، ورئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس، ووزير المالية أقليدس تساكالوتوس ومساعده جورج شولياراكيس الذي يشارك أيضا في المؤتمر المذكور إلى جانب جاك لو وزير الخزانة الأميركي السابق.

وأورد موقع مجلس الاتحاد الأوروبي، أن «الهدف من زيارة ديسلبلوم هو عرض برنامج التصحيح الاقتصادي لليونان والإمكانات المتاحة للبلاد بهدف ضمان نجاح انتهاء البرنامج».

وخلال زيارته الأولى لأثينا بعد تولي اليسار الحكم في يناير (كانون الثاني) 2015، خاض ديسلبلوم مواجهة مع وزير المالية يومها يانيس فاروفاكيس الذي عرف بانتقاده الشديد لمجموعة وزراء مالية منطقة اليورو (يوروغروب).

لكن فاروفاكيس أجبر على الاستقالة في يوليو (تموز) 2015، قبل أسبوع من توقيع قرض جديد مع أثينا، وتمكن خلفه أقليدس تساكالوتوس اليساري المعتدل والمفاوض البارع من طمأنة شركائه الأوروبيين.

وبعد سبعة أعوام من إجراءات تقشف هدفت إلى التصدي لأزمة ديون هائلة، سجلت اليونان نسبة نمو خجولة في 2017 على خلفية إجراءات تصحيح مالي.

وكان رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس قال إن بلاده ستخرج قريبا من أزمتها المالية التي تعاني منها منذ سنوات. غير أن رئيس الوزراء اليوناني شدد في الوقت ذاته على ضرورة أن تبذل بلاده مزيدا من الجهود في سبيل إنهاء الأزمة، وقال: «ما زلنا نسبح، ولكننا نرفع رأسنا خارج المياه، نتنفس ونرى الشاطئ، إنه قريب». وأوضح تسيبراس أنه اتخذ قرارات قاسية خلال العامين الماضيين، ولكن الشعب لا يزال يقف خلفه. وبحسب تسيبراس فإن أثينا ستعتمد على نفسها ماليا اعتبارا من سبتمبر (أيلول) من العام المقبل.

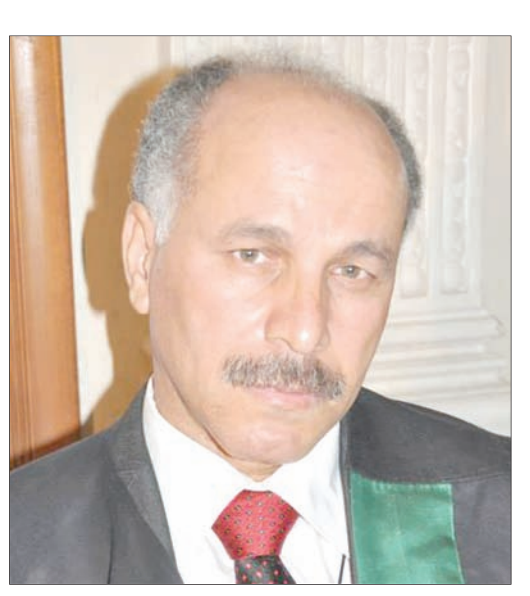


اليونان سجلت نسبة نمو في 2017 على خلفية إجراءات تصحيح مالي (أ.ف.ب)

الإبداع إذ يكسر قوالب المدارس

أكاديميون وباحثون عرب: المناهج النقدية في تراجع

الكويت: عدنان فرزات


د. مصطفى الضبع


د.خولة شخاترة


د.حافظ المغربي

حين تقتني قطعة فنية فإن ما يهمك هو جماليتها ولا يهمك طريقة أو آلية صنعها... كذلك هي المادة التي تقرأها حول عمل إبداعي، لا يهمك بصفتك قارئاً عادياً إلى أي مدرسة نقدية تنتمي هذه الدراسة، ولا إن كان الناقد قد طبق فيها المعايير المدرسية وفق مسميات المدارس النقدية الشهيرة.. أنت بصفتك قارئاً لا تهتم بهذه التفاصيل المدرسية، لكن النقاد المتخصصين يعرفون هذه التفاصيل بحكم دراستهم أو اطلاعهم ويميزون إلى أي من المدارس تنتمي هذه الكتابة أو تلك. والسؤال الذي نطرحه في هذا التحقيق هو:

هل ما زالت المدارس النقدية الكلاسيكية كالبنيوية أو التفكيكية أو الواقعية، وغيرها من مدارس النقد، تُطبق فعلاً بمفهومها المدرسي أو الأكاديمي على الأعمال الأدبية، أم أنها أصبحت مجرد مصطلحات رصينة تتربع على صفحات المراجع للدراسة فقط وللتاريخ؟ وإن كان كذلك، فما الأسس التي يعتمدها النقاد اليوم؟

الناقد الدكتور مصطفى الضبع، وكيل كلية دار العلوم بجامعة الفيوم وأستاذ الأدب العربي الحديث بالجامعة الأميركية بالقاهرة، لديه سلسلة كتابات نقدية على درجة من الأهمية، ويعد حالياً لمعجم نقدي عن الشعراء المعاصرين، طرحنا عليه السؤال فأجاب بأن «المناهج النقدية العربية في تراجع، والأسباب متعددة ليست تخص المناهج في حد ذاتها، وإنما تتشارك مجموعة من العوامل في تسجيل تراجعها». ويفصل الدكتور مصطفى الضبع الموضوع بشكل أدق فيقول: «هي عوامل تخص النقاد العرب الذين وقد عملوا على هذه المناهج دون محاولتهم قراءة الأعمال الإبداعية الغربية التي كانت مرجعية لهذه المناهج؛ مما جعلها مناهج مستنبتة في غير موطنها. الأكاديميون منهم طبقوا المناهج بطرائق آلية ميكانيكية جعلها تبدو جافة، وغير الأكاديميين نحّوها جانباً، وفضّل معظمهم البقاء على طرائقهم القديمة في تناول النصوص.

والأكاديمية العربية لعبت دوراً رباعي الأبعاد حين عمدت إلى تقديم هذه المناهج بطريقة آلية جافة أولاً، وهي لم تعد طلابها إعداداً جيداً لتقبل مثل هذه المناهج ثانياً. وحين تعامل باحثوها مع هذه المناهج بطريقة الموضة جاء التناول سطحياً لا عمق فيه. ورابعاً وحين انقسم نقادها إزاء هذه المناهج؛ إذ انقسم الأكاديميون إلى فريقين: فريق تقبّل هذه المناهج ويمثله جيل الأساتذة المبشرين بها، ويحسب لهم الترويج لها وتطبيقها، غير أنهم لم يعدوا أجيالاً تالية كان عليها أن تطور المناهج ضماناً لاستمرارها، وفريق رفض هذه المناهج واعتبرها رجساً من عمل الشيطان حتى أن بعضهم نسف الحداثة وكل مناهجها بمقولات أخلاقية حين وضعها تحت سيف الحرام.

والأجيال الجديدة: ويمثلون ثلاث فرق: الأول الأقل يجتهد في تطوير هذه المناهج، الثاني تعامل معها بوصفها مجرد موضة لتصدير إعلان حداثيته، الثالث اعتنق مذهب أساتذته الرافضين ونحّاها جانباً.

والصحافة الأدبية: حين تخلت عن رسالتها في تقديم مشروع نقدي من شأنه إنتاج جيل من النقاد يطور مفاهيم النقد، أي

> • الضبع: أكاديميون طبقوا المناهج بطرائق آلية ميكانيكية
> • خولة شخاترة: ينبغي أن يكون الهدف هو توظيف المنهج لخدمة النص
> • المغربي: هناك خلط في المصطلحات

صحيفة أو دورية عربية يمكنها الآن طرح مثل هذا المشروع الذي يجب أن يقوم على النقد التطبيقي قبل النظري فالنظريات تتحقق في التطبيق والناقد الحقيقي هو من يشتبك مع النص لا مع النظرية.

الدكتورة خولة شخاترة، وهي أستاذة مشاركة في جامعة جدارا الأردنية، تعتقد أن هذا السؤال له اتساع كبير المدى، ويحتاج - حسب قولها - إلى الكثير من الاطلاع لاستقراء ما نشره النقاد، لكن مع ذلك فهي تجيب: «في حدود علمي المتواضع أن التطبيق المدرسي أو الأكاديمي كان يتم في مراحل سابقة... أكثر بكثير من الدراسات الحالية... وبخاصة من النقاد الذي ينتمون إلى مؤسسات أكاديمية، ولا سيما أنهم ينشرون هذه البحوث أو الدراسات في مجلات محكمة تراعي في الأغلب الأعم تطبيق منهج علمي أو منهج نقدي والتقديم النظري له. ولا أدري على وجه الدقة هل كانت الروح العلمية والرغبة في تطبيق المنهج النقدي بحرفيته وراء هذا التطبيق أو الالتزام؟ أو الرغبة بالتقيد بتعليمات المجلات التي ينشرون فيها؟ مع الأخذ بعين الاعتبار أن التطبيق الأكاديمي لهذه المدارس على أعمال أدبية تجاوزت هذه المدارس بمراحل، فتحولت بعض الدراسات إلى جداول ومعادلات وأقواس خاصة عند تطبيق البنيوية.

وهي ترى بأن هذه المدارس لم تتمكن من الدخول إلى العمل ودراسته الدراسة التي يستحقها، يضاف إلى ما سبق - حسب رأيها - أن هذه المناهج في بعضها لا تصلح من الأساس لدراسة العمل فتكون النتيجة تشويها للعمل الأدبي أكثر منه دراسة وتحليل.

وتضيف: «كأن الهدف هو تطبيق المنهج وليس توظيفه لخدمة النص. ومع أن هذه الممارسات ما زالت قائمة، لكن ربما بشكل أقل إلا أن المطلع قليلاً يجد أن بعض النقاد يبحث عن مفاتيح جديدة تصلح للولوج إلى عالم النص من خلال القراءة والاطلاع والمران بالدراسة التطبيقية بعيداً عن التنظير وحده. فيوظف قراءته المتعددة ومرجعياته الثقافية المختلفة في قراءة العمل الأدبي ودراستها... فبدأ الاهتمام بنظرية القراءة والتلقي، والالتفات إلى السرديات، ونظريات الحجاج وعلاقتها بالبلاغة، والدراسات النصية... وكل ما من شأنه دراسة الوجوه المتعددة للعمل الأدبي. فكل عمل أدبي حمّال أوجه ويتطلب من الباحث عناية فائقة وبحثاً جاداً وقراءة عميقة واختيار منهج له القدرة على فك مغاليق العمل الأدبي وليس مجرد كتالوج جاهز نضعه على كل نص. تطبيق مشروط باستدعاء النص».

الدكتور حافظ المغربي، أستاذ النقد الأدبي السابق لدى جامعة الملك سعود، وأستاذ ورئيس قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن لدى جامعة المنيا حالياً، يفصّل الأمر ويفرق ما بين مفهوم المصطلحات النقدية، ثم يطرح رؤيته:

لا يمكن أن نطلق على منهج بأنه كلاسيكي إلا إذا اعتبرته بالمقاييس الغربية قديماً مثل البنيوية التي ظهرت في عشرينات القرن الماضي، ثم إن هناك خلطاً في المصطلحات، فالتفكيكية ليست بمنهج، بل ذرائع لغوية لتفكيك الأنساق القارّة على مستوى الأداة والرؤية على أساس دحض فكرة الحقيقة الثابتة، فالحقيقة وفق تغير الدوال مرجأة دوما بتعدد قراء النص.

التفكيكية ضد منهج البنيوية بمفهوم أن المنهج له أطر نظرية تعد مدخلات تفضي إلى مخرجات من خلال تحليل بنى نص يقتات من ذاته، يموت مؤلفه وتموت معه أي تداعيات تاريخية أو اجتماعية أو سيرية، وفق المفهوم البنيوي، فلا شيء خارج النص كما يقول رولان بارت... وإن كذب مفهومه وقوض البنيوية؛ التحليل النصي من خلال آلية التناص التي تتواشج مع تفكيكه. ويضيف الدكتور حافظ المغربي: أما عن الواقعية، فهي ليست بمنهج ولا يجب أن نخلطها بمفهوم الكلاسيكية، فهي مذهب آخر مغاير لها تماماً، إن الواقعية واقعيات وكل واقعية لها منهجها الخاص بها كالواقعية الاشتراكية التي سادت في مصر ردحاً طويلاً من الزمن، فالمذهب إذن يضم عدداً من المناهج والنظريات.

أما عن سؤالك حول قابلية تطبيق هذه المذاهب والمناهج والنظريات على النصوص؛ فهي من حيث المبدأ قابلة للتطبيق؛ بشرط أن يستدعيها النص على مستوى الرؤية والأداة. فالنص - والنص وحده - هو السيد في الدراسات النقدية التطبيقية. فنحن لا نفسر المنهج على النص عنوة... بل النص هو من يستدعي منهج قراءته في مراودة لطيفة.

مجلات

مجلة «الدراسات الفلسطينية»: شهادات شخصية لمثقفين عن «حزيران بلا قتال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

«فلسطين في ليل الاحتلال»، عنوان افتتاحية العدد الجديد من مجلة «الدراسات الفلسطينية» التي كتبها إلياس خوري، ويتناول فيها فسحة الضوء التي أحدثتها «هبّة الأقصى» في «ليل العرب والفلسطينيين الطويل»، والتي «أعلنت أن القدس لا تزال فلسطينية وعربية». كما تتناول الافتتاحية «سقوط الأقنعة» في الممارسات اليومية للاحتلال والنصوص الإسرائيلية التي لم تعد «بحاجة إلى عمليات تجميل على طريقة بني موريس»، إذ إن «عمق الحماقة الإسرائيلية التي لم تعد تحتمل قصيدة تتضمن كلمة (شهيد)»، إلى درجة اعتقال الشاعرة الفلسطينية دارين طاطور، ووضعها قيد الإقامة الجبرية، ومنعها من نشر ما تكتبه، بعدما نشرت قصيدة على موقع «فيسبوك» تتضمن كلمة «شهيد»!

ملفان يحتويهما العدد الذي يحمل الرقم 112: «حزيران بلا قتال» وهو متابعة لملف الذكرى الخمسين لهزيمة 5 يونيو (حزيران) 1967 الذي نشر في العدد 111، ويتضمن شهادات لستة مثقفين تناولوا فيها تجربتهم الشخصية خلال أيام الحرب القصيرة؛ وملف «هبّة الأقصى»، الذي يقع ضمن صفحات الباب الثابت «وقائع القدس».

في باب مداخل 3 مقالات: يكتب عمرو سعد الدين «كلنا لاجئون»، واصفاً ما يحدث بشأن مسألة اللاجئين حالياً بأنه «حرب عالمية على اللاجئين»، ويتناول جلبير أشقر سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب «بين مواجهة موسكو واحتواء إيران»، أما علاء الترتير فيتناول «أفق النضال الفلسطيني» من خلال «الاشتباك الشعبي».

ملف «حزيران بلا قتال»، هو عبارة عن شهادات كتبها 6 مثقفين تناولت تجربتهم الشخصية خلال أيام الحرب القصيرة؛ فكتب محمود شقير «الهزيمة من مسافة ما»، ونظمي الجعبة «مقتطفات من يوميات فتى مقدسي»، وفواز طرابلسي «الأزرق من يونيو 1967»، وإلياس فركوح «فتق واسع لم يُرتق بعد»، وغازي الخليلي «احتلال نابلس»، وأخيراً طلال عوكل «كيف سقطت غزة بلا قتال».

في «وقائع القدس» ملف عن «هبّة الأقصى» التي «استعادت القدس من براثن الاحتلال ولو لأيام معدودات»، و«انتصار المقدسيات والمقدسيين الذي يؤشر إلى أفق فلسطيني جديد بدأت ملامحه تتبلور». عن الهبّة المليئة «بالدروس والعبر»، كتب مهند مصطفى: «المسجد الأقصى (ميدان التحرير) في القدس»، وعبد الرؤوف أرناؤوط «القصة الكاملة لهبّة المقدسيين من باب حطّة إلى باب الأسباط»، فضلاً عن مداخلات لنور عرفة ومها السمّان ورجاء الخالدي في ندوة طاولة مستديرة عن «تصور إسرائيل الاستيطاني وخططها في القدس الشرقية المحتلة»، وهي مداخلات تكشف الجديّة الكولونيالية التي تتعامل بها إسرائيل مع مشروعها لتهويد القدس والاستيلاء عليها، والغياب شبه الكامل لمشروع وطني فلسطيني من أجل الصمود في القدس.

في باب مقالات، يتناول ميشال نوفل «التموضع التركي في المجال العربي» و«تحديات الخروج من الأناضول»، وتكتب ليلى فرسخ عن «دولة مشتركة في إسرائيل - فلسطين: أصول تاريخية وتحديات عالقة»، وصالح جلاد عن «سياسة إسرائيل إزاء الموارد الهيدروكربونية لفلسطين».

وفي باب دراسات، تبحث هنيدة غانم في مسألة «الحزب الشيوعي في إسرائيل بين القومية والدولة»، وفي الباب هذا محور صغير من دراستين عن جبرا إبراهيم جبرا؛ الأولى لزينة الحلبي بعنوان «المنفى ومآلاته: جبرا إبراهيم جبرا وإيليا سليمان» والثانية لماجد السامرائي «جبرا إبراهيم جبرا في بغداد: التأسيس لزمن الحداثة العربية في الشعر والرسم». ويقدم سليم البيك شهادة عن الدياسبورا الجديدة الناشئة عن الحرب السورية بعنوان «منفى فلسطينيي سوريا المتعدد»، ويتناول العدد 112 «في الذاكرة» رحيل فلاديمير تماري، من خلال نص كتبه عن صديقه هاني جوهرية الذي سبقه في الرحيل بعنوان «ذكريات عن هاني جوهرية»، بالإضافة إلى مواد أخرى.

فاز بجائزة الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

المغربي جواهري... قصائد خارج الأوراق

مراكش: عبد الكبير الميناوي


عبد الرفيع جواهري

باقتراح من اتحاد كتاب المغرب، حصل عبد الرفيع جواهري، الشاعر المغربي والرئيس الأسبق لاتحاد كتاب المغرب، على «جائزة الحريات»، التي يمنحها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وذلك لـ«دفاعه المتواصل، سواء في أشعاره أو في مقالاته، وأيضاً في مواقفه العديدة، عن الحريات في وطننا العربي».

وتم الإعلان عن فوز جواهري بإمارة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، عقب اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

ووصف بيان لاتحاد كتاب المغرب تتويج جواهري بـ«المستحق»، مشيراً إلى أنه يبقى الإنجاز الثاني، بعد الأديبة خناتة بنونة، التي اقتُرِحت، هي أيضاً، من طرف الاتحاد، لنيل جائزة القدس، التي يمنحها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

وستوزع مجموع الجوائز على الفائزين، حسب بيان اتحاد كتاب المغرب، أثناء اجتماع المكتب الدائم المقبل.

ويعتبر جواهري، الذي وُلِد بفاس في 1944، من الأسماء البارزة في المشهد الشعري المغربي المعاصر، كما يعرف بانخراطه في العمل الحقوقي والسياسي والإعلامي، هو الذي حُول عددٌ من أشعاره الغنائية إلى أغان صارت من خالدات الموسيقى المغربية، بعد أن أداها كبار الأغنية المغربية العصرية، من قبيل عبد الهادي بلخياط في «القمر الأحمر»، والراحل محمد الحياني في «راحلة»، والراحلة رجاء بلمليح في «يا جار وادينا».

وعرف جواهري في أكثر من مجال: فهو محامٍ، ورئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب، ونائب برلماني سابق عن مدينة مراكش، وأحد مؤسسي المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، كما أنه تدرج في مواقع النضال في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حتى صار عضواً في مكتبه السياسي، وهو، قبل هذا وبعده، شاعر، تغنى بقصائده كبار المطربين المغاربة، فضلاً عن أنه كاتبٌ، وأحد مؤسسي الكتابة الساخرة في الصحافة المغربية المكتوبة.

ومنذ «ميعاد»، أول أغنية تعاون فيها مع الملحن المغربي الراحل عبد السلام عامر، سيراكم جواهري أكثر من 30 أغنية، تعامل فيها مع ملحنين معروفين، أمثال عبد السلام عامر وحسن القدميري وعبد الرفيق الشنقيطي وسعيد الشرايبي، تراوحت خلالها تجربته الشعرية بين مرحلة أولى غنائية ومرحلة ثانية تساوقت مع الالتزامات السياسية، التي أطرها ديوان «وشم في الكف» (1981)، الذي جاء محتفياً بالشهادة والشهداء، ثم ديوان «شيء كالظل» (1994). وعلى مدى المرحلتين، آمن جواهري بأن القصيدة الشعرية يجب أن تحيا خارج الأوراق، وأن تقوم على لغة شفافة ورقيقة بعمق رومانسي، حتى ولو كانت بأبعاد ثورية، مشدداً على حاجة القصيدة لأن تبقى بمنأى عن الوثوقية والخطابة.

وفي الوقت الذي يستعيد فيه جواهري أيام وذكريات مدينة فاس، في ديوان «كأني أفيق» (2010)، نجده موزعاً في «الرابسوديا الزرقاء» (2010) بين أكثر من عنوان، منها ما يستعيد إيقاع كلمات بعض الأغاني المغربية الشهيرة، مثل «راحلة» و«القمر الأحمر»، التي كتبها جواهري وأداها بعض المطربين المغاربة، مثل عبد الهادي بلخياط ومحمد الحياني ورجاء بلميح، كما في «يكفيني أنك أنت حبيبتي»، و«دعيني بعيداً قليلاً»، ومنها ما يتكئ على حمولة سياسية ووجهة نظر خاصة بصدد بعض التحولات، التي كان شاعرنا شاهداً عليها وفاعلاً فيها، خصوصاً في «رأيت السيف في يد من أحب» و«رماد» و«مرثية قبل الأوان» و«مخبر».

وكما احتفى جواهري بمدينة فاس في «كأني أفيق»، نجده يحتفي في «الرابسوديا الزرقاء» بمدن أخرى كالرباط والدار البيضاء وتطوان، كما في قصائد «باليما» و«كازابلانكا» و«تحت قباب طائها».

وعلى عكس «كأني أفيق»، حيث الاحتفاء بمسقط الرأس، فاس، نكون في «الرابسوديا الزرقاء» مع مضمون قصائد تختصر جانباً كبيراً من شخصية وحياة جواهري، التي تتوزعها انشغالات متعددة، فيها ما هو فني وأدبي، وما هو سياسي وحقوقي واجتماعي، غير أن تصديره للديوان بقصائد «رأيت السيف في يد من أحب» و«رماد» و«مرثية قبل الأوان»، التي يوجد ويوحد بينها أكثر من رابط، تبدو منتصرة لمضمون خاص فيه شيء من الحزن وكثير من المرارة.

في «رأيت السيف في يد من أحب»، مثلاً، نعيش مرارة إعادة تركيب الماضي من خلال الحاضر: «ما كان لي غير قلبي/ حينما نبتت/ في القلب وردتنا/ خبأتها في هجير الوقت/ ما ذبلت/ والعصف من حولنا/ والسيف/ والنار/ تضطرم/ كانت مراكبنا/ في مخلب الأنواء مبحرة/ الصخر يمضغها/ والموج يلتطم/... كانوا أنا... يا أنا/ وكنت هم... كانوا أنا/ أم أنني/ كنت الذي/ في حبهم/ يتوهم؟/ يا لسذاجتي!.. حين انتبهت/ رأيت السيف/ في يد من أحب/ رأيتهم يتقاسمون دمي/ والثغر يبتسم/ واليوم أين الصحب؟/ يا لسذاجتي!!/ نزل الستار/ وأطفئ المصباح/ لا ضوء/ ولا حلم/ .../ يا ليت لو علموا/ أني هنا/ فوق الجواد/ وفي يدي الأحلام لا تتفحم/ إن يسرقوا سيفي/ فما زال بين أصابعي/ يصرخ القلم».

وتبلغ المرارة ذروتها حين نقرأ في قصيدة «رماد»: «كنا نوارس بحرنا/ كنا أغاريد الصبابة في قلب العاشقين/ كنا البلاد/ واحَرّ قلبي/ حين تسألني البلاد».

أما في قصيدة «مرثية قبل الأوان» فتبدو الكلمات والجمل كما لو أنها تحصيل حاصل: «يقتلون القتيل/ يذهبون وراء جنازته/ يقرأون (البشير النذير)/ يقتلون القتيل/ يقفون على قبره/ للتأكد من دفنه/ ورثاء (الشهيد الكبير)».

وفي قصيدة «مخبر»، يكتب جواهري: «إن النميمة لم يعد لها ذلك الألق/ وإن الأذن لم تعد تستقي/ في عتبات الشقق/ ما يسد الرمق/ وإن الجرائد/ غدا/ ستأكل ما في الطبق/ الشيء الذي دفع الأذن إلى أن تقول للأنف/ في سرها: كل شيء على صفحات الورق/ لم يعد في البلاد مرق».

لم تتوقف كتابات جواهري عند حدود كتاباته الشعرية، خصوصاً مع دواوين «وشم في الكف» و«شيء كالظل» و«كأني أفيق» و«الرابسوديا الزرقاء»، إذ إن له مؤلفات نثرية متميزة، أبرزها «غرفة الانتظار» و«النافذة» و«أصحاب السعادة» و«جامع الفنا: الصورة وظلالها».

واشتهر جواهري أيضاً بكتاباته الساخرة عبر «نافذة»، التي دأب على نشرها بانتظام، يوم الأربعاء، من كل أسبوع، في جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، طيلة عقد الثمانينات، إلى أن تم وقف نشرها، بعد أن «كانت تزعج في وقتها عدة جهات وتخلق لكاتبها متاعب مختلفة لم تكن تؤثر بتاتاً على خط سيره»، على رأي الإعلامي محمد البريني، المدير السابق لجريدة «الأحداث المغربية»، التي يعتبر جواهري أحد مؤسسيها.

ويرى البريني أن جواهري «أسس للكتابة الساخرة الجيدة في الصحافة المغربية المكتوبة وأنجز تراكما يستحق الانتباه»، حيث كان «هاجس الكاتب هو الخروج من لغة الخشب، وذلك باستعمال معجم متحرر من التحجر اللغوي واستثمار الثقافة الشفوية بمختلف تعبيراتها، من أمثال شعبية وحكايات وأزجال وأغان، وتوظيفها عند الاشتغال على ما هو اجتماعي وسياسي من أحداث كل أسبوع».

ما تحدث عنه البريني، من كتابة ساخرة واشتغال على ما هو اجتماعي، سنجد صداه في إحدى نوافذ جواهري، حيث نقرأ: «على ظهر علبة الجبن المستديرة صورة بقرة تتدلى من أذنيها علبتان مستديرتان في شكل قرطين، وعلى ظهر كل علبة صورة بقرة. ليس المهم هو البقرة. المهم هو ضحكتها. إنها بقرة ضاحكة قد تطعم البعض جبناً، لكنها قطعا لن تطعم الباقين. وإذا كنت من الباقين فقد حرم عليك الجبن وأحلّت لك ضحكة البقرة». كما نعثر عليه في نافذة أخرى، حيث نقرأ: «أحمد الصغير يلثغ بالغناء. هذا يوم كبير. العائلة مبتهجة، وشريط (الراي) يدور. عندما رجعت إلى البيت، طلبوا من أحمد أن يغني أمامي، واكتشفت في الأخير أن الشاب خالد (مغني الراي) قد اقتحم منزل صهري. هذا المغني المُهَلْوَس بنظرته الزائغة، وابتسامته البلهاء، أشهر من عبد الرحمن اليوسفي (رئيس الوزراء المغربي السابق) عند مراهقينا».

الجامع بين الرائحة الطيبة واللون الجميل والمذاق الطيب

الأسرار الخمسة للمطبخ الفيتنامي

لندن: كمال قدورة

أصبح المطبخ والطعام الفيتنامي من أشهر المطابخ وأطباقه من أشهر الأطباق حول العالم في السنوات القليلة الماضية، ولهذا السبب انتشرت المطاعم الفيتنامية في كل حدب وصوب في العواصم الغربية الكبرى والمدن الرئيسية في كل مكان. وقد أصبح لهذا المطبخ الممتاز عشاقه ومحبوه بعد سنوات طويلة من سيطرة المطابخ الآسيوية الصينية واليابانية والهندية على المشهد المطبخي إلى جانب المطابخ الكلاسيكية كالمطبخين الفرنسي والإيطالي. وبهذا يضاف المطبخ الفيتنامي إلى لائحة المطابخ الآسيوية الممتازة والتي تضم المطابخ التركية واللبنانية أيضا. وإضافة إلى ذلك ينضم المطبخ الفيتنامي إلى لائحة أكثر المطابخ المفيدة للصحة في العالم أيضا - وفي هذا تبرير لشعبيته في السنوات الأخيرة، بعد تطور الوعي العام واهتمام الجمهور بالمأكولات الصحية والمفيدة للجسم - وذلك لعدة أسباب يأتي على رأسها كثرة استخدام الأعشاب والخضراوات الطازجة إلى جانب معكرونة النودلز والرز والقمح وفاصوليا المونج. وتنتشر المطاعم الفيتنامية كثيرا في البلدان التي توجد فيها المهاجرون الفيتناميون بكثرة كأستراليا وبريطانيا وخصوصا العاصمة لندن، والولايات المتحدة الأميركية التي حاربت في فيتنام لسنوات وفرنسا التي سبقت أميركا في محاولات السيطرة على فيتنام منذ القرن الثامن عشر، وكندا واليابان وكوريا وسلوفاكيا وبولندا وروسيا وألمانيا. ويعتبر الخبراء الأسواق الشعبية ومطاعم الشوارع المفتوحة في مدينة هوشي منه من أفضل عشر أسواق طعام في العالم.

بشكل عام يكثر الفيتناميون في أطباقهم، من استخدام الفلفل الحار (خصوصا الصغير الحجم والقوي) وحليب جوز الهند واللايم وعشب الليمون والتمر الهندي وقصب السكر والهليون والبطاطا ومعجون القريدس، صلصة الصويا، صلصة القريدس، الرز، عشبة الليمون، الزنجبيل، النعناع الفيتنامي، الكزبرة، الريحان الفيتنامي، القرفة والفلفل الحار. ورغم التأثير الكبير للمطبخ الفرنسي على هذا المطبخ الممتاز، تختلف طرق الطهي من منطقة إلى أخرى أيضا إذ يعتمد بعضها على الغليان وغيرها على القلي وبعضها الآخر على الشوي. ويكثر استخدام القلي السريع المعروف بـ«ستير فراينغ» كما يستخدم الناس كثيرا عيدان الأكل المعروفة تقليديا في كل من اليابان والصين، ويقللون من استخدام الألبان والأجبان والزيوت.

وكما هناك تأثير كبير للمطبخ الفرنسي على المطبخ الفيتنامي، ولكن هناك تأثير أوروبي واضح عام على هذا المطبخ، وخصوصا على صعد استخدام الصلصات واللحوم والنباتية إلى جانب الباغيت واللفائف الفرنسية.

ويجدر الذكر هناك أن هناك الكثير من الطلب في بعض أنحاء البلاد على اللحوم الغريبة مثل لحوم السلاحف والثعبانين والحشرات وغيرها.

بأي حال وعلى الصعيد المناطقي، لا بد من الذكر أن لكل منطقة استخداماتها المطبخية، ففي المناطق الشمالية في فيتنام وبسبب قربهم من الصين وتلاقحهم الثقافي والمطبخي معها - يكثر الناس من استخدام صلصة الصويا والفلفل الأسود، أكثر من غيرهم في بقية المناطق الأخرى حيث يكثر الناس من الاعتماد على استخدام صلصة السمك. ولأن المناطق الشمالية مناطق باردة تكون الأطباق أقل اعتمادا على التوابل المتعذر وجودها، ولذا يستخدم الفلفل الأسود كبديل عن الفلفل الحار الطازج. ويخلط المطبخ الشمالي بين الكثير من المذاقات وخصوصا المذاقات الخمسة: الحلو والمر والحامض والمالح والحار ويوازن بينها باعتدال.

وفيما يستخدم لحم الدجاج والبقر، فإن أهل الشمال يكثرون من استخدام حيوانات المياه العذبة وخصوصا القشريات والرخويات كالقريدس والحبار والسرطان وبلح البحر والمحار، فيما تكثر أطباق السرطان في هذه المناطق، فإن صلصة الصويا وصلصة السمك وصلصة القريدس واللايم من المكونات الرئيسية لنكهة الطعام. ومن أشهر الأطباق الفيتنامية التي زحفت من الشمال وهانوي إلى المناطق الجنوبية هي: حساء البونزيو - Bún riêu cua أو سرطان الشعيرية وطبق لفة الكعك «بانكوون - Bánh cuốn» وأطباق أخرى لنودل الأرز مع الدجاج والسمك المشوي.

المناطق الوسطى الجبلية غنية جدا بالبهارات والتوابل، ولذا تعتبر أكثر المناطق إنتاجا للأطباق الحارة، والأطباق المزخرفة والملونة التي كان يعرف بها المطبخ الفيتنامي الملكي قديما. ولهذا السبب أيضا يوجد في هذه المناطق الكثير من الأطباق المعقدة والمتطورة والتي تقدم بصحون صغيرة. وتشير الموسوعة الحرة بهذا الخصوص، إلى أن صلصات الفلفل الحار والروبيان القريدس من بين أكثر المكونات المستخدمة هناك.

ولأن المناطق الجنوبية تتمتع بطقس حار وتملك تربة خصبة في جنوب، فإنها غنية بمجموعة واسعة من الفواكه والخضراوات والثروة الحيوانية. ولهذا فإن أطباق الجنوب غالبا ما تكون حيوية وطيبة المذاق. ولا عجب أن يكثر استخدام الثوم والأعشاب الطازجة والبصل. ولأن هناك الكثير من المناطق الساحلية تكثر الأطباق البحرية ويكثر استخدام السكر وحليب جوز الهند أيضا.

وتقول الموسوعة الحرة، إن الملح يستخدم لتدليل على الرابط أو العلاقة بين عالمي الموت والحياة. وتستخدم الحلويات لتذكير الأزواج الجدد بالكمال والانسجام خلال حفلات الزفاف. وغالبا ما يوضع الطعام في مذبح الأجداد باعتباره كضحية للموتى في المناسبات الخاصة. ويلعب الطبخ والأكل كما يبدو وكما هو الحال في العيد من الثقافات والشعوب «دورا مهما للغاية في الثقافة الفيتنامية. فكلمة أكل - ăn يتم تضمينها في عدد كبير من الأمثال ولديها مجموعة كبيرة من الامتدادات الدلالية».

ويقال إن أسرار المطبخ الفيتنامي تكمن في الجمع بين الرائحة العطرة والذوق واللون. ويعتمد هذا المطبخ دائما على خمسة عناصر أساسية للتوازن أو خمسة مذاقات حسية أساسية: حار (معدن)، حامض (خشب)، مر (نار)، مالح (ماء) وحلو (أرض).

كما تشتمل الأطباق الفيتنامية أيضا على خمسة أنواع من المواد الغذائية: مسحوق وماء أو سائل وعناصر معدنية وبروتين ودهون. وعادة ما يحاول الطباخون الفيتناميون الحصول على خمسة ألوان في أطباقهم أيضا: أبيض (معدن)، أخضر (خشب)، أصفر (أرضي)، أحمر (نار)، أسود (ماء).

بأية حال فإن المطبخ الفيتنامي انعكاس مباشر لطريقة حياة الناس في فيتنام من بداية التحضير إلى طرق وسبل التقديم إذ صح التعبير. فلطالما كان معظم الفيتناميين فقراء من الناحية المادية بسبب الحروب والصراعات السياسية والتغيرات الثقافية خلال القرون القليلة الماضية، ولهذا كانت مكونات الأطباق بسيطة، لكن محاولات إيجاد الينغ واليانغ أي التوازن بين الأضداد، تمنحها شكلا بسيطا ومذاقات غنية للغاية.

وبسبب الفقر اعتاد الفيتناميون على الاقتصاد والتدبير ولذا تكون مكونات أطباقهم انعكاسا لذلك، فعندما يذبحون البقرة مثلا يستخدمون كل شيء ولا يبذرون شيئا وينطبق الأمر نفسه على التعامل مع الخضراوات وشتى الخيرات. ولا عجب أن يفضل الفيتناميون تناول الطعام جماعيا، وأن يشارك جميع أفراد العائلة في تناول وجبة الطعام وعادة ما يشارك الجميع الأطباق الرئيسية ولا يملك الفرد على المائدة إلا طاسة الرز. وفيما ينتظر الصغير الكبير للبدء بتناول الطعام وتسكب الناس الأرز لأفراد العائلة كتقليد، يقوم أفراد العائلة باختيار وتقديم الطعام لبعضهم البعض تعبيرا عن المحبة والمودة.

ولا بد من الذكر هنا أن للمطبخ الفيتنامي جذورا ملكية منحته الكثير من مواصفاته الممتازة، ولهذا تتمتع أطباق المناطق الوسطى التي كانت مركز الأباطرة والحكم بأطباق فاخرة وملونة ومعقدة من ناحية التحضير. ويشير المؤرخون، إلى أن سلالة نغوين التي حكمت فيتنام من بداية القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، كانت تملك أفضل الطهاة في البلاد والذي وصل عددهم أحيانا إلى 50 طباخا من جميع أنحاء المملكة الفيتنامية. وكان للعائلة الحاكمة ثلاث وجبات يوميا - 12 طبقا لوجبة الفطور و66 طبقا لوجبتي الغداء والعشاء، 16 طبقا منها من الأطباق الرئيسية و16 طبقا للحلويات. وكان الطبق الأساسي حساء عش الطيور.

من الأطباق الفيتنامية التقليدية

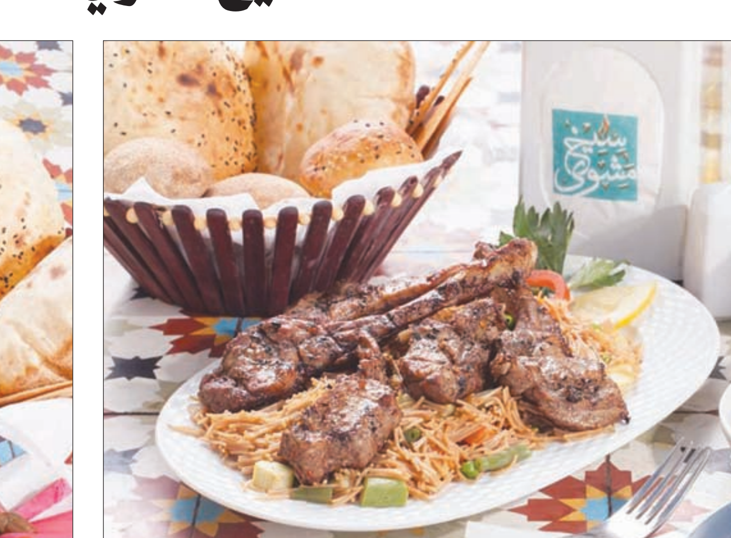
طبق أو حساء الـ«فور» أو الـ«فوه» - Pho

يعتبر الطبق الوطني في فيتنام، إذ يباع هذا الحساء في جميع المطاعم وفي جميع الأسواق الشعبية في الشوارع، ويجد منه الكثير من النسخ والأنواع، ورغم أنه يعتبر نوعا من أنواع الفطور فن الناس يتناولونه في جميع الأوقات. وبشكل عام يتألف الطبق من معكرونة النودل أو الشعيرية المصنوعة من الأرز، مرق لجم البقر أو مرق لحم الدجاج، الزنجبيل والكزبرة، البصل الأخضر، البصل العادي، شرائح رقيقة من لحم البقر أو لحم الدجاج، القرنفل، الفلفل الأخضر الطازج، الينسون النجمي وصلصة السمك، القرفة، الزنجبيل، اللايم، الهال الأسود، الريحان أو الحبق الفيتنامي والجزر.

مطعم الأسبوع
Resturant

مأكولات وحلويات شرقية وملتقى المشاهير

«سيخ مشوي»... لذة الطعام وروعة المكان على نيل القاهرة


الريش الضأني مع الشعرية


الخبز يقدم طازجاً ومخبوزاً بالطريقة المصرية


«سيخ مشوي» من الداخل

القاهرة: داليا عاصم

من آن لآخر يبحث سكان القاهرة عن مطاعم بعيدة عن زحام الشوارع والضجيج، والأفضل منها التي تتمتع أيضا بإطلالة على النهر الخالد. في الآونة الخيرة ذاع صيت مطعم «سيخ مشوي» لكل هذه الميزات السابقة إلى جانب المذاق الشهي لمأكولاته والخدمة المتميزة؛ لذا أصبح قبلة للمشاهير والشخصيات العامة، من نجوم الكرة والوزراء والفنانين ومنهم: سميحة أيوب، والمطرب محمد فؤاد، والكابتن محمود الخطيب، وهالة فاخر، وسمير صبري، والمطرب رامي صبري، والإعلامية مفيدة شيحة، والفنان السعودي عبادي الجوهر، والمطرب سامو زين، والمطرب حكيم والراقصة دينا، والقائمة تطول.

كانت تجربتي مع مطعم «سيخ مشوي» ممتعة، خاصة وأن الأطباق التي طلبتها فاقت مستوى توقعاتي. يقع المطعم على كورنيش العجوزة بشارع النيل تجاوره مجموعة من المطاعم والكافيهات. ستجد مكاناً لسيارتك وأيضا من السهولة أن تجد مكاناً متميزاً مطلاً على النيل، سواء في القاعة المكيفة أو في المنطقة المفتوحة «أوت دور» على اتساعهما. إذا كانت زيارتك في المساء فيفضل الحجز المسبق لاختيار الطاولة التي تفضلها.

بمجرد دخولك للمطعم ستشعر بأريحية كبيرة حيث ديكورات المكان الشرقية الطابع والمغربية الطراز والتي تمتزج فيها الكلاسيكية مع العصرية، ويمكنك الاختيار ما بين المقاعد الخشبية باللون الأبيض أو الأرائك الزرقاء والبيضاء الوثيرة. قائمة الطعام محيرة فهي كبيرة وتضم كل ما يمكن أن تشتهيه من مقبلات أو أطباق رئيسية وطواجن ومحاشي وأيضاً الحلويات الشرقية المصرية والسورية واللبنانية والمغربية، حتى مأكولات الشارع المصري ستجدها من سجق وكبدة وغزل البنات والبطاطا المشوية وحمص الشام ولقمة القاضي أو «الزلابيا» مع نكهات وإضافات مبتكرة كغزل البنات بالآيس كريم.

تبدأ الوليمة بأطباق الخبز الطازج المخبوز في «سيخ مشوي» بحبة البركة الذي يفتح شهيتك للمزيد، يشتهر المطعم بأطباق المشويات التي تتميز بـ«التتبيلة» المغرية اللذيذة والقوام اللين والمذاق الذي يشبع الحواس. لذا ننصح باختيار أحد أطباق المشويات، ولتكن الريش الضاني المشوية مع الشعرية، أو السمان المشوي.

وبالطبع لم أكن لأفوت فرصة تجربة طبق الملوخية بأنواعه بالبط أو بالدجاج أو الأرانب أو اللحم، فهي تجربة ضرورية خاصة وأنك سوف تستمتع برائحة «التقلية» حينما يذوب الثوم مع الكسبرة الجافة والملح والفلفل الأسود مع الزبدة الساخنة، وصوت «الطشة» التي يقوم بها الشيف أمام طاولتك مباشرة. وتقدم الملوخية في طاجن مع اختيارك من اللحوم المحمرة والأرز بالشعرية اللذيذ.

هناك قائمة متنوعة من الطواجن الشرقية، منها: المسقعة، والأرز المعمر واللحم بالبصل وورق العنب بالكوارع والموزة الضاني أو الموزة البتلو، فضلا عن الطاجن اللبناني الشهير الكفتة باللبن.

لم يفت مطعم «سيخ مشوي» الاهتمام بالفطائر الشرقية بأنواعها سواء الحلو أو الحادق منها، وأيضا يمكنك هنا تجربة الفطير المشلتت على ضفة النيل مع المربى أو الجبن. الأمر اللطيف في مطعم «سيخ مشوي» أنه مناسب لجميع الأوقات والأعمار، فهو مناسب لوقت الإفطار حيث يمكنك الاستمتاع بإفطار هادئ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا، كما أنه رائع للغداء حيث تستمتع بمشاهدة قوارب التجديف واليخوت تمر بجوارك وأمامك برج القاهرة يقف في شموخ، ومناسب تماما لعشاء رومانسي وأنيق على أضواء القاهرة الساهرة.

«سيخ مشوي» يوفر لك مناخاً مناسباً لتجربة طعام خارج المنزل تحمل معها المتعة، فهو يقدم الأكل البيتي، ومكان رائع على النيل ومكان مخصص للترفيه عن الأطفال، وهو أمر يندر وجوده في المطاعم الكبرى في مصر، ويبقى فقط أن تزوره مع الأهل أو الأصدقاء؛ لتكتمل المتعة.

خدمة التوصيل إلى المنازل... موضة العصر

«الديليفري»... من الوجبات السريعة إلى الأغذية الصحية

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل سنوات قليلة كانت خدمات التوصيل إلى المنازل تقتصر على عدد قليل من الوجبات، مثل البيتزا، وكانت منافذ البيع هي التي تقوم بالتوصيل وتشترط أن يكون العنوان محلياً في المنطقة المحدودة التي تخدمها وبشرط ألا يقل الطلب عن قيمة معينة للطلب تبرر توصيلها للمنزل. وكانت بعض المبادرات الأخرى محدودة من مطاعم هندية أو محلات سوبر ماركت.

الآن هناك شركات متخصصة في توصيل طلبات الوجبات الجاهزة والأطعمة إلى المنازل والمكاتب وتغطي كل المناطق ويتخصص البعض منها في أنواع معينة من الطعام مثل الأطعمة الصحية أو الوجبات التي تقدمها بعض المطاعم السريعة.

ويرتبط انتشار هذه الخدمات بأسلوب الحياة الحديثة التي تفتقر إلى الوقت اللازم للذهاب إلى المطاعم أو تحضيرها في المنزل بعد يوم عمل شاق وتفضيل إحضار الوجبات إلى المنزل. ويعتبر من يقبل على هذه الخدمات أنها تقدم له الحل الأفضل، حيث توفر له وقت الذهاب إلى المطاعم من ناحية وجهد تحضير الطعام في المنزل من ناحية أخرى.

ولا يعني إحضار الطعام إلى المنزل الاقتصار على وجبات قد لا تكون صحية مثل البيتزا أو البرغر، وإنما هناك كثير من الخيارات المتاحة، بحيث يمكن للمشتري أن يختار وجبته من على قائمة طعام وكأنه في مطعم وليس عليه بعد ذلك إلا انتظار وصول الوجبة بعد أقل من ساعة.

ويمكن عن طريق بعض التطبيقات على الهاتف الجوال الاستعانة بخدمات توصيل الأطعمة إلى المنازل فورا. فليس هناك حاجة للاتصال الهاتفي كما أن هناك عشرات التطبيقات التي يمكن الاستعانة بها وفقا للدول التي يعيش فيها المتصل.

في المدن الأميركية الرئيسية يمكن استخدام تطبيق يسمى «سيملس» الذي يغطي توصيل الطلبات في نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا والعاصمة واشنطن وميامي وشيكاغو وهيوستون وسان فرانسيسكو ولوس أنجليس. ومثل «سيملس» هناك أيضا تطبيقات أميركية مثل «بوست ميتس» و«غراب هب» و«ديلفري دوت كوم».

وفي لندن، هناك خدمات توصيل مثل «فيست» تتخصص فقط في توصيل الوجبات إلى المنازل أو المكاتب خلال ساعات الليل بين السابعة مساء والخامسة صباحا. وهي خدمة تتعامل مع كثير من مطاعم لندن وتعمل بنظام معين. فالمشتري يدخل الكود البريدي الخاص به لتظهر له المطاعم في إطار ميلين من موقعه وبعد اختياره الوجبة المناسبة من المطعم الذي يروق له يطلب توصيل إلى المنزل بشرط ألا تقل قيمتها عن 15 جنيها. وبعد ذلك يدخل المشتري تفصيل عنوانه واسمه ورقم بطاقة الدفع أو الائتمان. وتعد الشركة أن تكون الخدمة سريعة وعالية الكفاءة وتتقاضى رسوماً رمزية على توصيل الطلبات تصل في المتوسط إلى 3,5 جنيه لكل وجبة. وهي تحدد المسافة القصيرة بين المطعم وموقع توصيل الطلبات حتى تضمن وصول الطلبات طازجة وساخنة. وتستخدم الشركة الدراجات النارية في توصيل الطلبات ليلا.

وهناك خدمة توصيل أخرى في لندن اسمها «وان ديلفري» متاحة في 65 مدينة بريطانية. وهي شركة بدأت في عام 2013 في مدينة ليدز لتوصيل طلبات المطاعم السريعة مثل «ماكدونالدز» و«كنتاكي» و«برغر كنغ» إلى المنازل ثم توسعت إلى مطاعم ومدن أخرى. ويمكن للمشتري أن يتابع طلبه على الإنترنت حتى وصوله.

من أشهر الشركات التي تعمل في مجال توصيل الوجبات إلى المنازل شركة «ديلفرو» التي تعمل مع مئات من المطاعم. وهي شركة دولية بدأت في نيويورك وانتقلت إلى كثير من العواصم الأوروبية ومنها لندن وهي تستعير اسمها من حيوان الكنغارو الأسترالي.

وهي تعمل مثل شركات التوصيل الأخرى بمجرد أن يدخل المشترك اسم المطعم القريب منه والوجبة التي يريدها، تقوم الشركة بتوصيل الطلب إلى المنزل في أسرع فرصة. وهي تتميز بأنها تجمع كل أنواع المطاعم تحت سقف واحد ولا تفرق بين مطعم إيطالي فاخر ومطعم سريع، وتعمل بين الظهيرة ومنتصف الليل يوميا.

ولا تتعامل الشركة بالنقد وإنما ببطاقات الدفع والائتمان فقط من أجل سلامة عمالها. ولكنها لا تمانع في منح العمال بقشيشا نقديا عند تسليم الطلبات. وتشترط الشركة حدا أدنى للطلبات قدره 15 جنيها. ويمكن حجز الطلبات قبلها بأربع وعشرين ساعة. وهناك خدمة إضافية اسمها «ديلفرو بلس» لمن يريد أن يشترك ويدفع رسوما شهرية بدلا من تكلفة التوصيل كل مرة يطلب فيها طعاما من مطاعم.

من نماذج المطاعم التي يمكن لخدمة «ديلفرو» أن توفرها لمشتركيها كل من «واغاماما» و«غورميه برغر» وكارلوتشيو» و«تورتيا» و«بايرون» و«زيزي بيتزا» بالإضافة إلى المطاعم الهندية والصينية ووجبات السوشي.

هناك أيضا شركة دنماركية بدأت أوروبيا وانتشرت عالميا اسمها «جاست إيت» تنتشر في 13 دولة ويشترك فيها 64 ألف مطعم. وتقول الشركة إن عدد زبائنها في العالم يصل إلى 14 مليون مشترك. وتعمل الشركة في بريطانيا منذ عام 2006 حيث يشترك فيها 30 ألف مطعم.

بعد نجاح شركات توصيل الوجبات الغذائية إلى المنازل في موجتها الأولى، ظهرت في السنوات الأخيرة موجة ثانية لتوصيل المأكولات الصحية لمن يتبع حمية صحية في أسلوب الغذاء. وتحاول هذا الشركات حاليا أن تنفي عن شركات توصيل الطلبات سمعة التخصص فقط في توصيل الوجبات السريعة غير الصحية. ويختلف بعض هذه الشركات في أنها تعد أحيانا الوجبات التي تقوم بتوزيعها. ويعمل بعض هذه الشركات من لندن.

من الشركات الجديدة التي ظهرت في الموجة الثانية لتوصيل الوجبات إلى المنازل، هذه المجموعة:

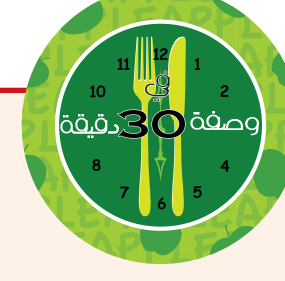
* «مانش فيت»: وهي توفر وجبات خاصة للرياضيين وتختلف عن خدمات التوصيل العادية في أنها تقوم بإعداد الوجبات نفسها بالإضافة إلى توصيلها إلى حيث يريد العميل. أي أنها تعمل كمورد وموزع في الوقت نفسه. وهي تناسب هؤلاء الذين يتبعون حمية صحية ويذهبون إلى «الجيم» دوريا من أجل اكتساب اللياقة وضبط الوزن ويحتاجون إلى دعم غذائي مناسب يساعدهم على المهمة الصعبة ويزيح عن كاهلهم ضغطا إضافيا لاختيار الطعام المناسب. ويتم تسليم الطلبات يوميا وفق برنامج معين وتصل الوجبات طازجة بعد إعدادها من أفضل المكونات.

* «بيور باكيج»: وهي خدمة توصيل يومية ضمن إطار لندن الكبرى وتعتمد فقط على الأغذية العضوية والطبيعية ولا تستخدم أي مواد حافظة أو كيماويات في الأطعمة التي تقوم بتوصيلها كما تمنع أي أطعمة يدخل فيها أي مكونات معدلة جينيا. وهي تقدم لزبائنها خيار أحد برنامجين غذائيين الأول يحتوي على 1800 سعر حراري يوميا والثاني يقتصر على 1200 سعر حراري يوميا. وهناك كثير من الوجبات التي يمكن الاختيار منها وبعضها يتوجه لفئات معينة مثل الأم والطفل، وخفض الوزن أو التدريب العضلي. وتقول الشركة إنها تشتري مكونات الوجبات يوميا من سوق «كوفنت غاردن» في لندن الذي يقع بالقرب من موقع مطابخ الشركة. وتحتفظ الشركة بسجل للمشاهير الذين يتبعون حميتها الصحية ويعتمدون على توريد الوجبات منها يوميا. وعند الاشتراك في برنامج الشركة يتعين على المشترك أن يوفر بعض المعلومات عن العمر والوزن والطول والأطعمة التي يفضلها. ويتم توصيل الوجبات يوميا في حقائب حرارية تحافظ على الطعام داخلها ساخنا. وتقول الشركة إنها توفر خدماتها في لندن لكي توفر لمشتركيها الوقت والطاقة وتساعدهم على تغيير العادات الغذائية السيئة وتقدمهم إلى أنواع جديدة من الوجبات وتخفض من حجم الوجبات المعتادة مع تقديم وجبات طازجة يوميا من مصادر صحية. وتتراوح أسعار برامج الشركة ما بين 40 و50 جنيها يوميا.

* «بالانس بوكس»: وهي خدمة مماثلة إلى حد كبيرة إلى «بيور باكيج» ولكنها توفر خدمات توصيل مرتين أسبوعيا بدلا من التوصيل اليومي، بحيث يستعمل المشترك محتويات الصندوق على فترة يومين أو ثلاثة أيام. وتوفر الشركة عدة خيارات مثل الصناديق النباتية وأخرى خالية من الغلوتين. وهي لا تستخدم الأطعمة المعدلة جينيا. وهي أيضا خدمة أرخص من «بيور باكيج» وتبدأ قيمة الاشتراك فيها من 20 جنيها يوميا. ولا يحتاج المشترك إلا إلى وضع الصندوق في البراد المنزلي عند وصوله ثم تسخين الأطعمة عند الحاجة إليها.

* «فريش فيتنس فود»: وهي تمنح المشترك فرصة اختيار قائمة الطعام التي تروق له وحساب عدد السعرات التي يريدها. ويتم استخدام المعلومات من فريق متخصص في الحميات الغذائية لتدبير برنامج غذائي مناسب للمشترك. ويتم توصيل الوجبات يوميا. وتنفرد الشركة بأنها تعتمد على التنوع وعدم اعتماد حميات معينة وتختلف قوائم الطعام كل ثلاثة أسابيع ولا يتماثل طعام يومين. وهي توفر وجبات صحية مثل الدجاج المشوي مع الفلفل الأخضر وصلصة الرمان والأسماك في الفرن.

وبخلاف هذه الخدمات لتوصيل الوجبات إلى المنازل يمكن أيضا الاستعانة بأحدث خدمة ظهرت في فرنسا وهي الاستعانة بطباخة ماهرة تصل إلى المنزل لإعداد الوجبات المفضلة حسب الطلب. وهي تعتمد على السيدات العجائز من ذوات الخبرة من اللاتي لا تقل أعمارهن عن 85 عاما لإعداد الطعام المنزلي الذي تعودت عليه وتفضله الأجيال الجديدة. وتسمى هذه الخدمة في فرنسا «خدمة الجدات» نظرا لسن المشاركات فيها. وتجهز الجدة الوجبات من المكونات الموجودة في المنزل وتقم بعد الوجبة بغسل الصحون قبل مغادرتها. ويمكن طلب هذه الخدمة بغرض تعليم كيفية طبخ الوجبات المفضلة. وهو موجة تعتبر عودة إلى أصول المطبخ التقليدي. ولم تصل هذه الخدمة إلى لندن بعد.



طبق كاري الدجاج

رغم أن أطباق الكاري الفيتنامية ليست بنفس الشهرة التي تعرفها أطباق الكاري الهندية والتايلاندية، فإنها لا تقل أهمية عنها وتنافسها منافسة شديدة من ناحية الطعم الطيب والغنى. وقد جلب الهنود منذ سنوات طويلة معهم وصفات الكاري إلى فيتنام، إلا أن الفيتناميين حوروا سبل طبخها ووضعوا بصمتهم الخاصة عليها، أي أنهم عملوا على إنتاج الكاري الخاص بهم. وطبق كاري بالدجاج واحد من أشهر وأطيب أطباق الكاري الفيتنامية على الإطلاق.

المكونات

- دجاجة مقطعة (قطع كبيرة)
- حبتان من بطاطا كبيرة (قطع كبيرة)
- جزرتان كبيرتان (قطع كبيرة)
- بصلة كبيرة (مقطعة قطع كبيرة)
- 2 كبش فلفل احمر حار مقطعة.
- 4 فصوص ثوم مهروسة.
- كوب من حليب جوز الهند
- ملعقة طعام ملح.
- ملعقة طعام سكر.
- كوبان من الماء.
- ملعقتا طعام من صلصلة السمك.
- ملعقتان كبيرتان من مسحوق الكاري الفيتنامي (إذ تعذر يمكن استخدام الكاري الهندي أو مسحوق الغارا ماسالا)
- حبة بطاطا حلو (قطع صغيرة) - اختياري.
- ملعقتان من الزنجبيل المهروس.
- ملعقة شاي من الفلفل الأسود المطحون.
- 3 ملاعق كبيرة من الزيت النباتي.

طريقة التحضير

-خلط قطع الدجاج بالكاري والسكر والملح وصلصة السمك والفلفل الأسود المطحون لمدة أربع ساعات في البراد (البعض ينقعها مع البصل والثوم وغيره).

- يتم قلي الكراث الأندلسي أو الشالوتس المفروم مع الثوم والفلفل الأحمر الحار والزنجبيل، يضاف إلى الخليط البطاطا العادية ثم الجزر وعشبة الليمون. يقلب الخليط لمدة 10 دقائق حتى يذبل وتصبح البطاطا والجزر طرية نسبيا.

- بعد ذلك يضاف لحم الدجاج إلى الخليط ويتم قلي كل شيء معا قبل إضافة الماء وحليب جوز الهند والبطاطا الحلوة وقطع البصل الكبيرة إلى القدر. بعد الغليان يترك القدر على نار هادئة لمدة 30 دقيقة أو إلى أن ينضج الخليط.




رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم

اسم الطبق	تالياتيلي بالكمأة Tagliatelle with Truffle
المذاق	هذا الطبق من ألذ أطباق الباستا على الإطلاق، لأنه بسيط ونكهته قوية مصدرها الكمأة الإيطالية عالية الجودة، ويمكن طلب الطبق ولو لم يكن موجودا على قائمة الطعام في المطعم طالما كانت المكونات متوفرة.
العنوان	68 - 66 Chiswick High Rd ، Chiswick ، London W1 4SY

«بتيل» تقدم شاي بعد الظهر في جميع دول الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت «كافيه بتيل» عن إطلاقها عروض شاي ما بعد الظهيرة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تقدم علامة الحلويات مجموعة من الحلويات الفاخرة التي مع فنجان من أجود أنواع شاي «بتيل». وتدخل الآن «بتيل» عالم الشاي بعد أن أثبتت مكانتها على خارطة المقاهي الرائدة التي تقدّم أجود أنواع القهوة في المنطقة، والذي يعد تطوّراً طبيعياً للعلامة الرائدة في عالم الأطعمة والحلويات الفاخرة.

وبات بوسع الضيوف الاستمتاع بتناول مجموعة مع مجموعة من أفخر الحلويات مع شاي ما بعد ظهيرة وقضاء أجمل الأوقات في وجهات العلامة، حيث تحرص «بتيل» على تقديم عدّة خيارات من أصناف شاي ما بعد الظهيرة التقليدي لعشاق الطعام والمغرمين بالشاي مع لمسة «بتيل» الخاصة والمتوافرة في متاجر «بتيل» المنتشرة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي. وتواصل العلامة المرموقة فن مزج النكهات الأوروبية مع اللمسة الشرق أوسطية الأصيلة بشكل مثالي وسلس، حيث تقدّم توست بابا غنوج الذي يقدم إلى جانب ساندويتشات أصابع السلمون المدخن، فطيرة تمر خلاص مع جوز البقان أو كيكة الفواكه الإنجليزية التقليدية، وهي الأطباق التي تقدمها «بتيل» مع توليفةٍ من أشهى أنواع الشاي.

كما وتتوافر تشكيلة «بتيل» من الشاي للراغبين بتناول كوب دافئ من الشاي غني بالنكهة القوية والاستمتاع بمذاقها في المنزل، حيث تقدّم العلامة مجموعة متنوعة من الخيارات التي تناسب جميع الأذواق. ويزخر الخط الجديد من شاي «بتيل» بالنكهة القوية التي جمعتها العلامة من حول العالم، لتروي كل توليفة من الشاي قصتها الفريدة. حيث تحمل الشاي القادمة من «ماكاي باري» في الهند في نكهتها إرث وعراقة الشاي باعتبارها موطن أول مصنع للشاي في العالم، إلى جانب «سيلفر تيبس إمبريال» الذي يعتبر واحداً من أفخر أنواع الشاي في العالم وأغلاها ثمناً. بالإضافة لأفخر أنواع الشاي التي تجلب من شركة «باليه دي تي» الشهيرة في باريس، وتضمن هذه التشكيلة الديناميكية المتوفرة في متاجر «بتيل» تقديم فنجان الشاي المثالي الذي يلبي ذائقة خبراء الشاي.


شاي بعد الظهر على طريقة «بتيل»

عالم الرياضة

الأندية السعودية فتحت أبواب الملاعب «مجانا» في «جولة الوطن»

الرياضيون يحتفلون باليوم الوطني الـ87 بفعاليات غير مسبوقة

بريدة: طارق الرشيد

احتفل الرياضيون في المملكة العربية السعودية باليوم الوطني الـ87، مستذكرين أبرز الإنجازات الرياضية التي حققها الصقور الخضر في جميع المحافل القارية والعالمية، وكذلك بقية النجوم السعوديين في مختلف الألعاب الرياضية.

ويعيش الرياضيون واقعاً جديداً خططت له القيادة الرشيدة، باستحداث المنشآت الرياضية العملاقة التي تواكب التطور الذي تعيشه المملكة، وما تحقق من نجاحات، بفضل القيادة الحكيمة والاهتمام بشباب الوطن، وكان آخرها الوصول لمونديال روسيا.

احتفالات الرياضيين جاءت على طريقتهم الخاصة للتعبير عن صادق ولائهم والانتماء وحرصهم على المشاركة في عيد المواطن السعودي، وفتحت جميع إدارات الأندية البوابات أمام الجماهير للحضور مجاناً في الجولة الرابعة من الدوري السعودي للمحترفين، ابتهاجاً باليوم الوطني، وهي الجولة التي أطلق عليها جولة «الوطن» ورددت الجماهير أهازيج وطنية تؤكد تلاحم الشباب الرياضي مع قيادته، وهي الجولة التي سقطت فيها كل الألوان، ولم يبقَ سوى لون الوطن «الأخضر» الذي اكتست فيه مدرجات الملاعب.

في الأمسية الرياضية الوطنية الأولى، حرص رئيس مجلس الإدارة العامة للرياضية تركي آل الشيخ على أن يكون متواجدا بين شباب الوطن للاحتفال معهم بهذا اليوم التاريخي في المواجهة التي جمعت الاتحاد بنظيره الهلال، وشهدت هذه المواجهة بين شوطي المباراة احتفالات فنية تفاعلية، استخدم فيها ربطات المعصم المضيئة «LED» وعروض الألعاب النارية، وعروض الليزر في أجواء كرنفالية ترفيهية فريدة.

كما قدم لاعبو الفريقين والأجهزة الإدارية والفنية التهنئة للقيادة الرشيدة والشعب السعودي بمناسبة اليوم الوطني تحت شعار ستبقى بلادي «منار الأمم» في الوقت الذي تفاعلت جماهير الفريقين ورددت الأغاني الوطنية من مدرجات «الجوهرة» المشعة، ولم يتخلف المدربون واللاعبون الأجانب في الدوري السعودي للمحترفين عن هذه الاحتفالية وكان لهم دور في تهنئة القيادة والشعب السعودي في فرحتهم وذكراهم السنوية. بالإضافة إلى المواجهات الأخرى التي كانت فيها الفرحة حاضرة، والتي كان أبرزها «ديربي» القصيم الذي جمع الرائد بشقيقه التعاون، إذ شهدت هذه المواجهة كرنفالا وطنيا متنوع الفقرات، وتكفلت إدارات الفريق المستضيف بتوزيع الورود والأعلام على رجال الأمن وطاقم التحكيم الأجنبي الذي عبر عن تبريكاته للقيادة والشعب بهذه المناسبة، وتوحدت روابط الناديين مع الجماهير مرددين الأغاني الوطنية.

وشهدت المدن الرئيسية والمحافظات الأخرى فعاليات رياضية متنوعة، وتركت فعاليات الطائرات البهلوانية نكهة خاصة على احتفالات اليوم الوطني في سماء جدة، تخللها عرض بهلواني على ارتفاع 2000 قدم، استخدم فيه الدخان باللونين الأبيض والأخضر، لونَي علم الوطن، حيث رسمت لوحة جمالية على شكل قلب أدهشت جميع المتابعين، وعرض آخر بهلواني، بالألعاب النارية خاصة «PYRO» على ارتفاع 2000 قدم. وهذه الفعالية من أكثر الفعاليات التي تفاعل معها الجمهور.

وخطفت الألعاب والعروض المائية الفعالية الترفيهية الأنظار في محافظة جازان، وكان يوماً مختلفاً على الكورنيش وشهد إطلاق عروض الوسائط المتعددة المرئية المائية «Water Hologram»، وهي بمنزلة «حكاية بانورامية»، تروي تاريخ وثقافة وإنجازات هذا الوطن الغالي، كما أنها تحية لأبطال وشهداء الحد الجنوبي، الذي كان لهم نصيب من الاحتفال بهذا اليوم.

ومن مدينة تبوك شمالي غرب المملكة انطلق مهرجان للمناطيد، واحتوى على 10 مناطيد لإمتاع الجمهور من خلال رحلة ترفيهية في سماء تبوك، وصاحب المهرجان في حديقة الأمير فهد عروض ألعاب الأطفال، إضافة إلى العروض المسرحية والفولكلورية المصممة خصيصاً لليوم الوطني في جو رياضي عائلي وطني ترفيهي.

وفي العاصمة الرياض أقيم مهرجان العروض الحية للسيارات المستحدثة وهي مصممة خصيصاً لليوم الوطني بطابع رياضة الدرفت في حلبة «ديراب» وشمل هذا المهرجان عددا من العروض الحية والمميزة كما قدم فيه مجموعة من العروض المتميزة والحديثة للسيارات، وتفاعل الشباب مع مسرحية «قصة وطن»، وهي سرد تاريخي من التوحيد حتى رؤية 2030. وعروض ألعاب محاكاة القيادة، ومسابقة أجمل تصميم وطني للسيارات، وعروض أندية السيارات الكلاسيكية.

كما انطلق أمس السبت قرابة 2000 مشارك ومتسابق في ماراثون للمشي بعنوان «وطني... نبضي»، من وادي حنيفة حتى سد عرقة في العاصمة الرياض، وذلك ضمن فعالية ماراثون المشي، كما شارك قرابة 800 شخص في ماراثون الدراجات الهوائية، وشكل المشاركون فيه تشكيلاً بشرياً بعبارة «وطني نبض» في مشهد جميل نال استحسان جميع المتابعين من المواطنين والمقيمين.

ولأن سياسة القيادة في المملكة منحت الشباب الرياضي الكثير من الاهتمام، وحرصت كل الحرص على تلبية متطلباتهم الحالية والمستقبلية، مؤمنين أن الرياضية جزء لا يتجزأ من حضارة وتقدم الشعوب، فقد شهد قطاع الرياضة والشباب في الأيام الأخيرة قفزات متتالية بقرارات تاريخية من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ بداية بالقرار التاريخي بإعادة دوري المحترفين لمسماه السابق، الدوري السعودي للمحترفين، ورفع المكافآت المالية لبطل كأس خادم الحرمين الشريفين، لعشرة ملايين ريال، وخمسة ملايين لوصيفه.

وحرصاً من القيادة الرياضية على مشاركة أبناء المقيمين من مواليد المملكة العربية السعودية في المنافسات الرياضية، فقد صدر مؤخراً السماح لهم بالمشاركة في دوري المحترفين السعودي بواقع لاعب لكل نادٍ، ولاعبين في دوري الدرجة الأولى، كما شكل لجنة باستكشاف المواهب الكروية في كرة القدم واستقطاب الموهوبين وذوي الإمكانات والقدرات الكروية المتميزة، من أبناء الوطن أو مواليد المملكة المقيمين من ذوي المواهب الكروية في المرحلة العمرية من 18 وحتى 28 سنة.

وكان للمدرب الوطني جانب من الاهتمام وكلفت لجنة من الاتحاد السعودي لكرة القدم بتقديم دراسة حول إيجاد برنامج متخصص لابتعاث المدربين الوطنيين وفق ومعايير دقيقة، لأفضل المدارس التدريبية على المختصين في هذا المجال، كما تم العمل على تحسين بيئة الملاعب لجذب الشباب لممارسة هوايتهم الرياضية في جميع الألعاب الجماعية والفردية، هذه القرارات، تجسد حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على الاستثمار في الشاب السعودي الرياضي، وقناعة القيادة بما يمتلكه الشاب السعودي من قدراته تؤهله لمقارعة المنتخبات العالمية في جميع الألعاب.



جانب من احتفالات اليوم الوطني بالرياض أمس

عائلات سعودية في طريقها إلى ساحات الإحتفال باليوم الوطني بالرياض (أ.ف.ب)

إقالة غوميز تزيد أوضاع النصر الفنية «تأزماً» في الموسم الجديد

فيصل بن تركي يبحث عن المدرب الـ14 في عهد رئاسته

الرياض: فهد العيسى

بات رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي في طريقه للتوقيع مع المدرب الـ14 في عهد رئاسته للنادي العاصمي، وذلك عقب إقالته المدرب البرازيلي غوميز أول من أمس، بعد التعادل أمام الفيحاء 2-2 في الأسبوع الرابع من دوري المحترفين السعودي.

وتولى الأمير فيصل بن تركي زمام رئاسة النادي بدءا بموسم 2009 وحتى بالموسم الحالي الذي ما زال في بدايته.

وبدأت علاقة الأمير فيصل بن تركي بناديه النصر عملا رسميا منذ موسم 2008 الذي حل فيه نائبا للرئيس الأمير فيصل بن عبد الرحمن قبل أن يتولى قيادة النادي مكلفا في الموسم الذي يليه، ثم تتم تزكيته في الجمعية العمومية للنادي كونه المرشح الوحيد لرئاسة النادي العاصمي في موسم 2010.

ورغم مسيرته الحافلة بالإنجازات والإخفاقات مع ناديه النصر، فإن الأمير فيصل بن تركي ارتبط بصورة وثيقة مع كرسي الرئاسة بعد فوزه في المنصب لولاية ثانية بالتزكية من أعضاء الشرف دون وجود أي منافس له حتى بعد استقالته من منصبه ثم عودته مجددا لإكمال المشوار.

وخلال فترة رئاسة الأمير فيصل بن تركي لناديه النصر نجح في تحقيق بطولتين لدوري المحترفين السعودي ولقب كأس ولي العهد، وكانت أفضل إنجازات الفريق في الفترة التي شهدت استقرارا فنيا كبيرا بدءا بالمدرب الأوروغوياني دانيال كارينيو الذي أعاد النصر لمنصات التتويج بتحقيق بطولة كأس ولي العهد، ثم لقب الدوري قبل أن يرحل بصورة مفاجئة ويحل بديلا عنه مواطنه داسيلفا الذي نجح في تحقيق لقب الدوري موسم 2014-2015.

وعودا على الأسماء التدريبية التي أشرفت على تدريب فريق النصر خلال فترة رئاسة الأمير فيصل بن تركي، والتي بدت كثيرة مقارنة بعدد السنوات، حيث يحضر أكثر من مدرب خلال كل موسم بصورة نسبية، وشهدت هذه الفترة نتائج إيجابية للاستقرار الفني الذي قاد النصر لمنصات التتويج على عكس كثرة تغيير المدربين الذي أضاع هوية الفريق، وأبعده عن تحقيق الإنجازات.

وكان أول مدرب يحضر في عهد الأمير فيصل بن تركي هو الأوروغوياني خورخي داسيلفا، وذلك موسم 2099-2010، حيث نجح في الاستمرار طيلة الموسم الذي حل فيه الفريق في المركز الثالث خلفا لحامل اللقب الهلال وصاحب المركز الثاني فريق الاتحاد.

وفي الموسم الذي يليه، وهو الموسم الذي بدأت فيه إدارة الأمير فيصل بن تركي العمل بصورة رسمية لا مؤقتة في إدارة النادي، حيث تعاقدت مع الإيطالي والتر زينجا، الذي أمضى 16 جولة في قيادة الفريق بحسب موقع إحصائيات رابطة دوري المحترفين السعودي قبل أن يتم إلغاء عقده والتعاقد مع الكرواتي دراغان سكوتشيتش الذي أكمل قيادة الفريق في المباريات العشر المتبقية في الدوري ليحل الفريق مع ختام المنافسة في المركز السادس.

ومع مطلع موسم 2011-2012 تعاقدت إدارة النادي مع المدرب الأرجنتيني جوستافو كوستاس الذي لم يكمل سوى تسع مباريات لتتم إقالته وتعيين المدرب الوطني علي كميخ بصورة مؤقتة، حيث أشرف على الفريق في ثلاث مباريات فقط، حتى تم التعاقد مع المدرب الكولومبي فرانشيسكو ماتورانا الذي أكمل بقية الموسم وحل معه الفريق في المركز السابع.

في الموسم الجديد واصل الكولومبي ماتورانا حضوره في قيادة الفريق، إلا أن العلاقة لم تدم طويلا، حيث رحل مع ختام منافسات الأسبوع الخامس ليحل بديلا عنه الأوروغوياني اليخاندرو دوترا بصورة مؤقتة حتى تم التعاقد مع مواطنه دانيال كارينيو، وهو الاسم الأبرز من بين المدربين الذي حضروا في عهد إدارة الأمير فيصل بن تركي.

نجح كارينيو وهو المدرب السادس من بين الأسماء التدريبية التي أشرفت على قيادة النصر تحت إدارة الأمير فيصل بن تركي، حيث أنهى الفريق موسمه بالحلول بالمركز الرابع في دوري المحترفين السعودي، إضافة إلى بلوغه نهائي كأس ولي العهد الذي خسره من أمام غريمه التقليدي الهلال.

نجاحات كارينيو أعجبت القائمين على نادي النصر، حيث فضلوا استمراره في الموسم الجديد 2013-2014 وتحققت الفائدة المنشودة من استمراره حيث تمكن كارينيو من تحقيق لقب كأس ولي العهد في ذلك الموسم قبل أن يعيد النصر إلى معانقة لقب الدوري بعد قرابة عشرين عاما من الغياب، وذلك بعد منافسة شرسة من أمام غريمه التقليدي الهلال الذي حل وصيفا بفارق نقطتين.

ورغم نجاحات الأوروغوياني كارينيو وإعادة النصر لمنصات التتويج، فإن الجماهير فوجئت برحيله والتعاقد مع المدرب الإسباني راؤول كانيدا، الذي تمت إقالته بعد مرور تسع جولات من الدوري رغم تصدره لائحة الترتيب، وأعلنت حينها إدارة النادي التعاقد مع المدرب الأوروغوياني داسيلفا، الذي قاد الفريق للمحافظة على لقبه بعد منافسة محتدمة مع فريق الأهلي.

بعد تحقيقه للقب استمر داسيلفا في قيادة الفريق خلال الموسم الجديد 2015-2016، لكنه لم يمض سوى أربع مباريات حتى تمت إقالته وتكليف الكولومبي هيغيتا مدرب الحراس في قيادة الفريق مؤقتا حتى تم التعاقد مع الإيطالي فابيو كانافارو الذي رحل هو الآخر عقب مرور 11 مباراة ليعود هيغيتا في قيادة الفريق مؤقتا، حتى تم التعاقد مع الإسباني كانيدا بعد موسم من إقالته ورحيله، إلا أن حامل اللقب تراجع بصورة كبيرة وحل في المركز الثامن بلائحة الترتيب.

وفي الموسم الماضي، تعاقدت إدارة الأمير فيصل بن تركي مع المدرب الكرواتي زوران ماميتش الذي قدم مستويات مميزة مع الفريق الأصفر خلال فترة حضوره، ونجح في إيصال الفريق لنهائي بطولة كأس ولي العهد قبل أن يقدم استقالته بصورة مفاجئة، عزاها البعض إلى وجود تدخلات في عمله، وبخاصة فيما يخص الحديث عن إشراك بعض اللاعبين الذين أبعدهم المدرب من خياراته.

ورحل زوران إلى قيادة فريق العين الإماراتي وأسندت إدارة النادي قيادة الفريق إلى مواطنه تيو براجا بصورة مؤقتة قبل أن تتعاقد مع الفرنسي باتريس كارتيرون الذي خسر نهائي كأس ولي العهد من أمام نظيره الاتحاد وحل معه الفريق في المركز الثالث بلائحة ترتيب الدوري.

وفي الموسم الحالي، اتجهت إدارة النادي للتعاقد مع البرازيلي غوميز الذي أثار ضجيجا كبيرا حول مستوياته، وبخاصة في البطولة العربية التي سبقت انطلاقة الموسم وأقيمت في مدينة الإسكندرية المصرية، وظهر خلالها الفريق الأصفر بصورة متواضعة استمرت حتى مباريات الفريق الرسمية حيث كسب مباراة يتيمة أمام الفيصلي وتعادل في ثلاث مواجهات أمام الاتفاق ثم الأهلي، وأخيرا الفيحاء لتقرر إدارة النادي إقالته مبكرا.



الأمير فيصل بن تركي رئيس النصر متفاعلاً مع أحداث مباراة الفيحاء الأخيرة (تصوير: علي العريفي)

ثلاثية موراتا تبقي تشيلسي في المركز الثالث... وتوتنهام ينجو من انتفاضة وستهام المتأخرة

قطبا مانشستر يفوزان ويواصلان الصراع على صدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل المهاجم الإسباني ألفارو موراتا ثلاثية (هاتريك) قاد بها حامل اللقب تشيلسي للفوز على مضيفه ستوك سيتي 4 - صفر أمس، ضمن منافسات المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وواصل فريقا مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد صراعهما في القمة بعد أن حقق كل منهما الفوز أمس، حيث تغلب السيتي على كريستال بالاس 5 - صفر، وفاز مانشستر يونايتد على مضيفه ساوثهامبتون 1 - صفر. وفي مباريات أخرى جرت أمس بالمرحلة نفسها، تغلب توتنهام على مضيفه وستهام 3 - 2، وإيفرتون على ضيفه بورنموث 2 - 1، وواتفورد على مضيفه سوانزي سيتي 2 - 1، وتعادل بيرنلي مع هيديرسفيلد تاون سلبياً.

وبعد ساعات قليلة من فقدانه لصالح توتنهام، استعاد تشيلسي موقعه في المركز الثالث إثر فوزه الكبير على مضيفه ستوك سيتي 4 - صفر، حيث ارتفع رصيد تشيلسي إلى 13 نقطة وظل متأخراً بفارق ثلاث نقاط خلف قطبي مانشستر.

وعلى ملعب استاد بريطانيا، معقل ستوك سيتي، بدأت المباراة بإيقاع لعب سريع وأشعلها تشيلسي مبكرا بالتقدم في الدقيقة الثانية، حيث تلقى ألفارو موراتا طولية رائعة وتسلم الكرة ببراعة ثم سددها إلى داخل شباك الحارس جاك بوتلاند معلنا تقدم تشيلسي 1 - صفر.

وحافظ ستوك سيتي على توازنه وقدم أكثر من محاولة للعودة سريعا وكاد أن يتعادل في الدقيقة الخامسة حيث توغل مامي بيرام ضيوف داخل منطقة الجزاء ومرر كرة خطيرة لكن سيزار أزبيليكويتا تدخل في اللحظة المناسبة وأطاح بها. بعدها تراجع الإيقاع شيئا ما وأحكم كل من الفريقين دفاعه لتتراجع الفرص التهديفية بشكل كبير، وانحصرت مجريات اللعب لدقائق في وسط الملعب.

وفي الدقيقة 30، ارتكب دارين فليتشر لاعب خط وسط ستوك سيتي خطأ دفاعيا وهيأ الكرة بصدره إلى بيدرو رودريغيز الذي انطلق بها وصوب بدقة إلى داخل شباك بوتلاند معلنا تقدم تشيلسي 2 - صفر. وقدم ستوك سيتي صحوة هجومية في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول أملا في العودة وكاد أن يهز شباك ضيفه في الدقيقة 43، حيث شن هجمة أربكت دفاع تشيلسي وتلقى مامي ضيوف عرضية قابلها بتسديدة خلفية مزدوجة رائعة لكن الكرة مرت بجوار القائم.

وفي الشوط الثاني، تطور الأداء الهجومي لستوك سيتي وقدم أكثر من محاولة خطيرة في الدقائق الأولى لكن تشيلسي نجح في التوازن بين الجانبين الهجومي والدفاعي.

وتألق تيبو كورتوا حارس مرمى تشيلسي في التصدي لكرة مباغتة خطيرة سددها شيردان شاكيري بقدمه اليسرى من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 60، وتوالت محاولات ستوك سيتي التي أربكت دفاع تشيلسي وشكلت تهديداً حقيقياً.

على مرماه، لكن تشيلسي أحبط أصحاب الأرض في الدقيقة 77 عندما أضاف موراتا الهدف الثاني له والثالث للفريق، حيث تلقى طولية وانطلق داخل منطقة الجزاء متحديا مطاردة المدافعين ثم سدد الكرة بمهارة في الشباك.

وقضى تشيلسي على آمال ستوك سيتي عندما أكمل موراتا ثلاثيته، وأضاف الهدف الرابع للفريق في الدقيقة 82، حيث هيأ ازبيليكويتا الكرة بصدره أمام المرمى، ودفع بها موراتا إلى داخل الشباك، ولم تسفر الدقائق المتبقية عن جديد لتنتهي المباراة بفوز تشيلسي 4 - صفر.

وعلى ملعب استاد الاتحاد، أنهى مانشستر سيتي الشوط الأول من مباراته أمام ضيفه كريستال بالاس متقدماً بهدف سجله ليروي سان في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني، أمطر مانشستر سيتي شباك ضيفه بأربعة أهداف أخرى سجل رحيم سترلينغ اثنين منها في الدقيقتين 51 و59، وأضاف الهدفين الآخرين سيرجيو أغويرو وفابيان ديلف في الدقيقتين 79 و89.

أما مانشستر يونايتد، فقد حسم مباراته أمام مضيفه ساوثهامبتون بهدف وحيد سجله روميلو لوكاكو في الدقيقة 20، ورفع كل من مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد رصيده إلى 16 نقطة مع تفوق السيتي بفارق الأهداف فقط.

وفي وقت سابق اليوم، فاز توتنهام هوتسبير 3 - 2 على وستهام يونايتد بعدما نجا من انتفاضة متأخرة من غريمه اللندني عقب لعبه بعشرة لاعبين في آخر 20 دقيقة.

ولم تكن النتيجة محل شك مطلقا، إذ سيطر توتنهام مبكراً وأتى الضغط ثماره عندما افتتح هاري كين التسجيل للفريق الزائر في الدقيقة 34 قبل أن يضيف هدفه السابع في ست مباريات ضد وستهام بعد ذلك بأربع دقائق. ووضع كريستيان إريكسن الكرة داخل الشباك بطريقته المعتادة ليتقدم توتنهام 3 - صفر قبل أن يقلص خافيير هرنانديز الفارق لوستهام من مدى قريب بعد خمس دقائق أخرى ليمنح جماهير صاحب الأرض بعض الأمل.

وطُرد سيرغ أورييه لحصوله على إنذارين قبل أن يحرز شيخ كوياتي الهدف الثاني لوستهام في الدقيقة 87، ويقود المباراة إلى نهاية متوترة. وصمد توتنهام ليحقق فوزه الخامس على التوالي خارج ملعبه معادلاً رقمه القياسي وهي نتيجة ستزيد الضغط على سلافن بيليتش مدرب وستهام.

وتعرض صاحب الأرض لضربة مبكرة بعد خروج ميخائيل أنطونيو بسبب الإصابة ومشاركة آندي كارول وبعد لحظات افتتح كين التسجيل. ومرر إريكسن إلى ديلي آلي في اليمين، وأرسل لاعب إنجلترا تمريرة عرضية إلى كين الذي حولها برأسه داخل الشباك من مدى قريب.

وضاعف كين تقدم توتنهام بعد أربع دقائق لاحقة عندما ذهبت تسديدة جو هارت من ركلة مرمى إلى يان فرتونجن الذي مررها إلى آلي لكن الحارس تصدى لتسديدته لتعود إلى كين ليتابعها إلى الشباك. وقال ماوريتسيو بوكيتينو مدرب توتنهام بعد المباراة «هو مهاجم رائع. أنا أحبه. يمكنكم ملاحظة ذلك».

وواصل توتنهام سيطرته في الشوط الثاني ولم يمر الكثير من الوقت قبل أن يضيف إريكسن الهدف الثالث. وارتدت تسديدة كين من ركلة حرة من القائم، ووصلت إلى أورييه الذي أرسل تمريرة عرضية لإريكسن ليسدد الكرة من عند حافة منطقة الجزاء داخل المرمى.

وأعاد هرنانديز الأمل لوستهام بعد أن تعامل أسرع من الدفاع مع كرة لمسها المدافع جوزيه فونتي بعد ركلة ركنية ليهز الشباك من مدى قريب قبل أن يطرد أورييه بسبب مخالفة متهورة ضد كارول. وزاد الطرد من نشاط صاحب الأرض وقفز كوياتي عاليا ليحول تمريرة عرضية من آرثر ماساكو بضربة رأس داخل المرمى قبل ثلاث دقائق من النهاية لكن توتنهام صمد لينتزع الفوز.

وحول إيفرتون تخلفه أمام ضيفه بورنموث بهدف للنروجي جوشوا كينغ في الدقيقة 49، إلى فوز ثان له هذا الموسم بفضل ثنائية للسنغالي عمر نياسيه في الدقيقتين 77 و82.

وسقط سوانزي سيتي أمام ضيفه واتفورد بهدف لتامي ابراهام في الدقيقة 56، مقابل هدفين لأندري غراي في الدقيقة 13 والبرازيلي ريتشارليسون دي اندرادي في الدقيقة 90. وتعادل بيرنلي مع هادرسلفيد صفر - صفر. ويلعب اليوم برايتون مع نيوكاسل، وغدا آرسنال مع وست بروميتش.

ألفارو موراتا يتقدم لتشيلسي (رويترز)

ستيرلينغ يحتفل مع سانيه بهدفه الثاني (رويترز)

مدرب مانشستر سيتي يشيد بمهاجمه وتطور أدائه

غوارديولا: أغويرو يستحق تقديراً أكبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر المدرب الإسباني لمانشستر سيتي الإنجليزي جوسيب غوارديولا أن المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو يستحق مكانة في تاريخ ناديه، على الرغم من تجاهله عندما يتعلق الأمر بالجوائز الفردية.

وبات أغويرو على مشارف أن يحطم الرقم القياسي لأفضل هداف في صفوف مانشستر سيتي والمسجل باسم إريك بروك عام 1939 برصيد 177، حيث بلغ مجموع ما سجله المهاجم الأرجنتيني حتى الآن وقبل مواجهة كريستال بالاس أمس 175 هدفاً منذ انتقاله إلى سيتي عام 2011. وسجل أغويرو أهدافه الـ175 في 259 مباراة، في حين احتاج بروك إلى 494 مباراة ليسجل رقمه القياسي (177).

وللمفارقة، وعلى الرغم من تألق أغويرو في صفوف مانشستر سيتي على مدار المواسم التي خاضها في صفوفه وقيادته إلى اللقب مرتين، فإنه لم يكن مرشحاً ولو مرة واحدة لجائزة لقب أفضل لاعب في العام من قبل الصحافيين أو زملائه.

لكن غوارديولا اعتبر أنه على الرغم من ذلك، فإن أغويرو يحظى بالاحترام والتقدير. وقال في هذا الصدد: «أفضل جائزة يمكن أن تحصل عليها هو شعور زملائك بالمحبة تجاهك وبأنك تقوم بمساعدتهم على أرضية الملعب». وأضاف: «الاعتراف والتقدير من قبل الصحافة والجوائز جيدة، لكنها لا تدوم أكثر من 10 دقائق ثم تختفي».

وأعرب غوارديولا عن سعادته لأن أغويرو أصبح مهاجماً شاملاً على مدى الأشهر الـ14 التي قضاها بإشرافه، وقال في هذا الصدد: «أعتقد أن كل لاعب يملك مجالاً للتحسن مع مرور السنوات، لأنك تكتسب مزيداً من الخبرة، وتستطيع بالتالي أن تتعامل مع الظروف بشكل أفضل». وأضاف: «حاولنا إقناعه بأن يكون فعالاً من خلال أسلوب اللعب الذي نعتمده وليس الاكتفاء بأن يكون مهاجماً يسدد الكرة برأسه ويسجل الأهداف، بل القيام بالضغط على اللاعب المنافس من أجل استرجاع الكرة بأسرع وقت ممكن لكي نتمكن من القيام بهجمات سريعة». وتابع: «أعشق المهاجمين الذين يكونون جزءاً من اللعبة، والأمر ينطبق على المدافعين، فأنا لا أطلب منهم الدفاع فقط، بل المشاركة الفعالة أيضاً في صناعة اللعب».

واعترف غوارديولا بأن أغويرو لا يتحمس كثيراً خلال التمارين، لكنه دائماً يكون جاهزاً في موعد المباراة. وقال: «في بعض الأحيان وخلال التمارين تشعر بأنه يتذمر من التعب، البرد، لكنه يعشق كرة القدم». وختم قائلاً: «سيرخيو يملك الشخصية لتسجيل الأهداف، سيموت وهو يسجل الأهداف. لا شك لدي على الإطلاق».

وسجل أغويرو 5 أهداف في 5 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويتصدر ترتيب الهدافين بالتساوي مع مهاجم مانشستر يونايتد البلجيكي روميلو لوكاكو، وذلك قبل المرحلة السادسة من المسابقة.



أغويرو مهاجم سيتي وهدافه (أ.ف.ب)

ألحق به الهزيمة الأولى هذا الموسم في الدوري الإسباني

أتلتيكو يعرقل انطلاقة إشبيلية وينتزع المركز الثاني

مدريد: «الشرق الأوسط»

عرقل أتلتيكو الانطلاقة الناجحة لإشبيلية في الدوري الإسباني لكرة القدم هذا الموسم وألحق به الهزيمة الأولى في الموسم بالتغلب عليه 2/ صفر، أمس، في افتتاح مباريات المرحلة السادسة من المسابقة. وتبادل الفريقان موقعيهما في جدول المسابقة حيث تقدم أتلتيكو للمركز الثاني رافعاً رصيده إلى 14 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام إشبيلية الذي تراجع للمركز الثالث.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي قبل أن يقلب أتلتيكو الطاولة على ضيفه في الشوط الثاني بهدفين سجلهما البلجيكي يانيك كاراسكو والفرنسي أنطوان غريزمان في الدقيقتين 46 و70 ليكون الفوز الثالث على التوالي لأتلتيكو في المسابقة. وبدأت المباراة بمحاولة هجومية خطيرة لأتلتيكو وتسديدة من لوسيانو فيتو خرجت إلى ركنية لعبها يانيك كاراسكو وخرجت مجدداً إلى ركنية لكنها لم تُستغَلّ جيداً.

وبعدها أمسك إشبيلية بزمام المباراة لعدة دقائق حيث حاصر أتلتيكو داخل وأمام منطقة الجزاء وشكّل إزعاجاً كبيراً لأصحاب الأرض. وسدد بابلو سارابيا كرة مباغتة قوية في الدقيقة 12 ولكن الكرة ارتطمت بقدم أحد اللاعبين لتغير مسارها قليلاً وترتد من القائم الأيمن لمرمى أتلتيكو. أيقظت هذه التسديدة فريق أتلتيكو الذي تخلى سريعاً عن انكماشه الدفاعي وعاد لمبادلة ضيفه الهجوم في الدقائق التالية.

وسدد فيليبي لويس نجم أتلتيكو كرة قوية من داخل منطقة الجزاء لكن الكرة ارتدت من نقطة التقاء العارضة بالقائم الأيسر في الدقيقة 18. وواصل الفريقان محاولاتهما الهجومية المتبادلة لكن دون نجاح في هز الشباك حيث عاند الحظ الفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو في الدقيقة 39، كما تدخل دفاع إشبيلية في الوقت المناسب ومنع غريزمان من التمرير وضرب مصيدة التسلل إثر هجمة سريعة منظمة لأتلتيكو في الدقيقة 44 لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

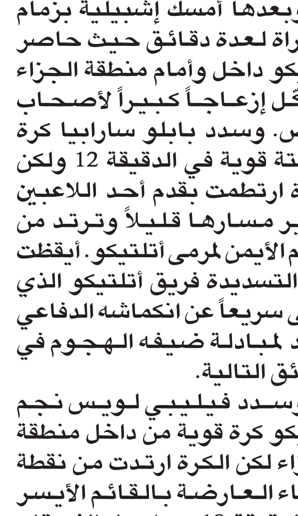
ومع بداية الشوط الثاني، باغت أتلتيكو ضيفه بهدف التقدم في الدقيقة 46 إثر خطأ فادح في التغطية الدفاعية لإشبيلية. وجاء الهدف إثر تمريرة أمامية زاحفة من كوكي حاول ستيفن نزونزي مدافع إشبيلية إبعادها، ولكنه فوجئ بضغط كاراسكو عليه ليخطف الكرة ويتقدم بها في حراسة نزونزي حيث راوغ الحارس بهدوء ثم سدد الكرة في المرمى الخالي من حارسه. وحاول لويسانو فيتو تكرار اللعبة ذاتها في الدقيقة 49 وسط اهتزاز واضح في دفاع إشبيلية ولكن الحظ عانده.

وباءت محاولات إشبيلية بالفشل حيث نجح دفاع أتلتيكو في التصدي لهذه المحاولات ليحافظ لفريقه على التقدم. ولجأ إشبيلية لبعض الخشونة في محاولة لإيقاف خطورة أتلتيكو، مما دفع الحكم لإنذار لويس موريبل وغابرييل ميركادو نجمي إشبيلية. وتصدى حارس إشبيلية لفرصة خطيرة من فيتو وسط حراسة الدفاع ثم رد إشبيلية بهجمة مرتدة سريعة، ولكن دفاع أتلتيكو تدخل في الوقت المناسب وحرم لويس موريبل من تتويج انفراده شبه التام بالحارس يان أوبلاك.

ومع محاولات إشبيلية في وسط هذا الشوط تسجيل هدف التعادل، جاء الرد قاسياً من أتلتيكو عندما سجل جريزمان هدف الاطمئنان للفريق في الدقيقة 70. وجاء الهدف إثر هجمة سريعة منظمة وتمريرة لعبها كاراسكو من الناحية اليمنى ولكن الكرة مرت من خلف غريزمان المندفع بقوة داخل منطقة الجزاء. ورغم هذا، استعاد غريزمان اتزانه سريعاً ولحق بالكرة ومررها خلفية تحت ضغط الدفاع لتصل إلى فيليبي لويس الذي أعادها بدوره لغريزمان الذي سددها بيسراه قوية من بين قدمي الحارس سيرخيو ريكو ليكون الهدف الثاني لأتلتيكو.

وهدأ إيقاع اللعب في الدقائق التالية بعدما اطمأن أتلتيكو للنتيجة وباءت محاولات إشبيلية بالفشل. وفيما واصل إشبيلية محاولاته اليائسة لتعديل النتيجة، كاد أتلتيكو يخطف الهدف الثالث إثر هجمة سريعة في الدقيقة 85 أنهاها البديل آنخل كوري بتسديدة قوية من خارج حدود منطقة الجزاء ولكن الحارس أبعدها بأطراف أصابعه من فوق العارضة إلى ركنية لم تستغل جيداً لينتهي اللقاء بفوز أتلتيكو بهدفين نظيفين.







غريزمان يعزز تقدم أتلتيكو (رويترز)

الفريق اللندني حصل من المهاجم الإسباني على أفضل أداء ممكن خلال الفترة التي قضاها مع الفريق

عودة كوستا إلى أتليتكو مدريد قد تصبح خسارة فادحة لتشيلسي

لندن: دومينيك فيفيلد

من المفارقات الغريبة أن يتم الإعلان عن رحيل المهاجم الإسباني دييغو كوستا عن صفوف تشيلسي - في انتظار الكشف الطبي - بعد مباراة عانى خلالها «البلوز» بقوة وكان واضحا للغاية افتقاد الفريق لجهود اللاعب في مثل هذه المباريات.

لم يكن ذلك أمام نادي كاراباخ الأذربيجاني الذي أمطر تشيلسي شباكه بنصف دستة أهداف، أو أمام نوتنغهام فورست في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ولكن افتقاد تشيلسي لجهود كوستا ظهر واضحا للغاية في مباراة الفريق يوم الأحد الماضي أمام آرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد نجح آرسنال في الحصول على نقطة من تشيلسي في عقر داره في «ستامفورد بريدج»، وظهر مدافع آرسنال شكودران موستافي بشكل رائع، وكان في رأي الكثيرين هو أفضل لاعب في المباراة. ورغم أن موستافي لاعب دولي في صفوف المنتخب الألماني ويقدم مستويات رائعة، فإنه لم يكن ليظهر بهذا الشكل ويلعب بهذه الأريحية لو كان كوستا يقود خط هجوم تشيلسي في تلك المباراة.

لا ينتقص هذا بكل تأكيد من قيمة مهاجم تشيلسي الحالي الإسباني ألفارو موراتا، الذي انضم لتشيلسي قادما من ريال مدريد الإسباني ويقدم مستويات رائعة ويسجل الأهداف ويفعل كل ما يطلبه منه المدير الفني للفريق أنطونيو كونتي. ومن المتوقع أن يقدم موراتا، الذي يعد الصفقة الأغلى في تاريخ تشيلسي، مستويات أكثر قوة خلال الفترة المقبلة. لكن ما أود أن أشير إليه هو أن كوستا كان سيرهق دفاعات آرسنال ويسبب لهم الكثير من المشكلات بطريقة مختلفة.

لقد كان دفاع آرسنال يلعب بأريحية كبيرة في تلك المباراة، ولم يكن هذا ليحدث لو كان كوستا موجودا، بل كان سيرهق الدفاع بتحركاته الكثيرة وتدخلاته في كل كرة واشتراكاته بالشكل الذي فعله أمام آرسنال أيضا عام 2015، عندما تدخل بقوة على المدافع الفرنسي لوران كوسيلني وتسبب في طرد البرازيلي غابرييل باوليستا قلب دفاع آرسنال في ذلك الوقت وفالنسيا الإسباني حاليا. ويعتمد كوستا على اللعب بكل شراسة وقوة والتدخل في كل كرة حتى يرهق المدافعين ويجعلهم يفقدون تركيزهم ويتخلون عن رقابته للحظات ثم ينقض على الكرة ويحرز أهدافا.

هذه هي الطريقة التي يعتمد عليها كوستا والتي ساعدته على إحراز أهداف حاسمة خلال المواسم الثلاث التي قضاها في «ستامفورد بريدج» والتي سجل خلالها 52 هدفا في 89 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز وحصل على لقب الهداف في هذه المواسم الثلاثة ولعب دورا حاسما في فوز فريقه بالدوري الإنجليزي الممتاز مرتين. وكان كوستا يقود الخط الأمامي لتشيلسي بكل شراسة ومكر ودهاء خلال هذه المواسم الثلاث، والتي حصل خلالها على 33 بطاقة صفراء، بالإضافة إلى بطاقة حمراء واحدة، بعد حصوله على إنذارين في مباراة الفريق أمام إيفرتون في كأس الاتحاد الإنجليزي. وقدم المهاجم البالغ من العمر 28 عاما أداء لافتا مع تشيلسي، وكانت المباراة الأخيرة له مع الفريق في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في مايو (أيار) الماضي قد شهدت تألقا كبيرا أيضاً للاعب الذي أحرز في تلك المباراة هدفه رقم 58 والأخير له مع البلوز.

ووصفه المدير الفني الحالي لمانشستر يونايتد جوزيه مورينيو بأنه لاعب متكامل، كما أكد كونتي على أنه لاعب محوري في الطريقة التي يلعب بها الفريق. وجاء وقت بدا واضحا خلاله أن كونتي بدأ ينجح في تغيير سلوكيات اللاعب لدرجة أنه لعب 10 مباريات دون الحصول على بطاقة صفراء واحدة، كما لم يتعرض للإيقاف سوى في مباراة واحدة قرب نهاية الموسم الماضي.

وحتى عندما حصل كوستا على الإنذار الخامس خلال مشاركته في مباراة الفريق أمام كريستال بالاس في ديسمبر (كانون الأول)، ليتأكد غيابه عن مباراة الفريق التالية أمام بورنموث بسبب الإيقاف، غادر كوستا ملعب «سيلهرست بارك»، وهو صاحب الهدف الوحيد في المباراة. وعندما عاد كوستا من الإيقاف، لعب عشر مباريات أخرى في المسابقات المحلية دون الحصول على أي بطاقة صفراء. وبعيدا عن تأثيره الواضح داخل الملعب، كان كوستا محبوبا بين اللاعبين، وكان بعض اللاعبين يتواصلون معه بشكل دائم خلال الصيف عندما كان في البرازيل بسبب المشكلة التي حدثت بينه وبين كونتي، كما كان مصدر طاقة كبيرة للاعبين في غرفة خلع الملابس ومصدرا للبهجة والإيجابية. لقد كان يتمتع بحماس منقطع النظير، وكان هذا الحماس ينتقل بكل تأكيد إلى باقي زملائه في الفريق.

لكن المشكلة كانت تتمثل في أن كوستا يعد شخصية غير مستقرة ويسبب بعض المشكلات وكان من الصعب التنبؤ بما سيفعله. وبالعودة إلى يناير (كانون الثاني) الماضي عندما نجح كونتي في أن يقود الفريق لتحقيق نتائج رائعة بنفس مجموعة اللاعبين الذين احتلوا مركزا متأخرا في جدول الترتيب في الموسم السابق، وبينما كان تشيلسي يجد منافسة شرسة من جانب توتنهام هوتسبير الذي حقق الفوز في 13 مباراة على التوالي في ذلك الوقت، خرج كوستا في هذا الوقت الحساس للغاية لكي يعلن رغبته في الرحيل إلى الدوري الصيني الممتاز ويهدد استقرار الفريق في تلك المرحلة الحرجة. ولا ننسى أيضا أنه في عام 2015 قد عاد للفريق استعدادا للموسم الجديد وهو يعاني من زيادة وزن ملحوظة. وكان كوستا يذكرنا من آن لآخر بأنه لاعب غير مستقر.

من المؤكد أن أي مدير فني لا بد وأن يواجه بعض الأزمات خلال عمله، وكان كونتي يدرك بالتأكيد المزايا الكثيرة التي يملكها كوستا والقوة الهجومية الكبيرة التي يمنحها لفريقه وكان يدرك بالطبع أنه لا يملك البديل المناسب لكوستا في يناير، نظرا لأن المهاجم البلجيكي ميتشي باتشواي كان لا يزال في طور التأقلم على الحياة في إنجلترا. لكن بمجرد أن أصبح من الواضح أن سلبيات كوستا قد طغت على إيجابياته، وبعدما أبلغ كونتي مجلس إدارة تشيلسي بضرورة البحث عن بديل، باتت أيام كوستا معدودة داخل «ستامفورد بريدج».

وقد نشر تشيلسي بيانا موجزا مكونا من 30 كلمة فقط قال خلاله إن النادي توصل إلى اتفاق مع أتليتكو مدريد الإسباني لبيع كوستا مقابل 57 مليون جنيه إسترليني، في إشارة ضمنية إلى أن النادي قد سئم من حالة الجدل المثارة حول اللاعب. وينطبق نفس الأمر أيضاً على الرسالة النصية القصيرة التي أرسلها كونتي لكوستا خلال الصيف والتي أخبره فيها بأنه لن يكون له مستقبل مع الفريق، وهو ما أثار حالة من الغضب العام بين محبي اللاعب، لكن الرسالة كانت كاشفة للغاية في محتواها. وكان الانفصال بين كوستا وتشيلسي قد أصبح حتميا منذ يناير الماضي. ورغم مشاركة كوستا في 16 مباراة مع الفريق وإحرازه ستة أهداف بعد ذلك، إلا أن ذلك كان مجرد «هدنة» غير مستقرة بين الطرفين، إن جاز التعبير.

وجاء الإعلان عن انضمام كوستا لقائمة الفريق المكونة من 25 لاعبا في سبتمبر (أيلول) الحالي بمثابة خطوة محتملة للم الشمل مرة أخرى، لكن في الحقيقة لم يكن أي من الطرفين يتخيل أن تعود الأمور إلى نصابها مرة أخرى بعد كل ما حدث، ولا سيما بعد ما يطلق عليه البعض اسم «فضحية الرسالة النصية»، والتي تبعها بعد ذلك حالة من الفوضى والتهديدات القانونية بين الطرفين ومفاوضات بطيئة بين تشيلسي وأتليتكو مدريد، بينما كان كوستا يتدرب بمفرده في البرازيل. والآن، سوف يعود كوستا إلى أتليتكو مدريد مرة أخرى ليلعب تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني دييغو سيميوني، ويمكنه الآن أن يعمل على تقوية الجانب البدني حتى يعود للفريق في أفضل صورة ممكنة بداية من يناير المقبل بعد رفع الإيقاف المفروض على أتليتكو مدريد بعدم إبرام تعاقدات جديدة. ومن المؤكد أن كوستا سيوجد في مدرجات ملعب «متروبوليتان واندا» الأسبوع المقبل عندما يستضيف أتليتكو مدريد تشيلسي في دوري أبطال أوروبا، وسيكون هذا الموقف فرصة لشخصيته الاستفزازية، خاصة إذا وجد نفسه على شاشات التلفزيون وهو يلوح بوشاح أتليتكو مدريد. لكن تشيلسي لن يدخل في مناوشات من هذا النوع، لأنه قد طوى صفحة المهاجم الإسباني بعدما حصل على أفضل أداء ممكن منه على مدى عامين من الأعوام الثلاثة التي قضاها في «ستامفورد بريدج».

ووجه كونتي الشكر لدييغو كوستا أول من أمس على الفترة الناجحة التي قضاها في ستامفورد بريدج، وذلك بعدما وافق النادي الإنجليزي على عودة المهاجم إلى أتليتكو مدريد. وقال تشيلسي في بيان الخميس إنه توصل إلى اتفاق لبيع المهاجم كوستا لأتليتكو مدريد في صفقة قدرتها وسائل إعلام إسبانية بنحو 55 مليون يورو (65,9 مليون دولار).

وردا على سؤال هل توترت علاقته بالمهاجم الإسباني المولود في البرازيل خلال الأشهر القليلة الماضية فضل كونتي التركيز على الحديث عن مستقبل النادي في مباريات الدوري المقبلة وبذل الجهود للاحتفاظ باللقب. وأبلغ المدرب الإيطالي الصحافيين: «نتوجه بالشكر إلى كوستا على الخدمات التي قدمها للنادي. ونتمنى له كل التوفيق في المستقبل».

وتابع «الماضي ليس مهما.. المهم هو العمل من أجل الحاضر والأهم منه العمل من أجل المستقبل. «لن أنسى أننا فزنا باللقب سويا الموسم الماضي. ولذلك أكرر شكري له على جهوده الموسم الماضي. ليس الموسم الماضي فحسب لكن على مجمل الفترة التي قضاها مع تشيلسي».

وقال أتليتكو إن اللاعب الدولي الإسباني والذي ترك النادي لينضم إلى تشيلسي في 2014 سيخضع لفحص طبي في الأيام القليلة المقبلة قبل أن يكمل إجراءات الانتقال مطلع العام المقبل. وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن أتليتكو توصل إلى صفقة قياسية في تاريخ النادي بلغت قيمتها 55 مليون يورو (65,55 مليون دولار) تجاوزت المبلغ الذي دفعه أتليتكو لنادي بورتو البرتغالي للحصول على خدمات رادامل فالكاو في 2011.

ولم يلعب كوستا مع تشيلسي منذ مباراة نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في مايو . وكان كوستا هداف تشيلسي في المواسم الثلاثة التي قضاها في لندن. لكن الأمور لم تكن كلها جيدة معه في ستامفورد بريدج فعندما تراجع مستواه في موسمه الثاني مع الفريق بدأ تشيلسي الدوري بشكل مخيب، مما أطاح بالمدرب جوزيه مورينيو.

وبعد فوزه بثاني ألقابه في الدوري مع تشيلسي الموسم الماضي أوضح بجلاء رغبته في العودة إلى أتليتكو خلال الانتقالات الصيفية بعدما قال إن المدرب كونتي أسقطه من حساباته. وبدلا من العودة إلى لندن للمشاركة في فترة الإعداد التي تسبق الموسم فضل اللاعب البقاء في البرازيل متهما تشيلسي بمعاملته «مثل المجرمين» وطالب النادي بعدم المغالاة في الأموال التي يطلبها لتركه يرحل.

وقال: «رغبتي هي في العودة إلى أتليتكو. لقد رفضت عروضا أخرى. كانوا يريدون بيعي إلى الصين أو أندية أخرى. إذا غادرت سأذهب إلى النادي الذي أرغب في الذهاب إليه، وليس إلى النادي الذي يدفع أكثر». وأضاف: «أنا مستعد للبقاء في البرازيل من دون أن ألعب لمدة عام حتى ولو غرمني تشيلسي طوال هذه الفترة ولم يقم بدفع مستحقاتي. سأعود أقوى من السابق. لو كنت مخطئا لعدت الآن وقمت بما يطلبونه».

ومع إغلاق نافذة الانتقالات في أوروبا والعقوبة المفروضة على أتليتكو والتي تمنعه من قيد أي لاعبين جدد حتى 2018 بسبب مخالفة لوائح الفيفا لن يستطيع كوستا اللعب مع أتليتكو حتى الثاني من يناير المقبل. لكن سيسمح له على كل حال بالتدرب مع فريقه الجديد حتى هذا التاريخ.

وانضم كوستا إلى أتليتكو في 2006 وبعد سلسلة من فترات الإعارة بدأ يثبت نفسه كواحد من أبرز اللاعبين في تشكيلة المدرب دييغو سيميوني التي فازت باللقب في موسم 2013 - 2014 قبل الانضمام إلى تشيلسي في صفقة بلغت قيمتها 32 مليون جنيه إسترليني (43,21 مليون دولار).



لعب دوراً حاسماً في فوز تشيلسي بالدوري الإنجليزي مرتين («الشرق الأوسط»)

كوستا المشاغب سبب لتشيلسي بعض المتاعب («الشرق الأوسط»)

تشيلسي ما زال يفتقد قدرة كوستا على إرهاق مدافعي الفريق المنافس فيفقدون تركيزهم ويتخلون عن رقابته للحظات ثم ينقض على الكرة ويحرز أهدافاً



عندما هبط مستوى كوستا هبط معه مستوى تشيلسي وفقد مورينيو منصبه («الشرق الأوسط»)

كيف تحولت العلاقة بين اللاعب ومدربه فجأة إلى كراهية («الشرق الأوسط»)

ضمن فعاليات اليوم الوطني السعودي في 17 مدينة

«ملحمة وطن» أوبريت قصصي لتاريخ السعودية بحضور العائلات

... في قسم العائلات بالاستاد ويبدو اللون الأخضر بقوة (رويترز)



فتحت الهيئة العامة للترفيه أمس مدرجات استاد الملك فهد الدولي بالرياض للعائلات للمرة الأولى لمشاهدة أوبريت «ملحمة وطن». (أ.ف.ب)

الرياض: نايف الرشيد

بحضور عائلي، شهد استاد الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض عرض «ملحمة وطن»، وهو أوبريت قصصي يحكي تاريخ المملكة العربية السعودية، بأسلوب قصصي متميز غزل فيه أجمل صورة تاريخ الوطن.



وفتحت الهيئة العامة للترفيه أمس مدرجات استاد الملك فهد الدولي بالرياض للعائلات بالتنسيق مع الهيئة العامة للرياضة لأول مرة، للعرض الذي يقدم مرة ثانية اليوم الأحد.

وتتسع مقاعد الاستاد لنحو 40 ألف شخص، وقسمت بين الأفراد والعائلات بشكل منفصل، وتم وضع التسهيلات والتجهيزات لحضور العائلات وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى وجود ساحة مخصصة لعربات الأطعمة.

و«ملحمة وطن» عبارة عن عروض مسرحية وطنية ثقافية استمرت لمدة ساعة، شارك فيها 500 ممثل وعارض، وتتضمن 3 فصول تستعرض التاريخ والحاضر والمستقبل، بدأت من «دعاء إبراهيم عليه السلام» و«ولادة الإسلام»، مروراً «بعهد توحيد المملكة»، والعهد البنّاء خلال حكم الملك سلمان، وانتهاءً بـ«رؤية المستقبل»، ومن ثم احتفالات اليوم الوطني.

وشهدت مدن ومحافظات السعودية أمس، إقامة 13 فعالية نفذتها الهيئة العامة للترفيه بالبلاد، وذلك ضمن برنامجها المعد لفعاليات الاحتفال باليوم الوطني للمملكة. وتنوعت الفعاليات في 17 مدينة ومحافظة ونظمتها الهيئة العامة للترفيه بالسعودية بالاشتراك مع 16 شركة، وحرص المنظمون على الفعاليات على التنوع بأساليب العرض ما بين إقامة مهرجان، أو انطلاق مغامرات، أو إقامة عروض حية وتفاعلية، وتقديم عروض مسرحية.

وانطلقت فعاليات الهيئة العامة للترفيه لليوم الوطني السعودي الـ87 يوم 21 سبتمبر (أيلول) الحالي في «شوط وطني» بجدة في ملعب الجوهرة، واستكملت أمس روزنامة الفعاليات المتنوعة والاستثنائية بعروض ضخمة في عموم مناطق السعودية.

وأشرف أحمد الخطيب، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، على تجهيزات الهيئة للفعاليات التي أقيمت خلال اليوم الوطني تحت عنوان «خلها بالأخضر»، وزار عدداً من المواقع التي ستقام فيها الفعاليات، ووقف على تجهيزات الأنشطة والفعاليات وشاهد التحضيرات ووجه فرق العمل مشيدا ومثمناً الدور المتميز الذي تقوم به كافة الجهات بالتعاون مع الهيئة.

العاب نارية صاحبت الاحتفالات

واطلع الخطيب على البرامج كافة التي ستقام خلال الفعاليات المختلفة التي تحتضنها 17 مدينة ومحافظة في السعودية، والتي تشمل 4 فئات رئيسية؛ هي العروض المسرحية والعروض الحية التفاعلية وأنشطة المغامرات، إضافة إلى المهرجانات المختلفة، التي من المتوقع أن يحضرها أكثر من مليون ونصف زائر.

وأوضحت الهيئة العامة للترفيه عن 15 فعالية كانت متميزة ولافتة من بينها فعاليات الشوط الوطني الذي أقيم في جدة، وفعالية صندوق اليوم الوطني، وفعالية ارفع الخفاق أخضر، وفعالية المهرجان الغنائي الكبير، واحتفالات اليوم الوطني الجوية، واحتفالات اليوم الوطني البحرية، واحتفالات الألعاب النارية، وملحمة وطن.

ومن بين الفعاليات المتميزة، فعالية «صندوق اليوم الوطني» في الرياض بحديقة مكتبة الملك فهد، وجدة ممشى شارع فلسطين، والدمام الواجهة البحرية، و«ارفع الخفاق أخضر» في برج المملكة في الرياض، وقصر القشلة في حائل، وقصر الإمارة في نجران، إضافة إلى احتفالات الألعاب النارية في الدرعية بالرياض، والواجهة البحرية بالخبر، والردسي مول بجدة؛ وقاعة الاحتفالات الجوية بكورنيش جدة، والاحتفالات البحرية بجازان، و«المهرجان الغنائي الكبير» بالصالة المغطاة بملعب الجوهرة بجدة، ومهرجان «بسمة وطن» ساحة جبل سلع بالمدينة المنورة، وغيرها.

وأقيمت بالتزامن في الرياض وجدة والدمام يوم أمس (السبت) فعالية صندوق اليوم الوطني، وشملت الفعالية عرض الوسائط المتعددة (Hologram) الذي استمر لمدة 8 دقائق، وصاحب ذلك عد تنازلي بساعة إلكترونية قبل افتتاحه، ليكشف عن مفاجئة غير متوقعة للجمهور تحدث لأول مرة في العالم العربي.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلا كبيرا من قبل المواطنين والمقيمين باحتفالات اليوم الوطني، في حين أطلقت الهيئة العامة للترفيه، وجوهاً تعبيرية «emojies» لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وللأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، تصاحب ظهور وسومهما (هاشتاغات) في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». وتماشيا مع الحملة قامت الهيئة بتغيير لون الموقع الإلكتروني وموقع روزنامة الترفيه والتطبيق التابع للهيئة للأخضر.

يذكر، أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إضافة تلك التعابير في موقع «تويتر» باللغة العربية، حيث تظهر بجانب الوسم صورتان للملك سلمان بن عبد العزيز وللأمير محمد بن سلمان، مع إحاطة الصورة بإضاءة خضراء خافتة بالإضافة إلى وسم #السعودية.

ودشنت الهيئة العامة للترفيه المركز الإعلامي الخاص بفعاليات اليوم الوطني بالتزامن مع إطلاق روزنامة فعاليات الهيئة لليوم الوطني، وتهدف الهيئة من ذلك إلى مشاركة العالم باحتفالات الشعب السعودي.

مواقع التواصل الاجتماعي شهدت حضوراً لافتاً

اليوم الوطني السعودي... احتفائية تجاوزت الحدود

الرياض: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ احتفالية السعودية بيومها الوطني الذي يصادف الثالث والعشرين من سبتمبر (أيلول) من كل عام، تتعدى المشاركة بها الحدود المحلية إلى العربية والعالمية عبر تهنئات من عدد من السفراء العرب والأجانب لدى السعودية، والبرقيات من زعماء ومسؤولين ودبلوماسيين معربين فيها عن تهانيهم للحكومة والشعب السعودي بهذه المناسبة، ومعبرين عن تقديرهم للعلاقة التي تربط حكومات وشعوب هذه الدول بالرياض حكومة وشعباً.

ففي الوقت الذي توشحت فيه مدن ومحافظات وقرى ومراكز السعودية باللون الأخضر، ونظمت الاحتفالات في كل أرجائها من خلال فعاليات ومناشط، تمتد لعدة أيام، تزينت مدن عربية بالأعلام السعودية، ورفعت صور القيادة في الكثير من معالمها وعلى حافلاتها ومركباتها تعبيراً عن حبهم للسعودية.

ففي مصر توشح برج القاهرة الشهير وأحد أبرز المعالم في العاصمة المصرية باللون الأخضر كتعبير على حجم العلاقة الأخوية التي تربط بين الحكومتين والشعبين في البلدين الكبيرين، وفي الكويت تزينت أبراجها الشهيرة بالعلم السعودي، وفي الإمارات رفرفت الأعلام السعودية في معالم مدنها، وكانت الورود والهدايا وبطاقات التهنئة في استقبال القادمين بمطاراتها، ولاحظ القادمون إلى مطار أبوظبي، بأن برج المراقبة فيه قد توشح بالعلم السعودي، وفي البحرين حملت الحافلات والمركبات هناك العلمين السعودي والبحريني، وتزينت المراكز التجارية فيها بالألوان الخضراء.

كما تضمنت العروض التفاعلية في مناطق السعودية، فعالية الوهج السعودي، إذ أنارت الفوانيس الخضراء، ثلاث مدن، مدينة أبها (جنوب السعودية) وحفر الباطن (شرق السعودية) وعنيزة (وسط السعودية)، بمهرجان متكامل من الفوانيس والبالونات المضيئة. بجانب الفعاليات الترفيهية المختلفة والمنوعة، مثل الرقص الفولكلوري، ستحمل الفوانيس الهوائية رسائل يكتبها المواطنون قبل إطلاقها في السماء.

ولم تقتصر احتفالات اليوم الوطني السعودي 87، على الفعاليات والمهرجانات التي جرى الإعداد لها، لذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية، وإنما تجاوزت إلى المواطنين والمقيمين داخل السعودية، عبر منصات التواصل الاجتماعي، معبرين فيها عن فرحتهم بالعيد بالعبارات الوطنية، أو مقاطع الفيديو، التي تتضمن صورة من السعودية في الماضي والحاضر.




برج خليفة في دبي يحتفل باليوم الوطني السعودي

تجاوزت الرقم الأوروبي بوزن 733 كيلوغراماً

كعكة تحمل شعار السعودية تدخل موسوعة «غينيس»

جدة: أسماء الغابري

للاحتفال باليوم الوطني السعودي أعلنت شركة «جنرال ميلز»، المالكة للعلامة التجارية «بيتي كروكر» عن إنجاز أكبر كعكة رخامية من «ماربل كيك»، لتكون هي الأكبر على مستوى العالم، وتدخل بذلك موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

وتم في «الأندلس مول» بجدة تحضير كعكة رخامية غطت مساحة قدرها 16 مترا مربعا، فيما بلغ وزنها 733 كيلوغراما، استخدم فيها نحو 17 ألف عبوة خليط الكعكة الرخامية و3 آلاف صحن بيض. وأشرف على تحضير الكعكة 22 خبازا استخدموا 1,150 عبوة كريمة للتزيين من «بيتي كروكر» لتصميم شعار اليوم الوطني الـ87 للمملكة، واستغرقت عملية التحضير والخبز عشر ساعات، كما استغرق التجميع والتزيين عشر ساعات أخرى. ولكسر الرقم العالمي السابق لأكبر كعكة رخامية توجب استيفاء متطلبات محددة وضعتها «غينيس»، حيث ينبغي أن تشتمل الكعكة على محتويات قياسية معينة، وأن تزن 250 كيلوغراما أو أكثر. كما يفترض أن يتمّ استهلاك الكعكة بأكملها وعدم هدر أي جزء منها.

وبعد التأكد من تحقيق الرقم القياسي، بدأ تقطيع الكيكة الرخامية إلى 4 آلاف و800 قطعة لتوزع على زوار مركز «الأندلس مول»، وأصدقاء «بيتي كروكر» في المملكة، كما جرى تقديم جزء منها إلى المؤسسة غير الربحية بنك الطعام السعودي.

وقال زهير تميم، مدير تسويق «بيتي كروكر» في الشرق الأوسط، إن السعودية تعتبر أكبر سوق لمنتجات الشركة في العالم بعد أميركا، وهذا كان أهم الأسباب لاختيار صنع قالب الكعك الذي يحمل شعار السعودية احتفالا باليوم الوطني السعودي. وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أنها المرة الأولى التي يسجل فيها بلد عربي لقب أكبر كعكة ويدخل موسوعة «غينيس»، مبينا أن السعودية سجلت الرقم الجديد بفارق وزن عن الذي سبقها بـ500 كيلو، حيث كان وزن قالب الكيك السابق 200 كيلو في إحدى الدول الأوروبية، أما قالب كيك «دام عزك يا وطن» حطم الرقم السابق وكان وزنه 733 كيلوغراما. وبهذه المناسبة، قال علي شيخ، المدير التجاري لدى شركة «جنرال ميلز» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إن «فكرة تسجيل رقم قياسي في (موسوعة غينيس للأرقام القياسية) لأكبر كعكة رخامية، جاءت للاحتفال بأسلوب استثنائي باليوم الوطني للمملكة الذي يصادف الذكرى الـ50 على انطلاق أعمال (بيتي كروكر) في المنطقة. وأردنا من خلال هذه الفعالية المميزة التعبير عن امتناننا وتقديرنا للمجتمع السعودي».

ممثلو موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية أثناء تقديمهم الشهادة (أ.ف.ب)



جانب من عملية تزيين الكعكة في «الأندلس مول» بجدة (أ.ف.ب)

في عرس أضفى عليه جمالاً وإبهاراً

القفطان المغربي ... سحره يطغى على أسبوع لندن للأزياء

لندن: جميلة حلفيشي

ليس كل من يحلم بالمشاركة في أسبوع عالمي يتمكن من ذلك. فالعملية تحتاج إلى ترتيبات وتخضع لعدة شروط، لا سيما إذا كانت النية المشاركة ضمن البرنامج الرسمي. لكن المسألة تختلف تماماً عندما يتعلق الأمر بالقفطان المغربي. فمفعول سحره قوي إلى حد جعل منظمة أسبوع الموضة البريطانية تُرحب به وتستقبله بالأحضان ليضفي على أسبوعها سحراً شرقياً يفيض بالألوان والجمال.

فأسبوع لندن المعروف بفنونه وجنونه استقطب هذا الموسم مصممين كباراً من ميلانو ونيويورك، متمثلين في كل من جيورجيو أرماني، الذي شارك فيه من خلال خطه «أمبوريو أرماني» ودوناتيلا فيرساتي بخطها «فيرسيس» وتومي هيلفغر احتفالاً بثالث تشكيله له مع العارضة جيجي حديد. كان الطبق غنياً لكنه افتقد بهارات دافئة من الشرق تزيد من طاقته وتقوي مكانته كحاضن لكل الثقافات.

من منظور جليلة المستوكي، منظمة فعالية «قصص من المغرب» التي استضافت فيها 10 من أهم المصممين المغاربة المتخصصين في هذه القطعة إلى لندن، فإن العالم سمع عن القفطان، وشاهدوه على نجمات عالميات في فعاليات مختلفة، من الراحلة إليزابيث تايلور إلى سوزان ساراندون وغيرهما. كما ربطه بمصممين طوروه واستوحوا منه الشيء الكثير، من أمثال الراحل إيف سان لوران وجون بول غوتييه وتوري بيرش في تشكيلتها لخريف وشتاء 2017، فقد استقت منها الكثير من تطريزاته وخطوطه. لكن لا أحد يفهمه مثل المصممين المغاربة. شبوا عليها وتشبعوا بجمالياته، وبالتالي «لمَ لا نعرف الغرب بالأصل؟» حسب قول جليلة المستوكي.

كانت المبادرة جريئة وطموحة لكن جليلة، التي تعشق القفطان، تعرف مدى سحره وتأثيره، لهذا جندت نخبة من المصممين المغاربة ليضيئوا سماء لندن على مدى يومين استعرضوا فيها إبداعاتهم أمام جمهور عالمي.

لمَ تقول إنه لا أحد ممن اقترحت عليهم الفكرة تردد في قبول الدعوة؟! كل واحد منهم مسكون بحب هذه القطعة العريقة ويحلم أن يلعب دورا في التعريف بها، كما بحرفية الصانع المغربي، عبر منبر عالمي بحجم أسبوع لندن للموضة. الكل تفنن في تطريزه بكل ما غلا ثمنه وانبثق عنه خياله من المصمم روميو وغزلان الفضي وهدى حلوي، وبُشرى فيلالي إلى نادية بوطالب، ومريم بوسيكوكي ومريم بلخياط والعارضة والمصممة ليلى الحديوي.

باستثناء مريم بلخياط التي قدمته شبابيّاً في بعض الإطلالات بحيث يمكن ارتداؤه في النهار على شكل فستان قصير مع جينز، وليلى حديوي التي قدمت مجموعة كاملة من الـ«كابات»، تميزت بتصاميم عصرية وصنعة تقليدية، كان القاسم المشترك بين كل المصممين المشاركين أنهم احترموا شخصية القفطان من ناحية عراقة تنفيذه مثل «السفيفة» و«الصم» وما شابه من أمور لا يتقنها إلا صانع مغربي محترف.

الجديد أنهم لم ينسوا إضافة لمسات عصرية من شأنها أن تروق لامرأة شابة ترغب في التميز وفي الوقت ذاته ترغب في أن يكون مريحاً لا يقيد حركتها.

وكانت النتيجة أنهم أعطوا كل قطعة حقَّها. أفسحوا المجال للألوان والتطريزات لكي تعبر عن روح العصر. فالورود المتفتحة التي تسود عالم الموضة حاليا تناثرت على جوانب كثير من القفاطين المقترحة. أحياناً تم زرعها حول الصدر وأحياناً على الذيل في صورة تحاكي لوحات «مونيه» من ناحية دقتها.

المصمم روميو، الذي قدم تشكيلة ذكية كونها تفيض بالعصرية وفي الوقت ذاته تحترم الأساسيات، شرح هذه النقطة قائلا إن «هناك أموراً لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها، لأنها بمثابة خط تعريفي للقفطان، مثل الحزام والتطريزات اليدوية وطريقة لف الخيوط على بعضها وما شابه من أمور تُضفي عليه خصوصيته وفخامته».

بيد أنه برهن أنه متابع جيد للموضة العالمية، إذ إنه استمد مجموعة من قفاطينه من فساتين الـ«هوت كوتير» التي نتابعها عادة على منصات باريس، خصوصاً تلك التي أرفقها بذيل إضافي طويل. فإلى جانب أنها تضفي على القفطان فخامة تجمع العراقة بالحداثة، فإنها تجعله أيضاً يقوم بوظيفة فستان عروس على أحسن وجه.

في الوقت الذي أبقى فيه الكل على خطوطه بسيطةً وتصاميمه رشيقةً، فإنهم جادوا عليه بالتطريزات الغنية والأقمشة المترفة، التي تدرجت من شفافية الموسلين إلى نعومة الحرير والأورغنزا والمخمل في القطعة الواحدة أحياناً.

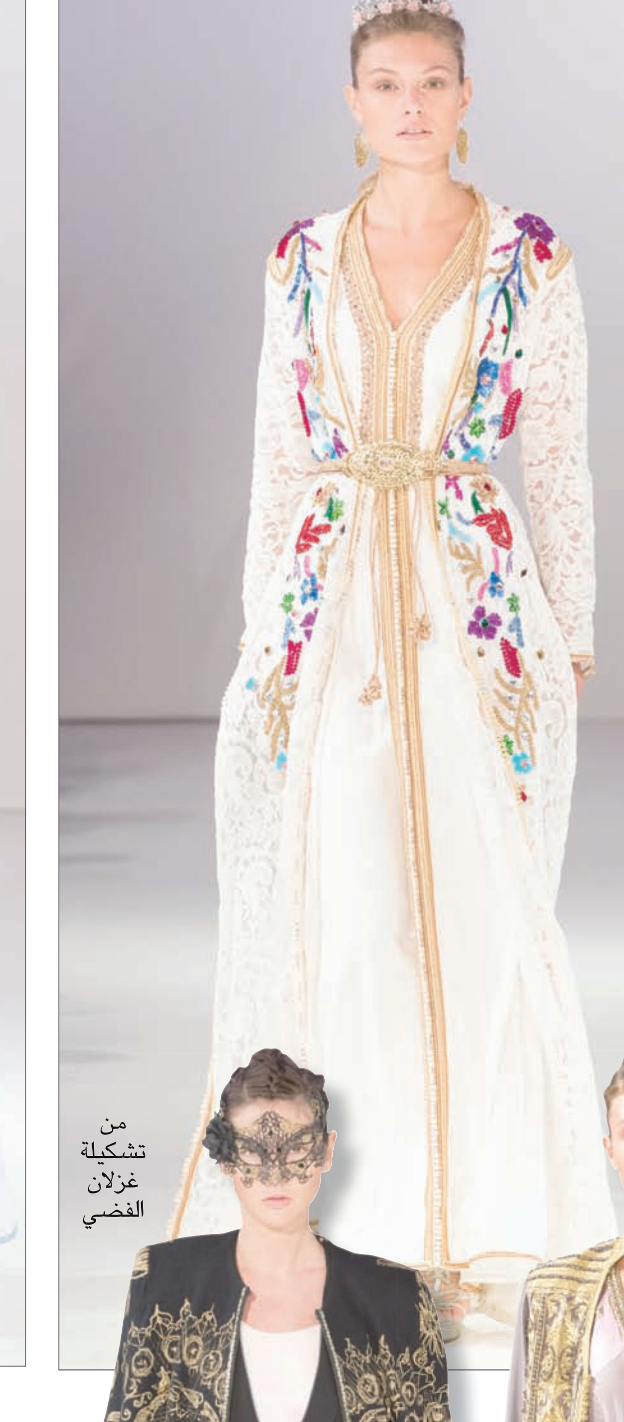
أما من ناحية الألوان، فحدث بلا حرج، لأنها جزء من جيناته ورموزه. فعلى مدى تاريخه كان القفطان يستمد جُرأته من هذه الألوان الساطعة أو المتناقضة بشكل صارخ، لكن المصمم يطوِّعها ليضفي عليها التناغم المطلوب.

ويربط بعض المأخوذين بالتاريخ هذه الظاهرة بالموسيقي زرياب. يذكرون له عنايته بمظهره واهتمامه بأناقته ويربطونها بالفردوس الأندلسي، بشمسه الساطعة ورغد حياته.

وهو ما لا نستغربه أو نستنكره إذا عرفنا أن القفطان كان أصلاً رجالياً قبل أن تستحوذ عليه المرأة وتجعله ملكاً لها. أضافت إليه طبقات من الموسلين والحرير لتزيد من فخامته ولتُرسخ حقها فيه. كذلك «الكاب» الذي طرحته المصممة ليلى الحديوي. فهو أصلا مأخوذ من «السلهام» المغربي، الذي كان قطعة تقليدية يلبسها الرجل والمرأة على حد سواء. المهم أن هذه المرأة لا تزال حارسة لكل القطع التي استحوذت عليها. تواكب تطوراتها وترفض المساس بأصالتها، الأمر الذي جعل أي محاولات لتطوير القفطان تحديداً، وبشكل مبالغ فيه، تُقابل بالرفض والاستهجان لينعكس ذلك سلباً على المبيعات.

فعملية تطويره كانت ولا تزال تقتصر على «المعلمين» رغم تلك الرغبة الملحة في إرضاء ذائقة شابة وعالمية. لحسن الحظ أن المصممين الموهوبين توصلوا إلى المعادلة الصعبة بالحفاظ شخصيته مع إخضاعه لعمليات تجميل بسيطة جدا.

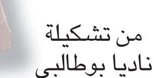
أضفوا عليه رشاقة من ناحية التصاميم وخفة من حيث نوعية الأقمشة، وفي كل الحالات استغلوا ألوانه وتطريزاته الغنية ليُطلقوا العنان لخيالهم. وهذا ما أكدته قصص من المغرب خلال أسبوع لندن لربيع وصيف 2018.



من تشكيلة غزلان الفضي



من تشكيلة ليلى الحديوي



من تشكيلة ناديا بوطالبي

من تشكيلة «روميو كوتور لربيع وصيف 2018»

من تشكيلة مريم بلخياط

بمشاركة أفلام مصرية وعربية وعالمية

انطلاق الدورة الأولى من مهرجان «الجونة السينمائي» بتكريم عادل إمام

القاهرة: سها الشرقاوي

انطلقت مساء الجمعة، الدورة الأولي لمهرجان «الجونة السينمائي» بمحافظة البحر الأحمر بمصر، برئاسة انتشال التميمي، وتستمر فعالياته حتى يوم 29 سبتمبر (أيلول) الحالي، بمشاركة عدد كبير من نجوم الفن.

شهد حفل الافتتاح تكريم الفنان الكبير عادل إمام، وتم منحه جائزة «الإنجاز الإبداعي☺K لمسيرته الفنية، بعد عرض فيلم قصير، تحدث فيه عدد من الفنانين المصريين عن الزعيم، وكان علي رأسهم الفنانة يسرا ورجاء الجداوي، إضافة إلى عدد من النجوم الشباب مثل أحمد حلمي، وغادة عادل، ومنى زكي، وغيرهم.

ووجّه إمام، كلمة أثناء تكريمه، عبر فيها عن تأثره بإشادة زملائه به، وقال: «شاهدت سعادة الجمهور والفنانين والحاضرين، ولمست حب السينما، وبعضا من الجمال والشياكة في هذا المهرجان»، وتحدث عن تاريخ السينما المصرية العريقة التي بدأت في عام 1896، موضحا أن أول فيلم مصري تم عرضه كان بمدينة الإسكندرية، وأضاف قائلا: «عندما انهار الاتحاد السوفياتي قام الشعب الروسي بتحطيم كل تماثيل السياسيين، لكنهم لم يقتربوا من تماثيل الفنانين والأدباء والموسيقيين والمبدعين»، ولفت قائلا: «إن بلدا بلا فن، هو بلد بلا ضمير».

كما أشاد إمام بعائلة ساويرس، صاحبة فكرة المهرجان، قائلا: «لديهم حس فني عال»، ووجه لهم التحية، وطالب بعرض المهرجانات السينمائية الدولية بالجونة لتنشيط السياحة، ولما تمتلكه المدينة الشاطئية من مقومات جمالية وطبيعية.

وكشف ساويرس، عن سبب إطلاقه مهرجان الجونة السينمائي، قائلاً: «المسألة بكل بساطة أنا بحب وبعشق السينما».

ومنح مهرجان الجونة الناقد إبراهيم العريس، جائزة إنجاز الإبداع، كما تم عرض فيلم «الشيخ جاكسون» بحفل الافتتاح، وشهده عدد كبير من الفنانين الشباب على رأسهم نيللي كريم، ويسرا اللوزي، والفنانة الأردنية ميس حمدان، وباسم سمرة، ومحمد عادل إمام والمخرج رامي إمام، ورزان مغربي، وجمال سليمان، وخالد النبوي، وأروى جودة، وهند صبري، وعباس أبو الحسن، ومحمد فراج، وتارا عماد، والفنان تامر هجرس والمخرج خالد يوسف.

في المقابل، منعت إدارة المهرجان الصحافيين المصريين من حضور حفل الافتتاح، وهو ما قابله الصحافيون بالرفض الشديد، وقرروا مقاطعة جميع فعاليات المهرجان في بيان لهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

ويشارك في المسابقة الرسمية بالمهرجان 4 أفلام مصرية، إلى جانب فيلم «الشيخ جاكسون» بطولة أحمد الفيشاوي، □و العرض الثاني له عالميا، والأول بالمنطقة العربية، بعد عرضه خلال الأيام الماضية في ختام برنامج العروض الخاصة للدورة الـ42 لمهرجان «تورونتو» السينمائي الدولي، بينما رشح الفيلم من قبل نقابة المهن السينمائية، لتمثيل الجانب المصري في مسابقة الأوسكار لفئة أفضل فيلم أجنبي.

ويشارك من مصر أيضا في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة فيلم «فوتوكوبي» للمخرج تامر عشري، بجانب الفيلم الوثائقي الطويل «أقدم كومبارس في العالم»، كما سيعرض الفيلمان «مهرجاني»، و«ندى» في مسابقة الأفلام القصيرة.

ومن لبنان، يشارك فيلم «قضية 23» للمخرج زياد دويري، الذي سبق له المشاركة ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في دورته الـ74، ونال الفيلم إشادات نقدية من عدد من المتخصصين، وحاز بطله الفلسطيني كمال الباشا جائزة أفضل ممثل، إضافة إلى فيلم «سفرة» إنتاج لبناني مشترك مع الولايات المتحدة الأميركية، وسنغافورة في مسابقة الأفلام الوثائقية.

ويشارك من المغرب فيلم «فولوبيليس» للمخرج فوزي بن سعيدي في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومن الأردن فيلم «17» للمخرج وداد شافاكوج في مسابقة الأفلام الوثائقية.

وتترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، المنتجة الأميركية سارة جونسون، الحاصلة على جائزتي «إيمي» و«بيبودي» للإنتاج المستقل، وتضم اللجنة في عضويتها الناقد الفني مارك آدامز الذي انضم مديرا فنيا لمهرجان إدينبوره السينمائي الدولي عام 2015، إضافة إلى عمله مدير النقد الفني في مجلة صناعة السينما اليومية «سكرين»، فضلًا عن عمله لدى صحيفة «ذا صانداي ميرور» البريطانية ناقدا وصحافيا فنيا لما يزيد على 25 عاما.



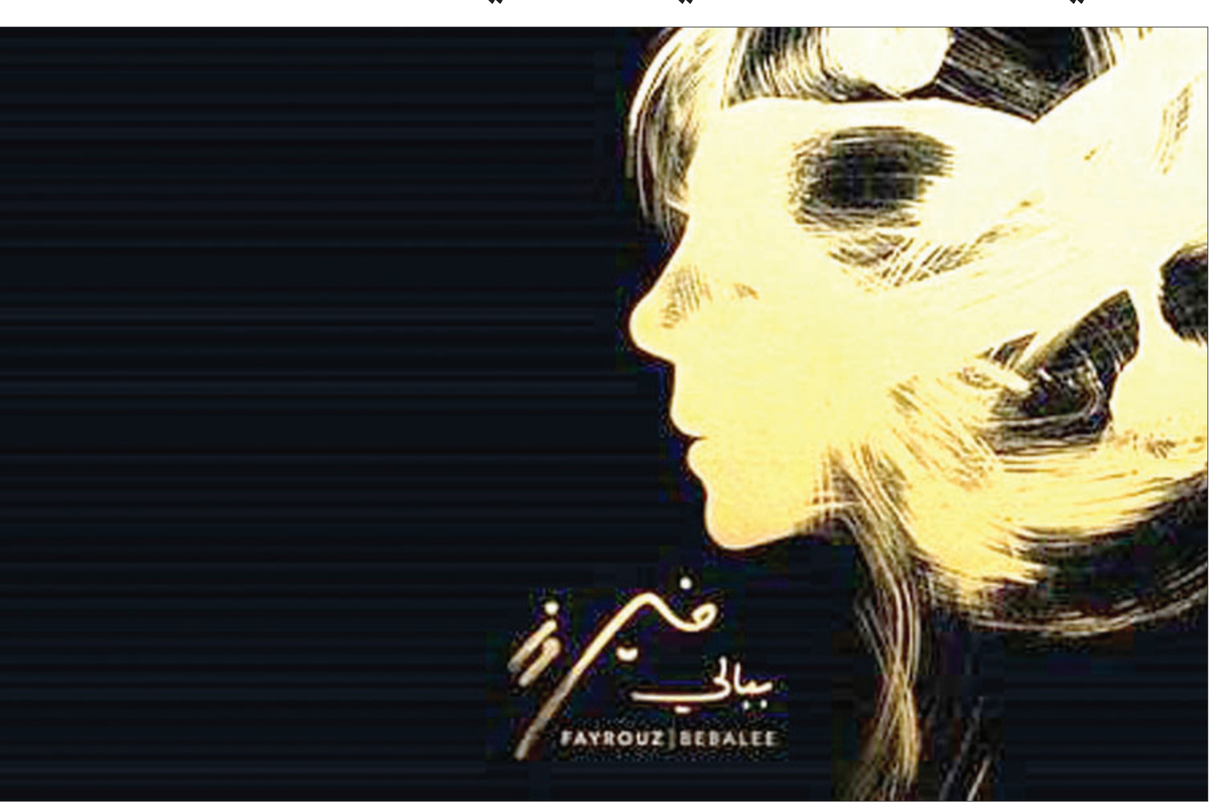
عادل إمام في حفل الافتتاح

انتقلت من زياد إلى ريما الرحباني

فيروز في أسطوانة «ببالي» تحكي «قصتها» بألحان أجنبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تباينت الآراء حول ألبوم فيروز الجديد «ببالي» الذي صدر منذ يومين، وبقيت الغالبية سعيدة بسماع صوتها بعد سنوات من الغياب، حيث كان آخر ألبوماتها «إيه في أمل» الذي قدمته مع ابنها زياد، ومن بعده أطلت على مسرح «بلاتيا» شمال بيروت عام 2011، وكان هذا آخر لقاء لعشاقها بها. أسطوانة «ببالي» التي صدرت إلكترونياً وعلى منصات محددة، ولم تبصر النور مدمجة بعد، تحوي 10 أغنيات، وهي بالترتيب «رح نرجع نتلاقى» و«يمكن» و«ببالي» و«ما تزعل مني» و«لمين» و«أنا وياك» و«حكايات كتير» و«بغير دني» و«لمين» نسخة ثانية على البيانو و«بيتي صغير بكندا». وإذا ما استثنينا الأغنية الأخيرة التي كانت قد سجلت على أسطوانة ووزعت خلال حفل لفيروز في كندا قبل 12 عاماً، والأغنية الأولى «رح نرجع نتلاقى» التي كانت قد سجلت وتعرف إليها الجمهور قبل نحو عام ونصف العام نهاية سنة 2015 بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، وكذلك أغنية «لمين» التي تعاد مرتين في الألبوم، إحداهما بتوزيع على البيانو، نكون أمام 7 أغنيات جديدة بالفعل. لكن ريما كانت قد نشرت ثلاثاً من هذه الأغنيات مسبقاً وقبل فترة من صدور الألبوم؛ واحدة منها هي «لمين» المقتبسة عن أغنية «لمن يسهر النجمُ؟» لجان كلود باسكال.



«ببالي»

في ذكرى رحيل والدها وهدية من فيروز إلى عاصي واثنتين أخريين، هما «يمكن» المأخوذة عن أغنية «ايماجن» لمغني البيتلز جون لينون، أما الأخيرة وسمعها الجمهور في شهر أغسطس (آب) الماضي فكانت «أنا وياك» التي غناها كثير من المغنين الغربيين ومعروفة باسم «بسامي موتشو»، وهي في الأصل من كلمات وألحان كونسويلو فيلاسكيز. وهكذا من أصل الأغنيات العشر بحث عشاق فيروز عن اكتشاف 6 أو 5 أغنيات لا يعرفونها من قبل، عند سماعهم بصدور الألبوم، وبعضهم لم يوفق في العثور على نسخته إلكترونية مجاناً. وقضى هؤلاء أول من أمس، يجرون محاولاتهم للوصول إلى مبتغاهم، خصوصاً أن ثمة خللاً تقنياً بسيطاً كان قد حال دون سهولة تنزيل الأغنيات، وتم التدخل لإصلاحه بفضل الشكاوى على صفحة ريما الرحباني الفيسبوكية التي لم تهدأ.

وأغنيات الألبوم هي عبارة عن اقتباسات لألحان وكلمات أغنيات قديمة ومعروفة لكل من جيلبيرت بيكو وجون لينون وتينو روسي وجان كلود باسكال وكونسويلو فيلاسكيز. وقد قامت ريما الرحباني باستبدال الكلمات في مرات كثيرة، لتناسب والدتها، في نوع من التطويع، وكتبتها بلبنانية محكية بسيطة جداً، أقرب إلى الأحاديث اليومية المتداولة، فيما قام الموسيقي البريطاني ستيف سيدويل بمهمة توزيع الألحان.

وبقيت بعض الأغنيات أقرب إلى مصدرها الأصل مثل «بيتي الصغير بكندا»، حيث تمت المحافظة على حيوية اللحن، والكلمات كما هي، بينما تم تبديل فحوى كلمات أغنية فرانك سيناترا المعروفة «آي ددت ماي واي» لتصبح أشبه بفيروز ومسارها وقصتها الحياتية.

وإذ فضّل كثيرون ممن لم ينل إعجابهم الألبوم عدم النقد، فإن البعض عبر عن رغبته بأفضل. وكتب أحدهم: «ألبوم فيروز الجديد للأسف مش قوي. أغنية واحدة فقط جيدة على لحن أجنبي وهي أغنية (حكايات كثيرة)» وكتب آخر: «ولا غنية علقت بذهني، المواهب ما بتتورث، ولد صف سادس بيكتب أحسن من هيك»، في إشارة إلى ريما الرحباني. وقالت أخرى: «عندما يتعلق الأمر بفيروز لا أستطيع أن أكون موضوعية، لكن من الواضح أن ألبومها لم يرضِ الكثيرين. يكفي أنها في الثمانين ولا تزال تغني وما زلنا ننتظرها». واستاء البعض وطالب بعدم النقد، وكتبت إحداهن قائلة: «من لم يحب الأغاني بمقدوره عدم سماعها. الأمر بسيط ولا يحتاج كل هذا الجدال». وعدا القليل من النقد على وسائل التواصل الاجتماعي، فإن صفحات «فيسبوك» كانت الساحة المفضلة لعشاق فيروز، إذ انهال الشكر والامتنان على ريما الرحباني، التي كانت قد نشرت أكثر من شريط مسبقاً إلى جانب والدتها في الاستوديو، أثناء التسجيل وتبدوان وحدهما، في مشهديات تؤكد أن ريما الرحباني هي القائدة الحقيقية للعمل والقيمة على كل تفاصيله دون منازع.

يدعم 18 مصمماً من المنطقة بعرض أعمالهم في معرض «الشرق الأوسط: صمم الآن!»

حي دبي للتصميم يشارك في معرض إبداعي ضمن مهرجان لندني

لندن: «الشرق الأوسط»

يختتم اليوم في لندن معرض «الشرق الأوسط: صمم الآن!» الذي يقيمه حي دبي للتصميم ويقدم أعمال 18 مصمماً من 8 دول في الشرق الأوسط، بما في ذلك دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان والأردن ومصر وتونس والمغرب. ويقام المعرض في ساحة جراناري في كينغز كروس في لندن، في إطار مهرجان لندن للتصميم.

وفي معرض حديثه عن المعرض، قال محمد سعيد الشحي، الرئيس التنفيذي للعمليات في حي دبي للتصميم: «قام فريقنا برعاية أعمال عدد من أكثر المصممين موهبة في المنطقة، والتي تسلط الضوء على الخبرات التي نتمتع بها في الشرق الأوسط. ومن دواعي فخرنا أن أربعة من المصممين في حي دبي للتصميم سيعرضون أعمالهم في المعرض. يلعب حي دبي للتصميم دوراً مركزياً في تعزيز الإبداع عبر العديد من جوانب عالم التصميم، ولذلك فإن مشاركتنا في هذا الحدث تساعد في تعزيز مكانة منطقة الشرق الأوسط باعتبارها مركزاً عالمياً للإبداع».

وشاركت في تنسيق المعرض سوزان تروسمه، وهي منسقة معارض رائدة في المنطقة. ويركز على المواد التقليدية ومنهجيات التصميم، ويسلط الضوء على المصممين والفنانين المميزين في مجموعة متنوعة من المجالات الإبداعية من خلال وسائل مختلفة. ويعمل عدد من المصممين على استخدام الأساليب والمواد والزخارف التقليدية في السياق اليومي المعاصر، وذلك من خلال فهم الكيفية التي تؤثر فيها الذاكرة في إبداع التحف والرسوم الجرافيكية المعاصرة. وعلقت سوزان: «سيكون هناك بعض المفاجآت واللحظات غير المتوقعة لزوار معرض التصاميم المعاصرة والتي سوف تتحدى التصورات المسبقة للشرق الأوسط.





جانب من معرض «الشرق الأوسط: صمم الآن!» الذي يقيمه حي دبي للتصميم في لندن (تصوير: هاشم النهاري)

إنعام كجه جي

خسوف أيقونة

إنه السؤال الذي أبحث له عن جواب: كيف تحولت الزعيمة البورمية أونغ سان سو كي، بين ليلة وضحاها، من أيقونة للشجاعة إلى رمز للطائفية البغيضة؟ أقرأ سيرة المرأة التي حملت لقب «سيدة رانغون»، نسبة إلى عاصمة بلادها، وأحاول أن أفهم ما وراء الحدث العجيب، انحدار صاحبة «نوبل» للسلام من عليائها إلى درك التعسف، كأنها ديكتاتور آخر من «ديكتاتوريي» الشرق الحزين.

في مساء خريفي مثل هذا، قبل سبع سنوات، نقلت وكالات الأنباء أن الجنرالات الممسكين بالسلطة في بورما وافقوا على إطلاق سراح السيدة التي قادت المعارضة رافعة شعار «سلميّة». كانت حبيسة بيتها طوال سنوات، ممنوعة من مغادرته. وإلى ذلك البيت توجه المئات من مواطنيها، حال انتشار الخبر، نازعين الخزف عنهم ومرتدين قمصاناً تحمل صورتها وتحتها عبارة: «نحن معك». وكما تتفتح زهرة في حقل من الثلج، خرجت السجينة من البوابة برداء أبيض ولوّحت بيدها لهم. وقد حيّا العالم كله تلك الخطوة، وأولهم بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، وقال الرئيس أوباما إنه يعتبرها «بطلته».

ونقلت شاشات التلفزيون صورة امرأة نحيلة لها وجه دمية من الشمع، تبتسم بخفر. واستدار الأطفال إلى آبائهم يسألون: «من هي؟». كان الأهالي يخطئون في نطق اسمها لأنه، على الطريقة الآسيوية، يتألف من عدة مقاطع قصيرة. لكنهم اختصروه: «سانسوكي».

وهي في عامها الثاني فحسب، اغتيل أبوها. كان ضابطاً من أبطال النضال ضد الاستعمار البريطاني. وبعد انتهاء مراسم الحداد أخذتها والدتها إلى إنجلترا. كم تبدو مكرورة ومؤلمة حكاية الذين يلجأون إلى مستعمريهم بعد التحرير. وهناك كبرت البنت ودرست في أكسفورد وتعرفت على زميل إنجليزي وتزوجته وانتقلت لتقيم معه في بوتان. بلد آسيوي صغير يقال إن ملكه يقيس ثروته بمدى سعادة مواطنيه. ثم عادت سان سو كي إلى ميانمار لتكون بجانب والدتها المريضة. ووجدت نفسها في قلب بلد هائج بالمظاهرات. شعب يطلب الديمقراطية التي عطّلها الحكم العسكري.

دون تخطيط، دخلت بنت البطل القتيل، المتعلمة في أرقى جامعة، المأزق بقدميها وصارت قائدة للمعارضة. وبلغ من كره الجنرالات لها أنهم حرموا التلفظ باسمها، وقسوا عليها بهدف أن تترك البلاد وتذهب إلى زوجها وولديها. لكنها كانت تدرك أنها إذا غادرت فلن يسمحوا لها بالعودة. لذلك لم تساوم وظلت تنتظر انتهاء سنوات إقامتها الإجبارية. وأسهم في إطالة تلك الفترة أن أميركياً متحمساً لها، حاول اختراق عزلتها بالسباحة في البحيرة الواقعة خلف بيتها. وكانت النتيجة تمديد حبسها لسنة إضافية ونصف السنة.

نالت جائزة «نوبل» للسلام وهي محتجزة. ولما خرجت من عزلتها وجدت العالم قد تغيّر. وكان أول ما اشتهته أن يكون لها حساب تنشر من خلاله تغريداتها. ثم تفرغت لتنظيم حزبها وقادته نحو السلطة وصارت رئيسة للحكومة. لكن المناضلة المسالمة التي أسست الرابطة الوطنية للديمقراطية، ظهرت فجأة بوجه مغاير. ومن يتابع مأساة اضطهاد طائفة الروهينغا، المواطنين المسلمين، لا يفهم أن مئات الآلاف منهم يهربون حفاة عراة مع أطفالهم، من بلد سان سو كي، أيقونة السلام والحرية. هل صحيح أن الحكم بيد الجنرالات وهي ضعيفة أمامهم، بلا حول ولا قوّة؟ وكيف نصدّق أن الأيقونات تستطيع السكوت عما وصفته منظمات الإغاثة بجريمة حرب؟

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 29/18 – الجزائر 28/14 – تونس 29/18 – الرباط 27/16 – الدار البيضاء 31/17 – طرابلس 30/19 – بنغازي 31/22 – القاهرة 31/21 – القدس المحتلة 28/21 – بيروت 28/24 – دمشق 33/15 – عمان 30/17 – انقرة 24/8 – يريفان 28/14 – باكو 26/21 – 31/20 – عشق اباد 33/16 – طهران – بغداد 40/25 – الكويت 42/24 – المنامة 37/31 – أبو ظبي 41/28 – الدوحة 37/29 – الرياض 39/22 – مسقط 35/28 – صنعاء 27/12 – الخرطوم 39/27 – اسمرة 26/13 – جيبوتي 37/29 – تيمبكتو 37/27 – نيامي 37/25 – انجمينا 35/24 – باماكو 30/22

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة على جبال اليمن في ساعات ما بعد الظهيرة وتستمر حتى ساعات المساء الأولى. وتتحرك السحب تجاه جنوب السعودية، فيما يسود طقس جاف بصفة عامة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تهب عواصف رعدية متفرقة على سوريا في فترة ما بعد الظهيرة، ويسود طقس جاف ومشمس في المنطقة. ويبلغ متوسط درجات الحرارة 30 في منطقة ساحل البحر المتوسط وفي حدود 40 درجة مئوية في شرق العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على شمال تونس وعبر جبال أطلس، وشمال غربي ليبيا، فيما يسود طقس جاف في شمال أفريقيا مع انتشار لبعض السحب.

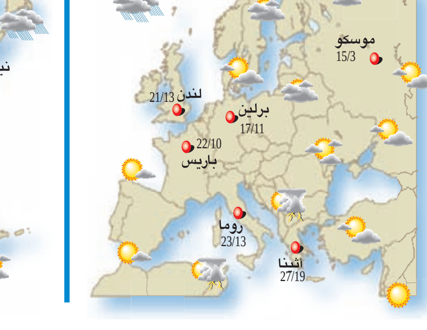
أوروبا

تتسبب جبهة جوية باردة في سقوط أمطار غزيرة في اسكوتلندا، وويلز وغرب إنجلترا. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق إسكندنافيا في سقوط الأمطار على جنوب بولندا وفي غرب أوكرانيا، مع هبوب عواصف متفرقة على إيطاليا والبلقان. ويسود طقس جاف في إسكندنافيا وإسبانيا والبرتغال.

أميركا الشمالية

يؤثر إعصار ماريا على شمال البهاماز، فيما تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في السهول الشمالية في تساقط الأمطار على فترات بدءا من غرب أونتاريو إلى شرق كلورادو، بعضها غزير. وتسقط الأمطار على وسط سلسلة جبال روكي، ويسود طقس جاف موسمي دافئ ورطب شرق البلاد.

سياتل 20/13 – شيكاغو 33/19 – نيويورك 32/22 – لوس أنجليس 28/17 – واشنطن 32/21 – دالاس 34/24 – ميامي 33/25 – هافانا 31/22 – مكسيكو سيتي 23/15



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

4				1				
7				2	6		4	
9	8		3					
	7		8				6	
	9	4			2			1
6					5		2	4
				4				9
		3				8		

الحل السابق

1	9	8	2	6	7	5	3	4
2	4	6	3	5	8	7	1	9
3	5	7	9	4	1	2	6	8
5	3	1	4	7	2	8	9	6
8	6	4	1	9	5	3	2	7
7	2	9	6	8	3	4	5	1
6	7	2	5	1	4	9	8	3
9	8	3	7	2	6	1	4	5
4	1	5	8	3	9	6	7	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

القرار جدد مطالبات بإصدار قانون يقنن ظهور المشايخ في برامج «التوك شو»

مصر: منع إمام مسجد غنى لأم كلثوم بإحدى الفضائيات من اعتلاء المنابر

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار قيام الشيخ إيهاب يونس، إمام وخطيب مسجد في مصر، بغناء أغنية «لسه فاكر» لأم كلثوم وهو يرتدي الزي الأزهري، أو ما يسمى «الكاكولة» على إحدى الفضائيات... حفيظة المشاهدين ونشطاء مواقع التواصل، وبخاصة أنهم لم يعتادوا أن يسمعوا شيخا يغني.

ويعتبر الأزهريون زيهم رمزا للوجاهة الاجتماعية والدينية والشرف والكبرياء، فيرتدي الزي الأزهري كل من يتعلم في الأزهر، أو يتخرج فيه فيصبح إماما لمسجد، أو شيخا لمعهد، أو دكتورا جامعيا يدرس العلوم الشرعية، فضلا عن كبار المسؤولين الدينيين في الدولة. و«الكاكولة»، عبارة عن جلباب مفتوح من الأمام له بطانة، وهو أشبه بجاكيت البدلة؛ لكنه طويل يصل إلى ظاهر القدم، ويرتدى تحته جلباب أبيض، ويزين «الكاكولة» طربوش أحمر ملفوف بشال أبيض يسمى العمامة.

غناء الشيخ دفع وزارة الأوقاف المصرية إلى منعه من اعتلاء منبر الإمامة والخطابة وإلقاء والدروس الدينية، إضافة إلى إحالته للتحقيق.

ما قام به الشيخ يونس، وهو إمام وخطيب مسجد علي بن أبي طالب التابع لإدارة أوقاف السلام (شرق القاهرة)، جدد مطالبات تقنين ظهور المشايخ وعلماء الأزهر إعلاميا على الفضائيات، عقب سلسلة من الفتاوى المثيرة للجدل في مصر أطلقها المشايخ والدعاة، آخرها إباحة شرب السجائر والشيشة.

وقال الشيخ جابر طايع، رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف: إن «الشيخ يونس سوف يتم التحقيق معه بمقر الوزارة خلال ساعات»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «ارتداء الزي الأزهري أثناء الغناء يتنافى مع هيبة العالم الأزهري»، رافضا أي محاولات من وسائل الإعلام لتشويه هيبة المشايخ والدعاة.



الشيخ إيهاب يونس إمام وخطيب مسجد على إحدى الفضائيات

واتهم مغردون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الشيخ يونس، بالإساءة للزي الأزهري، ومحاولته استغلاله في لفت الأنظار إليه، وتسليط الأضواء عليه، وبخاصة أنه صاحب فرقة إنشاد ديني مغمورة.

وسبق أن شارك الشيخ الأزهري بصوته في فيلم «الكنز» الذي أخرجه شريف عرفة، من بطولة محمد رمضان، ومحمد سعد، وأحمد رزق، وهند صبري... وقدم الشيخ يونس 3 مقطوعات غنائية عندما عرض الفيلم في موسم أفلام عيد الأضحى.

من جانبه، قال الشيخ رسمي عجلان، من مشايخ الأزهر: إن «الوجوه التي تظهر أصحاب العمامة الأزهرية بمظهر مبتذل، تحاول الحط من قدر علماء الأزهر عبر الفضائيات». مضيفا لـ«الشرق الأوسط»: إن إهانة هذا الزي هو في الحقيقة إهانة للعلم الذي يقدم وللصورة الذهنية عن المشايخ والعلماء، والتقليل من شأنهم، والجرأة عليهم.

ويشار إلى أن بعض برامج «التوك شو» والمسلسلات الدرامية تحرص على «حشو» الأعمال الدرامية بشخصية أزهرية في شكل كوميدي، للسخرية منهم، والحديث في موضوعات مثيرة للجدل.

ولا تزال فتاوى مشايخ وعلماء كبار الأزهر مثل «تحريم تحية العلم في الجامعات»، و«إجازة بيع الآثار والتنقيب عليها»، تطل بظلالها على المشهد في البلاد، وكان آخر هذه الفتاوى إباحة شرب السجائر أو المعسل (الشيشة).

المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، المسؤول عن الفضائيات في مصر، من جهته، يستعد لإصدار قرار بمنع البرامج الحوارية وبرامج الفتاوى التي تستضيف المشايخ على الشاشات، وتثير بلبلة في المجتمع.

في السياق ذاته، قال النائب عمر حمروش، أمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب (البرلمان): إن «البرلمان يستعد لإصدار قانون لمواجهة فوضى ظهور المشايخ إعلاميا»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط»: هذه «الإجراءات لضبط المشهد الإعلامي... وتقنين ظهور المشايخ على الشاشات».

جهات بيئية سعودية تتحرك لمنع تقليم الأشجار

مكة المكرمة: طارق الثقفي

تحركت جهات بيئية سعودية للتصدي لظاهرة تقليم الأشجار في الشوارع، التي حجبت فوائد الأشجار الطبيعية المتمثلة في توفير الظل ومنع الغبار والأتربة ومنع الضوضاء على حد وصف تلك الجمعيات.

ولفتت جمعية «آفاق خضراء»، وهي إحدى الجمعيات الرسمية في السعودية، إلى أن جهات بعينها بدأت في التحرك ضد هذه الظاهرة، وهو ما تعول عليه في أن يمتد لمدن سعودية أخرى، مشيرةً إلى أن السعودية في ظل درجات الحرارة المرتفعة أحوج للظل وخفض درجات الحرارة.

وقال رئيس جمعية «آفاق خضراء» الدكتور عبد الرحمن الصقير إن تقليم الأشجار يتعارض مع طبيعة البيئة الحارة والجافة، إذ إن من أهم فوائد الأشجار توفير الظل، وعدم إعطائها النمو الطبيعي والسماح لها بالتمدد يقلل فائدتها، موضحاً أن البلدان باردة الأجواء التي لا تحتاج إلى الظل لا تقلم الأشجار.

وأشار إلى أن التقليم الذي تتعرض له الأشجار في معظم المدن السعودية ليس له أي تبرير منطقي ولا علمي. وتابع: «ما يحدث اجتهادات شخصية سواء من المسؤولين أو المقاولين، حتى أضحت عادة ينتهجها البعض في التعامل الخاطئ مع الأشجار، وهي ثقافة لا بد أن تتوقف وأن تجد لها رادعاً، ليس فقط عند المهتمين بالجوانب البيئية بل لدى الجميع».

وأضاف أن مؤشر التغيير الثقافي البيئي إزاء هذه الظاهرة تغير كثيراً عن السابق بعد عقد ورش عمل عدة مع المسؤولين وإبراز نهج الدول المتقدمة في التعامل مع الأشجار والآثار البيئية الإيجابية المترتبة على نمو هذه الأشجار، ما أدى لتجاوب بعض أمانات المدن.

وتطرق الصقير إلى الجمعية وجدت تجاوباً بعد عامين متواصلين من المخاطبات الرسمية مع الجهات ذات العلاقة، مفيداً بأن أمانة الرياض قررت عدم تقليم الأشجار وتركها تكبر، وهي الخطوة الأولى في مشوار الألف ميل.

وذكر أن الشجرة تعتبر مصنعاً للأكسجين وبالتالي تخفض الحرارة وتمنع الأتربة والغبار والتلوث الضوضائي، كما تعد ملاذاً للطيور والكائنات الحية، مؤكداً أن تقليمها يوقف كل هذه الميزات التي تعود بالفائدة على الناس والحيوانات وهو أمر يمكن تداركه.

واعتبر أن جمال الشجرة يكمن في ارتفاعها ونموها بشكل طبيعي دونما وقف إجباري لنمو أفرعها وأوراقها، مشيراً إلى أنه من الممكن الاستغناء عن زراعة الأشجار في أماكن معينة قد تتسبب فيها الأشجار بحجب الرؤية أو مخاطر مرورية، خصوصاً عند الدوارات والأنفاق والأماكن السريعة.

وشدد الصقير على أن تشابك الأشجار واتصالها ببعضها يقلل الضوضاء بشكل كبير، وفق دراسات علمية، وبالتالي فإن زرع الأشجار على الطرق الدائرية يمنع الضوضاء في الأحياء المحيطة بها.

يخرجها خالد يوسف بهدف تنشيط سياحة الآثار الغارقة

الإسكندرية تستعيد «كليوباترا» في احتفالية عالمية بالميناء الشرقي

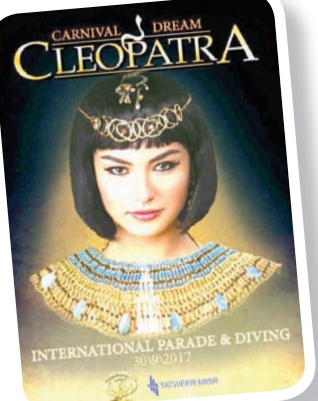
الإسكندرية: داليا عاصم

تطل الملكة البطلمية «كليوباترا السابعة» التي حيرت العالم وألهمت الشعراء والأدباء من معبد مشيد بقلعة قايتباي، لتعتلي مركب الشمس الفرعونية مع حاشيتها ووصيفتها بزيهم الفرعوني، لتصل إلى محافظ الإسكندرية الحالي وتسلمه مفتاح مدينتها، ثم تغوص مع الحاشية فوق أطلال قصرها الملكي القابع في أعماق الميناء الشرقي القديم. تلك تفاصيل الاحتفالية العالمية التي تشهدها مدينة الإسكندرية يوم 30 سبتمبر (أيلول) الحالي، وتحمل اسم «حلم كليوباترا» ويقوم بإخراجها المخرج السينمائي خالد يوسف.

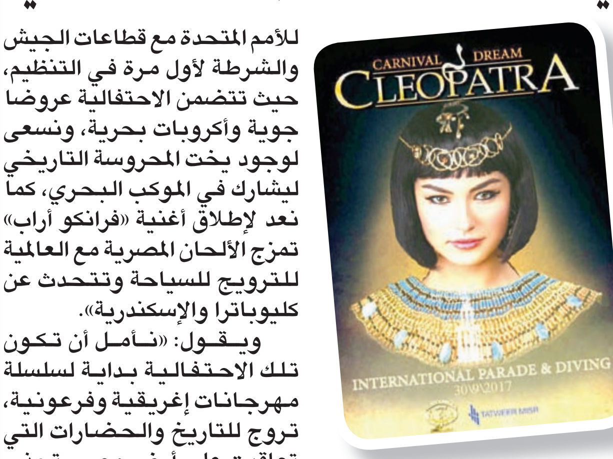
ينظم الاحتفالية مركز «أليكس دايف» وهيئة تنشيط السياحة ووزارة السياحة ومحافظة الإسكندرية ومكتبة الإسكندرية، وجامعة الإسكندرية، وذلك بالتزامن مع احتفالات العالم باليوم العالمي للسياحة الذي يوافق 27 سبتمبر من كل عام. وقد امتلأت شوارع المدينة بصور كليوباترا وشعار الاحتفالية، كما تم بناء مجسمات للمعابد البطلمية المحاكية للمعابد القديمة التي شيدت في عصر كليوباترا، لتتجسد أسطورة الملكة التي حكمت مصر لنحو عشرين عاما (من عام 51 إلى عام 30 ق.م)، وكانت حياتها مليئة بالإثارة والمعارك السياسية والعاطفية، وأثار لغز وفاتها وروايته الدرامية كبار الأدباء حول العالم منهم: بلوتارك، وشكسبير، ودريدن، وأمير الشعراء أحمد شوقي، وغنى لها موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب عام 1953 «كليوباترا... أى حلمٍ من لياليكِ الحسانِ، طاف بالموجِ فَغنّى وتغنَّى الشاطئانِ».

تقوم بدور الملكة «كليوباترا» الطالبة ناتالي منصور، وهي طالبة بالجامعة الأميركية وتجيد أربع لغات، وهي بطلة سباحة شاركت في مسابقات دولية... وتمتد فعاليات الاحتفالية حتى منتصف الليل، وتتضمن فقرات وعروضا للموسيقى الفرعونية والغناء الأوبرالي، يقوم بتغطية الاحتفالية الصحف والوكالات والقنوات العالمية، ومنها: «ناشيونال جيوغرافيك»، و«ديسكفري»، و«بي بي سي» التي ستقوم بتصوير الملكة وحاشيتها أثناء الغوص فوق أطلال القصر الغارق وبقايا فنار الإسكندرية الأسطوري، أحد عجائب العالم القديم.

وعن الهدف من الاحتفالية، يقول الدكتور أشرف صبري، استشاري طب الأعماق، ومالك مركز الإسكندرية للغطس «أليكس دايف» المنظم للاحتفالية لـ«الشرق الأوسط»: إن «الهدف الرئيسي من الاحتفالية هو تنشيط السياحة بالإسكندرية وتسليط الضوء على مقوماتها السياحية، ومنها سياحة الغوص، وبخاصة مع وجود المدينة الغارقة وحطام سفن يعود للقرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، ونابليون بونابرت، وأيضا السفن التي تعود للحربين العالميتين الأولى والثانية، وهي سياحة من نوع خاص لها عشاقها، لكن ينقصها الترويج لها».











شعار الاحتفالية

وتنفرد مدينة الإسكندرية بوجود مجموعة رائعة من الآثار الغارقة التي تجمع بين 3 حقب مختلفة، هي: الفرعونية والإغريقية والرومانية، التي تضمها المدينتان الغارقتان الأولى مدينة «كليوباترا» وبها 11 ألف قطعة أثرية، قابعة في مياه الميناء الشرقي القديم، والثانية مدينة «هيراكليون» في أبي قير، التي تقبع بها مراكب نابليون أهم أسطول في العالم في القرن الـ17 الميلادي، إضافة إلى 72 مركبا تنتمي للعصر الروماني في القرن الثاني الميلادي.

ويضيف صبري: «أهم ما في هذه الاحتفالية هو تعاون القطاع الخاص مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والمحليات والوزارات ومنظمات دولية تابعة للأمم المتحدة مع قطاعات الجيش والشرطة لأول مرة في التنظيم، حيث تتضمن الاحتفالية عروضا جوية وأكروبات بحرية، ونسعى لوجود يخت المحروسة التاريخي ليشارك في الموكب البحري، كما نعد لإطلاق أغنية «فرانكو أراب» تمزج الألحان المصرية مع العالمية للترويج للسياحة وتتحدث عن كليوباترا والإسكندرية».

ويقول: «نأمل أن تكون تلك الاحتفالية بداية لسلسلة مهرجانات إغريقية وفرعونية، تروج للتاريخ والحضارات التي تعاقبت على أرض مصر، تجذب السائحين من مختلف القارات وليس فقط السائح الأوروبي والأميركي وتجدد وعي الشباب المصري بتاريخهم وعظمة حضارتهم».

وفي اليوم التالي للاحتفالية، تحتضن مكتبة الإسكندرية، مؤتمرا بحضور الوزراء والسفراء الداعمين للاحتفالية، يتحدث فيه مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور مصطفى الفقي، والدكتور أشرف صبري، مدير مركز الإسكندرية للغوص الذي سيعرض فيلما وثائقيا عن الآثار الغارقة بالميناء الشرقي، والاكتشافات التي قام بها وعثوره على 20 سفينة من الحربين العالميتين الأولى والثاني.

وتختتم فعاليات الاحتفالية بساحة المكتبة «البلازا»، حيث تنتظر الملكة كليوباترا بزيها المميز وحاشيتها في موكب مكون من 50 شابا وفتاة بالزى الفرعوني، لأخذ الصور التذكارية.

خالد القشطيني

ملانخوليا الهجرة

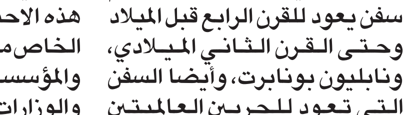
نشأ نوع جديد من الشعر، مدرسة كاملة في الشعر العربي في أوائل القرن المنصرم. عرفناها بشعر المهجر الذي لمعت بين نجومه أسماء مثل ميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، وجبران خليل جبران. إنهم العرب الذين هاجروا إلى العالم الجديد. ويظهر أننا ختمنا ذلك القرن بمدرسة تقابلها، تشابهها وتختلف عنها. إنها مدرسة شعراء التمرد. وتضم أولئك الشعراء الذين لم تستطع الأنظمة الديكتاتورية أن تستوعبهم. أو لم يستطيعوا هم أن يستوعبوا العيش في ظل أشباحها، فرحلوا عن أوطانهم إلى وطن الغربة. امتاز شعرهم بالحنين إلى ديارهم الأصلية، والحنين للماضي، والنقمة على الحاضر، والتشاؤم من المستقبل. إنها مدرسة ملانخولية مكتئبة ينخر فيها اليأس والألم. نجد إشعارهم في هذه الأيام في سائر المطبوعات الصادرة بصورة خاصة في عواصم الغرب.

من هؤلاء الشعراء كان زميلنا بلند الحيدري الذي نظرت أشعاره في الواقع منذ أيام شبابه وحتى في عهود الاستقرار، إلى محنة التشرد التي ذاقها أولاً في شوارع بغداد ومقاهيها. صاحبه بالطبع في هذه المسيرة الكثير من أصدقائه من شعراء وأدباء. كان بين هؤلاء صديقه أنيس الذي وجد نفسه مشرداً في مقاهي باريس، وشعر بالحنين لا لوطنه العراق وحسب، بل لصديق عهود مضت وألقت به مشرداً، هو الآخر، ولكن في عاصمة أخرى من العواصم الغربية، هي باريس. فكتب إليه يعبر شجونه. وكان في حالة كآبة سوداء، فقال:

بلند يا من أنت ملء خاطري
غربتنا سوداء كالمقابر
قل لي متى نعود للبلاد
وننقذ الأرض من الفساد؟
قل لي متى يعود للزهور
شميمها العابق بالعطور
قل لي متى يا شمعة الديجور

وقد رد عليه أبو عمر، رحمه الله، بهذه الأبيات الإخوانية التي تضمنت لفتات ساخرة مؤلمة لا تخلو عن الدعابة والدغدغة التي جمعت بين الحلو والمر في بساطتها وبراءتها الصادقة:

أنيس يا من بز ألف شاعر
من امرئ القيس إلى الجواهري
في كل بيت قاله منارة
شامخة تسخر بالمنائر
أشكو إليك يا أخي من زمن
صرنا به نحكم بالقنادر
من سارق من فمنا لقمتنا
وخارج من جزمة العساكر
شردنا من بلد لآخر
والله يدري كم لنا من آخر



عرب وعجم

• الدكتور خالد بن محمد العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ87 للمملكة، حضره عددٌ من كبار المسؤولين الفرنسيين والنواب من الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسي. وقال السفير إن العلاقات السعودية الفرنسية تمثل واحدة من النماذج المثالية للعلاقات بين الدول، وأنها من أوائل الدول التي اعترفت بالمملكة عام 1926، وأن الصداقة المتينة توّجت بلقاء الراحلين الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس شارل ديغول عام 1967.

• الدكتور عبد العزيز الواصل، سفير السعودية لدى الأمم المتحدة، سلم مبلغ 260 ألف دولار الدفعة الثانية والأخيرة المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من ضمن ما أمر به خادم الحرمين الشريفين استجابةً لنداء الأمم المتحدة الإنساني العاجل لليمن والذي خصص لمنظمات الأمم المتحدة الإنسانية، وذلك على هامش اجتماعات مجلس حقوق الإنسان لدورته (36) بجنيف. وتأتي هذه الدفعة لدعم بناء القدرات لكوادر وزارة حقوق الإنسان اليمنية ومؤسسات المجتمع المدني.

• الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التسامح الإماراتية، هنأت المملكة العربية السعودية باليوم الوطني الـ87، متمنية لها دوام العز والتقدم والازدهار والاستقرار بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وقالت الشيخة لبنى إن بلادها والسعودية رمزان في ترسيخ قيم التسامح والسلام وعلمان في تجسيد أروع أمثلة المحبة والتعاون والمودة، مؤكدة أن العلاقات بين البلدين ضاربة بجذورها في عمق التاريخ وبينهما تعاون كبير ووثيق واستثنائي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والأمنية.



د. خالد بن محمد العنقري

د. عبدالعزيز الواصل

لبنى بنت خالد

• سانجاي باتاتشاريا، السفير الهندي لدى مصر، حضر المعرض السنوي للأعمال الفنية بمقر النادي الأهلي. وأبدى «سانجاي» إعجابه بجميع الأعمال الفنية المعروضة، مشيراً إلى أن الأطفال بذلوا جهداً كبيراً في المعرض، ونفذوا أعمالاً تليق باسم النادي، مؤكداً أنه يثق في قدرات الأطفال على الإبداع، وأن مستواهم يرتقي في كل مرة ينفذون خلالها أعمالاً جديدة، معرباً عن سعادته بالوجود في الأهلي، لافتاً إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعاون خلالها في نشاطات مع النادي.

• أحمد سعيد الهام الظاهري، الوكيل المساعد للشؤون القنصلية بوزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، شارك في حفل الاستقبال الذي أقامه نيترا بهدور تاندان، القائم بأعمال سفارة جمهورية النيبال في أبوظبي، وذلك بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. كما حضر الحفل أحمد الحاي الهاملي، مدير إدارة غرب آسيا بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين لدى الدولة، إلى جانب عدد من أبناء الجالية النيبالية المقيمة بالدولة.

• هوغو شورتر، سفير بريطانيا في بيروت، استقبله وزير الداخلية والبلديات اللبناني، نهاد المشنوق. وأبدى السفير خلال اللقاء إعجابه بأداء الجيش وحرفيته خلال المعارك التي خاضها في منطقة جرود رأس بعلبك والقاع، مؤكداً استمرار دعم حكومته الجيش عتاداً وتدريباً، خصوصاً على الحدود الشرقية. وجدد السفير استعداد بلاده لتقديم كل الدعم إلى وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي.



خالد الجندان

سعد بن صالح الصالح

د. محمود الشياب

• خالد الجندان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا ومندوب المملكة العربية السعودية لدى المنظمات الدولية بفيينا، أقام والسيدة حرمه بمناسبة اليوم الوطني السعودي الـ87، حفل استقبال سعودي النكهة والضيافة دولي الحضور، إذ أمه عدد ضخم من المسؤولين النمساويين والدبلوماسيين عرباً وأجانب وإعلاميين ومبعوثين وسيدات الجالية السعودية ممن توشحن باللون الأخضر وعلم المملكة في أناقة كاملة.

• سعد بن صالح الصالح، سفير السعودية لدى جمهورية سنغافورة، أقام حفلاً بمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني الـ87 للمملكة، وألقى السفير كلمة هنأ فيها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، بهذا اليوم الذي يشهد فيه أبناء المملكة ذكرى توحيد الوطن، مشيداً بالمكانة التي حظيت بها المملكة على مختلف المستويات في جميع المجالات، وانعكست إيجاباً على مسار العلاقات مع جمهورية سنغافورة.

• الدكتور محمود الشياب، وزير الصحة الأردني، شارك في الاجتماعات رفيعة المستوى حول الصحة الإنجابية التي عقدت في مقر الأمم المتحدة على هامش اجتماعات الجمعية العامة. وقال إن الأردن يولي الصحة الإنجابية اهتماماً خاصاً، وهو ما تحقق في خفض معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة من 20 لكل ألف مولود حي في 1990 ليصبح 14 لكل ألف مولود في عام 2012، وخفض معدل وفيات الرضع من 34 لكل ألف مولود في عام 1990 ليصبح 17 لكل ألف مولود في 2017.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:55	06:09	12:13	03:38	06:16	07:46
المدينة المنورة	04:54	06:10	12:14	03:40	06:16	07:46
القدس	05:09	06:29	12:33	03:59	06:35	07:51
الرياض	04:25	05:42	11:46	03:12	05:48	07:18
القاهرة	04:19	05:44	11:48	03:14	05:50	07:07
الخرطوم	05:22	06:39	12:42	04:04	06:45	07:54
الرباط	05:54	07:16	01:20	04:46	07:22	08:40
تونس	04:43	06:08	12:12	03:37	06:14	07:35
الكويت	04:17	05:37	11:41	03:07	05:43	07:13
أبوظبي	04:54	06:11	12:15	03:41	06:19	07:49
المنامة	04:09	05:26	11:30	02:56	05:33	07:03
الدوحة	04:06	05:23	11:26	02:52	05:29	06:59
مسقط	04:38	05:54	11:59	03:24	06:02	07:32
بيروت	05:05	06:27	12:31	03:57	06:33	07:51
صنعاء	04:40	05:52	11:56	03:17	05:58	07:28
عمان	04:03	05:25	11:29	02:55	05:31	07:01
بغداد	04:30	05:51	11:55	03:21	05:57	07:15
اسطنبول	05:23	06:53	12:57	04:21	06:59	08:25
نيقوسيا	05:12	06:35	12:39	04:05	06:41	08:01
أثينا	05:48	07:14	01:18	04:43	07:20	08:42
لندن	04:58	06:49	12:53	04:08	06:55	08:41
باريس	05:55	07:39	01:43	05:01	07:45	09:25
نيس	05:45	07:20	01:24	04:46	07:26	08:56
روما	05:27	06:59	01:03	04:26	07:05	08:32
بروكسل	05:42	07:31	01:35	04:51	07:37	09:22
مدريد	06:34	08:04	02:07	05:31	08:09	09:35
جنيف	05:45	07:24	01:28	04:48	07:30	09:05
فيينا	05:00	06:43	12:47	04:06	06:49	08:28
برلين	05:01	06:55	12:59	04:13	07:01	08:50
فرانكفورت	05:20	07:06	01:10	04:28	07:13	08:54
استوكهولم	04:21	06:53	12:58	03:57	07:00	09:24
كوبنهاغن	04:54	06:58	01:02	04:12	07:04	09:02
امستردام	05:36	07:29	01:33	04:47	07:35	09:23
نيويورك	05:31	06:45	12:48	04:12	06:50	08:05
واشنطن	05:46	06:57	01:01	04:25	07:02	08:16
لوس أنجليس	05:35	06:42	12:45	04:11	06:47	07:56

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- عالم فيزياء ألماني.
2- ضد حلال - ممر تحت الارض "معكوسة".
3- علم مؤنث - ضمير المتكلم - للتخيير "معكوسة".
4- امر عظيم "معكوسة" - للاستثناء - نقود.
5- شجاع - مفرد اوتار "معكوسة".
6- ضد نهار - شوق.
7- من الانبياء "معكوسة" - للتفسير.
8- الشجاع.
9- عقلي "معكوسة" - الالهام "معكوسة".
10- اله - غاية - مرض صدري.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- مطربة اماراتية - احسان.
3- كوب - ضد الموجب.
4- مادة قاتلة - جمع ميل.
5- أحد الوالدين - دولة عربية.
6- دولة عربية - كثير الاسفار "معكوسة".
7- متشابهات - كمبيوتر.
8- نظير - طري - متشابهان.
9- دولة اوروبية - قاعدة العدد.
10- مدينة يونانية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا		ل	ي	ز	ا	ر	ب	ل	ا
-2	ن	ي	ن	ر			ا	س	ا	ل
-3	د	ن	ا		س	ا	ن	ا	ن	ا
-4	ي	ا		ن	ا	د	ي	م		ط
-5	ا	د		ي		ي	د		ا	ل
-6	ن	ي	ا	ج	ر	ا		ب	س	ن
-7	ا		ن	ل		ن	و	ل	و	ط
-8		ر	ي	ا	ن		ا		ا	ي
-9	س	ا	ن			ا	د	ا	ن	
-10	ر	ن		ن	ا	س	ي	ب		



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 24 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14180
الأحد 4 محرم 1439 - 24 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14180

الـغارديان الرياضي | theguardian sport





عودة كوستا إلى أتليتكو مدريد قد تصبح خسارة فادحة لتشيلسي



سمير عطا الله

سرب المصابيح

... والحقيقة أنني أعتمد عليهم في كل الأوقات وكل الأمزجة. في التأمل وفي السلوى. في توظيف الوقت وفي تبديد الوقت. إذا شعرت بالملل، فهم أقرب وأسهل المساعدة. إذا جفّت الأفكار والمواضيع، فهم الغيمة التي أفجرها فتهمي. أسألهم الرأي فيسرعون في التلبية. أعقّد عليهم الأسئلة، فيسهّلون عليّ الأجوبة. أطلب القليل، فيتدفقون بلا حساب.

في بهجة الصيف وغموض الخريف وحزن الشتاء وألوان الربيع، تتغير بي الأمزجة وتتبدل علي المشاعر وهم إلى جانبي لا يتبدلون. تتغير المدن والأوطان والأسفار والأسحار، فأتركهم ولا يتركونني. في صمت ورفق وطاعة ومتعة يرافقونني. لا يغيرهم طقس ولا ارتفاع ولا الرطوبة في سنغافورة.

لا شيء. صامتون رغم عبقريتهم. متواضعون رغم عظمتهم. ودعاء رغم هول معارفهم. يتغير سائر الأصدقاء، أما هم، فهم فيء الصداقة الماسية، نور في الضوء ونور في الظل. فرقة من المصابيح تقوم على خدمتي ومتعتي وتعثر لي على عمل يومي. وعندما أفكر في أجرها، أشعر بخجل عميق من نفسي.

أحياناً أضعهم أمامي صفاً صفاً. وأسارّرهم بكل صدق، وأقول لهم، يا أيها الصابرون والمتجلدون، كيف أكافئكم على هذا الصنيع، وأي جميل يفي جميلكم؟ ويصرفون المنّة عنهم ولا يجيبون. أحياناً، يقول أحدهم، ما معناه، خفف عنك. خفف عنك، فالصداقة قديمة والرفقة طيبة. وعالمنا ليس فيه أثمان ومكافآت. عِشرة طويلة يا رجل، فما بالك تتحدث الآن عن المبادلة؟

أصدقاء لا تخشى أنك تزعجهم في أي وقت. لا كلفة ولا مواعيد. الليل مثل النهار، والصبح مثل الغروب. وللمناسبة، فقد قال لي أحدهم أمس إن هوميروس، أبا الشعر اليوناني، كان يعتقد أن الشمس تبدأ من البحر وتسبح فيه ثم تغيب. سماهما العرب «النيِّران». الشمس والقمر، وغنوا للنيِّر الأخير لأنه يضيء ويترفق.

آه أيها الأصدقاء، يا أيها الرفاق بجميع اللغات، لو تدرون حجم أفضالكم. لو تدرون ماذا يحدث إذا غبتم ساعة واحدة. أيها الأصدقاء بجميع العقول والعلم والأدب والشعر والحكايات والمؤانسات. يا طيور الرفوف الجميلة. يا أيها النيِّر الثالث، ولو كسرنا إيقاع المثنى.



عارضة تقدم زياً من تصميم إرمانو سيرفينو خلال عرض أزياء الربيع وفصل الصيف المقبل في ميلانو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

فوائد اللحية

ليس لديّ أي مشكلة أو حساسية تجاه «اللحية»، وسبق لي أن أطلقتها سنة كاملة عندما كنت أدرس في أكاديمية الفنون، لكنني أعفيتها، أي حلقتها لأنني إنسان شبه كسول، وهي في الواقع تتطلب جهداً في تنميقها والسهر على نظافتها، والمحافظة عليها من الشوائب.

واللحية، أي الذقن، لم يرد فيها ذكر أو نص في القرآن الكريم، لكنها سُنّة حسنة، ولاحظت أنها أصبحت في هذه الأيام «موضة» عند أغلب شباب العالم تقريباً، إلى درجة أنه اختلط علينا الأمر، فلم نعد نفرق بين المتدين والصايع.

المشكلة عندي هي إطلاقها على عواهنها. الذي دعاني للكتابة في هذا الموضوع هو موقف مع رجل أكنّ له كامل الاحترام، لكن لفت نظري مبالغته في طول لحيته، وعندما أشرت له إلى ذلك، فإذا بالشرر يتطاير من عينيه من دون سابق إنذار، فخفت وندمت على ما بدر مني، حيث لا ينفع الندم؛ لأنني فتحت على نفسي طاقة من جهنم.

فقال لي: إنني يا جاهل أفتخر أنه مضى على لحيتي عدة سنوات لم أقص أو أنزع منها شعرة واحدة، وكل يوم أعطرها بدهن العود، وتأتي أنت الآن لتنتقدها ؟!، الحقيقة إنك ما تستحي وما عندك أدب.

حاولت أن أعتذر وأهدّئ عليه وأقول له: إنك قد فهمتني غلط، لكن دون جدوى، فعرفت ساعتها أنني أصبحت كمن ينفخ في قربة مخرومة، فلزمت الصمت على مبدأ «رضيت من الغنيمة بالإياب»، وتيقنت أن ليس لكل مجتهد مصيب.

وران علينا الصمت لعدة دقائق، قطعه هو قائلاً لي: بعيداً عن السُّنة المطهرة، أريد أن ألقنك درساً أنت لا تعرفه في فوائد اللحية يا جاهل. بلعت كلمة يا جاهل للمرة الثانية، وحمدت ربي أنه قد هدأ قليلاً، وسألته قائلاً: نورني الله ينور عليك.

فاستقعد في جلسته وقال وهو يمسك لحيته: هل تعلم أنه ثبت علمياً أن للحية فوائد جمّة، فهي تعتبر كالكمامة الطبيعية، وأن حلاقتها تؤدي إلى الإصابة المتكررة بالتهاب الشُّعب الرئوية المزمن والحاد، هل يمكننا أن نشكك في حكمة الخالق حين وهب هذه الزينة للرجل الذي يتعرض بشكل متكرر لتقلبات المناخ، وحرمها للمرأة التي لا تحتاج إليها لأنها حامية المنزل؟!

فشعر اللحية يؤمّن حماية ممتازة لأعضاء الصوت الحساس، ويبعد الحنجرة عن الاضطرابات – انتهى.

الحقيقة أنه ألقمني حجراً، فأيّدته على كل ما قاله، لأنني فعلاً أشكو من اضطرابات حنجرتي – خصوصاً عندما أغني - كما أن شُعبي الهوائية بالأصل راحت وطي.

100 ألف يموتون سنوية معظمهم في الدول النامية

منظمة الصحة العالمية تكافح لدغات الأفاعي القاتلة بمبادرات مضادات السموم

جنيف: «الشرق الأوسط»

لم يستغرق خبير الأفاعي الأسترالي، ديفيد ويليامز، إلا دقائق ليشعر بتأثير لدغة من ثعبان تايبان القاتل. وسرعان ما أصبح يجد صعوبة في التنفس، واستطاع بالكاد أن يحث زملاءه خلال تصوير الفيلم بأن يسرعوا بإحضار الترياق قبل أن يصاب بغيبوبة.

وبطريقة مرحة ولكن كان يغلب عليها الجد، قال ويليامز، الذي تم إنقاذه بحقنة فورية ثمنها 1800 دولار لإبطال مفعول سم الثعبان: «لو لم أحصل على الترياق، لما كنت تتحدث معي الآن، بل كنت تساعد في حفر قبري».

وانتهى ما حدث في عام 2007 في بابوا غينيا الجديدة نهاية سعيدة بالنسبة لويليامز، وهو باحث رائد في مجال مضادات السموم (الترياق).

وغالبية الحالات تكون في البلدان النامية، حيث نادرا ما تتوفر هذه العلاجات المتقدمة. وذكرت منظمة الصحة العالمية أن نحو 100 ألف شخص يموتون سنويا من لدغات الأفاعي.

وبدعم من ويليامز، أطلقت منظمة الصحة العالمية الآن حملة لمواجهة النقص في مضادات السموم المعتمدة من خلال زيادة إنتاجها، ومجال تطبيقها العملي مع الحفاظ على المعايير المطلوبة.

وليس كل مضادات السموم تكون فعالة ضد أي لدغة. فعلى سبيل المثال، لا يمكن مواجهة لدغة الثعبان تايبان الآسيوي إلا من خلال عنصر واحد مستخلص من سم من أنواع الحيوانات نفسها. والأمصال المستخلصة من سم الأفاعي الهندية لها تأثير ضئيل في أفريقيا، حيث يموت ما يصل إلى 30 ألف شخص كل عام جراء لدغات الأفاعي.

ومضادات السموم المتوفرة في الهند مشكوك في جودتها أيضا، مما يسهم في وفاة أكثر من 50 ألف شخص من لدغات الأفاعي سنويا. وبصفة عامة، فإن عدد الوفيات على مستوى العالم جراء لدغات الأفاعي مرتفع ويماثل عدد الوفيات جراء الإصابة بمرض حمى الضنك، وهو مرض يحظى بقدر أكبر من الاهتمام.

وعلى خلفية ذلك، بدأت منظمة الصحة العالمية في إدراج لدغات الأفاعي على قائمة الأمراض المدارية المنسية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بالمأساة التي حدثت، ومن المأمول أن يساعد ذلك في جمع المزيد من الأموال في البلدان الغنية من أجل تطوير العلاجات التي يمكن أن تكون في متناول الجميع.

وتعمل منظمة الصحة العالمية الآن على صياغة مبادئ استرشادية بشأن الإنتاج الآمن للأدوية الفعالة، وتقوم أيضا باختبار مضادات السموم التي تنتجها.

هذه أمصال مضادة للسموم متعددة التكافؤ، وهذا يعني أنها ينبغي أن تكون فعالة ضد لدغات من عدة أنواع من الأفاعي المنتشرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وأضاف نوبلينج: «إنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى من الاختبار المعملي، وسوف تكون الخطوة التالية إجراء اختبارات للفعالية في الفئران».

زعيم طائفة دينية يغتصب طالبة حقوق بصومعته في الهند

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة زعيم طائفة دينية بشمال غربي الهند، بسبب مزاعم باغتصاب فتاة (21 عاماً)، وهو ثاني اعتقال من نوعه في البلاد في الأسابيع الأخيرة. وقال المتحدث باسم الشرطة، باراس جاين، إنه تم اعتقال كاوشاليندرا بربااناشاريا فالاهاري ماهاراجا (70 عاماً) بسبب الاعتداء على الفتاة، وهي طالبة في كلية الحقوق، في صومعته في مدينة ألوار في أغسطس (آب) الماضي. وتوجه الهندوسي، الذي أضفى على نفسه صفة القداسة، نحو مستشفى خاص، شاكياً من «ارتفاع ضغط الدم» بعدما تقدمت الفتاة ببلاغ للشرطة بشأن الواقعة، غير أن الفحص الطبي أثبت أنه بصحة جيدة، بحسب ما ذكرته الشرطة.

وقال جاين: «وجد تحقيقنا الأولي أن هناك أساساً لتوجيه اتهامات بالاغتصاب ضده. لقد اعتقلناه وسنستجوبه في القضية».

ولدى «فالاهاري بابا» أو الشخص الذي يتناول الفواكه فقط كثير من الأنصار في الهند والخارج، وشوهد في الصور الفوتوغرافية مع زعماء سياسيين ومشاهير هنود في السابق.

ويمكن أن يواجه السجن 10 سنوات، حال إدانته من المحكمة.

مواطنون روس لاحظوا أنه يحمل بندقية ألمانية

نُصب كلاشنيكوف في موسكو يحمل سلاحاً مختلفاً

موسكو: «الشرق الأوسط»

أزيل جزء من نصب تذكاري جديد لميخائيل كلاشنيكوف، مخترع البندقية السوفياتية الشهيرة، بعد أن رصد مواطنون روس ممن يتمتعون بقوة الملاحظة أنه يصور بطريق الخطأ سلاحا ألمانيا من الحرب العالمية الثانية.

وكان قد تم الكشف منذ ثلاثة أيام فقط عن النصب التذكاري في وسط موسكو في حدث تسلطت عليه الأضواء بقوة.

ويصور النصب تمثالا لكلاشنيكوف خلفه جزء معدني بارز النقوش يجسد البندقية كلاشنيكوف وأسلحة أخرى يفترض أنها كلها من تصميم المهندس الذي توفي عام 2013.

ولكن النحات سالافات شيرباكوف أقر محرجا الجمعة بأن بين الأسلحة التي تظهر خلف التمثال البندقية شتورمجيفير 44 المعروفة اختصارا بالبندقية (إس.تي.جي 44)، التي استخدمتها القوات النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقال شيرباكوف في تصريحات بثتها قناة «روسيا 24» التي تديرها الدولة «سنصحح هذا... يبدو أنه (الخطأ) تسلل من الإنترنت».



النُّصب التذكاري لميخائيل كلاشنيكوف وهو يحمل بندقية ألمانية تشبه البندقية الشهيرة التي صممها خلال الحرب العالمية الثانية

وبحلول مساء الجمعة ظهر في الجزء المعدني ذي النقش البارز فراغ مربع في المكان الذي كان يصور البندقية الألمانية.

وهناك وجه شبه كبير في الشكل الخارجي بين البندقية كلاشنيكوف التي صممت عام 1947 وبين البندقية «إس.تي.جي 44» التي صممها الألماني هوجو شمايسر عام 1942 على الرغم من الفارق الكبير في التصميم.

الأولى لرئيس أميركي سابق

رواية كلينتون المرتقبة تتحول إلى مسلسل تلفزيوني

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أعلنت شبكة قنوات «شوتايم» الكابلية أن الرواية الأولى للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون «الرئيس مفقود» ستتحول إلى مسلسل تلفزيوني يبث على قنوات الشبكة.

وتحكي الرواية المرتقبة لكلينتون والمؤلف الأميركي ذائع الصيت جيمس باترسون قصة رئيس أميركي يختفي بشكل غامض. وقال البيان إنه من المقرر أن تصدر تلك الرواية في يونيو (حزيران) المقبل، وستكون المرة الأولى التي يشارك فيها رئيس أميركي في تأليف رواية مثيرة.

وقال كلينتون في بيان: «أنا حقيقة أستمتع بكتابة هذه الرواية والعمل مع جيم». وأضاف: «أنا لا أستطيع الانتظار إلى أن تجسد شوتايم الشخصيات».

وقال باترسون في بيان إن «البيت الأبيض هو عالم مثير لاستكشافه وأكثر من ذلك من خلال الرؤية الفريدة لرئيس سابق».

ولم ترد تفاصيل عن موعد إطلاق المسلسل.

منح الجنسية الإيطالية للممثل البريطاني كولن فيرث

روما: «الشرق الأوسط»

أصبح الممثل البريطاني كولن فيرث ممثلاً إيطالياً، بعد حصوله على الجنسية الإيطالية، وفقا للحكومة في روما.

وذكرت وزارة الداخلية الإيطالية، أن نجم أفلام «خطاب الملك» و«يوميات بريدجيت جونز» و«ماما ميا» حصل على الجنسية الإيطالية يوم الجمعة.

وقالت الوزارة: إن «الجنسية الإيطالية منحت اليوم إلى كولين أندرو فيرث، الممثل الشهير جدا، الفائز بجائزة أوسكار عن فيلم (خطاب الملك)، المتزوج من امرأة إيطالية، الذي أعرب مرارا عن حبه لأرضنا».

يذكر أن فيرث (57 عاما) كان صريحا في معارضته خطط بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي، وقال في مايو (أيار) الماضي، إنه سيطلب الحصول على الجنسية الإيطالية.

ولم يتضح بعد ما إذا كان فيرث سيحمل جنسية مزدوجة أم سيتخلى عن جواز سفره البريطاني.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية

عيوننا لك يا وطننا



نرفع أسمى آيات التهنئة بمناسبة اليوم الوطني
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
و الى صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
و إلى الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل
سائلين الله عزّ و جلّ أن يعيده علينا جميعاً بالخير و اليمن و الرخاء

عمرو بن عبدالله الدباغ
رئيس مجلس إدارة مجموعة الدباغ
و أعضاء مجلس الإدارة و جميع منسوبي المجموعة



